جامعة دمشق
كلية الآداب والعلوم الإنسانيّة
قسم اللّغة العربية وادابها
الدراسات العليا

الكافية الكُبرى في النّحو

لخليل الإسعردي (ت 1259)

دراسة وتحقيق

بحث أعد لنيل درجة الماجستير في الآداب

إشراف

الدكتورة منى الحمد

إعداد الطالب

إسلام رشيد جانكير

للعام الدراسي 2010-2011 م

مقدّمة

الحمد لله حمداً كثيراً يوافي نعمه ويكافئ مزيده والصلاة والسلام على خير البشر سيدنا محمد المبعوث رحمةً للعالمين الذي أوتي جوامع الكلم وعلى آله وصحبه الغُرّ الميامين وبعد : فهذا كتابٌ جليلٌ يحمل بين طياته مادّةً علميةً نفيسةً لمؤلِّفٍ أمضى حياته في الإقراء والتحصيل ، إلاّ أنّه لم يؤت حظه من البحث وتخطّفته يد النسيان وتغشّته سحابةٌ من غبار الزمن .

ونظراً لأهميته ودوره في العصر الذي ظهر فيه حاولت أنْ أُمدَّ يدي إلى هذا الكتاب وأنفض عنه غبار الزمن وأجلَو مادّتهُ بالدّراسةِ والتّحقيقِ على أنْ يكون ، في الموضع الذي أراد له صانعه أنْ يكون ولا يخفى ما اعترضتني من مصاعب جمّة في الحصول على نسخه لأنّها لم تُذكَر في المكتبات العامّة بل في المكتبات الخاصّة ، ولقيتُ ما لقيتُ من عناءٍ في جمع مادةٍ مستوفيةٍ عن حياة الرجل ؛ لأنّ ما وقع بين يديّ نزرٌ يسيرٌ عزيزٌ في الكتب والتراجم .

لكنّ حبّي لهذا التراث وهذا العمل دفعني إلى أنْ أصبرَ وأعمَل جاهداً حتّى أُخْرِجَ البحث على النحو المطلوب .

فقد قسّمتُ هذا البحث بدراسةٍ أدرتها على قسمينِ رئيسينِ : **الأوّلُ** :دراسةُ الكتابِ و**الثاني** : تحقيقُه . وقد تناولت في قسم الدراسة ثلاثةَ فصولٍ :

الفصل الأوّل : يبحثُ في حركةِ التعليمِ في المنطقةِ الشرقيّةِ وما يجاورها والتّدريس بحسب نظام الحلقات ، وتناول هذا الفصلُ لمحةً إلى المدارسِ وكيفيةِ التدريسِ والمناهجِ التي كانت تُدرّس ،وأحوالَ الطلابِ ، وأوقاتَ الدراسةِ .

الفصل الثاني : تناولتُ فيه حياةَ المؤلّفِ وأسرتهُ ، واشتغالهُ بالعلمِ والتحصيلِ وشيوخهُ وتُلاميذهُ ، وعلمهُ ومنزلتهُ ورحلاتِه في طلبِ العلمِ وآثارهُ .

الفصل الثالث : تناولتُ فيه كتابَ الكافية وعنوانهُ ومنهَجَ المؤلّف فيه وأسلوبه ومصادره فيه وأثره في الخالفين وشروحه ،ثمّ تحدّثتُ عن النُسَخ ووصفتُها ثُمّ ختمتُ الرسالةِ بأبرز النتائج التي تمخّض عنها البحث .

ولستُ أنسى فيما أنسى في مقامي هذا أنْ أُقَدِّمَ أجزل الشُكر لأستاذتي الجليلة الدكتورة منى الحمد التي كرّمتني فقبلت الإشراف على هذا البحث . وأسبغت عليّ بفضلها وتعبت معي في قراءة البحث وتقويمه على الوجه الصحيح . جزاها الله عنّي كلّ خير ولأساتذتي في قسم اللغة العربية الذين شغلوا قلبي بحبّهم وتوقيرهم وذلك لما رأيت منهم من حبّ لهذا التراث وغْيَرةٍ عليه فرأيتهم جنوداً يمتشقون أقلامهم ومِنْ ورائها عقولهم التي جُبلتْ على حُبّ العربيّة الخالصة والإخلاصِ لها .

وأخصُّ بالذكر أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور محّمد أحمد الدالي ، والأستاذ الدكتور نبيل أبو عمشة ، والأستاذ الدكتور إبراهيم عبدالله ، والأستاذ الدكتور محّمد موعد ، والدكتور عبد الناصر عساف ، والدكتور أيمن الشّوا .

وأتوجّه بالشكر خالصِه وجزيلِه لأساتذتي الأجلّاء أعضاء لجنة المناقشة للذي بذلوه من جهد وعناء في قراءة هذا البحث لتقويم اعوجاجه والتوجّه به إلى جادة الصّواب إنْ شطَّ مسارُه وأخصُّ بالذّكْر أستاذي الجليَل العالمَ بأسرارِ العربيّة الدكتور محّمد عبد الله قاسم الذي زاد من حُبّي للعربيّة والبحثِ فيها فكان منارة لنفسَي المظلمةِ ونجماً ساطعاً أهتدي به في دروب العلم والدكتور محسن عبيد ...جزاهم الله عنّي كلّ خير ودعاءٌ بالرّحمة والمغفرة وطول البقاء لمِنْ ربّياني صغيراً والدي الجليل الذي غمرني دائماً بعطفه وحبّه ورعايته ودعائه ووالدتي الحانية التي ألمحُ في بريق عينها دائماً تشجيعاً لي في طلب العلم وترقباً لمستقبلٍ مشرقٍ بالعلم .

كلّ البرّ والوفاء لهما داعياً المولى عزّ وجلّ أنْ يجعل هذا العمل في ميزان حسناتهما وحسناتي ، وأنْ يجعله ذخراً لنا في الآخرة وأنْ ينْفَعِ به كلَّ الأمّة .

وآخر دعوانا أنّ الحمد لله ربّ العامين .

الفصل الأوّل

حركة التعليم في المنطقة الشرقيّة وما يجاورها (إسعرد نموذجاً)

1. لمحة إلى المدارس

2. كيفية تدريس الطلاب

أ . أوقات الدراسة

ب . مراحل التدريس

ج . أحوال الطلاب

د . الكتب التي كانت تدّرس بحسب نظام الحلقات

الفصل الثاني

المُلاّ خليل الإسعردي

(حياته وآثاره)

1. اسمه ولقبه ونسبه

2. مولده ووفاته

3. نشأته ورحلاته في طلب العلم

4. صفاته وأخلاقه

5. أسرته (أولاده وأحفاده)

6. شيوخه

7. تلاميذه

8. آثاره

9. علمه ومنزلته وخدمته للعلم

الفصل الثالث

الكافية الكبرى

1. عنوان الكتاب
2. منهجه
3. أسلوبه
4. مصادر الإسعردي في الكافية
5. أثرها في الخالفين
6. شروحها
7. نسخ الكتاب
8. نقد مطبوعة الكتاب
9. عملي في التحقيق

الفصل الأوّل

حركة التعليم في المنطقة الشرقية وما يجاورها (مدينة إسعرد نموذجاً) .

1 . لمحة إلى المدارس :

تذكُر المصادُر التي بينَ يديَّ بعضَ ملامحِ هذه المدارسِ وكيفيّةَ بنائها فذهبت (شرقيات) إلى أنّ هذه المدارسَ كانت تهتمُّ بالعلومِ الدنيويّة والأخرويّة ؛ إذ تمُّ في هذه المدارسِ العبادةُ ، والمناقشةُ في علومِ الدينِ والدّنيا .

وكان الاهتمامُ منصباً في بناءِ المدارسِ لنشرِ التعليمِ وإمدادِ هذه المدارسِ بالطلاّب ، فازداد عددُ المدارسِ ازدياداً ملحوظاً حتّى قيامِ الجمهوريّة التركية الحديثة .

وكانت أغلبُ هذه المدارسِ تُبنى بجهود أهالي البلدةِ أو القريةِ الذين لم يَقْصُروا جهدَهم على البناء فقط ، بل كانوا يُموّلون المدرسة لتبقى صاحبةً بالطلاّب .

فانكبّ الطلاّبُ على العلمِ بعشقٍ ، وأُعطوا أهميّةً كبرى[1] دونَ تخصّصٍ فيما ذكره الشيخ محّمد نوري الديرشوي[2] أنّه كان في البلاد مدارس تجمعُ الطلاّب في جميع المراحل وفي كلّ العلوم ولا تخصّص عندهم[3] .

وتذكُر المصادُر أنّه في إسعَرد وما حولها كان يوجدُ أكثرُ من اثنتين وستّين مدرسةً تخرّجَ فيها آلافُ الطُّلاّبِ بالإضافةِ إلى كثيرٍ من المدارسِ التي كانتْ موجودةً بشكلٍ غيرِ رسمّيٍ كبيوتِ العلماءِ والحُجرِ الصغيرة[4] وفيما يأتي ذِكرُ أهمِّ هذه المدارسِ :

---

(1) انظر شرقيات ص 669 ، 670 .

(2) هو العالم الجليل محمد نوري الديرشوي النقشبندي من محافظة الحسكة – رميلان – قرية المرجة (1928 . 2005).
انظر ترجمته في القطوف الجنية ص 139 . 170 .

(3) انظر المدارس الدينية بقلم محمد نوري الديرشوي ، مجلّة قچين العدد 25.

(4) انظر شرقيات ص 670 .

1 . مَدْرَساْ صُوْر (المدرسة الحمراء) : وتقُع في جزيرةِ ابنِ عمَر بناها الأمير شُرف بُن الأميرِ بدر الدين . وهيكلُ بنائها مازال موجوداً إلى الآن .

2 . مدرسة (مِيْرآقُدْلي) : وتقُع في جزيرةِ ابنِ عمَر بناها الأمير عُبدُ الله . وبنايتُها وأطلالُها مازالت موجودةً إلى الآن .

3 . مدرسة السّليمان بگيّة : نسبةً إلى سليمان بگْ الذي تولّى شؤونَ تلك المدرسة ووقفَ عليها بعضَ القرى ، وذكَر الديرشوي قائلاً :" ووجدنا كتابةً على حَجرٍ في جدارِ مسجد تلك المدرسة مضمونُها ما يلي : أنشأ هذه المدرَسة الأمير مُحّمد بُن الأميرِ شاه علي بنِ الأمير بدرِ الدّين البُختي سنة ثمانٍ وستين وسبعمئة للهجرة " . ويستطرد الديرشوي قائلاً : " ويبدو أنّ سُليمانَ بگْ تولّى شؤونها فيما بعد ولم نَر من تلك المدرسة سوى مسجدٍ كان يسْكُنه جدّي الشيخُ محّمد نُوري ، وبعضِ حجرات الطلاّب " [1].

4 . مدرسة رأسِ الميدان : وتقع في جزيرةِ ابنِ عمَر بناها بدُر الدّين بنِ الشّاه علي بگ .

5 . مدرسة السّيفيّة :بقلعة جزيرةِ ابنِ عمَر نسبة إلى بانيها الأميرِ سيفِ الدين .

6. مدرسة قريةِ شَاْخْ : وكانت (شاخ) منتجع أمراء بوطان ، بناها الأمير مجد الدين ، ولها أوقافٌ من البساتين مازالت موجودةً وقال الديرشوي : " هكذا وجدْنا في سجّلِ أوقافَ جزيرة ابن عمر " [2].

7 . مدرسة قرية (كُوشْگَة): وكان يسكُن تلك القريةَ مشايخُ ينتسبون إلى سيدّنا عمَر بَن الخطابِ رضي الله عنه .وقال الديرشوي : " ولا أعلم شيئاً من أحوالها " .

8 . مدرسة (طَاْنْزَة) : تذكر (شرقيات) أنّ هذه المدرسة كانت تُدّرس الطّلبةَ الأفذاذَ الذين تخّرجوا فيها قبل خمسمئةِ سنة[3] ويقول الديرشوي : " بناها الأمير نُاصُر بُن بدرِ الدين " . وهذه المدرسة غيُر موجودة حالياً ويقول الديرشوي : " ولا أعلُم من أحوالها سوى ما سمعتهُ من المشايخ أنّها كانت مدرسةً وجامعةً عظيمة " وهذه المدارس كلّها في مقاطعة (بوطان)[4]

---

(1) انظر المدارس الدينية بقلم محمد نوري الديرشوي ، مجلّة ڤجين العدد 25.

(2) نفسه .

(3) انظر شرقيات ص 671 .

(4) انظر المدارس الدينية بقلم محمد نوري الديرشوي ، مجلّة ڤجين العدد 25.

9 . **مدرسة ديار بكر** : بناها جميل باشا ووقف عليها عقارات وقال الديرشوي : " وسمعت أنّها كانت تحوي خمسمئة طالبٍ "[1] .

10 . **مدرسة صالحية** : بناها صالح باشا وكانت تحوي 25 طالباً .

11. **مدرسة فخرية** : يقال : إنّ من بناها هو (فخري) ويقال إنّ الإسعردي دّرس فيها ثلاثين سنة[2] .

12. **مدرسة رحميّة** : بناها الحاج عبد الرحمن أفندي[3] .

13 . **مدرسة شيخ خلف** : نسبة إلى الشيخ خلف وكان له جامعٌ إضافة إلى المدرسة المذكورة وكانت تحوي 25طالباً .

14 . **مدرسة زوقيد** : نسبة إلى قرية زوقيد من قرى (قورتالان) في إسعرد . كان يدّرس فيها حفيد الإسعردي الشيخ عبد القهار الزوقيدي[4] .

15 . **مدرسة بصّرتْ** : في إحدى قرى (أروه) التابعة لإسعرد بناها الشيخ خالد[5] .

16 . **مدرسة سارو** : بناها الشيخ إبراهيم في قرية (برواري) من قرى إسعرد .

17 . **مدرسة ينال بگ** : تقع في شيروان من قضاء إسعرد.

وهذه المدارس من مدرسة صالحية إلى مدرسة ينال بگ كلّها في إسعرد وما حولها[6]

وكانت أغلب الكتب باللّغة العربيّة إلى جانب اللغات الأخرى ، وكان الاهتمام منصبّاً على النحو والصرف والبلاغة وعلم الوضع والمناظرة وبعد تأسيس الجمهوريّة التركيّة لم تعد هذه المدارس فّعالة[7] .

---

(1) انظر المدارس الدينية بقلم محمد نوري الديرشوي ، مجلّة ڤچين العدد 25.

(2) انظر شرقيات ص 671 .

(3) لم أقف على ترجمته .

(4) انظر شرقيات ص 671 .

(5) لم أقف على ترجمته .

(6) انظر شرقيات ص 671 .

(7) نفسه ص 677 .

2. كيفية تدريس الطلاب

أ . أوقات الدراسة :

كانَ في مُعْظم القُرى علماء ومدّرسون في شتّى العلوم ، وكان الأستاذُ ينُظّم أوقاتَ التدريس اليوميّة فيبدأ بعد صلاةِ الصُّبح مباشرةً إلى وقتِ طعام الفطور. ثمّ يتابع التدريس إلى صلاة الظهر ، وبعد الصلاة وتناول طعام الغداء يعاود تدريسه إلى صلاة العصر ، وقد يكون عنده جمعٌ كبيرٌ من الطلاّب الذين هم في المرحلة الثالثة من الدراسة فيداوم بعد صلاةِ العصر إلى صلاة المغرب ، ويعطّل يوم الجمعة والعيدين (الفطر والأضحى) ويوم ولادة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم[1] .

(1) انظر المدارس الدينية بقلم محمد نوري الديرشوي ، مجلّة ڤچين العدد 25.

ب . مراحل التدريس

المرحلة الابتدائيّة (الأولى) :

كان الطالبُ المبتدئ يبدأ في أوّل الأمر بكتابٍ يسّمى (التصريف)، ثمّ يقرأ متَن (العزّي) لإبراهيم الزنجاني ثمّ كتاب (العوامل) للشيخ عبد القاهر الجرجاني، ثمّ كتاب(الظروف) ، ليتعلّم الطالبُ الكرديُّ استعمالَ الظروفِ الحقيقيّة وغير الحقيقيّة المسّماة بالظروفِ المجازيّة[2] المنقسمة إلى الظّرفِ المْستقِر والظّرفِ اللّغو وله حاشيةٌ منسوبةٌ للُملاّ عمر حفيدِ الملاّ خليل الإسَعردي ، ثم يقرأ كتاب (التركيب) وهو ترجمة مقدمة عوامل الجرجاني إلى قوله : " مررت بزيد وبه داءٌ " وهو منسوب إلى المُلاّ (يونس الأرقطْني)وله حاشية منسوبة إلى المُلاّ عبد الرحمن بن المُلاّ عبد الله كندي.

وللشيخ سراج الدين ابن الشيخ عمر الزنكَاني كتابٌ باللغة الكردية يسّمى (تركيب الشيخ سراج الدين) وهو مكّمل لتركيب الملاّ يونس .كما أنّ تكملة الزنجاني للملا علي الأشْنوي مكملة لمتن العزّي للزنجاني ثمّ شرح (عوامل الزنجاني) لسعد الله ، وله حاشيتان إحداهما (للگروي) والأخرى للُملا حامدِ السُّوسي وللعوامل شرحٌ آخر يسّمى (تفصيل الجرجاني) منسوبٌ إلى الملاّ علي بنِ الشيخ حامدالأَشْوي . ثمّ يقرأ كتابَ (شرح المغني) والمغني منسوبٌ إلى أحمَد بنِ حَسن الچاْربرُدي ،وأّما الشرُح فهو منسوبٌ إلى الملاّ محّمد بن عبد الرحيم المْيلاني وهوكتابٌ في النحو ثمّ يقرأ كتاب (شرح العلاّمة الثاني سعد الدين التفتازاني) على متنِ العزّي في علمِ الصّرفِ .وقد يقرأ كتابَ (تكملة الزنجاني) ، وتكملةَ تصريفِ العزّي للُملاّعلي بن الشيخ حامد الأَشْنَوي ويُسّمى تصريفَ الملاّ علي وله حاشيتان القزلجي والقره داغي [1] .

ثمّ يقرأ كتاب (حل المعاقد شرح القواعد) لأبي الثناء أحمَد بنِ محّمدٍ الزيلي التُّوقاطي المتوفّى سنة (967 هـ) وهو شرح قواعد جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت 761 هـ) .

ثمّ يقرأ (حدائق الدقائق) لسعد الله البْرِدعي وهو شرح لأنموذج الزمخشري ، وهنا يقرأ الطالب رسالة (اللُّمع في علم الوضع) للُملاّ أبي بكر الصوري ، وعلم الوضع هو فقه اللغة ؛ ليطّلع الطالب على شيء من علم الوضع . وقد يقرأ الطالب (الوردة النضّارة في المجاز والاستعارة) للملا أبي بكر الصوري ليطّلع على شيء من علم البيان .

ثمّ يقرأ كتاب (الفوائد الضيائية) شرح مولانا المُلاّ عبد الرحمن الجامي على كافية ابن الحاجب ، وهنا قد يكتفي الطالب بما قرأه في علمي الصرف والنحو وقد يستزيد بقراءة (البهجة المرضية) للسيوطي وهي متن شرح الألفية لابن مالك ، وقد يقرأ كتاب (نتائج الأفكار) للشيخ مصطفى بن حمزة ، و شرح إظهار الأسرار للشيخ محمد المعروف بـ (البْركي)[2]

---

(1) لم أقف على قائله .

(2) انظر المدارس الدينية بقلم محمد نوري الديرشوي ، مجلّة ڤجين العدد 25.

المرحلة الثانية :

يبدأ الطالب بقراءة كتابِ (مغني الطلاّب) لمحمود بنِ حافظ حسن المغْنيسي ، وهو شرح رسالة (إيساغوجي) لأثير الدين الأبهري في علم المنطق .

وقد يقرأ شرَح (حُسَامْكاتي) مع حاشيةِ مُحيي الدينِ على الرسالةِ الأبهرية في المنطقِ .

ثمّ يقرأ شرح الفَنّاري مَع حاشيةِ (قول أحمد) على الرسالةِ الأبهريةِ ثمّ يقرأُ شرَح أبي القاسم عليِّ السمرقندي على رسالةِ القاضي عَضُدِ الدين الإيجي في علم الوضع[1] ثمّ يقرأ شرَح عصامِ الدين على متنِ السّمرقنديةِ في علمِ البيانِ ثمّ شرح عصامِ الدينِ على الرسالة العضديةِ في علمِ الوضعِ ثمّ شرَح عبدِ الوّهاب بنِ حُسين بنِ وَلي الدّينِ الآمديّ على الولديةِ للمَرْعَشي في علم المناظرة وآداب البحث .

أو يقرأُ شرَح مسعودٍ على رسالة السمرقنديّ مع حاشية (لُغْ بگ) [2] ويقرأ حواشي عصامِ الدينِ وعبدِ الغفورِ اللاّري وعبد الحكيم السِّيالكوتي على شرحِ مولانا الجامي على كافية ابن الحاجب ؛ ليطّلَع الطالبُ على ما أبدى عصامٌ من انتقاداتٍ على الشرحِ المذكورِ وما تَفرّدَ به كلٌّ من عبدِ الغفورِ وعبدِ الحكيم مزاعِم عصامٍ في انتقاداته .

---

(1) انظر المدارس الدينية بقلم محمد نوري الديرشوي ، مجلّة قچين العدد 25.

(2) لم أقف عليها .

المرحلة الثالثة :

يقرأُ الطالبُ (حاشيةَ عبدِالله يـَزْدي) أو (شرَح الخبَيصي) على تهذيب التفتازاني في المنطق ، وشرَح قُطْبِ الدّينِ محمودِ بنِ محّمد الرازي على الرسالةِ الشمسيـّـة لنجمِ الدينِ عَمر بنِ علّي القَزْويني المعروفِ بالكاتبي في علمِ المنطق ثم ّ شرح التلخيصِ المسّمى بالمطّولِ في علم المعاني والبيان والبديع للتفتازاني ؛ الذي انتهى من تأليفه سنة 742 هـ في جرجانيةِ خوارزم ، وبيـّضه سُنة 748 هـ في محروسةِ هراةَ في خراسانَ (أفغانستان)

أو يقرأُ مختصَر شرحِ التلخيصِ للتفتازاني المؤلّف في غُجْدوان سنة (750 هـ) ثم ّ يقرأ سرح العلاّمة التفتازاني على العقائد النسفية للسيخ عمر النسفي في العقيدة المؤلّف سنة (768 هـ) .

وقد يقرأُ الطالب شرَح جلالِ الدينِ الدَّواني الصّدّيقي على العقائِد العَضُديّة للقاضي عَضُدِ الدّينِ الإِيجي المؤلَّفِ سَنةَ (950 هـ) ، وعليه حواشي الكُلَنْبَوي ، والمرجاني ، والخلخالي [1] .

ثم ّ يقرأُ شرَح جلالِ الدينِ المحلّي على جمعِ الجوامعِ لابنِ السِّبكي في عِلْمي أصولِ الفقهِ وأصولِ الدينِ والمختومِ بخاتمةٍ في التصّوف المصفّي للقلوبِ .

المرحلة الرابعة :

يقرأُ الطالب كتاباً في علمِ الحسابِ وكتاباً في علمِ الْهيئَة (علمِ الفلك) مثَل كتابِ الـمُلَخّص) تأليف مُحّمد بنِ محمد الچَغْميني .

ويقرأُ كتابَ (قاضي مِيْر على الهدايةِ) لحسينِ بنِ محي الدّينِ المَيْبُدي ، وكتابَ شرحِ السّجاعِي لمقولاتهِ . وهنا يكون الطالب قد انتهى من التعليم .

أّما إذا أرادَ التّوسُّع في أصولِ الدّينِ (علم العقيدة) ،فقد يقرأُ شرَح المواقفِ وشرَح المقاصِد وغيرها. ويكون الطالب هنا قد جاوز الخمسين من عمره فيصبح عالماً نحرياً [2].

---

(1) لم أقف على هذه الحواشي .

(2) انظر المدارس الدينية بقلم محمد نوري الديرشوي ، مجلّة قَچين العدد 25.

ج . أحوال الطلاّب

تتبادُر إلى الذّهْنِ جملةٌ من الأسئلةِ حولَ أوضاعِ الطُلاّبِ المعيشيّة والدراسيّة لا سيمّا أنّ أوضاع المنطقة كانت بائسة اقتصاديّاً آنذاك . وفيما يأتي بيانٌ لأحوال الطلاّب وكيف أنّ المجتمع القَرويّ كان عاملاً مساعداً للعلْمِ وتشجيع الطلاّبِ على العلْم وتحصيله .

يبدأُ الطالبُ بالدراسةِ كما ذكرنا بعد صلاةِ الصُّبح بالمناوبة إلى وقتِ طعامِ الفُطورِ ، فيذهبُ كلُّ طالبٍ إلى بيتٍ من أهالي القرية ليأتي بالطعام ويذهب مساءً إلى مموّنه ومعه صَحْنهُ الذي أتى بالطعام فيه صباحاً ؛ فيأتي بطعامِ العشاءِ من ذلك البيت .

وسرد الديرشوي قائلاً : " وبحمد الله قمت بهذا العمل عندما كنت طالباً وكان مموّني مختار قريةِ (خالد) من قرى عشيرة گابارا في منطقة عامودة في سورية " [1] .

وقد يكون طعامُ الغداء من بيتٍ وطعامُ العشاء من بيت آخَر . حسب مقدرة المموِّن المالية .

وبعد أنْ ينتهي الطالبُ من درسِه يطالُع دَرْسَه قَبْلَ أنْ ينسى ما أُملَى عليه أستاذُه وقد يقومُ بإعادةِ قراءةِ درسه على مُعيد من طلبة الأستاذ إذا كانت دراستهُ في المرحلة الثانية أو الثالثة .

وقد يصبحُ (المعيدُ) أستاذاً في مدرسة أستاذه ، فيدّرس بعضَ طلاّبِ المرحلةِ الأُولى أو الثانية أو حَتّى الثالثة حسب مقدرته وبعد صلاةِ العصر يخرجُ الطلاّبُ خارجَ القريةِ فيحفظُون المتونَ . ويُعيدون قراءةَ ما حفظوا من قبلُ إلى صلاةِ المغرب .

وبعد صلاةِ المغربِ وتناول العشاءِ يُعيدون قراءة المتونِ المحفوظة إلى صلاةِ العِشاءِ وبعد صلاةِ العِشاءِ يستمّرون في قراءةِ المتونِ المحفوظةِ لديهم مُدّةَ ثلاثِ ساعاتٍ بعد صلاةِ المغربِ .

وكانَ الطلاّبُ يجلسونَ بعد ذلك في الحجرةِ (غرفة التدريس) ويطالعونَ ما سيقرؤونه غداً ، ليكونوا على بصيرةٍ على ما فيه وما يشقُّ عليهم فهُمه وما يجدونَ في الحواشي من الانتقادات والأجوبةِ على الشروحِ التي يقرؤونها ، فيعتنوا بذلك عندما يتلقّون الدرس من الأستاذِ الاعتناء .

وفي فصلِ الصيفِ يزورونَ القُرى القريبةَ منهم ليستحصلوا شيئاً من زكاةِ الحبوبِ من الفلاحينَ ليكتسبوا بثمنِ ما استحصلوه ويجمعوه ثمّ يصبحُ الطالبُ مُدرِّساً وإماماً لقريةٍ عن طريق شيخِ المنطقةِ في الطريقة [2].

---

(1) انظر المدارس الدينية بقلم محمد نوري الديرشوي ، مجلّة ڤچين العدد 25.

(2) نفسه .

د . الكتب التي كانت تدّس بحسب نظام الحلقات

لا بدّ من التعرف بالكتب التي كانت تدّرس كمناهج تعليميّة وقد ذكرتها مرتّبةً وفق المراحل التعليمية .

1. **كتاب التصريف** : وهو ترجمة قدر من أوّل كتاب العزّي لإبراهيم الزنجاني إلى اللغة الكرديّة في علم الصرف . (مؤلّفه مجهول) .

2 . **متن العزي** : (العزّي) في التصريف لـ عز الدّين إبراهيم بن عبد الوهّاب الزنجاني المتوفّى بعد سنة (655 هـ)[1] .

3 . **الظروف** : ؟ مؤلّفه مجهول) .

4 . **التركيب** : هو ترجمة مقدّمة عوامل الجرجاني إلى قوله " مررتُ بزيدٍ وبه داءٌ " للملاّ يونس الأُرقَطْني (ت ؟) .

5 . **تركيب الشيخ سراج الدين : باللغة الكرديّة** : للشيخ سراج الدّين ابن الشيخ عمر الزنگاني (ت ؟) وهو مكمل لتركيب الملاّ يونس .

6 . **شرح المغني** : المغني كتاب في النحو لأحمد بن الحسين الچاوپُردي (ت 746 هـ) . والشرح لـ محمّد بن عبد الرحيم العمري المْيلاَني (ت 811 هـ)[2] .

7 . **شرح العلاّمة الثاني سعد الدين التفتازاني على متن العزّي** : لمسعود بن عمر التفتازاني (ت 793 هـ)[3] .

8 . **كتاب السطور** : للشيخ عبد الحكيم بن الشيخ رشيد الديرشوي (ت 1323 هـ) وهو المبيّن لما في مقدمة شرح التفتازاني على تصريف العزّي من الاستعارات والمجاز .

9 . **تكملة الزنجاني** : وهو تكملة لمتن العزّي للملاّ علي الأَشْنوي (ت ؟)

---

(1) انظر كشف الظنون 2 / 1139 .

(2) انظر الأعلام 6 / 201 .

(3) انظر كشف الظنون 2/ 1139 .

(4) انظر القطوف الجنيّة ص 98 .

10 . حلّ المعاقد شرحُ القواعد :لأبي الثّناء أحمد بنِ محمّدٍ الزيلي التوقاطي (ت 1006 هـ) النحوي (ت 761 هـ) هو شرح الإعراب عن قواعد الإعراب لأبي محمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري النحوي (76 هـ) . وذكر باسم (حل معاقد القواعد)[1]

11 . حدائق الدقائق : لـ سعد الدّين سعد الله البَرْدعي(ت ؟) وهو سرح لأنموذج الزمخشري .

12 . اللُّمع في علم الوضع : للُملاّ أبي بكر الصُّوري (ت ؟)

13 . الوردة النضّارة في المجاز والاستعارة :للُملاّ أبي بكر الصُّوري (ت ؟) .

14 . الفوائد الضيائية : لـ نور الدّين عبد الرحمن بن أحمد بن محّمد الشيرازي (ت 898 هـ) الشّهير بمُلاّ جامي والكتاب هو شرحٌ لكافية ابن الحاجب [2].

15 . البهجة المرضية : لـ جلال الدّين عبد الرحمن بن أبي بكر السّيوطي (ت 911 هـ) وهو شرح متن ألفية ابن مالك[3] .

16 . نتائج الأفكار : للشيخ مصطفى بن حمزة الأَطَه لي تُوفي بعد سنة (1085 هـ)[4] والكتاب هو شرح إظهار الأسرار في النحو للشيخ محّمد بن بِيْر علي البِرْكِلي ت(981هـ)[5].

17. مغني الطلاّب محمود بن حافظ حسن المَغْنيسي توفي قبل سنة (1294 هـ)والكتاب في علم المنطق [6].

18 . حُسَمْكاتي لـ حسام الديّن حَسَن الكَاتي (ت 760 هـ) .والكتاب شرح إيساغوجي في المنطق[7] .

19 . شرح الفَنارَي : لـ شمس الدّين محّمد بن حمزة الفناري (ت 824 هـ) . والكتاب شرح إيساغوجي في المنطق [8]

20 . شرح أبي القاسم السمرقندي على رسالة القاضي عضد الدين الإيجي :

لأبي القاسم بن أبي بكر الليثي السمرقندي توفي بعد سنة (888 هـ) وهو شرح للرسالة العضديّة في علم الوضع لعضد الدّين الإيجي توفي (756 هـ) [9]

---

(1) الأعلام 1/ 235 ، وكشف الظنون 1/ 124 .

(2) انظر معجم المؤلّفين 122/5 .

(3) انظر كشف الظنون 1/ 152 .

(4) انظر الأعلام 7 / 232 .

(5) نفسه .

(6) انظر معجم المؤلّفين 12/ 203 .

(7) انظر كشف الظنون 1/ 206 .

(8) نفسه .

(9) انظر الأعلام 1/ 66 ، 3/ 295 ، 5 / 173 .

21 . شرح عصام الدين على متن السمرقندية :

لـ عصامِ الدّينِ إبراهيَم بنِ محّمِد بنِ عَ بْر شَاه (ت 945 هـ) . الكتاب شرح رسالة الاستعارة لأبي القاسم السمرقندي(1)

22 . قول أحمد :

ابن خضر أحمد بن محّمد بن عمر العمري المتوفّى سنة (785 هـ) وهو حاشية على الفوائد الفناريّة على إيساغوجي في علم المنطق (2) .

23 . شرح عصام الدين على الرسالة العضدية :

لـ عصامِ الدّينِ إبراهيَم بنِ محّمِد بن عرب شاه (ت 945 هـ) . والكتاب شرح للرسالة العضديّة في علم الوضع للقاضي عضد الدّين الإيجي (3) .

24 . شرح عبد الوهاب بن حسين بن ولي الدين الآمدي على الولدية :

لـ عبد الوهّاب بن حسين بن ولي الدّين الآمدي (ت ؟) وهو شرح للرسالة الولديّة في علم المناظرة وآداب البحث لـ محّمد بن أبي بكر المرعشي المعروف بـ سَاجَقْلِي زَادٌة (ت 1145 هـ) (4) .

25 . شرح مسعود على رسالة السمرقندي : (**ت ؟**) .

26 . شرح حاشية عصام الدّين إبراهيم بن محّمد بن عرب شاه : (ت 945 هـ)وهو الفوائد الضيائية لعبد الرحمن الجامي (5)

27 . حاشية عبد الغفور بن صلاح اللاري : (ت 912 هـ) على شرح مولانا عبد الرحمن الجامي(6) .

28 . حاشية عبد الحكيم بن شمس الدّين السيالكوتي : (ت 1067 هـ) على الفوائد الضيائية لعبد الرحمن الجامي (7) .

29 . حاشية عبد الله يزدي : حاشية عبد الله بن الحسين اليزدي (ت 1015 هـ) على تهذيب التفتازاني في المنطق (8)

---

(1) انظر الأعلام 1/ 66 .

(2) نفسه1/ 225 .

(3) نفسه 1 / 66 .

(4) نفسه 6 / 60 .

(5) نفسه 66/1 .

(6) نفسه 283/3 .

(7) نفسه 4 / 80 .

30. شرح الخبيصي : لـ عبيد الله بن فضل الله الخبيصي (ت 1050 هـ) وهو شرح على تهذيب التفتازاني في المنطق [1].

31. شرح قطب الدين الرازي على الرسالة الشمسية : الرسالة الشمسية لـ علي بن عمر القزويني (ت 675 هـ) . والشرح لـ قطب الدّين محّمد بن محّمد التحتاني (ت766 هـ) [2] .

32 . شرح التلخيص المسّمى (المطّول) : للتفتازاني في البلاغة .

33. شرح التفتازاني على العقائد النَّسفيّة شرح مسعود التفتازاني على العقائد النسفيّة للشيخ نجم الدّين عمر بن محّمد النّسفي (ت537 هـ)[3] .

34. شرح جلال الدين الداني على العقائد العضدية : لـ جلال الدّين محّمد بن أسعد الصدّيّقي الدواني (ت 908هـ) . على العقائد العضديّة لعضد الدّين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي[4]

35. شرح جلال الدين المحلي على جمع الجوامع : لـ جلال الدين محّمد بن أحمد المحلّي (ت 864 هـ) وجمع الجوامع لعبد الوهّاب بن علي السُّبكي (ت771 هـ) .والكتاب في أصول الفقه[5]

36 . الملخّص لـ محمود بن محّمد الجَغْميني (ت 618 هـ) .والكتاب في علم الفلك[6] .

37. قاضي مير على الهداية :وهو شرح هداية الحِكْمة لأثير بنُ مُفْضّل بن عمر الأبهري في علم الفلسفة (ت660 هـ)[7]حسين بن معين الدّين المَيْبَدي(ت 910 هـ)[8] .

38. المقصود : كتابٌ في التصريف[9].

39. عوامل الجرجاني : (العوامل المئة في النحو) عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (ت471 هـ)[10] .

---

(1) انظر الأعلام 4 / 196 .

(2) انظر كشف الظنون 2/ 1063 .

(3) نفسه 2/ 1145 .

(4) نفسه 1/ 842 .

(5) نفسه 1/ 595 .

(6) انظر الأعلام 7/ 181 .

(7) انظر كشف الظنون 2/ 2028 .

(8) انظر الأعلام 2/ 260 .

(9)لم أقف على الكتاب ولا على اسم مؤلّفه .

(10) انظر الأعلام 4/ 48 .

40 . مختصر المعاني : لـ جلا ل الدين محّمد بن عبد الرحمن القزويني (ت 739 هـ) [1].

41 . شرح المواقف : المواقف : في علم الكلام لـ عضد الدّين الإيجي وشرح المواقف للسيد الشريف علي بن محمد الجرجاني (ت816 هـ)[2] .

42 . شرح المقاصد : المقاصد في علم الكلام للتفتازاني والشرح للمؤلّف نفسه .

---

(1) انظر الأعلام 6/ 192 .

(2) انظر كشف الظنون 2/ 1891 .

الفصل الثاني

" المُلاّ[1] خليل الإسعردي "

(حياته وآثاره)

1. اسمه ولقبه ونسبه : هو المُلاّ[2] خليلُ ابنُ المُلاّ خالد الكُولاتي الإسعرديّ. وذكَرَه صاحبُ هدِيّة العارفين فقالَ :" الشيخ خليلُ بنُ مُلاّ حسين الإسعرديّ العمريّ الكرديّ الشافعيّ "[3] . وعلى الرُّغم من قلّة المصادرِ التي ترجمتْ للإسعرديّ إلاّ أنّها اختلفتْ في اسمِ والده ، فذهبَ بعضُها إلى أنّ اسمَهُ : (حَسَن) وأنّ اسَم جدّه (عُمَر)[4] .

وهذا ما تنفيه (ترجمة الإسعردي) لحفيده المُلاّ عبد القّهار الزُّوقيدي الذي ذكَر اسَم والده فقال : " ... وكانَ أبوه مُلاّ حُسين بنُ مُلاّ خالد الكُولاتي[5] موطِناً والإسعرديّ[6] مَسْكناً[7] .

ثُمّ ذَكَر حفيدُه اسَم جدّه ونَسبه ، وطريقته الدّينية بالتفصيل عندما كتب كتاب جدّه (القاموس الثاني في الصرف والنحو والمعاني) فجاء في أّول الكتاب : " المُلاّ خليل الإسعدي مسكناً والهيزاني[8] وطناً ، والعمريّ نسباً ، والقادريّ طريقةً " [9].

ولعلّنا نُسلّم بما ذَكَره حفيده لأنّه ألْصَقُ المترجمين به ، ليَس هذا فحسبُ ، بل لمكانتِه العلميّةِ أيضاً فهو عالمٌ جليلٌ كما سيأتي [10].

---

(1) المُلاّ : مُلاّ : أصلها (مولى) تصّرفوا بمعناها وغيّروا شكلها فصار مُلاّ وتعني بالفارسية شيخ ، معلّم أولاد في الكُتّاب، رجلٌ ديني . المعجم الذهبي (ملا) وفي القاموس الكردي الحديث (melle) : شيخ ديني حاصل على إجازة في تدريس الفقه والتفسير والحديث .

(2) ترجمته عزيزةٌ نادرةٌ لا تتجاوز بضعة أسطر ولم تتعّرض لتفاصيل حياته . وقد لقيت في جمع هذه المادّة من العناء ما لقيت وأهّم المصادر التي ترجمت للرجل :

ترجمة الإسعردي بقلم حفيده عبد القهار الزوقيدي (مخطوط) ق 78، رهبر عوام شرح نهج الأنام (مخطوط) ، ومعجم المؤلّفين لعمر رضا كحالة 117/4 ، وهدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي 357/5 ، والأعلام للزركلي 317/2، وشرقيات باللغة التركيةص354 ، الملا خليل السيرتي ومنهجه ص 23، 24، ومجلّة نوبهار العدد (55) بقلم برادوست .

(3) انظر هدية العارفين 5 /357 .

(4) انظر المُلاّ خليل السيرتي ومنهجه ص 23 .

(5) كولات : قرية من قرى هيزان . انظر المُلاّ خليل السيرتي ص 24 الحاشية (3) .

(6) نسبة إلى إسعرد وهي مدينة قديمة في عداد ديار بكر . انظر معجم البلدان 2/ 494 ، وشرقيات ص 474 .

(7) انظر ترجمته لحفيده ق 1، 2 .

(8) نسبة إلى بلدة هيزان ، وتسّمى حيَزان بلدٌ فيه شجر و بساتين ومياه غزيرة تقع قرب إسعرد من ديار بكر . معجم البلدان 331/2 .

(9) نسبة إلى الخليفة الراشد سيّدنا عمر بن الخطّاب ومن الأكراد من ينتسب إلى هذه النسبة فيَسُمّون بالعُمَريّين .

(10) انظر ص 26 .

2. مولده ووفاته :

وُلِدَ الملا خليل في بلدة هيزانَ وهذا ما أشَار إليه حفيدُه في ترجمتِه كما ذَكَر ذلك المبنُ الملا مُصطفى[1] في قصيدة رثى بها والده فقال :

قمرٌ هَلّ بهيزانَ بأسعرد غرب

نشر العلم فأهل العلم منه آخذون[2]

وتذكر الموسوعة (شرقيات) أنّه ولد في قرية (قلپيك)[3] ناحية هيزان منطقة بَدْلِيس[4] وكان ذلك سنة(1164 هـ) على ما ذكر حفيده الزوقيدي[5] ، على أنّ أكثر مترجمي الرجل ذهبوا إلى أنّ ولادته كانت سنة(1167 هـ)[6] ومهما يكن من أمرٍ فهذا التاريخُ مقاربٌ لما نصّ عليه حفيده ، وعلى الجملة الخلافُ في ذلك هيّنٌ يسيرٌ ، وهو أمْرٌ متعالَمٌ مألوفٌ في تحديد سِنّي ولادة أعيان العلماء. وأمّا وفاته فقد أَجْمَع المترجمونَ له – رحمه الله – على أنّها سنة(1259 هـ) بمدينة إِسْعِرد[7] ،وخالف هذا الإجماع ما ذكرتُه الموسوعة (شرقيات) أنّ مفتي سِيرتْ (إِسْعَرد) عمر أطالاي[8] يؤكّد أنّ وفاته كانت سنة(1255 هـ)[9] . وهذا ما تنفيه المصادر المقرّبة من الرجل . وُدفِن في إِسْعَرَد وقبره مُوجودٌ في شرقِ إِسْعَرَد على تلّةٍ قليلةِ الارتفاعِ[10] . وبينَ مولدِ الإسعرديّ ومماتِه حياةٌ حافلةٌ بالتحصيلِ والإقراءِ والتأليفِ .

---

(1) ستأتي ترجمته إنْ شاء الله في ص 25 .

(2) انظر ترجمته لحفيده (ق 3) .

(3) قلپيك (يلكولپ): من قرى هيزان بين تطوان وهيزان . انظر الملا خليل السيرتي ص 24الحاشية (4) .

(4) انظر شرقيات ص 386. وبدليس : بلدة من نواحي أرمينية قرب خلاط ذات بساتين. انظر معجم البلدان 1/ 358 .

(5) انظر ترجمته لحفيده (ق 3) .

(6) انظر الأعلام للزركلي 2/ 317 ، ومعجم المؤلفين 4/ 117 .

(7) انظر ترجمته لحفيده ق 3 ، ومعجم المؤلفين 4/ 117 .

(8) لم أقف على ترجمته .

(9) انظر شرقيات ص 386 .

(10) نفسه ص 386 .

3. نشأته ورحلاته في طلب العلم

قد سَلَف أنّ الإسعرديَّ وُلِدَ في بلدِ هيزانَ سنة(1164 هـ)والحديثُ عن نشأته مقتضبةٌ يسيرةٌ وأوّل من ذكر شيئاً عن نشأته ورحلاته حفيدُه الملاّ عبدُ القهّار ، ومن خلال هذا الذِّكر اليسير يبدو جليّاً مدى اهتمام والده الملاّ حسين به . رحمهما الله . إذْ وجّهه الوجهة العلميّة السليمة وهو لا يزال دون سنّ التمييز .

فبدأتْ رحلتُه في طلب العلم وهو لا يزال صغيراً لا يعرفُ القراءةَ والكتابةَ فَقَدْ سَلَّمه والِدُه إلى أستاذه المرحوم صوفي حسين القَرْه صُوى[1] في (قُلْبِيكْ) وولِدُه وصّى بتّقيّده عليه وإخلاص نُصْحه له غايةَ الإيصاء فخَتَمَ القرآن على يده مُجوّداً وبقي عند القَرْه صُوي سنةً ، وكانَ الإسعرديّ غيوراً كلّما زاد أستاذه أحداً من التلامذة درساً أو اهتماماً بكى واشتكى إلى أبيه ويقول حفيدُه : " وكان يقولُ : أي الإسعرديّ : أيَّ ليلةٍ ضُيفُ أستاذي أَغْدُ في صبيحتها فَهِيماً أضبطُ الدّرس بلا تعبٍ وكُلْفةٍ واعتناء فيقول . أي والده . : يا ولدي كلّما وقع لنا طعامٌ يليق بِه فأضفه بلا كلفة ومَنٍّ وثقلةٍ وحياءٍ"[2]

(1) لم أقف على ترجمته .

(2) انظر ترجمته لحفيده (ق 2)

ثمّ أَقْعَده والِدُه عند علماء هيزانَ وقرأَ الفقْهَ ، وبَعْدَهَا أَخذَه والِدُه إلى (بَدْلِيس) عند الملاّ رمضان الحزويني[1] فقرأَ عليه قَدْراً من التّصريفِ فما انضبطَ ورجع إلى أبيه فذهب به والِدُه إلى قريةِ تِلّلو)[2]

عِنْدَ شَيْخِها العالِمِ الجليل إبراهيم حقّي أفندي[3] وطلبَ منه الدعاءَ والعطفَ على ولده عليه .

ويذكُر حفيده روايةَ دعاء الشيخ حقّي أَفَندي للإسعرديّ قائلاً :" وقد قالَ لي واحدٌ ممّن يوثَقُ به: إنّ حقّي أَفَندي . رحمه الله وأعاد علينا من يُمْنِ أنفاسه ... مَرّ يده المباركةَ على ظهره وقال : رزقك اللهُ عمراً طويلاً وعلماً كثيراً وعملاً صالحاً ، فببركة دعائه حصل له الثلاثة ... "[4] .

ثمّ انتقَل الإسعرديُّ إلى قرية (حَلَنْزى)[5] وقرأ على المرحومِ ملاّ محمود[6] (المصابيح إلى الربيع)[7] ثمّ آبَ إلى مَوطِنِه، فَبَعثه والِدُه مع بعضِ الرُّفْقة إلى قَصَبة (وَسْطَان)[8] فبدأَ هُناك بالتصريف ثمّ انتقل إلى قصبة (مُكْس)[9] فأتمّ التصريف عند أستاذه ملاّ محمّد ابنِ ملاّ أحمد الكُونَاسي[10] .

---

(1) لم أقف على ترجمته .

(2) تِلّلو : قضاء من أقضية إسعرد تقع شمالها وتبعد عنها بثلاثين كيلو متراً . انظر الملا خليل السيرتي ص 36 الحاشية(1) . وعباسيون في تركيا بقلم سليمان الشيخ مجلة العربي آب 1984 .

(3) ستأتي ترجمته إنْ شاء الله في مبحث شيوخه ص 27 .

(4) انظر ترجمته لحفيده (ق 2) .

(5) حلنزى : قرية تقع بين إسعرد وتلّلو . انظر الملاّ خليل السيرتي ص 36 الحاشية (2) .

(6) لم أقف على ترجمته .

(7) لم أقف على الكتاب

(8) قال ياقوت الحموي : موضعٌ في قول الأعلم الهذلي : بذلت لهم بذي وسطانَ شدّي قال ويروى شوطان . معجم البلدان 376/5 وتسمّى اليوم كَواش من أقضية (وَانْ) تبعدُ عنها بنحوِ أربعين متراً تقع على الساحل الجنوبي من بحيرة (وان) . انظر الملاّ خليل السيرتي ص 36 الحاشية (3) .

(9) مُكس : موضع بأرمينية من ناحية البسْفُرجان قرب قالقيلا . معجم البلدان 5/ 180 .

(10) انظر ترجمته لحفيده (ق 2) ، وشرقيات ص 387 .

وَحفِظَ عنده (تركيبَ ملاّ عيسى)[1] و (شرَح المغني)[2] وقدراً من (الحسْامكَاتي)[3] .

ثمّ آبَ إلى هيزانَ فقرأ المقدّمات على المُلاّ عبد الهادي الأرواسي[4] .

ثمّ انتقل إلى (خَوْشَاب)[5] وقرأَ على أستاذِه المرحومِ مُلاّ حسين الخَوْشَبي[6] شرح الشمسيّة[7] وحواشيها .

ثمّ انتقلَ إلى الجزيرةِ[8] وقرأ (شرَح عقائِد النَّسفي)[9] وحواشيها على الشيخِ فَرّوخ إلكَدي[10] .

ثُمَّ رَجَعَ مَرّةً أُخرى إلى خَوْشَاب فَقرأَ (المختصَر)[11] بعضَها عند المُلاّ إسماعيل التيسني[12] وبعضَها عند المُلاّ حَسَن[13] . وقرأ عليه أيضاً (يوسفُ و زليخا)[14][15] .

---

(1) لم أقف على كتاب بهذا العنوان بعدَ بحثٍ فقد يكون تركيبُ مُلاّ يونس الأرقطني .

(2) سبق التعريف به . انظر ص 13 .

(3) انظر ص 14 .

(4) لم أقف على ترجمته .

(5) خوشاب : من قلاع ناحية الزوزان . معجم البلدان 2/ 406 . وهي تابعة اليوم لقضاء (گول بنار) التابعة لولاية (وان) تبعد عنها أربعين كيلو متراً شرقاً . المُلاّ خليل السيرتي ص 36 الحاشية (5) .

(6) لم أقف على ترجته .

(7) سبق التعريف به . انظر ص 16 .

(8) جزيرة ابن عمر : بلدةٌ فوق الموصل تابعة لتركيا تقع شمال عين ديوار السوريّة بنحو ثلاثين كيلو متراً تقريباً كما شاهدتُها . وانظر معجم البلدان 2/ 138 .

(9) سبق التعريف به . انظر ض 16 .

(10) لم أقف على ترجمته .

(11) سبق التعريف به . انظر ص 17 .

(12) لم أقف على ترجمته .

(13) لم أقف على ترجمته .

(14) يوسف وزليخة قصة كتبها شعراً الشاعر الكردي أحمد خاني . انظر أحمدي خاني شاعراً ومفكّراً ص 36 .

(15) انظر ترجمته لحفيده ق 2 ، وشرقيات ص 387 .

ثمّ انتقلَ إلى العَماديّة[1] ، ويقولُ حَفيدُه : " ... وقد حُكي أنّ مُلاّ يحيى المُزوري[2] أزكى الأزكياء ما ارتَضى أنْ يقرأَ على أحدٍ سواه حينَ رجوعِه من الجزيرةِ إلى العِمادية فقرأَ عنده (الفنّاري)[3] وحاشيةَ (

قول أحمد) من القضايا إلى الآخر ثمّ قرأ عنده رسالةَ الاستعارةِ[4] وحواشيها أيضاً بالكمالِ[5] وتذكُر المصادرُ أنّه قرأَ في العِماديّةِ كتابَ الحكميّة[6] ، ومنهاجَ الأصولِ على أستاذِه الفاضل المُلاّ محمود[7] مفتي العِماديّة ورأسِ العلماءِ وفي العماديّةِ حَصَلَ على إجازتِه في التدريسِ فآبَ إلى هيزانَ[8] .

---

(1) العِماديّة : قلعةٌ حصينةٌ عظيمة في شمالي الموصل ومن أعمالها عمرها عماد الدين زنكي ابن آق سُنْقُر سنة 537 ، وكان قبلها حصناً للأكراد فلكبره خرّبوه فأعاده زنكي ونسبه إليه وكان اسم الحصن الأوّل (آشِبْ) . معجم البلدان 4/ 149 .

(2) ستأتي ترجمته إن شاء الله .

(3) سيأتي التعريف بالكتاب إن شاء الله .

(4) سبق التعريف بها ص 15 .

(5) انظر ترجمته (ق 2) ، (ق3) ، وشرقيات ص 387 .

(6) لم أقف على الكتاب .

(7) ستأتي ترجمته إنْ شاء الله .

(8) انظر ترجمته (ق 3) ، وشرقيات ص 387 .

4 . صفاته وأخلاقه :

لم تُصرِّح المصادُر التي ترجمتْ للّرجل بشيءٍ من صفاته إلاّ أنّنا نستطيع من خلال سيرته أنْ نتعّرف على هذه الخِصالِ التي اشتَمَل عليها من خلال ما ذُكر عن والده مُلاّ حسين رحِمَهُ الله .

فقد انحدر الإسعرديّ من أسرةٍ عُرِفت بالعلمِ والصلاحِ وحُبِّ الخيرِ إذْ تذكُر المصادُر أنّ جَدَّه المُلاّ خالد كانَ من علماءِ الدينِ الذين اشتُهروا بالتّقوى وقد وَرِثَ منه ابنُه مُلاّ حُسين والد المترَجم له رحمهما الله . هذه الصفات الحسنةَ ، وتذكُر المصادُر أنّ والدَه كانَ جواداً مضيافاً ، على الرغم من ضيقِ ذاتِ اليد وإنْ لم يكنْ لديه ضُيوفٌ كانَ يذهبُ للبحثِ عنهم ويُقْدِمُهم إلى داره ويكرُمهم ، وكانَ يطلُبُ منهم أنْ يدعوا لولدِهِ مُلاّ خليلٍ بالعلمِ الوفيرِ والعمرِ المديد ، فقد كانَ محبّاً لأهلِ العلمِ والتقوى والصالحينَ من الناسِ[1] .

وقد ورِثَ الإسعرديُّ هذه الصفاتِ من والده رحمه الله بل كان والده يعلّمه هذه الصفات بشكل منهجّي وهذا ما يُمكن ملاحظتُه من خلال ما رُوي عن أنّ والده كان يقول لابنه المُلاّ خليل : " يا ولدي كلّما وقع لنا طعامٌ يليق له . أي استاذه . فأضفه بلا كلفة ومّن وثقلة وحياء "[2] .

وبالجملة يمكن القول إنّ الإسعرديّ كان تقيّاً ، سخيّاً محبّاً للعلم قضى عمُره في التحصيل والتعليم .

---

(1) انظرُ ملاّ خليل السيرتي بقلم برادوست – مجلة نوبهار (55) .
(2) انظر المُلاّ خليل السيرتي ومنهجه ص 32 .

5 . أسرته :

َسلَف أنّ الإسعرديَّ ينتسبُ إلى أسرةٍ معروفة بالعلمِ والتدينّ وحبِّ الخير وتوقير العلماء . فالجدُّ ُ لاّ خالد من أفاضلِ العلماءِ ، والوالدُ الحسين كان جواداً كريماً وكان المُ لاّ خليل ومن بعده أولاده ُ وأحفاده على هذه الشاكلة من الكرم وحبّ العلم والعلماء .

لا تذكُر المصادُر شيئاً عن تاريخِ زواجِه أو زوجته إلاّ أنّها ذكرت أنّه . رحمه الله . رُزق أولاداً وحفدةً ساروا على نهجه في طلبِ العلمِ والتعليمِ ، وكان لهم نفحٌ طيّبٌ بين أهل العلم إلا أنّنا لم نقف على ترجمة أولاده وأحفاده ولم نعرف عن جُلّهم إلاّ أسماءهم وفيما يأتي ذِكْرُ من وَسِعنا علمُه ُ :

أولاده :

1. المُلاّ مصطفى (ت قبل 1900م) : والظاهر أنّه أكبرُ وَلَدِه وقد نظم فيه الإسعردي أرجوزةً جاء فيها :

ثلاثة لا توجد يا مصطفى الغولُ والعنقا وأخو الوفا[1]

وقد أجيز المُلاّ مصطفى من قبل والده توفي في جدّة حين زار الحرمين الشريفين [2].

2. الملا عبد الله (ت ؟)
3. الملا محمود (ت ؟)
4. المُلاّ إبراهيم (ت ؟)

---

(1) انظر شرقيات ص 706 ، 707 ، والمُلاّ خليل السيرتي ومنهجه ص 32 .

(2) انظر شرقيات ص 386 ، والمُلاّ خليل السيرتي ومنهجه ص 48 .

أُحفاده :

1 . المُلاّ عمر بن المُلاّ عبد الله بن المُلاّ خليل (ت ؟) كان عالماً لغوياً أخذ الإجازة العلمية عن عمه المُلاّ مصطفى ،وله كتاب (سعد الإمام بشرح منظومة نهج الأنام) باللغة العربية (1).

2 . المُلاّ عبد الرحمن بن المُلاّ عبد الله بن خليل (ت ؟) شقيق المُلاّ عمر عالمٌ جليلٌ ألّفَ (حاشية التركيب) ولابنه المُلاّ إبراهيم بعضُ الحواشي على الكتاب (2).

3 . المُلاّ حسين بن المُلاّ مصطفى بن المُلاّ خليل (ت ؟):له حواشٍ على بعض الكتب (3) .

4 . المُلاّ عبد القهار بن المُلاّ محمود بن المُلاّ خليل (ت ؟) شيخٌ جليلٌ وعالمٌ من خلفاء الشيخ عبد الرحمن التاغي(4) المعروف بـ (سَيْدَا) اعتنى بمؤلفات جدّه الإسعردي فكتَبَ بعضاً منها بخطّه كما ترجم لجدّه بـ (يقرات) ،تُعنى بآثار شيخه التاغي حاز على الإجازة من ابن عمه المُلاّ عمر بن المُلاّ عبد الله(5) .

---

(1) انظر المُلاّ خليل السيرتي ومنهجه ص 32 ، 33 .

(2) نفسه ص 33 ، 34 .

(3) نفسه ص 34 .

(4) من علماء الطريقة النقشبندية ينتسب إلى قرية (تاغ) توفي في قرية نورشين في سهل (موش) من بلاد الترك سنة (1304هـ 1887م) انظر المُلاّ خليل السيرتي وحاشيته (5) .

(5) نفسه ص 34 ، 35 .

6_ شيوخه :

تَلْمَذَ الإسعرديُّ لَمشْيخَة جليلة من أعيان العِلْمِ في عَصْرِهِ ، ولَعلَّ أوّلَ مَنْ عَلَّمه وعني به أيّ عناية والده مُلاّ حسين[1] الذي أَولاهُ وقته وصداقاته على ما سَلَفَ ، على أنّني لم أقفْ على ترجمة جلِّ شُيوخِه وذلك لِندُرةِ المصادرِ التي ترجمتْ لأولئك الأعلامِ . وفيما يأتي ذِكْرُ مَنْ عرفتُ منهم مرتبين بحسب نشأة الإسعردي العلميّة :

1 . صوفي حسين القره صوي (**ت ؟**)[2] :بقي الإسعردي عنده في (قليبيك) وختم على يده القرآن الكريم مجّوداً [3] .

2 . الُملاّ عبد الرحمن الإبكري (**ت ؟**)[4] :في خيزان وقرأ عليه(الأنوار)وديوان (حافظ الشيرازي)[5]

3 . الُملاّ رمضان الحَزْويني (**ت ؟**)[6]:في بَدْليس قرأ عليه الإسعرديّ قَدْراً من التصريف فما اصطبر ورجع إلى أبيه[7] .

4. الشيخ إبراهيم حقّي أفندي الأرضرومي (**ت 1194 هـ** ، **أو 1200 هـ**) : من أعلام العلم والتصّوف ، أصله من أرضروم له من التصانيف (معرفتنامة) ، و (ووصيتنامه) ، و (تذكرة الأحباب) ، و(مجموعة المعاني) وسواها وقبره في تلّلو أصبح مزاراً يؤمه الناس[8] .

5 . الُملاّ محمود (**ت ؟**) : في (حَلْنبي) قرأ عليه الإسعرديّ المصابيح إلى الربيع [9] .

6 . الُملاّ محمود بن الُملاّ أحمد الكَوناَسي (**ت ؟**) :في (مكس) أتمّ عنده الإسعرديّ التصريف ، وحفظ (تركيب مُلا عيسى) ، و(شرح المغني) ، وقدراً من (الحسامكاتي)[10]

---

(1) انظر شرقيات ص 386 .

(2) لم أقف على ترجمته .

(3) انظر ترجمته لحفيده (ق 2) ، وشرقيات ص 387 .

(4) لم أقف على ترجمته .

(5) انظر ترجمته لحفيده (ق1) وشرقيات ص 387 .

(6) لم أقف على ترجمته .

(7)انظر ترجمته لحفيده(ق2) ،وشرقيات ص387 ،والُملاّ خليل السيرتيّ ومنهجه ص 39.

(8) انظر المُلاّ خليل السيرتيّ ص 41 ، وشرقيات ص 700 ، وعباسيون في تركيا ، سليمان الشيخ ، مجلة العربي العدد (309) .

(9) لم أقف على ترجمته : وانظر ترجمته لحفيده (ق 2) .

(10) انظر ترجمته لحفيده (ق2) ، وشرقيات ص 387 .

7 . المُلاّ عبد الهادي الأرواسي (ت ؟)[4] في هيزانَ قرَأَ عليهِ الإسعرديّ المقدماتّ كُلَّها[5] .

8 . المُلاّ حسين الخوشبي(ت ؟)[6]: في خوشاب قَ أَ عليهِ الإسعرديّ (شرَح الشمسية) وحواشيها[7].

9 . الشيخ فّروخ (ت ؟) [8] : في جزيرة ابنِ عَمر قرَأَ عليه الإسعرديُّ (شرَح عقائد النَّسفي) وحواشيها[9] .

10. المُلاّ عبد السلام البيزاني (ت ؟)[10]:في خَوْشَبَ قَ أَ عليهِ الإسعرديُّ بعضاً من(المختصر)[11]

11. المُلاّ حسين (ت ؟)[12] : قرَأَعليه بعضاً من المختصرِ في خَوْشَبَ و (يوسفُ زليخا)[13] .

12. المُلاّ إسماعيل (ت؟)[14] : في خَوْشَبَ قرَأَ عليه ما تبّقى من المختصرِ[15] .

(13) . المُلاّ محمود البهديني (ت 1202 هـ) مفتي العمادية ورئيس علمائها أبو عبيد الله محمود بن إبراهيم بن محمود البهديني ، من أفاصل فقهاء الشافعية . له من التصانيف : تفسير الفاتحة الحكمية ، مناهج الأصول [13] .

---

(1) لم أقف على ترجمته .

(2) انظر ترجمته لحفيده (ق2) ، وشرقيات ص 387 .

(3) لم أقف على ترجمته .

(4) انظر ترجمته لحفيده (ق2) ، وشرقيات ص 387 .

(5) لم أقف على ترجمته .

(6) انظر ترجمته لحفيده (ق 2) .

(7) لم أقف على ترجمته .

(8) انظر ترجمته لحفيده (ق2) .

(9) لم أقف على ترجمته .

(10) انظر ترجمته لحفيده (ق2).

(11) لم أقف على ترجمته .

(12) انظر ترجمته لحفيده (ق2) ، وشرقيات ص 387 .

(13) انظر المُلاّ خليل السيرتي ومنهجه ص 43 .

7 . تلاميذه :

تَفّرغَ الإسعرديُّ للتدريسِ والتأليفِ بعَد أنْ حَصَلَ على الإجازةِ وذاعَ صيتهُ فأصبحَ مَقْصَد طلبةِ العلمِ ، وتذكُر (شرقيات) أنّه تتلمذَ عليه آلافُ الطلاب[1] وبالجملة تخّرج بالإسعرديّ طائفةٌ من أنباه التلاميذِ حَمَوا علَمه وأذاعوه بُين الناسِ وفيما يأتي استقصاء مُا وِسَعني علُمه، وجدٌير بالذكر أنّه لَم يهُمْل أولاَده وأحفاَده بل أولاهم بالعلمِ والتحصيل :

1. المُلاّ مصطفى بن خليل الإسعردي (ت قبل 1900م) [2] .

2 . المُلاّ محمود الإسعرديّ بن المُلاّ عرب (ت ؟)[3] هو المُلاّ محمود بنُ المُلاّ عرب بنِ حاّج بنِ عرب الإسعرديّ . من كبارِ علماءِ (إسعرَد) تتلمذَ على المُلاّ خليل الإسعرديّ في مدرسةِ (إسْعَرَد) ، وَحصَل على الإجازةِ العلميةِ وتولّى الإمامةَ والتدريسَ في بلَدِه . لم أقف على تفاصيل حياته وسنة وفاته إلاّ أنّه توفّي بعد وفاة أستاذهِ الإسعرديّ بمدّة [4] .

(1) انظر ترجمته لحفيده (ق2) ، وشرقيات ص 387 ، والمُلا خليل السيرتي ومنهجه ص 43 .

(2) سبقت ترجمته في مبحث أولاده ص 25.

(3) انظر ترجمته لحفيده (ق 4) وشرقيات ص 706 ، 707 .

(4) انظر المُلاّ خليل السيرتي ومنهجه ص 48 .

3. المُلاّ يحيى المزوري (ت 1255 هـ) الشّهير بالمُلاّ يحيى ابنُ الملاّ خالد المزوري كان على درجةٍ عاليةٍ من العلم . قرأ عليه الإسعرديّ رسالة الفناري في علمِ المَنْطِقِ ، وحاشية قول أحمد ، وعصام الوضع في علم البلاغة ، ورسالة الاستعارة وحواشيها [1] .

4. المُلاّ مصطفى الحَلَنزِي (ت ؟)

5. المُلاّ علي الحلنزي (ت ؟)

6. المُلاّ حامدُ التلّوي (ت ؟)

7. الشيخ حسين التلّوي (ت ؟)

8. المُلاّ محمّد الحَزْويني (ت ؟) .

9. المُلاّ خالد الصّالي (ت ؟) .

10. المُلاّ زادة الأَرْهي (ت ؟).

11. المُلاّ حامد النّيفلي (ت ؟) .

12. المُلاّ أبو بكر السِّهري (ت ؟) .

13. الشيخ عبد الحكيم الأُرواسي (ت ؟) .

14. أبو عبد الله المُلاّ حسن أَهْودي (ت ؟) : مفتي مُوش [2] عالمٌ جليلٌ أصبح مآل دعاء كلّ الناس [3] .

---

(1) انظر المُلاّ خليل السيرتي ومنهجه ص 49 ، 50 .

(2) بضمّ الميم بلدةٌ من ناحية خَلاط بأرمينية . انظر معجم البلدان 5 / 223 .

(3) انظر المُلاّ خليل السيرتي بقلم برادوست مجلّة نوبهار عدد 55 ، وشرقيات ص 388 .

8 . آثاره :

تَرَكَ الإسعرديّ آثاراً جمّاً ينمُّ على ثقافة غزيرة ، واطّلاعٍ واسع بعلومٍ شتّى في الفقهِ ، والمنطقِ ، والتفسيرِ ، والنحوِ ، ، والصّرفِ ، والبلاغةِ ، ومازالت جلّها تنتظر الباحثين لينفضوا عنها غبار الزمن والنسيانِ . وقد سَلَفَ أنّ حياة الإسعردي كانت مديدةً موقوفة على العلمِ والتدريسِ والتصنيفِ تمخّضَ عنها آثار بلغت نحواً من خمسة وثلاثين كتاباً .

ومع الأسف لم نعثر عليها في المكتبات العامّة ، بل في المكتبات الخاصّة وأغلبها غير مطبوع .

وقد رأيت أنْ أصنّف مكتبة الإسعرديّ بحسب ترتيب حروف الهجاءِ :

1 . **أزهار الغصون في مقولات أرباب الفنون** : وزاد حفيده الشيخ فضيل[1] على عنوانه /أزهار الغصون من مقولات أرباب الفنون وأمالي الطالبين فيه قرّ العيون[2] . ولا أعلم شيئاً عن أحوال هذا الكتاب .

2 . **أصول حديث الأزهر من مختصر وشرحه لابن حجر** : كتاب في الحديث الشريف .

3 . **أصول مغني اللبيب الحاج من جمع جوامع التاج** . لم أقف على الكتاب .

4. **بصيرة القلوب في كلام علاّم الغيوب** : نسختان إحداها قصيرة تامّة والثانية طويلة إلى سورة الكهف وهو تفسير كاملٌ للقرآن الكريم . بدأ فيه بتفسير سورة البقرة تاركاً تفسير سورة الفاتحة معتمداً على قراءة حفص عن عاصم لكونها المنتشرة في موطنه ، ووضع عليها هوامشَ وحواشٍ سمّاها(الفريدة)ويقع تفسيره هذا في في(748) صفحة .

5 . **تأسيسُ قواعدِ العقائدِ على ما سنح من أهل الظاهر والباطن من الفوائد** :

وهذا الكتاب يبحث في علم العقائد يذكُر المؤلِّفُ الفِرَقَ الإسلاميّةَ ومذاهِبها ، ويتحدّثُ عن مباحث علم الكلام من إلاهيات ، ونبّوات ، وسمعيّات معتمد على أقوال الفلاسفة ، والعلماء من أهل الظاهر والباطن ، ويقع الكتاب في (194) ورقة [3] .

6 . **تلميح الإيساغوجي بزيادة تفوح على الملتجي** :

رسالةٌ صغيرة في علم المنطق بدأها بتعريف المنطق ، وهي رسالة مختصرةٌ ذاتُ فائدةٍ كبيرةٍ في بابها والرسالةُ منشورةٌ بطريقة التصوير مع كتاب الكافية الكبرى بخطّ الخطّاط أحمد حلمي القوغي في مدينة ديار بكر سنة (1969)وعليها حواشٍ للمؤلّف ، ولغيره من الدارسين وقد اطّلعتُ عليها وهي بحوزتي وقد ذكرها حفيده بهذا الاسم في ترجمته[4] .

---

(1) انظر شرقيات ص 395 .

(2) الشيخ فضيل الشيخ محمود الزوقيدي (ت 1992) . انظر شرقيات ص 696 .

(3) انظر الملا خليل السيرتي ومنهجه ص 70 .

(4) انظر ترجمته لحفيده (ق 4) .

7 . **توضيح استعارة قاسم السمرقندي الُهمام بزيادة إرادة وتبديل كلمات يقتضيه المقام** .في البلاغة

8 **الخبيـّة في علمِ آدابِ المناظَِ** : وهي منظومة عربيةٌ في قواعد البحث وعلم المناظرة وتتألّف من مئة وثلاثة أبيات من بحر الرجَز[1] (مطبوع) .

9. **ديوان شعر في شتّى الأغراض والموضوعات لم يجمع ذكره حفيده فقال** :

" ومنظومات وقصائد وأبيات أخذ في نصح نفسه ومدح مشايخه والتبتّل إلى خالق القّوة والقدر وغيرها من المطولات ... "[2]

10. **الرسالة الآدابيـّة** :

وهي رسالة صغيرة تتألّفُ من ثلاثِ صفحاتِ لخّصَ فيها المؤلفُ زبدةً من فنِّ المناظَرة[4] .

11 . **الرسالة العضُية الوضعيـّة بما يوضّح منها المرام بالكليـّة** :

وهذه رسالة صغيرة الحجم في آداب البحث ، والمناظرة تقع في خمسِ صفحات تتألّف من مقدّمة وتسعةِ أبحاث وخاتمة . عَرضَ في المقّدمة تعريفاتٍ متنّوعةً كتعريفِ المناظَِ والمجَادلَةِ والمكابرَةَ ، وغيرها ... ومنها : طريق البحث ، وترتيبه الطبيعّي ، والتريف الحقيقّي ، ونفي المدلول وغير ذلك ...[3] .

12 . **رسالة في عقيدة جوهرة الإسلام** : وهي في العقيدة [5] .

13 . **رسالة في علم الوضع** :

وهي رسالة صغيرةُ الحجمِ تتألّفُ من ستِ صفحاتٍ تبحثُ في قواعِد علمِ الوضْعِ وأقسامِ الوضع .

14 . **رسالة في الوعظ والإرشاد**[6]

15 . **زبدة ما في فتاوى الحديث في الأجوبة والاعتنا ء بنحو الفضل والتفضيل وأمورٍ ليس لأحدٍ عنها غنَاَء** : الفتاوى الحديثية لابنِ حجرٍ الهيتَمي[7] وهذا الكتابُ بخطِّ الملاّ عبدِ القّهارِ الزُّوقيدي[8] .

---

(1) الملا خليل السيرتي ومنهجه ص 60 ، وشرقيات ص 697 .

(2) انظر ترجمته لحفيده ق 4 .

(3) انظر الملا خليل السيرتي ومنهجه ص 67 .

(4) نفسه ص 68 .

(5) نفسه ص 56 .

(6) نفسه ص 56 .

(7) أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي ت 974 هـ . الأعلام 8/ 103 .

(8) انظر شرقيات ص 401 .

16 . **شرح منظومة بصيرة قلب العروف** .

17 . **ضياء بصيرة قلب العروف في التجويد والرسم وفرش الحروف** : وهو كتابٌ كبير ُالحجمِ جليل ُ القَدْرِ في عِلْمِ التّجويدِ والقراءات ، وهو شرْحٌ لمنظومتِه في عِلْمِ التّجويد التي تتألّفُ من (1110) أبيات من البحرِ السريعِ . والكتابُ يتألّفُ من (360) ورقةً[1].

18 . **القاموس الثاني في الصرف والنحو والمعاني** :

وهو كتابٌ كبير ُالحجْمِ جَمَعَ فيه المؤلِّفُ مباحِثَ في علومِ الصّرْفِ والنّحوِ والبلاغةِ ، وهو على ما يبدو شرْحٌ موسَّعٌ لكافيته في النحو يقع في مجلّدين ضخمين **الأوّل** (430) ورقة ، **والثاني** (338) ورقة ، ونسخةُ الكتاب بحوزتي وقد جاء في مقدّمته: " حمداً لمَنْ جَعل النّحَو في الكلامِ كالملحِ في الطعامِ وصلاةً وسلاماً على من خُصَّ بتراكيبِ كلماتِ الإلهامِ ، وتصاريفِ أبنيةِ الكلامِ وعلى آلِه وأصحابِه رافعي أعلامِ الإسلام ، وخافضي مناصبِ توابعِ الأزلامِ .

وبعدُ:" فلّماكان من المقّرر أنّ الصّرفَ أمُّ العلومِ والنّحَو أبوها على التّمامِ وكانَ أجلى ما احتوى على أصولهما وأحلى ما جَمَعَ فصولَهما مقدّمتي عثمان بنِ الحاجبِ الهُمامِ الصّائبِ الذي لا يرُى بينهَ ُوبين الحقّ خارقُ الظّامِ إلاّ أنّهما لم يبلغا قَعْرَ ُماهما الضّمضامِ ، ولم يقطْعْ ساحةَ بيدائهما الظّلاَمِ ... انبعث بي الشوقُ إلى أنْ ضَمَمْتُ إلى كافيته بعضَ ما لم تُصّرحْ به من الأحكامِ ودْتُ عليها فوائدَ أخرجَتْها أفكارُ أُولي الأفهامِ..ثم ّ نظرتُ أنّ ذلك لا يشفي بالكلّيةِ الأمراضَ والأسقامَ ، ولا يزيل العلَل الخفيةّ من صدور العوامِ فأردتُ أن أجمَعَعليها زبدةً من شروحها وحواشيها المتداوَلةِ للأنامِ ونُذةً من ألفيـ ّـة ابن مالكٍ وشروحها الواصلة إلينا على القوام ... "[2] .

19 . **الكافية الكبرى في النحو** : وهو موضوع البحث (مطبوع) .

20 . **كتاب في أصول الفقه الشافعي**[3] .

21 . **كتاب في التجويد**[4] : باللّغة الكردية .

22 . **كتاب في الطلاق عند الأكراد**[5] .

23 . **مختصر شرح الأماني للشاطبي لما فيه من الرموزات ومبنى المعاني** :

وهو شرحُ كتابِ حرزِ الأماني لمحمد بن فيرا الشاطبي (ت 590 هـ) ويقع الشرح في (180) ورقة بقلم عبد القهار الزوقيدي[6] .

---

(1) انظر الملا خليل السيرتي ومنهجه ص 68 ، 69 .

(2) من مقدمة القاموس الثاني في الصرف والنحو والمعاني (ق 1) .

(3) ،(4)، (5) نفسه ص 56 .

(6) انظر شرقيات ص 400 ، وترجمته لحفيده ق 4 .

24 . مختصر ما للسيوطي من شرح الصُّدور في شرحِ الموتِ وأحوالِ القُبور :
هو مختصَرٌ وتلخيصٌ لكتابِ السّيوطي(شرح الصدور في شرح الموت وأحوال القبور).

25.مختصر المنح المكيّة في شرح القصيدة الهمزيّة :لم أقف عليه ولا أعلم عن أحواله شيئاً .

26 . معفوات عجاب يحتاجها ذو تقوى وآداب :رسالة صغيرة الحجم تقع في اثنتي عشرة صفحةً يعدد فيها المؤلّف بعضاً من النجاسات (مطبوع) .

27 . ملخّصُ القواطعِ والزواجرِ في ما تكلّموا عن الصغائر والكبائر : كتابٌ في أحكام الذنوب الكبرى والصغرى وأقوال العلماء فيها .

28 . منظومةٌ في الآدابِ تهدي الطالبَ إلى طريق الصواب .

29 .المنظومة الزمّرديّة مّما من المفتاح جنيّة :وهو تلخيصٌ لكتابِ المِفْتاحِ لسيراج الدين السّقّاقي شعراً واسمه الكامل تلخيص المفتاح في المعاني والبيان .

30 . منظومة في مدح خير البريّة : ويبحث في مولدِ الرسول صلى الله عليه وسلّم ،وسيرتهِ ويبدو أنّه كتبه كي يتلَى في الاحتفالات بمناسبة مولد الرسول صلى الله عليه وسلّم ، وهو مزيجٌ بين النثر والشعر والنسخة الخطيّة من الكتاب تتألف من (85) صفحة.

31.منهاج السّنة السنيّة في آداب سلوك الصوفيّة : وهو مؤلّفٌ من ألفِ بيتٍ أوضَح فيه المؤلّف الطريقَ وفْقَ سنّة النّبي محمد عليه الصلاة والسلام ُ لدخولِ الجنّة ، ويتحدّثُ الكتابُ عن التّصّوفِ والزّهد والحياةِ الآخرةِ والتّوكّل والارتباط بالله ، والحسد والرياء والتكّبر والبخل وغير ذلك [1].

32 نُبْذَةُ المواهب اللّدنية في الشطحات والوحدة الذاتية : في التصّوف .

33 . نهج الأنامِ لنفعِ العَوامِ النسخة الكرديّة):
وهي منظومةٌ شعريّةٌ تعليميّةٌ تتألّفُ من(271) بيتاً من البحرِ المتقاربِ تتحدّثُ عن مُجْمَلِ العقيدةِ الإسلاميةِ في مجالِ الإلهيات والنّبواتِ والسمعياّتِ على مذهبِ الأشاعرة ،ويبدو أنّه قَلّد بعمله هذا الشاعَر الكردي الشهير أحمد خاني[2] الذي وضع منظومة كرديةّ باسم (عقيدة نامه) جمع فيها زبدةَ العقيدةَ للمبتدئين وهي أيضاً من البحر المتقارب وهذه النسخة بحوزتي.

34 نهج الأنام (النسخة العربيّة) : وهي قريبةٌ من مضمونِ النّسخةِ السابقةِ تبحثُ في موضوعاتِ العقيدةِ والآدابِ والسلوك وهي منظومة على البحر الطويل مؤلّفة من(326) بيتاً [3].

---

(1) انظر شرقيات ص 396 .
(2) شاعر كرديّ شهير (1061 ، 1119 هـ . 1650 ، 1707 م)له مؤلفات أشهرها قصة الحبّ الشهيرة (ممّو زين) .
انظر أحمد خاني شاعراً ومفكّراً ص 27 . 37 .
(3) انظر هذه الآثار في المُلاّ خليل السيرتي ومنهجه ص 54 . 72 .

9 . علمه ومنزلته وخدمته للعلم :

الإسعرديُّ واحدٌ من أفذاذ علماء عصره الذين كانَ لهم باعٌ طويل في التحصيلِ والتأليفِ والتعليم، فقد تبحَّر الإسعرديُّ في علومٍ شتّى وهذا ما تؤكّده مصنفّاته التي ألّفها في علومِ الفقه ، والتفسيرِ ، والنحوِ والصرفِ ، والمنطقِ ،وكان شاعراً ويشهد بذلك بعضُ مصفاّته التي نظمها شعراً ك (نهج الأنام) ، و (الخبيئة) و (منظومة في مدح خير البريّة) .

وكان متصوّفاً تقيّاً يختمُ القرآنَ الكريمَ كلَّ أسبوعٍ[1] وكان له نَفْحٌ طيّبٌ بينَ أهلِ العلمِ .

والمتفحّصُ في كتبِ العلماءِ يطالعُه غير قُليلٍ من الأحكامِ التي صَدَرتْ عن الإسعردّي حتّى إنّ عالماً كبديع الزمان النورسي[2] يَعُدّ الإسعرديّ حجّةً وذلك عندما سُئِل عن الاقتتال بين الصحابة وحُكْم القاتل والمقتول قال النورسي : " وقد قال أحد أعلام علمائنا المحقّقين . يقصد الإسعردي . ويعَدُّ قولُه حجّةً . شعراً باللغة الكرديّة ..."[3] .

ومن ذلك ما ذكره ابنُه العالمُ الجليلُ المُلاّ مصطفى عندما رثى والده بقصيدةٍ يبيّنُ فيها فضله ، ومنزلته العلميّة فقال :

إنّه القَمقام والضّمضام[4] والفحْلُ البديع
من بحارِ علمه ألفى اللآلْي السائلون
قمٌر هلّ بهيزانَ بأسعرد غرب
نشر العلم فأهل العلمِ منهُ آخذون
من صميم القلب حقّاً قيل في تاريخه
تاجُ أهل العلم طُراً ها هو الدرُّ المَصُون[5]

وممّا يدلّ على فضل الإسعردي والمنزلة التي تبوّأها في علم العربيّة كتابه الكافية الكبرى في النحو

---

(1) انظر شرقيات ص 388 .
(2) هو بديع الزمان سعيد ميرزا النورسي له رسائل النور الشهيرة توفي 1960 انظر كليّات رسائل النور (9) سيرة ذاتية ص35 ، 476 .
(3) انظر المكتوبات ص 66 .
(4) القَمقام : البحر ، والضمضام : الأسد . اللسان (ضمم) ، (قمم) .
(5) انظر ترجمته لحفيده (ق 4) .

هذا الكتاب الذي كان له أثر كبير في تعلّم العربيّة بين قومه، وقد قرظه شعراً العالم الجليل الملاّ عبد الغفور الكوفشيلي(1) يبيّن فضل هذا الكتاب وأهمّيته حتّى إنّه يرفعه على كافية ابن الحاجب كما يبيّن منزلة الإسعرديّ بين العلماء فقال :

كافيةُ الكبرى كتابٌ زاخرٌ … أنفعُ من كتاب ابن الحاجبِ
قُرّت بهذا الكتابِ عين الطالب … لما أتى في النحو بالغرائبِ
تأليفُ من نسبته للعلما … كنسبة الشمس إلى الكواكبِ
العالم المُلاّ خليل العمري … الكامل النحرير ذي المراتبِ
عبد الغفور قل لمن يحصّل … خذه ترى فيه من العجائبِ(2)

وكذا كتابه القاموسُ الثاني في الصّرفِ والنّحوِ والمعاني وهو شرحٌ لكتابه الكافية الكبرى . وقد أثنى العلماء على الإسعرديّ الثناء الجّم ونوّهوا بمنزلته وعلوّ شأنه فقد قال الملاّ بدر الدين الزوقيدي(3) يصفه : " من نور الله قلبه من الشعاع ، حتّى صار العلم بيده ، كالكرة بلا وقاع ، البحرُ المشهورُ في جميع الأقطارِ بلا نزاعِ الذي كشفَ عن العلوم القناع ، وصنّفَ في كلّ علمٍ كتاباً جليلاً للانتفاع أُستاذُ الكلّ في الكلّ ، ولّي الله بلا دفاع ، التقّي الشيخ خليل أفندي "(4)

ومنه ما وصفه الشيخ محمّد شفيق الباري في كتابه الأحوال الدريّة فقال فيه : " العلامة الشهير دعامة أهل العلم أستاذ الأساتذة "(5)

ويُروى عن الإسعرديّ رحمه الله أنّ عقرباً لدغته بعد أنْ بلغ من العُمر عتيّاً ، فبكى فقالَ له بعضُ أحفاده : هل ألمكُ شديدٌ حتى تبكي؟ فقال : لا أبكي من الألم لكن أبكي بكائي من أجل ما رُوينا أنّ لعالمِ سمٌّ قاتلٌ ، وقد لدغني العقربُ ولم يمتْ فمنْ أجلِ ذلك أبكي . فقالَ حفيدُه : هذا هو عقربُكَ قد ماتَ بعيداً عنك ، فسُرّ لذلك وقال الحمد لله"(6) .

هذه النصوصُ وغيرها ممّا لم أثبته خشيةَ الإطالة كاشفةٌ عن نُبل قدْرِ الإسعرديِّ ومنزلتِه الجليلة التي كانت له بين أئمةِ العلمِ ، وكلُّها تشهدُ بفضلِه في شتّى العلوم .

---

(1) لم أقف على ترجمته .

(2) الكافية الكبرى أشرف على التصحيح الملاّ عبد الغفور الكوفشيلي نشر بطريقة التصوير في ديار بكر 1969 ص 1 .

(3) لم أقف على ترجمته .

(4) الملاّ خليل السيرتي ومنهجه ص 52 ، 53 .

(5) نفسه ص 52 ، 53 .

(6) نفسه ص 26 ، 27 .

الفصل الثالث

" الكافية الكبرى "

1 . عنوان الكتاب :

الكافيةُ الكبرى هذا اسم الكتاب في نسخة ديار بكر (الأصل) وبهذا الاسمِ ذكَرته المصادُر التي تعرّضتْ لترجمتهِ وآثارهِ وذكرَ بعضُها باسم الكافية الكبرى في النحو[1] .

وأعتقدُ أنّ هذه التسمية مقتبسةَ إمّا من ألفية ابن مالك التي ذُكِرت في بعض الكتب باسم الكافية الكبرى[2] وإمّا من كافيةِ ابنِ الحاجبِ ، وأمّا اسم التفضيل (الكُبرى) فأعتقد أنّه يشير إلى جلالِ قدرِ الكتابِ وأهميّته حتّى إنّه يفضل كافيةَ ابنِ الحاجبِ عند بعضهم لمثلُ الملاّ عبد الغفور الگوفشيلي الذي قال في مدحه للكتاب :

كافية الكبرى كتابٌ زاخرٌ أنفعُ من كتابِ ابنِ الحاجبِ

وسُمّي الكتابُ (الكافية الخليلية) نسبةً إلى المؤلّف في نسخة القامشلي وظهر الكتاب في بعض النسخ الأخرى التي بين يديّ باسم كافية الملا خليل الإسعردي ومهما يكن من أمر فإنّ التصرّف بأسماء الكتب أو الأشخاص ظاهرةٌ معروفةٌ في التراثِ العربّي الإسلاميّ .

فجامع العلوم الأصبهاني الباقولي سمّى كتابه (الأبيات) بهذا الاسم في كشف المشكلات [3] وأحال على الكتاب نفسه باسم (أبيات الكتاب) [4] .

وذكر أستاذُنا الجليل الدكتور محمد أحمد الدالي في الاستدراك ، أنّ الكتاب ذُكِر باسم " شرح الأبيات "[5] .

وأطلق جامع العلوم على كتابه " جواهر القرآن ونتائج الصنعة " اسم " الجواهر " اختصاراً[6]

وسمّاه حاجي خليفة " الجواهر في شرح جمل عبد القهار " [7] وخطّأ الدكتور الدالي خليفة في هذه التسميّة[8] ومثل ذلك كثيرٌ غير قليلٍ في تراثنا وقد اكتفيت بهذا النزّر اليسير خشيةَ الإطالة .

---

(1) نظر شرقيات ص 391 ، والملا خليل السيرتي ومنهجه ص 58 .

(2) انظر همع الهوامع في جمع الجوامع 70/1 .

(3) انظر كشف المشكلات 1/ 590 .

(4) نفسه 2/ 1280 .

(5) انظر الاستدراك ص 15 .

(6) انظر كشف المشكلات 239/1 .

(7) انظر كشف الظنون 1/ 603 .

(8) انظر الاستدراك ص 17 .

2 . منهجه:

قسّم الإسعرديّ كتابهُ إلى أبوابٍ فبدأ بتعريف الكلمة وقسّمها إلى اسمٍ وفعلٍ وحرفٍ ،ثمّ عرّف الكلام ، وبعد ذلك بدأ بالحديث عن أقسام الكلمة : الاسم ، والفعل ، والحرف .

ويعْمَدُ الإسعرديّ في منهجه إلى ذكر القاعدة النحوية ثمّ يذكر ما يدور حول هذا الموضوع من تعليلٍ وخلافٍ وآراءٍ وما شذَّ منها فيبدو من خلال ذلك ما يميلُ إليه من رأيٍ .

ومن أمثلة ذلك ما ذكره في باب الممنوع من الصّرف (وزن الفعل) فقالَ : " ولا يعتبر الصفةَ الأصليةَ بطرآن التنكير في نحو (أحمر) علَماً ممّا هو ظاهرالوصفيّة وليس (أفْعَل مِنْ) إلاّ سيبويه ..."[1]

ومنه ما ذكرهُ في التنازع : " ويختار البصريونَ إعمالَ الثاني لقربه وورود الاستعمالِ الشائعِ عليه والكوفيونَ الأوّلَ لسَبْقه والاحتراز عن الإضمار قبل الذكر فإنْ أعملتَ الثاني أضمرتَ الفاعل في الأوّلِ على وفقِ الظاهرِ نحو ضرباني وأكرمني الزيدانِ خلافاً للكسائي والفّراء فإنّه يحذفه وهذا يضمره بعد الظاهر لا في الأوّل ..."[2]

ومنه ما ذكره في باب المنصوبِ بلا النافية للجنسِ : " وقولُه : أن لا إلينا رجُوعها شاذٌّ " ، و " لا أباً فيها " وليس بمضافٍ لفسادِ المعَنى خلافاً لسيبويه"[3] .

---

(1) انظر ص 62 .

(2) انظر ص 65 .

(3) انظر ص 107 .

3. أسلوبه:

لا يخفى على ذي بالٍ أثر المنطق على لغة الإسعردي لذا لم تخلُ بعض عباراته من الغموض .
ومن ذلك قوله في ذكر الكلمة : " الكلمة: لفظ وضع لمعنى مفرد فخرج الدوالّ الأربع والمهملات وكذا الألفاظ الدالة بالطبع وحروف الهجاء وكل ما ليس بمفردٍ ممّا يراد بجزءٍ منه الدلالة على جزء معناه "[1]
وَعَمَدَ الإسعرديّ إلى الاختصار في العبارةِ لتحقيقِ ما يصبوا إليه من تسهيلِ النّحو وإيجازه وهذا ما يبدو في أبوابِ الكتابِ ؛ إذ لم يستطرد في العبارة ، بل عَمَدَ إلى العبارةِ الدالةِ والألفاظِ الدقيقة ومن أمثلة ذلك قوله في تعريف جمع المؤنّث السالم : " جمع المؤنّث السالم ، أي ما جمع بالألف والتاء " [2] إلاّ أنّ الاهتمام يبدو منصبّاً على الاسم بشكلٍ واضحٍ وهذا ما يبدو جليّاً عند تصفّح الكتاب .

وأسلوب الإسعرديّ في كتابه هذا يدلّ على أنّه يتمتّع بملَكة أدبيّة وذوقٍ رفيعٍ فَجاء أسلوبه منّوعاً بين النظم والنثر دون أن يكونَ أحدُهما شَحلاً للآخرِ وكأنّه أراد من ذلك تحقيقَ عنصرِ التشويقِ لدى الطالبِ وإبعادهِ عن الفتورِ والإملالِ .

ويبدو أنّه في نظمه للقاعدةِ النحوية قد حاكى ابن مالك في الألفيّة ومن خلال أسلوبه نلاحظ مدى ولعه بالاختصار حتّى إنّه طغى على الشواهد القرآنية والحديث الشريف و الشواهد الشعريّة إذ يكتفي بموضع الاستشهاد من الشاهد ومواقعه ليست بقليلة أذكر بعضاً منها :

ما ذكره في غير المنصرف والاستشهاد للتناسب بالآية القرآنية : ﴿سلاسلًا وأغلالاً﴾ و ﴿قواريراً قواريراً﴾ [3].

ومنه : ما ذكره للاستشهاد بالإضافة لأدنى ملابسه من بيت شعر :"كوكب الخرقاء "[4].
وفي الحال المعرّف استشهد بـ " وأرسلها العراك "[5]
وهو قطعة من بيت وغير ذلك .

---

(1) انظر ص 45 .
(2) انظر ص 52 .
(3) انظر ص 54 .
(4) انظر ص 110 .
(5) انظر ص 96 .

4. مصادرُ الإسعرديّ في الكافية:

عَوَّل الإسعرديّ في صناعة كتابه على أعلامِ اللّغة والنحوِ وأفادَ منهم ومنهم سيبويه ، والكَسائي والفّراء ، والأخفش ، ولم يصّرح الإسعرديّ بمصادره إلاّ أنّه قَام بذلكَ في كتابه" القاموس الثّاني"[(1)] فأشار إلى كافيتهِ ومصادرهِ التي عّول عليها . وفيما يأتي ذِكْرها مرتّبةً بحسب حروف الهجاء :

1. ألفية ابن مالك .

2 شروح الألفيّة .

3. شروح كافية ابن الحاجب ولا سيما " شرح الرضي " والفوائد الضيائية ".

4. كافية ابن الحاجب .

5 ومغني اللبيب : وكثر ذلك في باب الحروف والأسماء المبنيّة .

5. أثرها في الخالفِين :

لا يخفى أُثَر الكافية في تلك المنطقة فقد كان لها أُثر عظيمٌ في طلبةِ العلمِ لا سيّما أنّ المؤلّف حاول في كتابه أنْ يوجَز علْم النّحوِ ويُسّهله كي يستفيدَ منه الطّلاب .

وأعتقدُ أنّه حقّقَ مرامه في ذلك فقد أطبقت شهرةُ الكتابِ الآفاق حتّى إنّ كثيراً من طلبةِ العلمِ حفظَ الكتاب عن ظهر قلب وقد التقيت بأحدهم[(2)] عندما حدّثته عن الكتاب وأنّني أرغب في جعله موضوعَ رسالتي ، قال لي وقد اغرورقت عيناه بالدموع : " قد كنت أحفظه عن ظهر قلب " .

وقد سَلَفَ أنّ بعضهم قرّظه تقريظاً بيّن فيه أهميّة الكتاب وهو الملاّ عبد الغفور الگوفشيلي[(3)] .

ونالت الكافية اهتمام العلماء والدارسين وهذا ما يبدو من خلال التعليقات التي على النسخ التي بين يديّ

---

(1) انظر القاموس الثاني في الصرف والنحو والمعاني (ق 1) .

(2) هو الملاّ عبد الله بن الملا رشيد الغرزي عالم جليل في الفقه والتفسير والقراءات والمنطق ولد بتاريخ 25 أيار 1924 م في قرية زينال في ولاية إسعرد ولا يزال على قيد الحياة وقد قرأت عليه الكافية في مدينة القامشلي بفضل الله قبل البدء بالعمل ، وأهداني نسخة من الكافية والقسم الأخير منها بخطّ يده جزاه الله عنّا خير الجزاء . انظر الرسائل الجوهرية ص 15 .

(3) انظر ص 36 ، 37 .

6 . شروحها :

لم أقف في بحثي على شروحٍ للكافية سوى ما قام به المؤلف نفسه . رحمه الله . فقد قَام بشرحِ كافيته والاتساع في الأبحاث وضّم إلى الشرح علمي البلاغة والصرف ، لذا جاء كتاباً كبير الحجم يقع في مجلدين ضخمين سمّاه القاموس الثاني في الصرف والنحو والمعاني وعنوان الكتاب يدّل على ما يحويه بين طيّاته وسَلَف الحديث عن الكتاب في مبحث آثاره[1].

(1) انظر ص 33 .

7 _ نسخ الكتاب :

1 . النسخ المخطوطة : تَهَيّأَ لي أنْ أقفَ على ثلاثِ نُسخٍ من كتابِ " الكافية الكُبرى " الأولى نسخةُ ديار بكر والثانية نسخةٌ دهوكَ والثالثةُ نسخةُ القامشلي وللكتاب نسخةٌ أخرى وفّقتُ في الحصول عليها لكن فيها خرْمٌ وسقطٌ كثيرٌ فلم اعتمدها . وهذا بيانٌ للنسخ الثلاث التي اعتمدتُها وجديرٌ بالذّكر ومع الأسف . أنّ هذه النسخ لم نعثر عليها في المكتبات العامّة بل في المكتبات الخاصّة .

2 . نسخة الأصل وهي نسخةٌ جيّدةٌ منقّحةٌ مؤلّفة من (52) ورقة نشرت بطريق التّصوير في ديار بكر بخطّ الخطّاط أحمد حلمي القوغي في (1389 هـ) .يوم الأحد (30 حزيران 1969 م) وهي نسخة تامّة لا خرْمَ فيها مكتوبة بخطّ جيّد . وعليها بعضُ تعليقات من العلماء الذين تعاقبوا على دراسة الكتاب نُشرت على نفقة عبد العزيز دگر الديار بكري[1] فأشرف على تصحيح المتن الملاّ عبد الغفور الگوفشيلي[2] . وأُرفق بهذه النسخةِ كتاب إيساغوجي في المنطق للمؤلّف نفسه . وقد اعتمدتها كأصل ورمزت لها بـ " الأصل "؛لأنّها تامّةٌ وأقربُ إلى ما قاله المؤلّف من غير زيادةٍ أو نقصان . وقد حصلت عليها من مكتبة الشيخ محّمد نوري الديرشوي رحمه الله [3]

3 . نسخة القامشلي : وهي نسخةٌ حصلتُ عليها من مكتبة العالم الجليل الملاّ عبد الله بن الملاّ رشيد الخاصّة[4] . وهي نسخةٌ تامّةٌ لا خرَم فيها وزادَ الناسخ على نصِّ المؤلّف ،واستطرَد ولا سيّما في باب الفعل .وأعتقدُ أنّه فعلَ ذلك استيفاءً للفائدة ورمزتُ إلى هذه النسخة بـ (ق) وتقُع النسخة في (60) ورقةً من الحجم المتوسّط . وعليها بعضُ التعليقات والحواشي بعضُها للنّاسخ الملاّ عبد الله نفسه.

4 . نسخة دهوك :

وهي نسخةٌ مكتوبة بخطّ جيّد تقع في (68) ورقةً من الحجمِ المتوسط في الورقة الواحدة حوالي أحد عشر سطراً والسطر يتألّف من ثماني كلمات في آخرها خرْمٌ وهو باب الحروف .

وعليها بعض التعليقات والحواشي ولم أقف على الناسخ أو تاريخ النّسخ وقد رمزت لها بـ (د) .

وقد أهداني هذه النسخة الملاّ حمدي عالمٌ من علماء العراق ولا يزال على قيد الحياة يعيش في مدينة دهوك العراقيّة . لهم مني جزيل الشكر والامتنان .

---

(1) لم أقف على ترجمته .

(2) لم أقف على ترجمته .

(3) سبقت ترجمته ص 5 .

(4) سبقت ترجمته ص 40 .

8_ نقد مطبوعة الكتاب :

نُشر الكتاب عام (2007) بعناية إلياس قْبلان التّركي وصدَر عن دارِ صادر ، بيروت .

ولم يحجبني ذلك عن متابعة ما بدأت به ؛ لأنّ هذه الطبعةَ زخرتْ بالمواضعِ التي لم تحظَ بالضبطِ والدّقةِ وأصابَها الاضطرابُ والخللُ في العبارةِ في غيرِ ما موضعٍ واتّصفَ عملُ صاحبها بالسرعةِ وعدمِ التثبّت وقَام بتبويبِ نصِّ المؤلِّف تبويباً اجتهادياً ومن ذلك " باب تعدد الخبر ، تقديم الخبر وجوباً ، وحذف المبتدأ ، وحذف الخبر ، واقتران جواب الشرط بالفاء " وغير ذلك كثيرٌ ، وَكثُرتِ المواضعُ التي ضَبطَ فيها المحقّقُ بعضَ الكلماتِ ضبْطاً خاطئاً فقد ضبط " لجام " في الصفحة (41) بضمّ اللام والصواب كسرها .

وفي الصفحة (45) ضَبطَ " الصفة الأصلية " في قوله : " ولا يعتبر الصفة الأصلية " بالضّم والصواب فتحهما لأنّهما منصوبانِ ؛ الصفةُ على المفعولية ، والأصلية على الصفة ، والفاعل مؤخّر .

ومن ذلك ضبط" القَدْر "في آخر البيت بالكسر في الصفحة (76)والصواب إسكانه مراعاةً للوزن .

وفي نفس الصفحةِ ضَبطَ " مداره " بضم الراءِ وسكونِ الهاء والصوابُ إطلاقُ الهاءِ بالضّم .

وليس هذا فحسب بل حرّف بعض الكلمات فقد ذكر في الصفحة (42) " شيئاً " بالتاء " شيتاً " ونسب كلمة (ناتجٍ) وهي محّرفة إلى الأصل في الصفحة (66) والصوابُ أنّها في الأصل (نابح) لكنّه لم يُحسن قراءتها في المتن على ما يبدو ذكر في بيتِ شعر في الصفحة (66) (كرغبة في الخبَر) والصواب (الخير) .

وفي الصفحة (37) استشْهد بآيةٍ قرآنية دون أن يشير إلى أنّها آية أما بالنسبة إلى الشواهد الشعرية ولا سيما إذا كان الشاهد قطعة من بيت يبدو أنّه لم يعرف أنّ هذا الشاهد شعر أصلاً ولم يخّرج أي بيتٍ شعري ، وكذا لم يقم بتخريج شواهد الأمثلة من مظانّها ولا ذكر أوجه القراءاتِ في الآية القرآنية ، وأمثلة ذلك كثيرة يمكن ملاحظتها بمجرد تصفّح الكتاب .

9. عملي في التحقيق :

قرأتُ الكافيةَ الكبرى في المخطوطةِ (الأصل) ونَسَخْتُ نصّها وعارضتُ ما نسخت بمخطوطتين نسخةِ القامشلي ونسخةِ دهوك .

وقصدتُ أوّل ما قصدت في عملي فيه إلى ضَبْطِ النّصِّ وتحريره من شوائبِ السّقْطِ والتّصحيفِ والتحريفِ والتغيير فأصلحت ما وقع في المخطوطة من ذلك وذكرتُ في التعليق ما كان في الأصل إنْ عرفتُ صوابه ، وذكرتُ ما في النسختين الأُخريين ما لم يوافقِ الأصَل وأشرتُ إلى ذلك في الحواشي ، وزدتُ في مواضَع قليلةٍ بعضاً من التوضيحِ للعبارة إذا كانت غامضةً إلاّ أنّي تجنّبتُ الخوض في ذلك حتّى لا أقَع في مسألة الشرح .

وعُنيت بما اشتَمل عليه الكتابُ من مسائلِ العربيّةِ فذكرتُ مذاهب أهلِ العربيّةِ وأقوالَهم إنْ اختلفتْ مذاهبهُم في المسألةِ .

وخّرجتُ مقالاتِ العلماء التي حكاها المؤلّفُ من مظانّها أو من بعضِ المصادرِ التي ذكرتْ ذلك واطمأنّ قلبي لها .

وخّرجتُ شواهدَ الكتابِ من الآياتِ الكريمةِ وأثبتهُا في المتن . والحديثِ الشريفِ والأمثالِ ، أمّا الأشعار والأرجاز فقد أتممتها .

وعزوت ما عرفته من شواهدِ الشعرِ والرجزِ التي لم ينسبها المؤلّفُ إلى أصحابها أو إلى من تنسب إليهم ، وأحلتُ على دواوينِ الشعراءِ المستشهدِ بشعرهِم إنْ كانوا ذوي دواوين مطبوعة وذكرت بعضَ المصادرِ التي رَوَتْهُ من غيرِ ما استقصاء . وترجمت للأعلام باختصارٍ.

وصنعتُ للكتابِ الفهارسَ التي تيسُِّر السُّبَل إليه وهي فهارسُ الآيات القرآنية ، والأحاديث النبويّة ، والأمثال وأقوال العرب ، والأشعار ، والأرجاز ، والأساليب والنماذج النحويّة واللغويّة ، والأعلام ، والموضوعات .

وبعدُ فهذا عملي في الكتاب ، وهو جُهْدُ المُقلِّ فإنْ أصبتُ فمنْ فضلِ اللهِ ومنّه ، وإنْ أخطأتُ فمن عَجْزي وقُصوري ، وحَسْبي أنّي أخْلَصْتُ النيّة وأسألُ اللهَ أنْ يجعل هذا العملَ في ميزانِ حسناتي وأنْ ينتفع به كلُّ من أحبّ هذا التراث الجليَل وأخلَص له مثَل ما أراد مؤلّفه . رحمه الله . .

واللهُ من وراء القصد .

1/ أ / الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله أجمعين[1]

الكلمةُ : لفظٌ وُضِعَ[2] لمعنًى مفردٍ[3] ، فخرجَ الدَّوالُّ الأربعُ[4]، والمُهْمَلاتُ[5] ، والألفاظُ الدّالّةُ بالطّبعِ ، وحروفُ الهجاءِ ، وكُلّ ما ليسَ بمفردٍ، ممّا يرادُ بجزءٍ منه الدلالةُ على جُزءِ معناه حتّى نحو: " بصريٍّ "، و" ضاربةٍ "، و" الرجلِ"، و" ضاربان " ، و" ضاربون " ،ممّا عُدَّ لشدّة الامتزاجِ لفظةً واحدةً وأُعرب بإعرابِ لفظٍ واحدٍ[6] ، وبقي نحو عبدِالله علَماً[7] داخلاً فيه وإنْ أُعرِبَ بإعرابين ، ثمّ هي[8] اسمٌ، وفعلٌ ، وحرفٌ[9] ؛ لأنّها : إمّا أن تدلَّ على معنًى في نفْسِها أولا ، الثاني الحرفُ

1 /ب والأوّلُ إمّا أن / يقترن معناها في الفهم بأحدِ الأزمنةِ الثلاثةِ أولا ،الثاني الاسمُ والأوّل الفعلُ[10] .

وقد عُلِم بوجهِ الحصْرِ حدُّ كلِّ واحدٍ من تلْكَ الأقسامِ ، وستَعْرِفُهُ صريحاً على الخُصوصِ في أبوابها

---

(1) قوله : " الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيّدنا محمد وعلى آله أجمعين " ليس في ق ، د .

(2) الوضع لغةً جعلُ اللفظِ بإزاء المعنى واصطلاحاً : تخصيصُ شيء بشيء بحيث متى ما أطلق وأحسن الشيء الأوّل فُهم منه الشيء الثاني . انظر التعريفات ص 140 .

(3) قال ابن يعيش في شرح المفصّل 1/ 18 ، 19 : "وقوله" مفرد " فصل ثانٍ فصله من المركّب نحو الرجل والغلام ونحوهما ممّا هو معرّف بالألف واللّام فإنه يدلّ على معنيين التعريف والمعرّف وهو من جهة النطق كلمة واحدة وكلمتان إذ كان مركّباً من الألف ،واللام الدالة على التعريف فهي كلمة لأنها حرف معنى والمعرّف كلمة أخرى ".انظر شرح الرضي للكافية 1/ 22، 23.

(4) الدوالّ الأربع : الخطوط والعقود والإشارات والنصب . انظر شرح الرضي للكافية 22/1، 23 ، والفوائد الضيائية 6/1.

(5) المهمل : الذي لا يدلّ على معنًى ما يمكن ائتلافه من الحروف ولم يضعه الواضع بإزاء معنى نحو (صص ، وكق ، لعم) ونحوه من الهذيانات . انظر شرح المفصّل لابن يعيش 19/1 ، وشرح الرضي للكافية 1/ 23 .

(6) انظر شرح الرضي للكافية 25/1،26 .

(7) وكذا نحو "برق نحره، وتأبط شرّاً " مسّمى بهما فهي جمل وبعد التسمية صارتْ مفردةً . انظر شرح المفصّل لابن يعيش 19/1 .

(8) الضمير عائد على الكلمة .

(9) انظر الكتاب 12/1 ، والأصول 36/1 ، وكتاب الأسماء والأفعال والحروف 66/1، وشرح المفصّل لابن يعيش 18/1 ، وشرح الرضي للكافية 27/1 ، والفوائد الضيائية 11/1، والأشباه والنظائر 4/2 .

(10) انظر الإيضاح في شرح المفصّل 13/1 ، وشرح جمل الزجاجي 88/1 ،وشرح الرضي للكافية 30/1 ، والأشباه والنظائر 6/2 .

الكلام

الكلامُ : ما تَضَمَّنَ كَلِمَتَيْنِ حقيقةً ، أو حُكْماً بالإسناد ، أي تَضمُّناً حاصِلاً بسببِ إسنادِ إحدى الكلمتينِ إلى الأُخرى[1] ، بحيثُ يفُيد المَخاطَبَ فائدةً تامّة[2] ، فيرادف الجملة[3] .

وقيل : الكلامُ أخصَّ من الجملة لتقييد الإسنادَ بالمقصودِ لذاتِه[4] فلا يشملُ الجملةَ المتعلقةَ بالغيرِ على الخبريّة وغيرها .

والكلامُ في الشرطيات هو الجزاءُ ، والشرطُ قيدٌ له ، وكونه مجْموعَهما مذهبُ أرباب المعقول.

والتعريف[5] هنا على مذهب القوم ،وبتعميم الكلمتينِ دخَل فيه نحُو :" زيدٌ أبوه قائمٌ "و" تسمعُ بالمعيدّي خيرٌ من أنْ تراه"[6] و " سواءٌ عليّ أقمت أم قعدت " .، و"جَسَقٌ مهملٌ" ؛ لأنّها[7] في حُكْمِ " قائمٌ الأبُ " و " سماعُك بالمعيدّي" و" قيامُك وقعودُك " وهذا اللفظُ .

فاتضَح وجه الحصْرِ في قولهم : و لا يتأتّى ذلك الكلام إلاّ من اسمين أو اسم وفعل[8] ونحو : " يازيدُ " بتقديرِ أدعُو زيداً فليس من تركيب الاسم والحرف[9].

---

(1) انظر شرح المفصّل لابن يعيش 20/1 ، وشرح الرضي للكافية 31/1 ، وتوضيح المقاصد 268/1 .

(2) قال المرادي في توضيح المقاصد 1/ 27 : "ولم يشترط كثيرٌ من النحويين في الكلام سوى التركيب الإسنادي فمتى حصل الإسناد كان كلاماً ولم يشترطوا الإفادة ولا القصد .

(3) انظر شرح المفصّل لابن يعيش 1/ 20 ، والإيضاح في شرح المفصّل 1/ 14 ، والفوائد الضيائية 1/ 16 .

(4) انظر شرح الرضي للكافية 33/1 ، وتوضيح المقاصد 270/1 .

(5) في د : " وهذا التعريف " .

(6) مثلٌ يضرب لمن خبرهُ خيرٌ من مرآه، واختُلِفَ في قائله فقيل المنذر بن ماءِ السماء وقيل النعمانُ في ضَمْرةَ بنِ ضَمْرةَ لدمامته وقصره وقِلّته وكان من رجال بني تميم في الجاهلية لساناً وبياناً .
انظر مجمع الأمثال 342/1 ، 615/3 ، والكتاب 44/4 ، والبيان والتبيين 1/ 171 ، وأمالي الزجاجي ص200 ، واللسان (معد) ، ومغني اللبيب ص269 ، 404 ، 551 ، 599 . ويروى " لأن تسمَع... " ، و " **تسمعُ بالمعيْديّ لا أنْ تراه** " .

(7) الضمير عائد على ما ذكر من أمثلة .

(8) انظر شرح المفصّل لابن يعيش 20/1 ، والإيضاح في شرح المفصّل14/1 ، وشرح الرضي للكافية 31/1 الفوائد الضيائية17/1

(9) انظر الخصائص277/2 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 20/1 ، والإيضاح في شرح المفصّل 15/1،والفوائد الضيائية 17/1 ، 18 .

الاسم

الاسُم : ما دلَّ علَى َمْعًنى في نفسِه غيرِ مقترِنٍ بأَحدِ[1] الأزمنةِ الثلاثِة في الفَهْمِ [2]

2 / أ من لفظه بحسبِ الوضْعِ/ الأَّولِ ، فَدَخلَ[3] فيه أسماءُ الأفعالِ . فإنّها[4] إّما منقولةٌ من المصادرِ الأصليةِ[5] ، أو التي كانت في الأصلِ أصواتاً[6] ، أو الظروفِ ، أو الجارِ والمجرورِ[7] .

خَرَجَ[8] عنه الأفعالُ المنسلخةُ عن الزمانِ كأفعالِ المقاربةِ[9] ، والمدحِ والذمِّ ، وصيغِ العقود؛ لاقترانها[10] بحسبِ الوضعِ الأّولِ [11] .وله نحُو[12] ثلاثيةَخاصيةٌ منها : دخولُ اللاّم[13] والجرِّ ، والتنوينِ بأقسامِه سوى الترنّمِ [14] ، والإسنادِ إليه ، والإضافةُ طْلَقاً ، وما وقَع من الأفعالِ أو الجملِ مضافاً إليه فبتأويلٍ بالمْصَدرِ .

---

(1) في ق : بإحدى .خطأٌ .

(2) انظر الأصول 36/1 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 12/1 ، والإيضاح في شرح المفصّل 16/1 ، والفوائد الضيائية 19/1 .

(3) في د : " فدخلت " .

(4) في ق : " لأنّها " .

(5) سواءٌ كان النقل صريحاً نحو (رويد) أو غير صريح نحو (هيهات) . انظر الفوائد الضيائية 22/1،23 ، ومعجم أسماء الأفعال ص19

(6) نحو (صه ، مه) . انظر الفوائد الضيائية 1/ 22 ، 23 ، ومعجم أسماء الأفعال ص 19 .

(7) نحو أمامك زيداً ، عليك زيداً . انظر الفوائد الضيائية 1/ 22 ، 23 ، ومعجم أسماء الأفعال ص 19 .

(8) في د : " خرجت " .

(9) في د : أفعال القلوب . خطأ .

(10) في د : " لاقترانها بالزمان " .

(11) في د : " بحسب أصل الوضع " .

(12) " نحو " ليس في د .

(13) لم يقل حرف التعريف كي لا يدخل فيه ميم التعريف في مثل قوله عليه السلام : " ليس من امبّر امصيام في امسفر" لعدم شهرته . انظر الأصول 37/1 ، وشرح المفصّل لابن يعيش24/1، و الفوائد الضيائية 24/1،25 ،.

(14) لأنّه مشترك بين الاسم والفعل والحرف . انظر توضيح المقاصد 278/1 ، وانظر الفوائد الضيائية 27/1 .
وتنوين الترنّم : هو الذي يلحق القوافي المطلقة بحرف علّة كقول الشاعر :

أقلّي اللّومَ عاذلُ والعتابن وقولي إنْ أصَبْتُ : لقد أصابن

فجيء بالترنّم بدلاً من الألفِ لأجل الترنّم . انظر شرح ابن عقيل 1/ 21 ، 22 .

وأمّا :

[وقد يُخْرِج الْيربُوعُ من نافقائه   ومن جُحْرِه] بالشِّيحةِ يُتَقَصَّعُ[1]

و :

أُلامُ على لَوٍّ [و لو كُنْتُ عالماً   بأذنابِ لَوٍّ لم تُفُتْني أَوائلُه][2]

و :

" إيّاك واللَّوَّ "[3] .

و :

[جزِعتُ حِذارَ الْبَيْنِ يومَ تَحَمَّلوا   و]حُقَّ لمثلي يا بثينةَ يَجْزَعُ[4]

و" ضَرَبَ" فعلٌ ماضٍ ، و" مِنْ " حرف جرٍّ ، فمجابٌ عنه أيضاً .

---

(1) قائلُه ذو الخِرَق الطُّهَوِيّ. وهو في سر صناعة الإعراب 1/ 368 ، و شرح المفصّل لابن يعيش 25/1 ، وشرح أبيات المغني 293/1 ،297 ، والخزانة 482/5 ويُروى " فيُستخرج اليربوعُ من بيته "

واليربوع : حيوان طويل الرجلين قصير اليدين وله ذنب كذنب الجرذ يسكن بطن الأرض ويسمّى الدَّرْص .

والنافقاء و القاصعاء : اسمان لجحر اليربوع .

اليتقصَّع : تقصّع اليربوع : دخل في قاصعائه .

والشيحة : رَمْلةٌ إذا طلعت فيها طلعت في نجفةٍ وهي نجفةٌ مليحة ثم طلعت في حزن بني يربوع .اللسان (قصع) ، (نفق) ، وانظر شرح أبيات المغني 1/ 298 .

(2) قال سيبويه في كتابه 218/4 :"ألا ترى أنك لو جعلت "في" و" لو" ونحوها اسماً ثقّلْتَ " لم أقف على قائله وهو في الكتاب 262/3 ، والمقتضب 235/1 وشرح المفصّل لابن يعيش 6/ 31 ، والخزانة 7/ 320 .

(3) جزء من حديث نبوي عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ : " المؤمن القوي خير وأحب من المؤمن الضعيف وفي كلٍّ خير أحرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز ، فإن غلبك أمْرٌ فقل قَدَرَ الله وما شاء فعل وإيّاك واللّو فإنّ اللّو يفتح عمل الشيطان ". انظر سنن ابن ماجة 2/ 223 ، وكشف الخفاء 2/ 155 ، وعلّة الباحث ص 273

(4) قائله جميل بن مَعْمر العُذريّ: وهو في ديوانه ص 103 ، وسر صناعة الإعراب 1/ 285 ، والخصائص 2/ 435 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 4/ 27 ، 28 ، و شرح الرضي للكافية 4/ 80 ، والخزانة 8/ 579 ، 581 ، 582 ، 584 . ويروى " ما كان مثلي يا بثينة يجزع " ولا شاهد فيه حينئذ وجزع الرجل جزعاً من باب تعب إذا ضعفت منيّته عن حمل ما نزل به ولم يجد صبراً ، والغداة : الضحوة ، والبين : الفراق . الخزانة 8 / 581 .

أصنافُه

وأَصنافُه خَمْسةَ عَشَر : اسمُ الجنسِ ، العَلَم ، المُعرَّب وتوابعهُ ، المبنيُّ ، المعرفةُ والنكرةُ ، المذكّر والمؤنّث ، المثنّى والمجموعُ ، المصغّر ، المنسوبُ ، أسماءُ العددِ و الأسماءُ المتصلةُ بالأفعالِ .

اسم الجنس

اسُم الجنْسِ : ما يتناولُ عندَ الإطلاقِ لشيءٍ ، ولكلِّ ما أشبَهه في الحقيقةِ على سبيل البدَلِ بوضعٍ واحدٍ[1] والملحوظُ / في النكِرةِ قَطْعاً عدمُ تعيينِ المدْلُولِ ، وتناولُها لشيءٍ ما أَشْبَهه خارجٌ عن مفهومِها[3] فافترقا . وهو اسُم عينٍ كـ "رَجُل" ، و "كَوكب" ، واسُم معنًى كـ "عِلْم" ، و "مَفْهوم" . **2 / ب**

العَلَم

العَلَم ما وُضِعَ لشيءٍ بعينه غير متناولٍ غيرَه بوضْعٍ واحدٍ[2] .

ومنه : عَلَم الجنسِ لوضعه بإزاءِ حقيقةٍ مُعيَّنة ، واستعمالُه في المفردِ المنتشرِ مجازٌ[3] .

---

(1) انظر شرح المفصّل لابن يعيش 26/1

(2) انظر شرح المفصّل لابن يعيش 27/1 ، و الإيضاح في شرح المفصّل 22/1 .

(3) في ق ، د : " في فردٍ منتشرٍ كاسم الجنسِ مجازٌ " .نحو (أسامة) فهذا الاسم موضوع للحقيقةِ الذهنيّة للأسد فلا يتناولُ غيرها فإذا أطلقت على فرد من أفرادها الخارجية نحو لقيتُ أسامة وهذا أسامة صائلاً كان هذا الإطلاق عليه بطريقة المجاز . انظر حاشية عقد النامي على الجامي 2/ 711 ، 712 .

أو هو[1] اسم الجنسِ وإطلاقُ العَلَمِ عليه لأحكامٍ لفظيّة . وهو اسْمٌ ،ولقبٌ ، وكنيةٌ .

وإذا اجتمعَ الأوّلان قُدِّم الاسُم وأُضيفَ إنْ كانا مُفْرَدَيْنِ ، و إلاّ جُعِلَ الثاني بدلاً أو عَطْفَ بيانٍ[2] والغالبُ عليه أنْ يُنقَل[3] عن اسمِ جنسٍ[4] كـ" جَعْفَر "، وقد يُنقَلُ العلُم[5] عن فِعلٍ كـ" شَمَّرَ "، و " يزيدَ " ، و" اصْمِتَ[6] " ، وجملة كـ" بَرَقَ نَحْرُهُ" ، وُمضافٍ إليه كـ" عبدِ الشمسِ "، وأبي عَمْرٍو " واسمينِ جُعلا اسماً واحداً كـ" بَعْلَبَكّ " ، و" سيبويهِ ".

وقد يحلّي كـ" غَطَفان " . وقد يَصِيرُ الشيءُ عَلَماً بالغلبةِ[7] كـ" ابنِ عبّاسٍ " ، و" النّجمِ " فيلْزَمه

3 / أ الألُ بالجزئيّة فلا تَحْذفُ[8] اختياراً في غيرِ النداءِ ، والإضافة إلاّ نادراً بخلافِ/ ما دَخَلَتْ عليهِ للَمحِ ما نُقِلَ عَنْه مُن نحوِ صِفَةٍ أو مَصْدَرٍ[9] أو اسمِ جِنْسٍ فإنها غير لازمةٍ[10] .

---

(1) " هو "سقط من د .

(2) " مثل سعيد كرزٍ ، وزيد قُفّة ، وابن قيس الرقيّات ، وعبد الله بطّه " الأوّل مذهبُ جمهورِ البصريين والثاني مذهبُ الكوفيين . انظر الكتاب 97/2 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 1/ 27 ، 33 ، والإيضاح في شرح المفصّل 1/ 34 ، والأشموني 1/ 112 .

(3) زعم النحاة أنْ الأعلام كلّها منقولة وهو ظاهر كلام سيبويه وزعم الزجاج أنّها كلّها مرتجلة .انظر رأي سيبويه والزجاج في الارتشاف 2/ 961 ، 962 ، والأشموني 114/1 .

(4) في ق " الجنس " .

(5) " العلم " ليس في د .

(6) إذ سمّي بفعل فيه همزة وصل قُطعت "كإِصمِت " بكسر الهمزة والميم وأقتل وإضرب حتى يصير بمنزلة الأسماء كما في قول الراعي النميري :

أشلى سلوقيةً باتت وبات لها بوحشِ إصمتَ في أَصْلابِها أَوَدُ

انظر الكتاب 3/ 198 ، ومعجم البلدان 1/ 212 ، و شرح المفصّل لابن يعيش 1/ 29 ، والإيضاح في شرح المفصّل 1/ 29 ، واللسان مادة (صمت) ، والارتشاف 2/ 962 ، والخزانة 7/ 324 ، 327 ، 336 ، 341 .

(7) انظر الأشموني 171/1 ، 172

(8) انظر شرح المفصّل لابن يعيش 1/ 42، ،43 ، والأشموني 1/ 171 .

(9) يريد مصدراً موصوفاً به وليس كل مصدر نحو الفضل والعلاء من نحو هذا رجل" فضل" وعلاء" " . انظر شرح المفصل لابن يعيش 1/ 43 ، والأشموني 1/ 171 .

(10) انظر شرح المفصّل لابن يعيش 1/ 43 . والأشموني 171/1.

المُعْرَبُ

المُعْرَبُ : المُرَكّبُ(1) الذي تحقّقَ مَعه عَامِلُه(2) ولم يناسِبْ مبنيَّ الأَصْلِ . الذي هو الماضِي ، والأمر ، والحَرْفُ . بشيءٍ ممّا يأتي في المبنّي(3) .

وحُكْمُه : أنْ يختلفَ آخرُه باختلافِ العواملِ لفظاً أو تقديراً(4) ، وكُلٌّ من الاختلافين(5) حقيقيٌّ(6) في المُعْرَبِ بتمامِ الإعرابِ ، وحكميٌّ في المُعْرَبِ ببعضهِ من نحوِ غيرِ المُنْصَرِفِ والمثّنى والمجموعِ(7) .

الإعرابُ

الإعرابُ : حَرَكةٌ أو حرفٌ(8) اخْتَلَفَ به آخِرُ المُعْرَبِ ؛ ليدلَّ على المعاني الواردةِ عليه .

وأنواعه ثلاثةٌ(9) : رفْعٌ ، ونصبٌ ، وجرٌّ(10) . فالرفْعُ عَلَمُ الفاعليةِ ، والنّصبُ عَلَمُ المفعوليّةِ ، والجرُّ عَلَمُ الإضافةِ .

---

(1) انظر الإيضاح في شرح المفصّل 72/1 .

(2) قوله : " المركب الذي تحقق معه عامله " ليس في ق .

(3) انظر الإيضاح في شرح المفصّل 1/ 72 .

(4) انظر شرح المفصّل لابن يعيش 49/1 ، والإيضاح في شرح المفصّل1/ 71 ، وشرح جمل الزجاجي 1/ 102 ، 103 ، والارتشاف 2/ 846 ، والفوائد الضيائية 1/ 31 ، 32 .

(5) في د : " إمّا حقيقيٌّ ... " .

(6) أي متمكّن في الإعراب كزيدٍ و عمروٍ في نحو " جاء زيدٌ " ، و" رأيت زيداً " ، و" مررت بزيدٍ ". انظر شرح ابن عقيل 1/ 34 ، والفوائد الضيائية32/1 .

(7) انظر شرح المفصّل لابن يعيش 1/ 50 ، والارتشاف 2/ 846 ، والفوائد الضيائية 1/ 31 ، 32 .

(8) أي قد يكون الإعراب بالحركات أو الحروف .

(9) " ثلاثة " ليس في ق .

(10) لم يذكر النوع الرابع وهو الجزم في الفعل لأنّه يتحدّث عن الاسم فحقّ الإعراب للاسم ،والفعل إنمّا تطفّل عليه بسبب المضارعة انظر الكتاب 13/1، وشرح المفصّل لابن يعيش 49/1 ،والإيضاح في شرح المفصّل 69/1 ، و الارتشاف835/2 ،836 .

العامُ

العامُ : ما به يَخْلِصُ أحدُ هذه المعاني المقتَضَية للإعراب ، واقتضاؤها إما تمامُ الحركاتِ[1] ، أو سوى الفتحةِ[2] أو الكسرةِ[3]، وإمّا تمامُ الحروفِ[4] أو سوى الواوِ[5][6] أو الألفِ[7] .

فهذه أقسامٌ ستةٌ لستةِ أقسامٍ من المْعربِ .

. فالمفرد المنصرف ، والجمع المكَسَّر المنصرِفُ بالضمةِ رفعاً والفتحةِ نصباً والكسرةِ جرّاً .

- جمع[8] المؤنّث السالم أي ما جُمِع بالألف والتاء ولو مذكّراً[9] أو علماً أو اسم جمعٍ كـ"صافناتٍ" ، و" أذرعاتٍ " ، و" أولاتٍ "بالضمة والكسرة .

. غير المنصرفِ بالضمة والفتحة .

3/ ب . أبوك ، أخوك ، حموك ، هنوك ،فوك ، ذو مالٍ مكّبرةً /وموحدةً مضافةً إلى غيرِ ياءِ المتكلّمِ بالواوِ و الألفِ والياء .

. المثّنى وكلا مضافاً إلى مُضمرٍ[10] ، واثنان واثنتان ، وثنتان[11] بالألف والياء .

- جمع المذكّر السالم وما على صورته من نحو باب:"سنون ،أرضون ،وأهلون ،وأولو ، و [ذوو][12] وعالمون وعليّون ، وعشرون وأخواتها[13] " بالواو والياء .

---

(1) مثل جاء زيدٌ ، رأيتُ زيداً ، مررت بزيدٍ .

(2) كجمع المؤنّث السالم .

(3) كالممنوع من الصرف .

(4) كالأسماء الستة .

(5) كالمثنى .

(6) في ق : " سوى الواو منها .."

(7) كجمع المذكّر السالم .

(8) حذف حرف العطف في هذا أو ما بعده وهو أسلوب يجري عليه المؤلّفون كثيراً وبعضهم يجيزه في الواو. انظر حاشية شرح الرضي للكافية 74/1

(9) أي كلّ اسم فيه علامة تأنيث المذكّر أو المؤنّث ما عدا فَعْلى فَعْلان وفعلاء أفعل. انظر شرح جمل الزجاجي 1/ 149

(10) لأنه إذا أضيف إلى ظاهر أعرب بالحركات المقدّرة .

(11) " ثنتان " ليس في ق .

(12) سقط من الأصل وأثبته عن ق ، د .

(13) في د : " وأخواته " .

و الإعرابُ التقديريُّ فيما تَعذّر ظُهورُه في لفظةٍ كـ " عَصا "، و " سُعْدى " و" غلامِي "[1] وما يأتي من المفرد والمثنّى والمجموعِ على الحكايةِ عند من جوّز[2] ، أو استثقل[3] كـ " قاضٍ "رفعاً وجرّاً و " مسلمّي ، ومسلما القوم " رفعاً ، ولكلّ ما كانَ إعرابهُ مدَّةً ولقي[4] ساكناً بعده[5] من المجموع والأسماء الستّة مطلقاً . واللفظيّ فيما عدا ذلك[6] .

(1) أي في الأحوال الثلاث . انظر الخصائص 2/ 356 ، 357 ، وأمالي ابن الشجري 1/ 3 ، 4 ، والإيضاح في شرح المفصّل 1/83،84 ، والفوائد الضيائية 1/46 .

(2) أي عند من جوّز الإعراب على الحكايةِ .

(3) عطف على تعذّر .

(4) في ق ، د :" لاقى " .

(5) " بعده " سقط من ق .

(6) أي فيما عدا الذي تعذّر فيه الإعراب أو استثقل .

غير المنصرف

غيرُ المُنْصَرِفِ : ما فيه علّتان من تِسعٍ ، أو واحدةٌ منها تقومُ مقَامهما كما **نُظم**[1] :

مواـُع الصّرف تسـُع كلّما اجْتَمَعتْ	**ثنتانِ منها فما للصّرفِ تَصْوِيبُ**
كذاكَ واحدةٌ قَامتْ مقامُهمَا	**فالجمْعُ وألفا التأنيثِ تجويبُ**
عدْلٌ و وصفٌ وتأنيثٌ ومعرفةٌ	**وعُجمةٌ ثمّ جمعٌ ثمّ تركيبُ**
والنونُ زائدةٌ من قبلها ألفٌ	**ووزنُ فعلٍ وهذا القولُ تقريبُ**[2]

مثل :"عُمر "، و" أَحْمَر " ، و" طَلْحَة " ، و" زيْنَب " ، و" إبراهيم " ، و" مَسَاجِد "، و" مَعْدِي كَرِب " ، و" عِمرانَ "، و" أحمَدَ[3] " .

4 / أ وحكُمه أنْ لا كَسْر ولا تنوين فيه[4] ويجوز صَرْفُه/ للضّرورة[5] أو التناسُبِ[6] نحو:﴿سلاسلًا و أغلالا﴾ [سورة الإنسان76 :4].و﴿ قواريراً قواريراً ﴾[سورة الإنسان 76 :15]على قراءة التنوين[7].

---

(1) في د : "كما نظم الشاعر " .

(2) البيتان الأخيران ذكرهما الأشموني 135/3 وابن عقيل 303/3 في شرحيهما للألفية. وانظر الفوائد الضيائية 48/1،49 فهما ليس للمؤلّف

(3) أمثلة على علل منع الصرف على الترتيب الذي ذكره في البيتين الأخيرين .

(4) " فيه " ليس في ق .

(5) كقول فاطمة الزهراء : **صُبّتْ عليَّ مَصائبٌ لو أنّها** **صُبّت على الأيّام صِرْنَ لياليا**
وقول آخر : **أعِدْ ذِكرَ نُعمانٍ لنا إنّ ذِكرَهُ** **هو المِسْكُ ما كرّرتَه يتضوّعُ**

فقد صَرَف : مصائبَ ونعمان للضّرورة . انظر شرح المفصل لابن يعيش 59/1 ، والإيضاح في شرح المفصّل 113/1،114 ، والارتشاف 891/2 ، والفوائد الضيائية 52/1 ، والأشباه والنظائر 534/2 .

(6) في د: " للتناسب " ليناسب غير المُنصرفِ المنصرِف الذي يليه فقد صَرَف سلاسلاً ليناسب أغلالا.
انظر الارتشاف 891/2 ، الفوائد الضيائية 53/1 .

(7) قرأ نافع وعاصم وابو بكر والكسائي " سلاسلاً " منونةً وقرأ ابو عمرو وابن عامر وحمزة بغير تنوين . وقرأ نافع وأبو بكر والكسائي بتنوين" قوارير " في الموضعين ووقفوا عليهما بالألف . وقرأ حمزة وابن عامر " قواريرا " بغير تنوين . وقال الفرّاء في معاني القرآن 3/ 214 : " أثبت الألف في الأولى لأنها رأس آية ... وكأنّهم استوحشوا أنْ يكتب حرفٌ واحد في معنى نصب بكتابين مختلفين ". وقال أبو عليّ نقلاً عن الأخفش قوله : " سمعنا من العرب من يصرف هذا ويصرف جميع ما لا ينصرف ".
وانظر تفصيل هذه القراءة في معجم القراءات 10 / 207 ، 208 ، 215 ، 216 .

وأمّا منعُ الصّرفِ فلم يُجَوّزه إلّا بعضٌ للضّرورة [1] .

فالعدلُ : خروجُ الاسمِ عن صيغتِه الأصليةّ تحقيقاً أو تقديراً ؛أي خروجاً عن أصْلٍ مُحقَّقٍ دلَّ عليه دليلٌ غيرُ منعِ الصرفِ كـ "ثلاث " ، و" مَثْلَثْ "[2] ، و" أُخر " ، و" جُمَع ". حيثُ دلَّ تكرُّر معنى الأوّلين[3] وخلوُّ الثاني[4] عن طُرق استعمال أَفْعلِ التّفضيلِ وعدمُ كونِ الثالث[5] من جموعِ فَعْلاء أَفْعل ، على أنّ أصلَها ثلاثةٌ ثلاثةٌ ، وآخَرِ من[6] ، وجُمْع[7] بالسكون أو جُمَع ى أو جَمْعاوات ، فمُنعت للعدل والوصْفِ أو عن أصْلٍ مقدَّرٍ لا دليلَ على فرضه إلاّ منعُ الصّرفِ كـ "عُمَر "، و "زُفَر " ، و "قُثَم "، نفلوجودها غير منصرفةٍ أَلجَأَ أنْ نَعْتبرَ مَعَ العَلَميةّ أنّ أَصْلَهَا عامِر ، زافِر ، قاثم[8] .

الوَصْفُ : كونُ الاسمِ دالّاً على ذاتٍ مُبْهَمَةٍ مأخوذةٍ مَعَ بَعْضِ صفاتِها[9] ولو بعارضِ الاستعمالِ ، لكنّ المؤثّر ما كانَ أصليّاً ولا تضرُّ غلبة الاسميّة بالاختصاصِ ببعضِ أفراده فلذلك انصَرفَ" أربعٌ " في نحوِ مررتُ بنسوةٍ أربعٍ ، وامتنع" أَسْوَدُ "، و" أَرْقَمُ للحيّة ، و" أَدْهَمُ "للقيد ، وضَعُفَ منعُ " أفْعى " للحيّة، و" أَجْدَلُ " للصَّقْرِ ، و" أَخْيَلُ " للطّائرِ على توهُّمِ الاشتقاقِ من الفَعْوِ والجدَلِ والخالِ ، لأنّه غيرُ مُحقّقٍ . والظاهرُ الاسميّة[10] .

---

(1) ذهب الكوفيون إلى أنّه يجوز ترك صرف ما ينصرف في ضرورة الشعر وإليه ذهبَ أبو الحسن الأخفش وأبو علّي وأبو القاسم بن برهان من البصريين وذهب البصريون إلى أنّه لا يجوز . انظر الإنصاف ص 397 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 1/ 68 ، والإيضاح في شرح المفصّل 1/ 114 ، والارتشاف 2/ 891 ، 892 ، والاشموني 3/ 174 ، والخزانة 1/ 151 .

(2) لا يعدل في العدد إلاّ إلى مفْعَل أو فُعال مثل (مثنى وموحد) .

وعليه قول ساعدة بن جؤية الهذلي :

ولكنّما أهلي بسوادٍ أنيسُهُ ذئابٌ تبغي الناسَ مَثْنى وَمَوْحَدُ

وعلى فُعال مثل : ثُناء وثُلاث ورُباع وأُحاد وعُشار . انظر شرح جمل الزجاجي 220،219/2 وشرح ابن عقيل 308/3 .

(3) أي و ثلث ومثلث .

(4) أي أخر .

(5) أي جُمَع . .

(6) في ق: "من " تحريف .

(7) اعترض أبو علّي بأنّه يستقيم أن يكون الأصل جمْع لأنّ فعلاء المجموع مذكّرة بالواو والنون ليس قياسه فُعْلاً . انظره في الإيضاح في شرح المفصّل 1/ 96 ، وشرح الرضي للكافية 1/ 119 ، واللسان (جمع)

(8) انظر الكتاب 223/3 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 62/1 ، وشرح ابن عقيل /318 ، والفوائد الضيائية 1/ 60 .

(9) مثل أحمر فالدلالة بحسب الوضع الأوّل فإنّه موضوع لذات ما أخذت مع بعض صفاتها التي هي الحمرة . انظر الإيضاح في شرح المفصّل 94/1 ، والفوائد الضيائية 62/1 .

(10) انظر الكتاب 201،200/3 ، والإيضاح في شرح المفصّل 95،94/1 ، والارتشاف 861،860/2 ، والأشموني 140/3، والفوائد الضيائية 63،62/1 .

4 / ب **التأنيثُ/ بالتاء**[1]: شَرطُه[2] العلميّةُ ، والتأنيثُ[3] المعنويُّ كذلكَ لكنْ شرطُ تحتُّمِ تأثيرِه مع العلميّةِ الزيادةُ على الثلاثة ، أو تحرُّكُ الأوسَط[4]، و العجمةُ أو النقلُ عن مذكّر فـ " هندٌ " يجوز صَرْفه[5] و" زينبُ " ، و" سقَرُ " ، و" ماهُ " ، و" جُوْرُ "[6] ، و" زيدٌ "لأمرأةٍ مُمتنعٌ [7]، [8].

فإنْ سُمّي به[9] مذكّرٌ فَشَرطُه الزيادةُ على الثلاثِة ؛ لقيامِ الزائدَ مَقامَ التاءِ فـ" قَدَمٌ " عَلمَاً لرجلٍ منصرفٌ[10] و "عَقْرَبُ" ممتنعٌ[11].

---

(1)يقصد التأنيث اللفظي الحاصل بالتاء لا بالألف .

(2) أي شرط منع صرفه .

(3) " التأنيث " سقط من ق .

(4) في د:" الوسط " .

(5) يجوز في هند الصرف وعدمه والمختار عند سيبويه والخليل و الجمهور ترك صرفه وخالفهم الزجاجُ والأخفش وأبو علّي في جواز صرفه . انظر الكتاب 3/ 240،241 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 71/1 ، والإيضاح في شرح المفصّل 113/1 ، وشرح جمل الزجاجي 207/2 ، وتوضيح المقاصد 1207/3، والأشموني 154/3،155.

(6) ماه ، جور : اسما بلدتين بأرض فارس . انظر معجم البلدان 2/ 181 ، 5/ 49 .

(7) في د : " وزيد اسم لامرأة ممتنع " .

(8) انظر الكتاب 242/3، والإيضاح في شرح المفصّل 119/1، والارتشاف 881/2 ، وشرح ابن عقيل 314/3 ، والفوائد الضيائية 66/1،67 .

(9) الضمير عائد على التأنيث .

(10)خلافاً للفّراء وثعلب فقد ذهبا إلى أنّه لا يتصرف . انظر سرائر النحو صـ 25 ، وتوضيح المقاصد 1208/3 ، والفوائد الضيائية 67/1 .

(11) انظر سرائر النحو صـ26 ، والفوائد الضيائية 67/1 .

المعرفةُ : بمعنى التعريف[1]، لأنّه السببُ[2] وشرطُها أنْ تكونَ علميّةً منسوبةً إلى العَلَم حاصلةً فيه إذْ تعريفُ غيره يوجبُ البناءَ أو الصّرفَ[3].

العجمةُ : كونُ اللّفظ ممّا وضَعه غير العرب[4] بدليلِ النقّلِ ، أو إجماعِ أهلِ اللّغة وشرطُها أن تكونَ علميّةً في العَجَمية حقيقةً ، أو حكماً[5] ؛ بأنْ نُقِلَتْ عَلَماً و استُعمِلَتْ فيه قبل التصرُّفِ ، وتحرُّكُ الأوسط ، أو الزيادةُ على الثلاثة فنحو :"لِجام " إذا سُمّي به ، و" نوحٍ " منصرف[6] و" شَتَر " و" إبراهيم " و " قالونَ " ممتنعٌ[7] .

وكذا أسماء الانبياء كلُّها إلاّ محمَّداً ، وصالحاً ، وشعيباً لعربيّتها، ونوحاً ،وهوداً ،ولوطاً ، وشيثاً؛ لسكونِ وسطِها[8] ، و"عُزَيْر" مُخْتَلَفٌ فيه[9] .

---

(1) لأنّ سبب منع الصّرف هو وصْفُ التعريف لا ذات المعرفة . الفوائد الضيائية 67/1 .

(2) في د: " السبب الحامل دونها " وفي ق : " السبب دونها " .

(3) كالمضمرات والمبهمات أو المعرّف بـ ال والإضافة فالأولان مبنيّان ومنع الصرف من أحكام المعربات و الآخران يجعلان غير المنصرف منصرفاً ... الفوائد الضيائية 67/1،68 .

(4) في د: "غير واضع العرب " . ولا تصحّ.

(5) ذهب قومٌ و منهم الشلوبين وابن عصفور إلى عدم اشتراط كون الاسم علماً في لغة العَجَم . الأشموني 157/3 .

(6) لجام :لا يمتنع صرفه لعدم علميّته في العجميّة وعجمته جنسية فأُلحق بالأمثلة العربية وكذا نوح لخفّته . انظر شرح جمل الزجاجي 208/2 ، وتوضيح المقاصد 3/ 1209 ، والفوائد الضيائية 69/1 .

(7) ممتنع صرف شتر لتحرك الوسط وإبراهيم للزيادة على الثلاثة ، وقالون نُقل من لغة العَجَم إلى العَلَمِيّة من غير تَصرُّف فيه قبل النّقل فقد كان في العَجَم اسم جنْس سُمّي به أحدُ رواة القُرّاء ؛ لجودة قراءته قبل أن يتصرّف فيه العربُ فكأنّه كان علماً في العجميّة . وانظر شرح جمل الزجاجي 207/2 ، وشرح الرضي للكافية 142/1 ، وتوضيح المقاصد 1210/3 ، وابن عقيل يصرف شتر . انظر شرح ابن عقيل 315/3 ، والفوائد الضيائية 68/1،69،70 ، و الأشموني 157/3.

(8) انظر الفوائد الضيائية 70/1 ، وتوضيح المقاصد 1209/3

(9) عزير اسم أعجمّي ولعُجْمته وتعريفه منع الصّرفَ وَمَنْ صَرَفه جعله عربيّاً وفي القرآن الكريم ﴿ وقالت اليهود عُزَيرٌ ابن الله ﴾ [التوبة 9 : 30] قرأ عاصم والكسائي ويعقوب بالتنوين ووافقهم الحسن واليزيدي والباقون بغير التنوين ، انظر الحجّة 181/4 ، و الكشاف 197/2 ، وانظر رأي ابن الشجري في أماليه 161/2 .

الجَمْعُ : شرطُه صِيغةُ منتهى الجُمُوعِ وهي من مُوازنَاتِ[1] : أَفاعِل ، أَفاعيل، مَفاعِل ، مفاعيل ،

5 / أ فوَاعِل ، فَعالِل ، فَعاليل بلا تاءٍ كـ" مساجِدَ ومصابيح "، وأمّا فرازنةُ[2] " فمنصرفٌ/؛ لكونه على وزنِ المفرَدِ من نحوِ "كراهية " ، و" طواعية "، و" حَضَاجِرُ[3] "عَلَماً للضّبع غير مُنصرفٍ للجَمْعيّة الأصليةّ لأنّه منقولٌ من الجَمْعِ و "سراويلُ"[4] " إذا لم ينصرِفْ وهو الأكثر استعمالاً فقد قِيل إنّه مفردٌ أعجميٌّ ، وحُمِلَ على موازِنِه[5] من الجموعِ العربيةِ لأنّه غريبٌ دخيلٌ فيها يُتَمسَّكُ بأَدْنَى مَتْبوعٍ مُوافقٍ له .

---

(1) في ق ، د :" موزونات " .

(2) الفرزن من لعب الشطرنج الملكة وقال الزبيدي : " هو بمنزلة الوزير للسلطان " . وقالوا تفرزن البيدق ، وهو بالفارسية فرزان و فَرزين ومعناه اللغوي : الحكيم . انظر المعّرب ص 344 ، و اللسان (فرزن) .

(3) حضاجر : الحضجر العظيُم البطنِ وحضاجُر اسٌم للذّكر أو الأنثى من الضِّباع وإنّما جُعل حضاجر وهو على بنية الجمع اسماً للواحد إرادةً للمبالغة . انظر اللسان (حضجر) ، وسرائر النحو ص18 ،وشرح جمل الزجاجي 217/2 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 64/1 ، والفوائد الضيائية 73/1 .

(4) قال سيبويه : و" أّما سراويل فشيء واحدٌ وهو أعجميٌّ أُعرِبَ كما أُعرِبَ الآخر إلّا أنّ سراويل أشبه من كلا مهم ما لا ينصرف في نكرة ولا معرفة " ونقل الأخفش أنّ بعض العرب يصرفه في النكرة وعند أبي علي غير مُنصرف .
ومن الناس من يجعله جمعاً لسروالة ، أو هي لغة في سراويل .
وقال أبو حاتم من العرب من يقول سروال . انظر الكتاب 229/3 ، وشرح المفصّل لابن يعيش64/1 ،
وانظر رأي الأخفش في شرح الرضي للكافية 151/1، والارتشاف 855/2 .

(5) أي ما يوازنه من الجموع العربية كـأناعيم ومصابيح فإنّه في حكمها من حيث الوزنُ فهو من قبيل الجمع حكماً . انظر الفوائد الضيائية 74/1 .

وقيل عربيٌّ لا يَبلَى، المتَابَعَة سيَّما[1] للجمع لكنّه جمع سروالة تقديراً [2].

وإنْ صرف فلا إشكال[3] به على قاعدة الجمع حتى يُحتاجَ إلى الخلاص عنه لأنَّ وزن الجمعيّة لا يكفي بدونها[4] .

وأمّا لزوم انصراف نحو "مصابيح" لوجود مفرد موازن له كما لفرازنةَ فمدفوعٌ بأنّه نادرٌ أو أعجميٌّ ولا اعتبار بموازنة الأعجميّ أو بتقدير الجمع سواءٌ صرف ، أو لا ونحو "جوارٍ" من الجُمُوعِ

وكلُّ [اسم][5] غير مُنْصَرِفٍ منقوصٌ كـ " جارٍ" اسم امرأة و " أُعَيْلٍ " تصغير أعلى رفعاً وجرّاً كـ"قاضٍ" صورة[6] سواءٌ كان التنوين للصّرف أو للعوض[7] على خلافٍ بينهم في الصرف أو عدمه[8] أو في أنّ الإعلال مقدّم أو عدم الصرف[9] .

وأمّا حالة النصب فيقال "جواريَ" بفتح الياء غير منصرف اتفاقاً[10] .

---

(1) الشهير استعمال (سيّما)مع (لا) وقال أبو حيّان في الارتشاف 1552/3 : " حَذفُ (لا) من لا سيّما إنّما يوجدُ في كلام الأدباء المُولّدين لا في كلام من يُحتجُّ بكلامه .

(2) نُسِبَ هذا الرأي إلى المبرّد .

انظر شرح المفصّل لابن يعيش 64/1 ، وشرح الرضي للكافية 151/1، والفوائد الضيائية 74/1 .

لكنْ كلام المبرّد في المقتضب جاء موافقاً لسيبويه حيث قال : سراويل أعجميّة معّربة . انظر حاشية الجامي 74/1.

(3) ونسب بعضهم إلى سيبويه أنه يقول بانصرافه وليس بصحيح . انظر الأصول 88/2 ، والإيضاح في شرح المفصّل 109/1 ، وشرح الرضي للكافية 152/1 ، واللسان (سرل) .

(4) انظر شرح الرضي للكافية 152/1 ، والفوائد الضيائية 75/1 .

(5) سقط من الأصل وأثبته من د .

(6) أي في حالتي الرفع والجّر حكمه حكم قاضٍ بحسب الصورة في حذف الياء عنه وإدخال التنوين عليه . انظرشرح المفصّل لابن يعيش63/1 ، والفوائد الضيائية75/1 ، والأشموني 147/3 ، والخزانة 236/1.

(7) قال الزجاج التنوين للصرف وذهب سيبويه والخليل والمبرّد إلى أنّه للعوض .

انظر الكتاب 310/3 ، والإيضاح في شرح المفصّل 104/1 ، 105 ، وشرح الرضي للكافية 153/1 ، وشرح ابن عقيل 3/ 309 ، والأشموني 3/ 147 ، 148 .

(8) سقط من د،ق : " في الصرف أو عدمه أو "

(9) انظر الإيضاح في شرح المفصّل104/1 ، 105 ، وشرح الرضي للكافية 153/1 ، والفوائد الضيائية75/1،76 .

(10) انظر شرح المفصّل لابن يعيش63/1 ، وشرح الرضي للكافية 1/ 153 ، و الارتشاف 890/2 ، ، و الفوائد الضيائية76/1،75 .

التركيبُ: صيرورةُ الكَلِمتين ، أو أكثر كَلِمةً واحدةً من غيرِحرفيّة جزء [1] وشرطه العلميّة ، وأنْ لا يكونَ بإضافةٍ ولا بإسناد [2] ولا صوتيّاً ،أوتضمينا [3] ، بل مَجيزّاً ك" بعلبك ،وحضرموت".

5/ ب /وفيه خلافٌ يأتي مع تحقيق المستثنيات في المبّني.

الألفُ والنونُ : المضارِعتان لأَلفي التأنيث [4] في عدم قبولِ التّاء [5] إنْ كانا في اسمٍ جامد فَشَرْطُهُ العلميّة [6] كـ " عِمْلن وَرعُ ثْمان و سَلْمان " أو في صفة [7] فانتفاء فُعلانةٍ في مؤنّثة ، وقيل وجود فَعلى [8]، ومن ثَمَّة اختُلِفَ [9] في " رحمن " لانتفاء كليهما ، دون" سكران " و"ندمان "؛ لوجود " سكرى و ندمانة " فقط [11] .

---

(1) في ق : " جزئية حرف "

(2) في ق: " للإسناد " . ولا يصحّ.

(3) مثال الإسناد تأبطَ شّراً ، والصوتي سيبويه و نفطويه ، والمتضّمن حرفاً خمسة عشر . انظر الارتشاف 867/2 ، والفوائد الضيائية 78/1

(4) مذهب الكوفيين أنّ منع الصرف لا للتشبيه بألفي التأنيث بل لكونهما زائدتين لا يقبلان الهاء وزعم سيبويه أنّ النون بعد الألف مبدلة من ألف التأنيث . انظر الكتاب 420/3 ، والمقتضب 64/1، 220 ، وشرح الرضي للكافية 158/1، والارتشاف 856/2 ، والأشموني 138/3

(5) قال سيبويه في الكتاب 3 / 216 : " جعلوا النون حيث جاءت بعد ألف كألف حمراء ، لأنّها على مثالها في عدّة الحروف والتحّرك والسكون ولا تلحقهُ علامة التأنيث ... فلّما ضارع فعلاء هذه المضارعة وأشبهها فيما ذكرتُ لك أُجري مُجراها ". انظر سرائر النحو ص23 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 66/1 ، وشرح جمل الزجاجي 214/2 ، والفوائد الضيائية 79/1 .

(6) قال الرضي في شرحه للكافية 1/ 158 : " وإنّما شَرَطَ فيه العلميّة ليؤمَن بها من دخولِ التاء " .

(7) في د :" وإن كانا في صفة " .

(8) لأنّه متى كان مؤنثه (فَعلى) لا يكون فعلانة فتبقى مشابهتهما لألفي التأنيث على حالها وبعض بني أسد يقولون في كّل فعلانة مؤنثة فعلى :" فعلانة "أيضاً . انظر شرح الرضي للكافية 159/1 ، والفوائد الضيائية 80/1 ، والأشموني 138/3.

(9) قال الزمخشري في الكشاف 1/ 24 : " فإن قلت : كيف تقول : الله رحمن ، أتصرفه أم لا ؟ قلت أقيسه على أخواته من بابه أعني نحو : عطشان وغربان وسكران ، فلا أصرفه ، فإنْ قلت : قد شرط في امتناع صرف فعلان أن يكون فعلان فعلى واختصاصه بالله يحظر أن يكون فعلان فعلى فلِمَ تمنعُه الصرف ؟ قلت :كما حظر ذلك أنْ يكون له مؤنّث على فعلى كـ " عطشى "فقد حظر أن يكون له مؤنث على فعلانة كـ " ندمانة " فإذاً لا عبرة بامتناع التأنيث للاختصاص العارض فوجب الرجوع إلى الأصل قبل الاختصاص وهو القياس على نظائره " .

وانظر شرح الرضي للكافية 1/ 159 ، 160 ، والفوائد الضيائية 1/ 81 .

وزنُ الفعلِ : وشرطُه إمّا[1] أن يختَصّ بالفعلِ[2] ، ولا يوجُد في الاسمِ إلاّ منقولاً من الفعلِ ، أو أعجميّاً كـ"شمّر "، و" ضُرِبَ "[3]، و" بقّم[4] "، أو يكُون[5] في أوّله زيادةُ حرف من حروف "أتين " كزيادةٍ في أوّلِ الفعلِ غير قابلٍ للتاء[6]، ومن ثمّةَ امتنع "أحمر[7] "وانصرف "يَعْمَل" ؛ لمجيء "يَعْمَلة[8]" وما فيه علميّةٌ مؤثّرةٌ إذا نُكّر بتأويله بواحدٍ من الجماعة[9] المسمّاة به كقولك[10] " رأيتُ أحمداً غير هذا "، أو بإيراد وصْفٍ مُشْتهرٍ لصاحبه بالقرينة[11] صُرِف[12]، لأنّه بالتنكير يبقى بلا سببٍ أو على سببٍ واحدٍ لما تبيّنَ في ضِمْنِ بيانِ الأسبابِ وشرائطِها أنّها لا تُجامعُ مؤثّةً .

---

(1) " إمّا " سقط من د .

(2) هذا مذهب سيبويه والخليل والجمهور . انظر الكتاب 3/ 194 . 197 ، والارتشاف 857/2 .

(3) فشّمر على صيغة الماضي المعلوم من التشمير وقد نقل من هذه الصيغة وجُعِل علماً لفرس وضُرِب إذا جُعل علماً لشخص فهو ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل أمّا البناء للمعلوم فإنّه غير مختصّ بالفعل ولم يذهب الي منع صرفه إلا بعض النحاة وهو عيسى بن عمر وبقّم إنْ سمّيت به رجلاً لم تصرفه لأنه ليس في العربيّة اسم على هذا البناء . انظر الكتاب 208/3 ، والارتشاف863/2 ، والأشموني 158/3 . 159 . 60 ، والفوائد الضيائية83/1 .

(4) " بقم " سقط من ق . قال الجواليقي في المعّرب ص 176 : " البقّم فارسّي معّرب وهو صبغٌ أحمر " . وفي اللسان (بقم) : "بقّم صبغ معروف وهو العندم " وقد تكلمت به العرب . قال الأعشى :

بكأسٍ وإبريق كأنّ شرابه إذا صُبّ في الصحاة خالط بقّما

انظر ديوان الأعشى في الصبح المنير ص 200 .

(5) في د "يكن " . خطأ .

(6) انظر شرح الرضي للكافية 161/1 ، و الفوائد الضيائية 83/1 ،84 ، و الأشموني 158/3 .

(7) وفيه خلاف فمذهب سيبويه أنّه لا ينصرف إذا نُكّر بعد التسمية وخالفه الأخفش مدّة ثم وافقه في كتابه الأوسط أنّ المبرّد يصرفه . انظر شرح المفصّل لابن يعيش 70/1 ، والارتشاف 862/2 ، 867 ، وشرح تسهيل الفوائد 421/1 ،422 .

(8) انظر شرح الرضي للكافية 164/1 ،165 ، والفوائد الضيائية 83/1، 84 اليَعملة من الإبل : النجيبة المُعْتَمَلَةُ المطبوعة على العمل واليعملة أيضاً الناقة السريعة . اللسان مادّه / عمل/.

(9) في ق : "الجماعات " .

(10) في د : "كما في قولك "

(11) قوله : " بإيراد وصفٍ مشتهرٍ لصاحبه بالقرينة " سقط من ق .

(12) جواب إذا الشرطية

إلاّ ما هي شرطٌ فيه[1] إلاّ العَدْلَ ووزنَ الفعلِ وهما متضادّان فلا يكونُ معها إلاّ أحدُهما[2] .
ولا يعتَبَر الصفةَ[3] الأصليَّةَ[4] بعدَ التنكرِ في نحوِ " أَحْمَر" علماً ممّا هو ظاهرالوصفيّة وليس " أَفْعَل
مِنْ" إلاّ[5] سيبويه[6]، .ولا يلزمه من هذا اعتبار حال العلميّة في باب " حاتم " ما يلزم من اعتبارِ
6 / أ المتَضَادَّين /في حكمٍ واحدٍ[7] وهو امتناعُ لفظٍ واحدٍ . وجميعُ بابِ غيرِ المنْصَرِفِ باللام،
و الإضافةِ ينجرُّبالكسرةِ سواءٌ حُكِمَ بانصرافه أولا[8] .

---

(1) وذلك في التأنيث بالتاء لفظاً أو معنًى والعجمة والتركيب والألف والنون المزيدتين فإنّ كلّ واحد من هذه الأسباب مشروط بالعلمية.
(2) انظر الإيضاح في شرح المفصّل 116/1، وشرح الرضي للكافية 167/1، 168، 169، 170 ، و الفوائد الضيائية 84/1، 85 .
(3) في ق :" الوصفيّة " تحريف .
(4) "الأصليّة " ليس في ق .
(5) في ق :" عند " خطأ.
(6) انظر شرح المفصّل لابن يعيش 70/1 ، وشرح الرضي للكافية 175/1،176،177 ، والارتشاف 862/2،863 ،وشرح تشهيل الفوائد 421/1،422 ، والفوائد الضيائية 87/1 .
(7) انظر الإيضاح في شرح المفصّل 118/1،وشرح الرضي للكافية 1/ 175 ،176،و الفوائد الضيائية 89/1.
(8) انظر شرح المفصّل لابن يعيش 70/1 ، والإيضاح في شرح المفصّل 1/ 116 ، والارتشاف 887/2،888 ، و الفوائد الضيائية 90/1 .

المرفوعات

المرفوعاتُ: هو[1] ما اشتمَل على عَلَم الفاعليةِ: الضّمة، والواو، والألفِ، لفظاً أو تقديراً[2].

فمنه:

الفاعلُ: وهو اسم حقيقيٌّ، أو حُكْميٌّ أُسنِدَ إليه الفعلُ أو شبهُه، وقُدِّم عليه على جهةِ قيامِهِ بِهِ لا وقوعِه عليه.

نظْم:

مِنْ نَحْوِ طَابَ نَفْسُه[3] وَسَرَّنى أَن ارتقى ... فَهُو الكريمُ أصلُهُ وزائدٌ فيه التُّقى

على الصّوابِ نُطْقُه وأُوحديٌّ ماوقَى ... مَعَ الأنيسِ أُنْسُه هيهاتَ عنه ما بقى

والأصل أن يلِي فعلَه[4] من غيرِ فَصْلٍ بمعمولٍ آخَر؛ لأنّه كالجزء[5] منه فلذلك جاز " ضربَ غلامَه زيدٌ "؛ لتقدّم المرجع رتبةً، وامتنَعَ " ضربَ غلامُه زيداً "لتأخره لفظاً ورتبةً، وهو غير جائزٍ إلاّ لنحو ضرورةٍ [6]،[7].

---

(1) أي المرفوع.

(2) في ق، د: " أو محلاً "

(3) في ق، د: " وقته "

(4) ا مذهب البصريين وجوب تقديم العامل على الفاعل وذهب الكوفيّون إلى جواز ذلك تمسّكاً بقول الزّبّاء:

ما للجمال مشيُها وئيدا ... أجندلاً يحملن أم حديداً

انظر الارتشاف 1320/3، والأشموني 388/3.

(5) في ق: " الفعل "

(6) انظر الإيضاح في شرح المفصّل 125/1، والفوائد الضيائية 95/1، والأشموني 388/1، 402.

(7) خلافاً للأخفش وابن جنّي وأبو عبد الله الطوال من الكوفيين. استناداً لقول الشاعر:

جزي ربّه عنّي عديّ بن حاتم ... جزاء الكلاب العاويات

وقد فعل وأجيب عنه بأنّ هذا لضرورة الشعر. أو أنّ الضمير يرجع إلى المصدر أي جزى ربّ الجزاء.

انظر شرح المفصّل لابن يعيش 76/1، والإيضاح في شرح المفصّل 127/1، 126، وشرح الرضي للكافية 188/1، والأشموني 410/1.

وإذا انتفى الإعراب لفظاً فيهما والقرينة نحو" قتل موسى عيسى [1] "أو كالفاعل مضمراً متصلاً ، أو وقع مفعوله بعد إلاّ أو معناها ، وجب تقديمه للتحرّز عن الالتباس ومراعاة الاتصال والهرب عن انقلاب الحصر المطلوب[2] إنْ لم يتقدّم إلاّ مع المفعول ، وحمل صورة التقديم مع إلاّ عليه وإذا اتّصل به ضمير المفعول[3] ، أو وقع بعد إلاّ أو معناها[4] ، أو اتصل مفعوله وهو غير متصل[5] ،

6 / ب / وجب تأخيره وقد يحذف الفعل لقيام قرينة جوازاً في مثل " زيدٌ " لمن قال : مَن قام ؟ و:

ليُبْكَ يزيدُ ضارعٌ لخصومةٍ ومُختبطٌ ممّا تُطيح الطوائحُ[6] .

---

(1) " نحو قتل موسى عيسى " سقط من د .

(2) " المطلوب " سقط من ق .

(3) مثل ضرب زيداً غلامُه . انظر الفوائد الضيائية 1/98 .

(4) مثل ما ضرب عمراً إلاّ زيدٌ . الفوائد الضيائية 1/ 98 .

(5) نحو ضربك زيدٌ . الفوائد الضيائية 1/ 98 .

(6) اختلف في نسبته فقيل لنهشل بن ضمْرةَ بن جابر النهشلي و للحارث بن ضرار النهشلي وللحارث بن سهيل النهشلي وللمهلهل والبيت في : الكتاب 1/ 288 ، وشرح أبيات سيبويه 1/ 110 ، والخصائص 2/ 353 ، والمحتسب 1 / 230 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 1/ 80 ، وشرح جمل الزجاجي 1/ 537 ، وشرح الرضي للكافية 1/ 198 ، و اللسان (طيح) ، والخزانة 1/ 303 .

ووجوباً[1] في نحو ﴿ وإنْ أحدٌ من المشركين استجارك ﴾ [سورة التوبة 9 :6] مّا فُسِّر المحذوف بنفسهِ[2] أو بما يُفهِمُ معناه مُنه كـ (أنّ [3]) في ﴿ ولو أنّهم صبروا ﴾ [سورة الحجرات 49 :5].

وقد يُحذفان[4] معاً في مثل: " نعم" لمن قال : أقام زيدٌ ؟.

وإذا تنازع الفعلان [5] ظاهراً بعدهما فقد يكون في الفاعلية[6] نحو " ضربني وأكرمني زيدٌ " وفي المفعولية [7] نحُو " ضربتُ وأكرمتُ زيداً " وفي الفاعلية والمفعولية مختلفين نحُو " ضربني وأكرمتُ موسى "، أو " ضربتُ وأكرمني عيسى " فيَخْتار البصريّون إعمالَ الثاني لقربهِ ، وورودِ الاستعمالِ الشائعِ عليه ،والكوفيّونَ الأوّلَ لِسَبْقه ، والاحترازِ عن الإضمارِ قبلَ الذّكرِ[8].

فإن أعملتَ الثاني أَضْمَرتَ الفاعل في الأوّل على وفقِ الظّاهر ، نحُو "ضرباني وأكرمني الزيدانِ" خلافاً للكسائي والفرّاء[9] فإن ذلكَ يحذفه وهذا يُضمِرُ بعدَ الظّاهر لا في الأوّل كما في صورةِ تأخيرِ الناصبِ ، أو مذهبه تشريكُ الرافعَينِ ، وحذفْتَ المفعولَ [10] إن استُغني عنه ، وإلاّ أَظْهَرتَ، نحو : " حسبني منطقاً " ، و " حسبتُ زيداً منطلقاً " ؛ لعدم جواز حذف أحدِ مفعولي باب علمتُ [11] .

---

(1) أي يحذف الفعل وجوباً .

(2) انظر شرح الرضي للكافية 199/1 ، والفوائد الضيائية 101/1 ، والأشموني 396/1 فالحذف واجب مع وجود المفسّر الظاهر .

(3) أي مفسر الفعل المقدّر إما فعلٌ صريحٌ، أو حرف يؤدّي معنى الفعل مثل /أنّ/ . الموضوعة للثبوت والتحقيق . انظر شرح الرضي للكافية200/1 .

(4) وهذا الحذف جائز بقرينة السؤال . انظر الفوائد الضيائية 102/1 .

(5) قد يكون التنازع جارياً في غير الفعل أيضاً ، أي في ما يشبه الفعل . انظر شرح الرضي للكافية 201/1 ، والفوائد الضيائية 102/1 ، والأشموني 452/1 .

(6) وهذا مذهب البصريين كما سيأتي . وانظر رأي الفرّاء في شرح الرضي للكافية206/1 ، والفوائد الضيائية 106/1،107، والأشموني 457/1 ، والإيضاح في شرح المفصّل 130/1 .

(7) وهذا مذهب الكوفيين .

(8) انظر الإنصاف في مسائل الخلاف ص79،80،81،82،83، وشرح الرضي للكافية 205/1. 209 ، والإيضاح في شرح المفصّل 132/1 ، والكتاب 73/1/1،80 وأمالي ابن الشجري 72/1،120 ، والمسائل المكبريات ص72 .

(9) انظر رأي الكسائي والفرّاء وشرح الرضي للكافية205/1،206 ، والفوائد الضيائية 106/1،107 ، والأشموني 457/1، والإيضاح في شرح المفصّل 130/1 ، وانظر أمالي الشجري 372/1 .

(10) معطوف على أضمرت .

(11) في ق : " حسبت " .

7/ أ / وإنْ أعملت الأوّل أضمرت الفاعل في الثاني والمفعول على الاستعمالِ المختارإلاّ أنْ يمنع مانعٌ فتُظْهر نحو "حسبني وحسبتهما منطلقين الزيدان منطلقا" وقول امرىء القيس[1] :

ولو أنّما أسعى لأدنى معيشة كفاني ولم أطلب قليلٌ من المال .

ليس منه ، لفساد المعنى فلا يكون تمّسكاً للكوفيين[2] .

مفعول ما لم يُسمَّ فاعله

مفعول ما لم يُسمَّ فاعله : كلّ مفعولٍ حُذفَ فاعله لنحو إجازةٍ [3]أو شهرةٍ ، وأُقيم هو مُقامه . وشرطهُ أن تُغيَّر صيغةُ الفعلِ إلى المجهول"فُعِل أو يُفعَل" ، ولا يقعُ المفعولُ الثاني من باب " علمتُ " ولا الثالثُ من باب " أعلمتُ " والمفعولُ له والمفعولُ معه كذلك[4] .

وإذا وُجِدَ المفعولُ به تعيّنَ له تعيُّنَ أولويةٍ[5] تقول " ضُرِبَ زيدٌ يومَ الجمعة أمامَ الأميرِ ضرباً شديداً في دارهِ " بإقامة زيدٍ يومَ الجمعة أمامَ الأميرضرباً شديداً في داره "بإقامة زيدٍ وإنْ لم يكن فالجميع سواء[6] ، والأوّل من باب أعطيتُ أولى من الثاني لما فيه من معنى الفاعليةِ ، لأنّه عاطٍ ، أي آخذٌ . وإذا خيفَ اللبسُ تعيّنَ الأوّلُ نحو " أُعطي زيدٌ عمراً "[7].

---

(1) ديوانه 360/1 ، والكتاب 79/1 ، والخصائص 387/2 ، والإنصاف ص70 ،462 ، والعكبريات ص 76 ، والإيضاح في شرح المفصّل 131/1، وشرح الرضي للكافية 211/1،212، والتذكرة ص 339 ، ومغني اللبيب ص250،263،474، والفوائد الضيائية 109/1، والأشموني 451/1، والخزانة 327/1.

(2) انظر الخصائص 387/2 والعكبريات ص76 ، وشرح الرضي للكافية 211/1 ، والفوائد الضيائية 109/1 ، والأشموني 451/1.

(3)في د:" إيجاز" خطأ .

(4)انظر هذه المسألة في شرح الرضي للكافية 218/1،219 ، والفوائد الضيائية 111/1،112 .

(5)في ق ، د : "أو وجوب" . لأنّه إذا أُسند لغير المفعول به لا يكونإسناده حقيقياً ، لأنّه على خلاف الأصل ولهذا لا ينوب غيره مع وجوده عند جمهور البصريّين لأنّه شريك الفاعل . أمّا الكوفيون وبعض المتأخرين فقد ذهبوا إلى أنّ قيام المفعول به المجرور مقام الفاعل أولى . انظر شرح الرضي للكافية 219/1 .

(6)انظر شرح الرضي للكافية 220،221 ، والفوائد الضيائية 114/1، والأشموني 422/1.

(7)هذا قول الجمهور . انظر شرح اللمع للأصفهاني 327/1،328 وأسرار العربية ص100، والأشموني 1/ 422 ، وفرائد العقود العلوية على شرح الأزهرية 455/2.

المبتدأ والخبر

ومنها المبتدأ والخبر :

فالمبتدأُ : هو الاسمُ حقيقةً أو تأويلاً ، المجرُد لفظاً أو معًنى[1] عن العواملِ اللفظيّةِ[2] مُسْنَداً إليه ، أو

7 / ب الصفةُ[3] الواقعةُ بعَدَ الاستفهامِ / ، أو النفي[4] رافعةً لظاهرٍ[5] أو ضميرٍ[6] منفصلٍ مثل "زيدٌ قائمٌ"

و﴿ أنْ تصوموا خيرٌ لكم ﴾[7] [سورة البقرة 2 :184] و" بحسبكَ درهُم" "ما قائمٌ الزيدان " ،

و " أقائمٌ الزيدان " ، و﴿ أراغبٌ أنت عن آلهتي يا إبراهيم[8] ﴾ "[سورة مريم 19 : 46] .

فإنْ كان مفرداً [9] جاز الأمرانِ إلاّ لمانعٍ .

والخبر ُ: هو المجّرُد المسندُ به المغاُير للصفةِ المذكورةِ[10] .

---

(1) في د :" أو تقديراً " .

(2) غير الزائدة كـ " بحسبك درهم " انظر الأشموني 177/1 وانظر معنى العوامل في أسرار العربية ص83 .

(3) أي اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبّهة أو ما جرى مُجْراها كـ قرشّي انظر شرح الرضي للكافية 225/1 ، والارتشاف 1080/3 ، والفوائد الضيائية 115/1.

(4) في ق :" حرف النفي " .

(5) كقول الشاعر :

أقاطنٌ قوم سلمى أم نَوْوا ظعناً إن يظعنوا فعجبٌ عيش من قطنا

فقومٌ : فاعلٌ لقاطن سدّ مسدّ خبره . انظر الأشموني 178/1 وذهب البصريون إلى أنّه لا يحسُن استعماله إلاّ بعد نفي أو استفهام المقاصد النحويّة 325/1، خلافاً للكوفيين والأخفش فقد جّوزوا رفع الصفة الظاهر على أنّه فاعل لها من غير اعتماد على الاستفهام أو النفي . انظر شرح اللمع للأصفهاني 1/ 309،310، وشرح الرضي للكافية 226/1 ، والارتشاف 1083/3، والفوائد الضيائية 116/1 .

(6) هذا مذهب البصريّين أّما الكوفيّون فقد ذهبو إلى منع رفعه المضمر المنفصل . انظر الارتشاف 1080/3،1081 .

(7) أي وصوُمكم .

(8) انظر رأي الزمخشري في هذه الآية في الكشاف 17/3 ،والمقاصد النحوية 338/1 .

(9) نحو الآية " أراغب .." يجوز فيه الوجهان المبتدأ والخبر . ونحو "أقائٌم زيدٌ" . انظر الإيضاح في شرح المفصّل 161/1، و شرح الرضي للكافية 228/1 ، الفوائد الضيائية 117/1،118 ، والأشموني 182/1

(10) انظر شرح الرضي للكافية 228/1 .

وأصلُ المبتدأ[1] التقديمُ ومن ثمَّة جازَ " في داره زيدٌ "[2] وامتنَع " صاحبهُا في الدارِ "[3] ، واختُلِفَ في نحوِ" في داره قيامُ زيد" .

وقد يكونُ [4] المبتدأُ نكَرةً إذا تخصّصتْ بوجهٍ ما قُربتْ[5] من المعرِفة.

نظْم [في أوجه التخصيص] [6]:

وأوجــه التخصــيصِ فيمــا نَلْتقــي	تـــدنو ثلاثـــينَ بـــل ترتقـــي
منهـــا اتصـــافهُ بوصــــف قُــــرِّرا	فـــي نحـــوِ "عبـــدٌ مـــؤمنٌ" أو قُـــدِّرا[7]
أوكونُــــه وَصْـــفاً لموصـــوفٍ حُــــذِف	ك" مؤمنٌ خيرٌ" ومثل ذا عُرِف[8] نحو
فيكونِـهِ مُصغّراً أو مُنتسِب[9] أو	"رُجيلٌ" أو تَميميّ غَضِبْ[10] أو
كونهُ استفهاماً أو عقيبَه وكَمْ	اســـمُ تفضـــيلٍ كـــ "خيـــرٌ ابنُـــه "[11]
لإخبارٍ كأيِّنْ مثلُه وما تعجّباً	ومُـبْهَمٌ[12] قـــد اختفـــى تفســـيُر
أفادَ نحو ما	أحسنَ ذا الغِنى كريماً مُكْرَما

---

(1) في د:" الأصل في المبتدأ " .

(2) لأنّ الضمير عائدٌ على زيد المتأخر لفظاً المتقدم رتبة لأصالة التقديم انظر الإيضاح في شرح المفصّل 151/1 ، وشرح الرضي للكافية230/1 ، و الفوائد الضيائية 119/1.

(3) لكون الضمير عائد على الدار المتأخر المتأخر لفظاً وأصلاً . انظر شرح الرضي للكافية 230/1 والفوائد الضيائية 119/1 .

(4) في د:" يجيء" .

(5) في د . وفيها "بوجه من الوجوه فقربت "

(6) ما بين معقوفتين ليس في الأصل . أثبته من ق ، د .

(7) نحو ﴿ولعبدٌ مؤمنٌ خيرٌ من مشرك ﴾[البقرة2 : 221]

(8) أي النكرة الموصوفة تقديراً مثل :" السمن منوان بدرهم " أي منوان منه بدرهم انظر مغني اللبيب ص 439، والفوائد الضيائية123/1 .

(9) انظر مغني اللبيب ص 439.

(10) في ق : "فيكونه منسوباً أو مصغّراً كهاشمي أو رجيل أخرا".انظر مغني اللبيب ص440 .

(11) في ق، د : في هل صديقٌ عندكم تجيبه

(13) في ق :" مبهماً "

أو كَـانَ شـرطاً نَحـَو َمـْن َيقُـْم أَقُـْم   أو فـي َجـواب ِائ ِـلٍ َمـْن عِنْـدَكم

8/ أ /أو جملـةَ فعليّـةً كـانَ الخـبْر   َمعْـى انْحِصَـارٍ منـه تقـدير ا ً ظَهـْر

كقولهم لنِاحٍ قَدِ ابتْدََرْ[1] لَكنْ   شـرٌّ ل ـذي نـاب أَهـَرَّ فانقـذر[2]

لـه وجهـانِفـي وجـهِ ي ُقـّر أو ذا   تأْويلُـهُ شـرٌّ عظيـٌم قَـدْ أَهَـّر كـرغبةٍ

إضـافةأَتـى أو عامِـلاً أو كـانَ   في الَخبْرِ لي وذو اعْتلا أو وَصْفٍ

َمعْطوفًـا ًعلـى مـا قَـد ع ُـرِف   أوعليهِ َمْوصُوفٌ ع ُطِف[3] وهاشـميٌّ ولبُؤْـمٍ

ِمـْن نحـوِ زيـدٌ وامْـرُؤٌ تَخَاويـا   تَعَادَيـا وعُسـهّن ظاهـٌر دليلَـه[4]

أو امـرؤٌ وامـرأةٌ طويلـةْ

---

(1) في ق ، د : " كما جرى في ظالم قد انكدر " .

(2) العطفُ جائز بشرط جواز الابتداء بأحد المتعاطفين . انظر الكتاب 329/1 ، ودلائل الإعجاز ص143،144، وشرح المفصّل لابن يعيش 86/1 ، وشرح الرضي للكافية 231/1 ، والارتشاف 1101/3 ، ومجمع الأمثال 211/2 ، واللسان (هرر) ، و مغني اللبيب ص 439 ، والفوائد الضيائية 121/1 ، والأشموني 193/1 ، والخزانة 469/4 ، 262/9 .

(3) وكثير من النحاة أطلق العطف وأهمل الشرط . انظر شرح مغني اللبيب ص 440 وانظر الأشموني 193/1 .

(4) في د : " ما ترى " .

فـــالعطفُ للتنويـــعِ مطْلقـــاً يفـــيْدْ[1] ... كـــ ثـــوبٍ ابتلَـــى وثـــوبٌ كالجديـــدْ

ومـا عُمومـاً قـد حَـوى فـي مثبـت ... كـــتمـــرة أفضـــلُ مـــن جَـــرادة "[2]

أو فـي سـياقِ النفـي أولتَـي الخَـبَرٍ ... ك لا حَقُودٌ بيننا بـه كـدَر[3] أو عقْبٍ

أو بعْـدَ لـو لا أو قـرينَ فالجـزا[4] ... واوِ الحـالِ كـانَ أو إذا أو

كـذاكَ مـا إذا حَوى لاَم ابتِـدا[5] / ... كانَ مِمّا قَدْ أفادَنا الدُّعـا ذا ما

8/ب عليه أو لكَ ويلٌ أو سـلامٌ يؤولُ ... اجتبـى السّـاداتُ فـي هـذا القَـدْر

نَحْوَ الوصْفِ أغلبُ الصُّوَرْ فما ... ويَـدْخُل المتروكُ فـي هـذا القَـدْر

أفادَ ابدأْ بهِ مُنكَـراً وكوكبٌ قد ... كواحدٌ دَعَا رأيتُ عَسْكَرا[6] كـذا

خرّ [هـذي[7]] السـاعة[8] لا نحْـوُ ... امرُؤٌ في الحيـنِ ذا شَفَاعَـةْ فهـاكَ

شخصٍ قد أتى إذْ لم يُفِدْ ... واظبْ ما تلوتُ تَستفِدْ[9]

---

(1) في د:"تفد " خطأ .

(2) انظر الارتشاف 1100/3 ، و مغني اللبيب ص 442.

(3) البيت سقط من د .

(4) في د :" فالجزاء " .

(5) في د :"ابتداء " .

(6) في د : "وبعض ذي التحقيق قال إنه على إفادة المعنى مَدره" .

(7) في الأصل :"هذا " . أثبته من ق، د .

(8) يجيز بعض النحويين الإخبار عن النكرة إذا حصلت الفائدة لا على ما ذكروه من التخصيصات وهو ابن الدّهان مثل كوكبٌ انقضّ الساعة . انظر رأي ابن الدهان وجواز هذه المسألة في شرح الرضي للكافية 231/1، و الفوائد الضيائية 122/1، 123.

(9) في ق :" تستعد " تحريف .

والخبر : قد يكون جملةً نحو "زيدٌأبوه قائمٌ" أو " قام أبوه " أو "ضربه" ومحلّها الرفع سواءٌ أُوّلت بمفردٍ ، أو لا.

نظْمٌ

والجملةُ التي أتى لها مَحَلّ من	**سَبْعٍ كما لا يُرى لها مَحَلّ أو**
تاكَ ما أُضيفَ شيءٌ نَحْوَها أو	**خبراً جاءتْ ومفعولاً لَها والفاءَ**
حالاً أوجوابَ شرطٍ قَدْ جَزَم أو	**أو إذا عليه مُلتَزَم**
تابعاً لمفردٍ أو جملةْ	**لها محلٌّ والبواقي[1]ا أتى أو**
9/ أ / في الابْتِدا أو بينَ شيئينِ[1]التَزَمْ	**للبيانِ أو جواباً للقَسَمْ**
أو في جوابِ[غير شرطٍ جازم][2]	**أو دونَ فاءٍ أو إذا لجازم أو**
صلةً لحرفٍ أو لاسمٍ يُقَالْ	**بعاً لغيرِ ما لَها مَحالْ[3]**

ثمّ لا بدّ فيها كالمشتقّ والمؤوَّل به من عائدٍ ضميراً أو مظهراً [4] أُقيمَ مقامه للتّعظيمِ مُطلَقاً ، وغيرهَ بنوعٍ خلافٌ أو للتنّويع بشرائط[5] ، أو كونِ الخبرِ عينَ المبتدأ كما في ضميرِ الشّأْن .

وقد يُحْذفُ لقيامِ قرينةٍ إذا كان ضميراً مجروراً بـ(مِنْ)قياساً وبغيرها [6] سماعاً .

---

(1) أي الّتي لا محّل لها من الإعراب .

(2) في د :" بين شيء". خطأ .

(3) في ق ، د : " شرط غير جازم " .

(4) في ق :" مجال " تحريف . تطّرق في هذا النظم إلى الجمل التي لها محّل من الإعراب والتي لا محّل لها .

(5) أي الظاهر وُضع مقام الضمير نحو ﴿ الحاقة ما الحاقة ﴾ [الحاقّة 69 : 1، 2]انظر شرح الرضي للكافية 241/1.

(6) " شرائط " سقط من د .

(7) في ق :" أو منصوباً بغيرها " .

وما وقَع ظرفاً فالأكثر على أنّه مؤوّلٌ بجملة بتقدير فعلٍ من العامّة إلاّ نادراً[1] .

ولا يقع ظرفُ الزمان خبراً عن عين[2] لا يكون متجدّداً فلا يُقال: " زيدٌ يوم الجمعة " بخلاف " الهلالُ يوم السبت "[3] " الرّمانُ الخريفَ "[4].

ومنهم مَن بنى الأمر على الإفادة[5] لا التجدُّد فيجّوز[6] مثل : " نحن في يوم[7] كذا أو في شهر كذا " .

وإذا كان المبتدأ مشتملاً على ما له صدر الكلام . **نظْم**:

مِنْ مَعنى الاسْتِفْهامِ والتّمني أو	**الشّرط أو معناهُ والتّرجّي كذا**
القسَمِ ولامُ الابتداءِ / كـ مَنْ	**ضميرُ الشأْنِ والسّواءِ ومَنْ**
9/ ب أبوه[8] مُنْيتي لِقَاكم جائِي عَنْكُم[9]	**أو الّذي وفي يراكم لَعَمْرُكم**
وايْمُنِ اللّه	**هُو العُلا مِنَ اللّه**

أو كانا معرفتين[10] نحو " زيدٌ المنطلق " أو متساويين في أصل التخصيص نحو " أفضل منكم أفضلُ منّي "[11]، أو كان الخبر فعلاً له ، أو محصوراً نحو " زيدٌ قام " و﴿ إنّما أنت نذيرٌ ﴾[سورة هود 11 : 12] . وَجَبَ[12] تقديمُهُ .

---

(1) ذهب أكثر البصريين إلى تقدير فعلٍ واختاره ابن الحاجب . وذهب الكوفيون إلى أنّ الظرف الواقع خبراً منصوب بالخلاف وذهب أبو العبّاس أحمد بن يحيى من الكوفيين إلى أنّه ينتصب بفعل محذوف غير مقدّر ، وذهب آخرون إلى أنّه ينتصب باسم الفاعل وهو اختيار ابن السّراج ، وابن جنّي وابن مالك . انظر الأصول 63/1 ، وأمالي ابن الشجري 30/2، والإنصاف ص 202،203، وشرح الرضي للكافية 243/1،244،245 ، والارتشاف 1121/3 ، وتوضيح المقاصد 479/1 ، الفوائد الضيائية 124/1 .

(2) انظر الكتاب 418/1 ، والأصول 63/1 ، شرح المفصّل لابن يعيش 89/1،90 ، والإيضاح في شرح المفصّل 155/1 ،، وشرح اللمع للأصفهاني 305/1 ، 306 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 1/ 89 ، 90 ، والإيضاح في شرح المفصّل 155/1 .

(3) في ق ، د : " ليلة السبت " .

(4) في د:" في الخريف " .

(5) انظر الارتشاف 1123/2 ، وتوضيح المقاصد 480/1 ، والأشموني 191/1.

(6) في ق ، د : " فجّوز " .

(7) في ق ، د : " نحن في يوم طيّب " .

(8) في ق ، د : " أبوك " .

(9) في ق : " عزّكم " .

(10) أي المبتدأ والخبر .

(11) في ق ، د : " منك " .

(12) جواب إذا الشرطيّة . في قوله " وإذا كان المبتدأ مشتملاً " .

وإذا تضمَّن الخبرَ المفردَ صورةَ ما له صَدْر الكَلامِ وهو هنا الاستفهامُ فقط على ما قيل نحو " أين زيدٌ " أو كان[1] مُصَحِّحاً[2] لوقوعه مبتدأ ، نحو في الدار رجل " ، " أو كانَ المتعلّق الخبر الذي يمتنع تقديمه عليه ضمير " في المبتدأ نحو " على التمرة مثلُها زبْداً [3]" ، لا نحو " على الله عبدُه متوكّل " "[4]، أو كانَ خبراً عن (أنّ) الواقعة مع اسمها وخبرها مُبتدأً[5] ما لم يكن بعد (أمّا ولو ولولا وإذا)[6] نحو " عندي أنّكَ قائم " و" معلوم أنّك فاضل " ، وجبَ[7] تقديمُه .

وقد يتعدَّد الخَبُر[8] ، نحو زيدٌ عالمٌ عاقلٌ [9]" و " وهذا حُلْو حامضٌ "[10] أو أبيضُ أبيضُ[11] .

وقد يتضمّن المبتدأُ معنى الشّرطِ وهو سببيّة الأوّلِ للثاني[12] أو للحُكمِ به ، فيصحّ دخولُ الفاءِ في الخبرِ

---

(1) في د:" وكان بتقديمه "

(2) أي تقديمه يسوّغ الابتداء بنكرة ويخصّصها . انظر الإيضاح في شرح المفصل 158/1، 159، و شرح الرضي للكافية 260/1 ، والفوائد الضيائية 127/1 .

(3) انظر شرح الرضي للكافية 261/1 ، و توضيح المقاصد 484/1، 485، و الفوائد الضيائية 128/1.

(4) قال سيبويه في كتابه 143/1: " وكذلك " السارق والسارقة " كأنّه قال : وفيما فرض الله عليكم ، والسارق والسارقة ، أو السارق والسارقة فيما فرض عليكم فإنّما دخلت هذه الأسماء بعد قَصَصٍ وأحاديثَ " .

(5) إذ في تأخيره خوفُ لُبسِ (أنّ) المفتوحة بالمكسورة في التلفّظ . انظر شرح الرضي للكافية 1 /262 ، الفوائد الضيائية 128/1، والأشموني 204/1.

(6) إذ لا لُبْسَ بعدها فلا تأتي إنّ المكسورة بعدها . انظر شرح الرضي للكافية 263/1، و الأشموني 204/1 .

(7) جواب إذا الشرطية . في قوله :" وإذا تضمن الخبر المفرد " .

(8) انظر شرح الرضي للكافية 263/1، 264.

(9) انظر الفوائد الضيائية 128/1 وقال الرضي في شرحه للكافية 263/1 : " وليس قولك هما عالم وجاهل من هذا ، لأنّ كلاً منهما فيما تعدّد فيه الخبر عن شيء واحد وههنا المخبر عنه بالعالم غير المخبر عنه بالجاهل " وهذا القرب يجوز فيه العطف وعدمه .

(10) هذا الضرب لا يجوز فيه العطف خلافاً لأبي علّي .انظر الكتاب 183/2 ، والمسائل المنثورة ص 32 ، وشرح الرضي للكافية 264/1 ، ، والأشموني 214/1.

(11) قد يكون أبيض أسود ." أبيض أبيض " سقط من ق .

(12) قال الرضي في شرحه للكافية 269/1 :" ولا يلزم مع الفاء أن يكون الأوّل سبباً للثاني بل اللازم أن يكون ما بعد الفاء لازماً لمضمون ما قبلها كما في جميع الشرط والجزاء ".

وذلك : الاسُم الموصولُ بفعلٍ ولو معًنى ، أو ظرفٍ ،أو النكرةِ الموصوفة بهما ، نحو: " الذي يأتيني أو في الدارِ فله دِ هٌم "[1] .

و﴿ السارق والسارقة فاقطعوا أيديهما[2] ﴾[سورة المائدة 5 : **38**]

و"كّل ُ رجلٍ يأتيني أو في الدارِ فله درهٌم"[3]

10/أ وليت ولعّل مانعانِ عن دخولها ك باب(كان/ وَعلِمتُ) بالاتفاقِ دونَ أخواتِهما خلافاً لبعضٍ[4] .

---

(1) انظر شرح الرضي للكافية 267/1، والفوائد الضيائية 128/1، والأشموني 216/1 .

(2) الألف واللام في السارق والسارقة للجنس والمعنى كّل من سرق . قال سيبويه في كتابه 143/1 :" وكذلك السارق والسارقة كأنّه قال وفيما فرض الله عليكم " .وعُزيت زيادة الفاء في خبر المبتدأ إلى الأخفش وهو خلاف ما نصّ عليه في كتابه معاني القرآن 84/1،86 ، بقوله :" ليس في قوله :"فاقطعوا " خبر مبتدأ لأنّ خبر المبتدأ هكذا لا يكون بالفاء ، لو قلت : عبد الله فينطلُق لم يحسن وإنّما الخبر هو المضمر الذي فّسُت لكَمن قوله:" ومّما نقصُّ عليكم " .

وانظر هذه المسألة في تعليق أستاذنا الدكتور الدالي في كشف المشكلات 1/ 347 – 349 ، وأمالي ابن الشجري 136/1 .

وانظر دخول الفاء في خبر المبتدأ وخبر الموصول والنكرة الموصوفة في كشف المشكلات1/ 195 ،ص 260، ص 347 ص 387 ، ص388 ، ص798 ، ص891 ، ص964، 975 ،ص991 ، ص1347 ، ص1348 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 99/1،100 .

(3) هذا مثال النكرة الموصوفة بفعل أو بظرف (جار مجرور). الفوائد الضيائية 130/1، وانظر الإيضاح في شرح المفصّل 170/1 .

ووجه تُخصيص ليت ولعّل بيانُ الاتفاقِ والخلافِ فيما سواهما . انظر هذه المسألة في الإيضاح في شرح المفصّل 171/1 ، وشرح الرضي للكافية 271/1 ، والفوائد الضيائية 131/1 .

وقد يُحْذَفُ[1] لا نَسْياً؛ لقيامِ قرينة جوازاً ، كقول المُسْتَهِّلِّ: " الهلالُ واللهِ [2] "وكقولك [3] :" صحيحٌ " في جوابِ "كيفَ أنتَ ؟ " ، و " راكبُ البعير طَلِيحَانِ[4]"،ووجوباً في قطعِ النَّعتِ بالمدح[5]، وَجَعْلِ المخصوصِ خبراً[6] جوازاً[7] ؛لقيامِ قرينة [8] ، نحو " سَمْعٌ وطاعةٌ[9] " ، و " في ذّمتي لأفعلنّ كذا [10]" ، و قد يُحذفُ [11] الخبر جوازاً ؛لقيامِ قرينةٍ[12] ، نحو: " خرجتُ فإذا السبُع "[13] ؛ على أنّ[14] "إذا" ظَرْفٌ للْخَبَرِ المحذوفِ[15] ، أو مَعْمُولاً لفاجأْتُ المَقدَّرُ [16] ،ونحو ﴿ فصبرٌ جميلٌ ﴾[سورة يوسف **12 :18،83]** يحتملُهما[17] .

ووجوباً فيما التزَم في [موضِعِه[18]] غيُره[19] ، نحو " لولا زيدٌ لكان كذا [20]" .

---

(1) أي المبتدأ .

(2) حذف المبتدأ هنا بالقرينة الحالية تقديره هذا الهلال والله . انظر أمالي ابن الشجري 2/ 61 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 94/1 ، والإيضاح في شرح النفصّل 159/1 ، وشرح الرضي للكافية 1/ 272 ، والفوائد الضيائية 134/1 .

(3) في ق:" وقولم ". تحريف .

(4) من أقوال العرب : " راكبُ الناقة طَلِيحان" ، والشاهد فيه حذف المعطوف (الناقة) أي والناقة لوضوح المعنى . والطّلْح الإعياء . انظر شرح الرضي للكافية 284/1 ، و اللسان (طلح) ، والارتشاف 3/ 1099، ومغني اللبيب ص 609 .

(5) نحو " الحمد للهِ أهلُ الحمد " أي هو أهل الحمد . انظر شرح الرضي للكافية 272/1 والفوائد الضيائية 134/1 .

(6) " خبراً " سقط من د ، و في ق :" خبر محذوف " خطأ .

(7) أي مخصوص نعم و بئس عند إعرابه خبراً لمبتدأ محذوف. انظر شرح الرضي للكافية 254/4 ، والفوائد الضيائية 133/1 ،134 .

(8) قوله : "جوازاً لقيام قرينة" ليس في ق،وفيهما :" وكون الخبر مصدراً نائباً عن فعله ، أو قسماً صريحاً نحو سمْعٌ وطاعةٌ " .

(9) أي أمرك سمْعٌ وطاعةٌ . انظر أمالي ابن الشجري 60/2 .

(10) انظر المقاصد النحوية 381/1،382 ، والخزانة 245/6 ،246 .

(11) " قد يحذف " سقط من ق .

(12) " لقيام قرينة " سقط من ق .

(13) انظر أمالي ابن الشجري 349/1 و84/2 ، والإيضاح في شرح المفصّل 159/1 ، والفوائد الضيائية 135/1 .

(14) في ق ، د :"على الصحيح من أنّ "

(15) في ق ، د :" أي حاضرٌ " .

(16) "معمولاً لفاجأتُ المقدّر" سقط من ق .

(17) يجوز فيه المبتدأ والخبر. انظر أمالي الشجري 60/2 ، وشرح المفصل لابن يعيش 94/1 ، والإيضاح في شرح المفصّل159/1،160 ، ومغني اللبيب ص 520 ، 575 ، 589 .

(18) في الأصل " موضوعه " أثبته من د ق .

(19) أي التزم في موضع الخبر جواب لولا فيجب حذف الخبر لقيام قرينة والتزم قائم مقامه. انظر شرح الرضي للكافية 275/1 ،و الفوائد الضيائية 135/1.

(20) وقد يظهر الخبر بعد لولا إذا كان الخبر خاصاً لا عاماً .انظر أمالي الشجري 62/2 ، و الفوائد الضيائية 135/1 .

و " ضَرْبِي زيداً قائماً "[1] ، و" أَقْرَبُ ما يكونُ العبدُ من ربِّه ساجداً "[2] ، و" كُلُّ رُجلٍ وضعيته"[3] ، و " لَعَمْرُكَ لأَفْعَلَنَّ "[4] .

خبر الحروف المشبهة بالفعل

وهو المُسْنَدُ بعد دخولها نَحْو " إنّ زيداً قائمٌ" وأَمْرُهُ كأمرِ خبرِ المبتدأ في كلِّ ما مرّ من الأقسامِ ، والأحكامِ ، و الشرائطِ[5] ، إلاّ في تضمّنِه استفهاماً ووقوعِه جملةً إنشائيّةً[6]، فإنّه غير جُائزٍ ، وكذلك تقديم الخبرِ[7] على الاسمِ إلاّ إذا كان ظرفاً[8] .

خبر (لا) لنفي الجنس

10/ ب هُوَ المُسْنَدُ بعد دخولِها نَحْو " لا غُلامَ رجُلٍ ظَرِيفٌ فيها "[9] ويُحْذَفُ كثيراً / إذا كان عامّاً[10] نَحْو : ﴿لا إلهَ إلاّ اللهُ﴾[11] [سورة الصافات : **35** ومحمّد :**19**]، وبنو تميمٍ يوجِبونَ حذفَهُ حينئذٍ[12] .

---

(1) للنحويين في " ضربي زيداً قائماً " ثلاثة مذاهب . انظرها في الإيضاح في شرح المفصل 163/1 ، وشرح الرضي للكافية 276/1 ، و الارتشاف 1070/3 .

(2) أخرجه مسلم عن ابي هريرة برواية " وهو ساجد " .انظر صحيح مسلم 2/ 49كتاب الصلاة ، والأذكار المنتخبة ص59. ويجوز رفع الحال السادّ مسدّ الخبر عن أفعل على مذهب الأخفش والمبرّد ومنعه سيبويه . انظر الكتاب 402/1 ، و شرح الرضي للكافية 281/1 ، و مغني اللبيب ص 389 .

(3) وفيه مذهبان أحدهما: الخبر محذوف ، والواو بمعنى مع ، وتدلّ على المقارنة ؛ أي " مقرونان " وهذا مذهب البصريين ، وثانيهما : أنّه ليس ثمّة خبر محذوف أصلاً ، وهذا مذهب الكوفيين وفيهما نظر . انظر الكتاب 299/1 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 98/1 ، والإيضاح في شرح المفصّل 166/1، 167، و شرح الرضي للكافية 282/1، 283 ، والفوائد الضيائية 138/1.

(4) والضابط في هذا المثال كلّ مبتدأ في الجملة القسمية متعيّنٌ للقسم نحو لعمرك ، و ايمن الله ؛ فإن تعيينه للقسم دالٌّ على تعيين الخبر المحذوف ؛ أي لعمرك ما أقسم به . وجواب القسم سادّ مسدّ الخبر المحذوف . شرح الرضي للكافية 284/1 ، وانظر الإيضاح في شرح المفصّل 162/1، و الفوائد الضيائية 138/1.

(5) من كونه مفرداً وجملة نكرة ومعرفة وفي أحكامه من كونه واحداً ومتعدّداً ومثبتاً ومنفيّاً ومحذوفاً وفي شرائطه من أنه إذا كان جملة فلا بد من عائد ولا يحذف إلاّ إذا عُلِمَ. الفوائد الضيائية 140/1 ، وانظر الإيضاح في شرح المفصّل 177/1،178، وشرح الرضي للكافية 289/1 .

(6) انظر الفوائد الضيائية 140/1 .

(7) في ق ، د :" وكذا تقديمه على الاسم ..."

(8) انظر شرح اللُّمع للأصفهاني371/1، والإيضاح في شرح المفصّل 177/1،178 ، وشرح الرضي للكافية 289/1، والفوائد الضيائية 140/1

(9) انظر شرح اللُمع للأصفهاني 398/1 ، و شرح الرضي للكافية 290/1، 291، ومغني اللبيب ص 234 ، والفوائد الضيائية 142/1،143.

(10) في ق:" لقيام قرينة بأن كان عامّاً " وفي د:"إذا عُلِمَ بأن كان عامّاً ".

(11) أي لا إله موجودٌ إلاّ الله .

(12) انظر الإيضاح في شرح المفصّل183/1 ، وشرح الرضي للكافية 292/1 ، ومغني اللبيب ص234 ،والفوائد الضيائية 14/1،144

اسم (لا ، وما) المشبّهين بـ ليس

هُوَ المُسْنَدُ إليه بعد دُخولهما نَحُو " ما زيْدٌ وَجلٌ قائمين[1] "و لا رجلٌ أفضَل منكَ ". وهُوَ في "لا"قليلٌ مقصورٌ على مَوْرِدِ السّماعِ ، وهُوَ النكرةُ ، وقيَل الشعْرُ ، ونادرٌ في المعرفة جدّاً[2] [3] .

المنصوبات

هُوَ ما اشْتَمَلَ على عَلَمِ المفعوليّةِ الفتحةِ ، والكسرةِ ، والألفِ ، والياءِ
فمنهُ :

– **المفعولُ المطلَقُ** : وهُوَ اسْمُ ما فَعَلَهُ فاعلُ فعلٍ مذكورٍ حقيقةً أو حُكماً بمعناهُ .

هُوَ المصدَرُ و[4] ما في حُكْمه ولو تجوُّزاً نحُو " ضربتُ سَوْطاً وألْفاً " . ويكونُ للتأكيدِ ، والنوعِ ، والعدد نحُو " جَلَسْتُ جُلوساً وجَلْسَةً وجِلْسةً[5] **والأوّلُ**[6]لا يُثنّى ولا يُجْمَعُ بخلافِ أخويه فيقَالُ " جَلْسَتينِ و[7] جِلْسَتينِ ، وجَلْسَتانِ ، وجِلْسَتانِ " ، لا " جُلُوسَين وجُلُوسات "[8] . وقد يكونُ بغيرِ لفظِه[9] نحُو "قَعَدْتُ جُلوساً " ، و " أنا مؤمنٌ تصْديقاً ". وقد يُحذَفُ الفعلُ لقيامِ قرينةٍ جوازاً كقولكَ للقادمِ " خَيْرَ مَقْدمٍ "[10] ، وللغضْبانِ: " غَضَبَ الخَيْلِ على اللُّجُمِ "[11] .

---

(1) في ق ، د :" ما زيْدٌ قائمٌ" .

(2) وأجاز ابن جنّي إعمال "لا " عمل ليس في المعرفة ووافقه ابن مالك وذكره ابن الشجري مستشهدين بقول النابغة الجعدي :
"وحلت سواد القلب لا أنا باغياً" . انظر أمالي ابن الشجري 431/1 ، والدّر المصون 304/1 ، والارتشاف 1209/3 والجنى الداني ص 293.

(3) في د:" لم يقع إلاّ في الشعر على الشذوذ " .

(4) في د:" أو " .

(5) جلست جلوساً للتأكيد ، جَلسةً : للعدد ، جِلسة للنوع .

(6) أي الذي للتأكيد .

(7) شرح اللّمع 1للأصفهاني 405/1 ، وشرح الرضي للكافية 300/1،301 ، وتوضيح المقاصد 649/2، والفوائد الضيائية 151/1 .

(8) قوله :"فيقال جلستين حتى قوله جلوسات" . سقط من ق ، د .

(9)مذهب الجمهور أنّه منصوب بمضمر أي جلس جلوساً وقيل بالفعل الظاهر ومذهب أبي الفتح التفصيل وهو ظاهر كلام الفارسي. انظر الارتشاف 1355/3، 454/2، 456 .

(10) أي " قدمت قدوماً خيرَ " . انظر الكتاب 270/1 ، وأمالي ابن الشجري 98/2 ، والإيضاح في شرح المفصّل 193/1، و الفوائد الضيائية 151/1.

(11) مثلٌ يضْرَبُ به لمن يغضَبُ غضباً لا ينتفُع به ، ولا موضَع له . مجمع الأمثال 475/2 ، وانظر الكتاب 273/1 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 113/1 ، والإيضاح في شرح المفصّل 194/1 ، واللسان (غضب) .

ووُجوباً[1] سماعاً . **نَظْم**:

فـي نَحْـوِ حَمْـدَاً عَجَـباً وشُكْـرا ... سَقْياً[2] رعْياً خيبةً عُقْرا جُوعاً

جَـدْعاً وسُـحْقاً [بؤْسَـةً][3] وبُعْـداً ... كَرَامـةً ورَغْمـاً أَعْـدَا[4] عـنِ

ونحـوِ قَـولِهم حَمِـدْتُ حَمْـداً ... الفَصَـاحة اسْـتِعَمالَ جـدّا[5]

وقِيـلَ لا بـلْ شَـرْطُهَـا المصـادِر ... إتْيانُهـا بالـلّام غـيُر غـادِرِ

بـلْ بعـضٌ ادّعَـى القِيـاسَ فيـها ... بِضـابطٍ فقـالَ مـا يلَيهـا أو

معمولُهـا مضـافةً إليـهِ ... حـرفَ جـرٍّ قـدْ جـرى[6] عليـهِ[7]

والنوعِ لَمْ يُقصدْ بها فحكْمُهـا[8] ... نَصبٌ على القِياسِ نِعْمَ ضَبْطُهـا[9]

---

(1) أي يحذف الفعل .

(2) في د:" وسقيا ". وانظر أمالي الشجري 248/1 ،249 ، 253 و 98/2 ،433 .

(3) في ق:" بؤسه" وأعتقد أنّه بؤساً .

(4) في ق :" عدّاً " وانظر الكتاب 333/1 ، و أمالي ابن الشجري 433/2 .

(5) انظر انظر شرح المفصّل لاين يعيش 114/1 ، الفوائد الضيائية 152/1 .

(6) في ق :" سرى " .

(7) انظر شرح الرضي للكافية 305/1 .

(8) في د:" فبحكمها " .

(9) في ق:" نظمها " .

11/ أ ﻬﻢ ّ قياساً في مواضع :

ومنها : ما وقع للتوبيخ ، نحو" أقعوداً والناسُ قياماً "وقد تُقام الصفةُ مُقامه ، نحو : " أقاعداً والركبُ سارٍ ".[1]

ومنها : ما وقعَ مُثبتاً بـ إلاّ أو معناها أو مكّراً بعد مبتدأ لا يكونُ خبراً عنه إلاّ بتأويلٍ أو مبالغةٍ نحو " ما أنتَ إلاّ سيراً "، و" ما أنتَ إلاّ سيرَ البريد "، و" إنّما أنتَ سيراً " ، و" زيدٌ سيراً سيراً "[2]

ومنها : ما وقعَ تفصيلاً لأثرِ مضمونِ جملةٍ متقدِّمةٍ وهو مصدرُ المضافُ إلى الفاعلِ ، أو المفعولِ أو المقيَّد بالحالِ وأثره : غرضه المطلوبُ منه[3] ، نحو : " زيدٌ يكتبُ فقراءةً أو بيعاً " ونحو[4] قوله تعالى :

﴿ فشدّوا الوثاق فإمّا منّاً بعدُ وإمّا فداءً ﴾[سورة محمّد **47** : **4**] ، و"اصْحَبْ مع زيدٍ مسروراً إمّا أنْ تنفعه أو ينفعك "[5] .

ومنها : ما وقعَ للتشبيهِ علاجاً بعد جملةٍ مشتملةٍ على اسمٍ بمعناه ، و على صاحبِه ، نحو:" مررتُ بزيد[6] فإذا له صوتٌ صوتَ حمارٍ وصراخٌ صراخَ الثكلى "[7] .

ومنها : ما وقعَ مضمونَ جملةٍ لا يحتمِلُ غيرَه ، نحو : " له عليّ ألفُ درهمٍ اعترافاً " ، وقولهم :" اللهُ أكبرُ دعوةَ الحقّ " ويُسمّى تأكيداً لنفسه[8].

---

(1) انظر حذف الفعل بقرينة الحال في الكتاب 340/1 ، وشرح المفصل لابن يعيش 123/1 ، وشرح الرضي للكافية 331/1 ، والارتشاف 1370/3، 1371، 1378 ، و المقاصد النحوية 304/2 .

(2) انظر شرح المفصّل لابن يعيش 115/1، والإيضاح في شرح المفصّل 197/1،198 ، و شرح الرضي للكافية 315/1،316 ، ، وتوضيح المقاصد 651/2 ، و الفوائد الضيائية 153/1، والأشموني 475/1.

(3) انظر الإيضاح في شرح المفصّل 198/1، و شرح الرضي للكافية 318/1 ، وتوضيح المقاصد 651/2، والفوائد الضيائية 154/1 ، والأشموني 475/1 .

(4) "ونحو " ليس في ق ، د

(5) وضابط هذا القسم ذكر جملة طلبية أو خبرية تتضّمن مصدراً يطُلب منه فوائد وأغراض فإذا ذُكرت تلك الفوائد والأغراض بألفاظ مصادر منصوبة وجب حذف أفعالها . انظر الإيضاح في شرح المفصّل 198/1 ، و شرح الرضي للكافية 318/1 ، والارتشاف 1372/3، وتوضيح المقاصد 651/2 ، والفوائد الضيائية 154/1 ، والأشموني 475/1.

(6) في ق :" مررت به " .

(7) ذهب أكثر النحاة إلى أنّ المصدر منصوب بفعل مقدّر بين الجملة المتقدّمة والمصدر وظاهر كلام سيبويه أنّ المصدر منصوب بقوله :" له صوت " لا بفعل مقدّر . انظر الكتاب 1/1/ 355،356، والإيضاح في شرح المفصّل 198/1 ، 199، و شرح الرضي للكافية 319/1 ، وتوضيح المقاصد 652/2 ، والفوائد الضيائية 155/1 ، والأشموني 477/1.

(8) قال سيبويه في كتابه 381/1،382 : "_ إنّما صار توكيداً لنفسه لأنّه حين قال : له عليّ فقد أقرّ واعترف .. وكذلك دعوة الحقّ لأنّه علم أنّ قولك : الله أكبر دعاء الحقّ". وانظر الإيضاح في شرح المفصّل 201/1 ، و شرح الرضي للكافية 323/1 ، و الفوائد الضيائية 156/1 والأشموني 477/1 .

ومنها : ما وقَع مضمونَ جملةٍ يحتمل غيرهَ ، نحُو : " زيدٌ قائمٌ حقّاً[1] " و " هذا زيدٌ غيرَ ما تقولُ[2] " ويُسمّى تأكيداً لغيرِه ومنها ما وقع مثنّىً مضافاً إلى فاعلِ الفعْل ،أو مفعوله[3]؛لبيانِ النّوع

11 / ب نحو "لبيك ، سعديك ، وحنانيك "[4] . ومنها : ما لا يتصرَّفُ[5] كـ " سبحانَ الله ، ومعاذَ الله[6] "وما لا فعْلَ له أصلاً كـ" بهْراً وأُفّةً ، وويحَك ، وويلَك "[7].وقد يَجري غير المُصادرِ مجَراها ، نحُو : " ترباً ، وجَنْدلاً[8] وفاهاً لفيه[9] ، وعائذاً بك " ، و ﴿ هنيئاً مريئاً ﴾[10] [سورة النساء :4] .

---

(1) قوله " حقّاً " وقع مضمونَ جملةٍ وهي (زيدٌ قائمٌ) ولها محتملٌ غيره ؛لأنّها تحتمل الحقَّ والباطَل.انظر الكتاب 378/1، وشرح الرضي للكافية 324/1،325،326، الفوائد الضيائية 157/1 .

(2) قال سيبويه : " وأمّا غير ما تقول " فلا تعْدو من أن تكون في هذا الموضع مضافة إلى اسم معروف نحو قولك لأنّه لو قال غير قولٍ أو لا قولاً لم يكن في هذا بيانٌ ... " . انظر الكتاب 379/1.

(3) في ق ، د :"لا لبيان ".

(4) لبيك : إجابةً لك بعد إجابة ، أو أنا مقيم على طاعتك إقامة بعد إقامة

حنانيك : أي تحنّن عليّ تحنّناً ، أو رحمةً بعد رحمة .

سعديك : أي إسعاداً بعد إسعاد .

وعند سيبويه والخليل والجمهور أنّ لبيك مثنّى وعند يونس اسمٌ واحدٌ قُلِبَتْ ألفه ياءً للإضافة إلى المضمر . انظر الكتاب 1/ 351 ، وشرح الرضي للكافية 329/1، 330 ، واللسان (لبب . سعد . حنن) ، والارتشاف 1364/3 والفوائد الضيائية 157/1 ، 158 ، 159،.

أي لا يستعمل إلاّ منصوباً على المصدر أو لا تستعمل إلاّ مضافةً غير مقطوع عنها في اللغة الفصيحة . انظر الإيضاح في شرح المفصّل 203/1 .

(5) قال سيبويه :هذا باب أيضاً من المصادر ينتصب بإضمار الفعل المتروك إظهاره ولكنّها مصادر وضعت موضعاً واحداً لا يتصّرف في الكلام تصرف ما ذكرنا من المصادر . وتصّرفها أنّها تقع في موقع الجّر ولارفع وتدخلها الألف واللّام وذلك قولك : سبحان الله ، معاذ الله ،وريحانة ... كأنّه حيث قال : سبحان الله . قال تسبيحاً ، و حيث قال: ريحانه قال واسترزاقاً لأنّ معنى الريحان الرزق .و كأنّه حيث قال معاذ الله . قال: عياذاً بالله " . انظر الكتاب 1/ 322، وانظر الارتشاف 1366/3 .

(7) وهذا النوع لزم إضمار فعله ولا فعل له مشتق من لفظه ، ومعنى بهراً : تعساً وغلبة وأفّةً : بمعنى نتناً وقذراً قال ابن جني :" فأّما امتناعهم من استعمال أفعال الويع ، والويل ، والويس ، والويب فليس للاستغناء ، بل لأنّ القياس نفاه ومنع منه ، وذلك أنّه لو صُرِّف الفعل من ذلك لوجب اعتلال فائه كوعد ، وعينه كباع ، فتحاموا استعماله لما كان يُعقِبُ من اجتماع إعلالنين ". انظر الخصائص 392/1 ، و الإيضاح في شرح المفصّل 206/1 ،واللسان (أفف ، بهر ، ويل) .

(8) انظر الكتاب 314/1 ، والإيضاح في شرح المفصّل 207/1 ، والارتشاف 1380/3.

(9) انظر الكتاب 315/1 ، وشرح الرضي للكافية 332/1 ، والارتشاف 1380/3 .

(10) هنيئاً مريئاً ، أصله تطلبه هو من هَنَأ ومَرأ قال سيبويه : " قولك هنيئاً مريئاً كأنك قلت ثَبَتَ لك هنيئاً مريئاً " فهما صفتان قامتا مقام المصدر وأجاز الزمخشري في قوله تعالى: ﴿ فكلوه هنيئاً مريئاً ﴾ أن ضمير يكون نعت مصدر محذوف أو حال من فكلوه ، وأن ينتصب بانتصاب المصدر فيوقف على فكلوه " . انظر الكتاب 316/1،317، والكشاف 361/1 وأمالي ابن الشجري 104/2 ، والإيضاح في شرح المفصّل 207/1،208، والارتشاف 1379/3، 1380 ،.

المفعول به

وهُو ما وَقَع عليه فِعْلُ الفاعلِ الحقيقيِّ ، أو الحكْميِّ نحْو "ضَربْتُ زيداً" ، و"أُعْطي زيدٌ درهماً "[1] .

وقد يتقدّمُ على الفعلِ جوازاً مُطلقاً ، ووجوباً في ما كان استفهاماً ، أو شرطاً ، أو معمولاً لجوابِ " أمّا "[2]، إلاّ أنْ يصُدَّر[3] فعْلُه بـ" أنْ " ، أو " ما "[4] مطْلقاً ، أو " لام" الابتداءِ ، أو القسمِ ، أو حرفِ الاستفهامِ ، أو " لا " النافيةِ في جوابِ القسمِ[5]، أو يؤكَّد بالنونِ ، أو يكونُ فعَل التعجّبِ[6] .

وقد يُحذفُ الفعلُ لقيامِ قرينةٍ[7] جوازاً ،كقولك :" زيداً " لـِمَنْ قال :"مَنْ أضربُ ؟"، وكقولك: "مكةَ" و"القرطاسَ"للمتهيِّءِ لهما[8] ووجوباً في الإغراءِ[9] وقَطْعِ النعتِ بالنصبِ، و أربعةِ مواضعَ أُخرَ:

الأوّل : سماعيٌّ ، نحو:"امْرأً ونفسَه" ، و"شأنَكَ والحجَّ "[10] و"كلَّ شيءٍ ولا شتيمةَ حرٍّ "[11] .

---

(1) انظر شرح الرضي للكافية 333/1 ، والفوائد الضيائية 160/1 .

(2) نحْو : مَنْ رأيت؟ ومَنْ تكرِمْ يكرِمْك ، و﴿ فأمّا اليتيمَ فلا تقهر﴾ [سورة الضّحى 93 : 9] على الترتيب. انظر شرح الرضي للكافية 337/1 ، والفوائد الضيائية 161/1 .

(3) في ق : "إلاّ أن يقترن " .

(4) في ق : "وأما " . خطأ .

(5) من قوله " أو القسم حتّى قوله في جواب القسم " سقط من ق .

(6) أي يمتنع تقدّم المفعول به في هذه الحالات .

(7) في ق :" قرينته " ، وفي د:"قرينة مقاليّة أو حاليّة ".

(8) وهذا الحذف سماعّي يعرف بقرينة اللفظ ، أو الحال ولم يذكر الفعل لكثرة الاستعمال . انظر الكتاب 280/1 ،و شرح الرضي للكافية 339/1 ، 340 ، والفوائد الضيائية 161/1 .

(9) في ق ، د " في باب الإغراء "

(10) انظر شرح المفصّل لابن يعيش 26/2 ، وشرح الرضي للكافية 340/1 .

(11) أي ائتِ كلّ شيءٍ ولا ترتكب شتيمة حرّ ، فحذف الفعل لكثرة الاستعمال ويروى برفع (كلّ) ونصب شتيمة . انظر الكتاب 281/1 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 26/2 ، والارتشاف 1474/3.

و" مرحباً وأهلاً وسهلاً "[1] و" انْتهِ أمراً قاصِداً "[2] و﴿انتهوا خيراً لكم﴾[3] [سورة النساء4: 171] وقالوا[4]: "حَسْبُكَ خيراً لكِ"[5]و"وراءَكَ أوسَعَ لكَ"[6].

---

(1) نُصِبا بإضمار فعلين أتيت أهلاً لا أجانب . وسهلاً أي وطئت مكاناً سهلاً لا وعراً ، وقال المبرّد:" هي منصوبة على المصدر " . انظر شرح المفصّل لابن يعيش 28/2 ، و شرح الرضي للكافية 341/1 ، والفوائد الضيائيّة 162/1 .

(2) " انته يا فلان أمراً قاصداً " انظر الكتاب 284/1 ، والمقتضب 218/3 ، 4/ 157 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 27/2 وشرح الرضي للكافية 341/1 .

(3) وفيه خلاف فقد ذهب الخليل وسيبويه إلى أنّ" خيراً " منصوبٌ بفعلٍ يدلُّ عليه الأوّلُ والتقدير و ائتوا خيراً لكم . وذهب أبو عبيدة والكسائي إلى أنّها منصوبة على إضمار يكن ، وذهب الفرّاء إلى أنّ (خيراً) صفة مصدر محذوف تقديره : انتهوا انتهاءً خيراً . انظر الكتاب 282/1 ، ومعاني القرآن للفرّاء 295/1، 296 ، ومجاز القرآن 143/1، وأمالي ابن الشجري 99/2 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 27/2، 28 ، والإيضاح في شرح المفصل 274/1 ، وشرح الرضي للكافية 340/1 ، والارتشاف 1475/3 .

(4) في ق :" ومنه قولهم ".

(5) التقدير اكتف ائت أمراً خيراً لك . انظر أمالي ابن الشجري 99/2 ، والارتشاف 1474/3 .

(6) ووراءكَ أوسَع لك مَثَلٌ يقُال في الزجر عن الإقدام على الشيء . يقال : إنّ ابن الحمامة الشاعر أتى الحطيئة فقال السلام عليكم فقال : كلمة تقال وليس لها جواب عندي . فقال : ألِجُ فقال :" وراءك أوسَع لك " فقال أنا ابن الحمامة الشاعر . فقال كن ابن أيّ طير الله شئت . مجمع الأمثال 511/3 وانظر الإيضاح في شرح المفصّل 274/1 .

والثاني المنادى :وهو المطلوبُ إقبالُه بحرف نائبٍ منابَ " أَدْعو"[1] لفظاً أو تقديراً ، ويُبنى على ما يرفع به إنْ كانَ مفرداً معرفةً قبل النداء أو بعده ،نحو :"يا زيدُ،ويا رجلُ"[2] ، ويا زيدان،ويا زيدون".

ويُخفضُ بلامِ الاستغاثة ، نحو : "يا لَزيدٍ" بالفتح لئلّا يلتبس بالمستغاثِ له لدى[3] الحذف ، ويُفتح لإلحاق ألفها[4] ولا لامَ حينئذٍ نحو" يا زيداه"،وينصب ما سواهما نحو"يا عبدَ الله"،و"يا طالعاً جبلاً"،

12/ أ و"يا رجلاً" لغير معيَّنٍ / و"يا حَسَناً وجهُه ظريفاً".

وتوابعُ المنادى المبنيِّ على ما يُرفَع به: المفردةُ[5] حقيقةً أو حكماً من التأكيد والصفة وعطف البيان ، والمعطوف بحرفٍ ، الممتنعُ دخولُ "يا" عليه ؛ أي المعرَّفُ باللّام غير لفظة "الله"[6]، تُرفَع[7] على لفظه وتُنصَبُ على محلِّه كما نُظِمَ هنا: [8]

يا تَيمُ أجمعونَ أجمعينَ[9]	**يا خالدُ المعينُ و المعينَ**[10]
كذاكَ يا سلمانُ بِشْرٌ بشرا[11]	**والحارثُ والحارثَ**[12] **المبرّا**

---

(1) وهذا مذهب أبي علّي الفارسي وعند الجمهور ناصب المنادى فعل مضمر بعد الأداة تقديره " أنادي "أو " أدعو ".
انظر الارتشاف 4 / 2179.

(2) ذهب الكسائّي و الرياشّي إلى أنّ حركتهما حركة إعراب وليست حركة بناء . انظر الارتشاف 2183/4 .

(3) في ق :"عند".

(4) في د:" لأنّه يقتضيها " .

(5) توابع المادى مفردةً ومضافةً هو ما صّرح به المؤلّف في المتن بالمفردة فلا داعي لهذا الشرح . انظر الإيضاح في شرح المفصّل 227/1 ، والفوائد الضيائية 169/1 ، 170 .

(6) يجوز نداء " الله " بقطع الهمزة ووصلها تقول : يا ألله ويا الله . انظر أمالي ابن الشجري 340/2 ، والارتشاف 2191/4 .

(7) في د :" ترفع حملاً " .

(8) "كما نظم هنا " ليس في ق ، د .

(9) هذا مثال التأكيد على اللفظ والمحّل وعن الفّراء أنّه لا يُجيُز في التوكيد بالمفرد إلّا النصب . انظر الارتشاف 2198/4 ، والأشموني 32/3 .

(10) وهذا مثال الصفة المرفوعة على اللفظ والمنصوبة على المحّل خلافاً للكوفيين فهم لا يُجيزون في الصفة إلاّ النصب فتقول : " يا زيدُ الطويَل ". انظر الارتشاف 2198/4 ، والاشموني 32/3 .

(11) مثال عطف البيان .

(12) مثال المعطوف والمعطوف عليه الممتنع دخول (يا) عليه .

ذا الخليلُ [1] الرفعَ مطلقاً اجْتبى [2] كما أبو عَمْروٍ [3] النَّصبِ صَبا [4]
كالأوّلِ المبرّدُ [5] في كالمُضَر [6] في غيره كالثاني [7] فأحْسِنِ النَّظَر

والمضافة [8] إضافة معنوية تَنْتَصِبُ [9] كتوابعِ المنصوب [10]، والمستغاث بالألف لا باللامِ فإنّها مجرورةٌ [11] ، والبدلِ ، والمعطوفِ غيرِما ذُكِر ، حُكْمه حكُم المْستُقَلِّ مطلقاً ؛ أي على أيِّ حالٍ كان ، وتابعاً لأيِّ منادىً وقَعَ [12] .

والعَلَم الموصوفُ بابنٍ وابنةٍ مضَافاً إلى عَلَمٍ يُختَار فَتْحُه [13] وإذا نُودِيَ المعرَّفُ باللاّم قيل مثلاً " يا أيّها الرجلُ ، ويا هذا الرجلُ ". والتزموا رفَع الرجلِ، لأنّه المقصودُ بالنداءِ وَتوابِعه مطلقاً ؛ لأنّها توابُع منادىً مُعْرَبٍ [14] ، وقالوا " يا الله "خاصّةً ، وأمّا نحو " يا التي ، ويا الغلامانِ " فشاذٌ [15]

---

(1) هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيديّ البصريّ أبو عبد الرحمن أستاذ سيبويه عالمٌ في النحو واللغة وهو أوّل من استخرج العروض انظر بغية الوعاة 557/1، 558 .

(2) مذهب الخليل في المعطوف الرفع مع جواز النصب . انظر الكتاب 186/2، 187 ، والإيضاح في شرح المفصّل 230/1 ، وشرح الرضي للكافية 365/1 ، والارتشاف 2201/4 ، والاشموني 33/3 .

(3) هو أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن عبد الله المازني النحوي ، توفي سنة أربع وقيل تسع وخمسين ومئة . انظر بغية الوعاة 231/2-232 .

(4) انظر الإيضاح في شرح المفصّل 230/1 ، وشرح الرضي للكافية 365/1 والارتشاف 2201/4 ، والفوائد الضيائية 171/1.

(5) هو محمّد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي البصريّ أبو العبّاس المبرّد إمام العربيّة ببغداد له معاني القرآن ، الكامل ، المقتضب. مات ببغداد سنة 285هـ . انظر معجم الأدباء 6/ 2678 ،وبغية الوعاة 269/1-272 .

(6) يختار المبرّد الرفع إنْ كانت اللامُ كَلامِ الحَسَنِ وإلاّ فكأبي عمرو يختار النصب . انظر الإيضاح في شرح المفصّل 230/1 و شرح الرضي للكافية 365/1، والمقاصد النحوية 218/3 ، والفوائد الضيائية 171/1-172 .

(7) أي كأبي عمرو بن العلاء يختار النصب .

(8) عطف على المفردة .

(9) في د:" تنصب " .

(10) مثل يا تميمُ كلّهم ، في التأكيد ويا زيدُ ذا المالِ في الصفة ، ويا رجلُ أبا عبد الله في عطف البيان . انظر الإيضاح في شرح المفصّل 232/1-233 والفوائد الضيائية 172/1 .

(11) انظر شرح الرضي للكافية 359/1 .

(12) انظر شرح الرضي للكافية 371/1 والفوائد الضيائية 172/1 ، 173 .

(13) مع جواز الضّم . انظر شرح الرضي للكافية 371/1، 372،والمقاصد النحوية3/ 218،والفوائد الضيائية 173/1 ، والأشموني 24/3 .

(14) فجواز الوجهين إنّما يكون في توابع المنادى المبني وتابُع تابعِ المنادى مثلُ متبوعِه مُطلقاً عند النحاة . انظر شرح الرضي للكافية 377/1 .379 ، والفوائد الضيائية 174/1-175 .

(15) في ق: " شاذٌ " . ومنه قول الشاعر :

فيا الغلامان اللذان فرّا إيّاكما أنْ تكْسبانا شرّا

انظر الإيضاح في شرح المفصّل 241/1 ، و شرح الرضي للكافية 383/1 والمقاصد النحويّة 222/3 ، والأشموني 29/3 .

12/ ب /ولكَ في الأوّلِ من نحوِ :

يا تيم [تيم][1] عديٍّ [لا أبا لكُم   لا يُلقينَّكُم في سَوءةٍ   عُمُر][2]

الضمُّ والنصبُ ، وفي الثاني النصبُ لا غير[3] ، والمضافُ إلى ياء المتكلّم يجوزُ فيه " يا غلامَي ، ويا غلامْي ، ويا غلامِ ويا غلاما ، ويا غلامَ "على قلّة[4] ، و"يا أبتَ ، ويا أمّت" خاصّةً بتعويض التاء عن الياء [5]،[6] مفتوحةً ومكسورةً [7]، وقد تُضمّ[8] ، و" يا أبتا ، ويا أمّتا "جمعاً بين العوضين لا" أبتي وأمّتي " بجمع العَوْضِ والمعوَّضِ عنه[9] . وقالوا " يابن أمَّ "و" ويا بن عمَّ "[10] خاصّةً[11]مثل بابِ " غلامي" بلا شذوذٍ للاكتفاء بالفتح[12]ولك الهاء في كلّها وقفاً لكن يجب مع الألفِ[13]، والتاءُ تُقْلَبُ به [14].

---

(1) " تيم " سقط من الأصل و (د) . أثبته من (ق) .

(2) قائله جرير وهو في ديوانه 212/1 ، والكتاب 53/1 ، 205/2 ، والأصول 343/1 ، والخصائص 345/1 وأمالي ابن الشجري 307/2 ، و وشرح المفصّل لابن يعيش 10/2، 105 ،وشرح الرضي للكافية 385/1 ، والارتشاف 2203/4 ، ومغني اللبيب ص430 ، والخزانة298/2 .

(3) الضّم على أنه منادى مفرد معرفة كما هو الظاهر ، والنصب على أنه مضاف إلى عديٍّ . وجاء في المنادى النصب وفيه مذاهب . انظر شرح المفصّل لابن يعيش 10/2 ، والإيضاح في شرح المفصّل 242/1 ،243،244 ، وشرح الرضي للكافية 385/1، 386 ، والارتشاف 2204/4،2205 ، والفوائد الضيائية177/1 .

(4) انظر شرح الرضي للكافية 389/1،390 ، و الفوائد الضيائية 178/1 .

(5) هذا مذهب البصريين أما مذهب الكوفيين فالتاء للتأنيث وياء الإضافة مقدّرةٌ بعدها . انظر الإيضاح في شرح المفصّل 247/1 .

(6) " عن الياء " سقط من من ق .

(7) قرأ ابن عامر وحده (يا أبتَ) بالفتح في جميع القرآن وقرأ الباقون بالكسر . انظر قول أبي علّي في تعليل قراءة الفتح في الحجّة 390/4،391 ، و أمالي ابن الشجري 74/2 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 12/2،والإيضاح في شرح المفصّل 247/1 ، وتوضيح المقاصد 1091/2 .

(8) قال سيبويه : " زعم الخليل رحمه الله أنه سمع من العرب من يقول : يا أمّةُ لا تفعلي "وفيه خلاف فأجازه الفرّاء والنحاس ولم يجزه الزجاج " . الكتاب 211/2 ، وانظر شرح الرضي للكافية392/1 ، والارتشاف2208/4 ، ، و توضيح المقاصد2/ 1093 ، والفوائد الضيائية 179/1 والأشموني 44/3 .

(9) إلاّ في ضرورة كقول الشاعر : **يا أبتي لا زِلْتَ فينا فإنّما   لنا أملٌ في العيشِ ما دُمْتَ عائشاً**

وأجاز الجمع بينهما كثيرٌ من الكوفيين ، ونظيره قراءة أبي جعفر " يا حسرتى " فجمع بين العوض والمعوّض .

انظر الارتشاف 2208/4 ، وتوضيح المقاصد 1091/2، 1092 ، والأشموني 43/3.

(10) قال الكسائي والفرّاء وأبو عبيدة ونسب إلى الأخفش أيضاً : " إنّ الأصل" أُمّا ، عَمّا "بقلب الياء ألفاً فحذفت الألف وبقيت الفتحة دليلاً عليها ". ومذهب سيبويه والبصريين أنّ " ابن أمَّ ، ابن عمَّ اسمان جُعِلا اسماً واحداً مركّباً مبنياً على فتح الجزأين . انظر الكتاب214/2، وشرح المفصّل لابن يعيش 13/2، والإيضاح في شرح المفصّل1 /248، وتوضيح المقاصد1087/2.

(11) أي خاصّ بالأمّ والعمّ فلا يقال : " يابن أخَ ، ويابن خالَ " . انظر الفوائد الضيائية 180/1 .

(12) قرأ " يابن أمّ" بالفتح ابن كثير ونافعٌ وابو عمروٍ وحفص عن عاصم وقال أبو علّي : من قال : "يابنَ أمَّ " إنما يريد " يابن أمّا " فحذف الألف كما يحذف من غلامي في النداء إذا قال يا غلامِ أو يكون قد جعل ابنَ وأمّ جميعاً بمنزلة اسم واحد فبني الآخر على الفتح انظر الحجّة 247/5،248 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 13/2 ،وشرح الرضي للكافية 392/1، والفوائد الضيائية 180/1 .

(13) انظر شرح الرضي للكافية 390/1 ، والفوائد الضيائية 187/1 والأشموني 44/3 .

(14) مذهب البصريين الوقف على هذه التاء بالهاء ومذهب الفرّاء بالتاء وبالتاء وقف أبو عمروٍ بن العلاء . انظر الارتشاف 2208/4 ، وتوضيح المقاصد 1093/2 .

ترخيمُ المنادى جائزٌ مطلقاً ، وفي غيرِه للضرورةِ [1]، وهو حَذْفٌ في آخرِه لمجرّدِ التَّخفيفِ لا لأمرٍ مُقتَضٍ إليه كما في" قاضٍ ، ويد "[2] ، وشرطُه[3] أنْ لا يكونَ مضافاً[4]، ولا شبيهَه ولا مستغاثاً ولا جملةً[5] وأنْ يكونَ إمّا علماً زائداً على ثلاثةِ أحرفٍ[6]، وإمّا بتاءِ التأنيثِ[7]. فإنْ كانَ في آخره زيادتان في حكمِ الواحدِ في أنّهما زيدتا معاً وهما زيادتا " عمرانَ"والتثنيةِ والجمعِ ، والتأنيثِ ، والإلحاقِ[8][9]، أو حرفٍ أصليٍّ صحيحٍ ، أو كان[10] قابلاً للإعرابِ قبلَه مَدّةٌ زائدةٌ[11]، وهو أكثرُ من أربعةِ أحرفٍ كـ " عمّارٍ ، ومسكينٍ ، ومدعوٍّ " ؛ حُذفتا[12] .

---

(1) أي وفي غير المنادى للضرورة الشعرية لا في سعة الكلام كقول جرير :

أَلاَ أَضحَتْ حبالكم رماما وأضحتْ منكَ شاسعةً أُماما

أي أُمامة .انظر الكتاب 270/2،239وشرح الرضي للكافية395/1وتوضيح المقاصد 268/3 ،والفوائد الضيائية181/1.

(2) انظرشرح الرضي للكافية 1/ 393، والفوائد الضيائية 181/1.

(3) أي وشرط ترخيم المنادى خمسةٌ كما بيّنها . انظر الكتاب 240/2، 241 ،و شرح الرضي للكافية 394/1 ، والفوائد الضيائية181/1 .

(4) قال سيبويه في كتابه 2/ 240 : " واعلم أنّ الترخيم لا يكون في مضاف إليه ، ولا في وصف ولا يُرَخَّم مضافٌ ولا اسمٌ منوّنٌ في النداء ولا يُرَخَّم مستغاثاً به إذا كان مجروراً لأنّه بمنزلة المضاف إليه ولا تُرخَّم المندوب لأنّ علامته مستعملة ". و انظر التعليقة 382/1 .

(5) قال عبد الرحمن الجامي في الفوائد الضيائية 1/ 182 : لأنّ الجملة محكيّة بحالها فلا تغيّر "

وقال الرضي في شرحه للكافية 1 / 395 : " وبعض العرب يرخّم الجملة بحذف عجزها نحو يا تأبطَ " .

انظر شرح المفصّل لابن يعيش 23/2، 24 .

(6) قال الرضي في شرحه للكافية 395/1 : " ونقل ابن الخشاب عن الكوفيين جواز ترخيم الثلاثي علماً سكن أوسطه أو تحرّك " . وجوّز الفرّاء والأخفش ترخيم الثلاثي المتحرّك الأوسط علماً . ومذهب البصريين والكسائي من الكوفيين عدم جواز ترخيمه . انظر الإنصاف ص 300 .

(7) انظر الكتاب 241/2، 242 ، وشرح الرضي للكافية 397/1، 398، والفوائد الضيائية182/1 .

(8) في ق : " والتأنيث والنسبة والإلحاق" .

(9) قسّم الزيادتين إلى سبعة أصناف : زيادتا التثنية وجمع المذكر السالم وجمع المؤنّث السالم وزيادتا عمران ، مروان ، وياء النسبة وألفا التأنيث كصحراء وهمزة الإلحاق مع الألف التي قبلها كحرباء وعلباء .انظر شرح الرضي للكافية 401/1، 402 .

(10) "كان" سقط من ق .

(11) ونقل عن الأخفش جواز حذف المدّة الأصلية أيضاً والمشهور خلافه . انظر شرح الرضي للكافية 402/1 .

(12) أي الحرفان و "حذفتا " جواب " إنْ " الشرطية . انظر الكتاب 258/2، 259 ،والفوائد الضيائية 184/1.

وإنْ كانَ المنادى[1] مركّباً، حُذِفَ الاسمُ الأخير[2]. وإنْ كانَ غيرَ ذلكَ فحرفٌ واحدٌ، وهو في حكمِ الثابتِ على الأكثرِ فيقُال :" يا حارِ" و " يا ثَمُو ، ويا كَرو[3]" .

13/ أ وقد يُجْعَلُ اسماً برأسه فيقالُ :"يا حارُ، ويا ثمِي ، ويا كَرا"[4] ويجوُز حذفُ /حرفِ النّداءِ إلاّ مع لفظِ الله " و" أيّ " بلا وصْفٍ بِذي اللاّمِ واسمِ الجنسِ، والإشارةِ ، والمستغاثِ ، والمندوبِ[5] نحو ﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا ﴾[سورة يوسف**12 :29**]. و" أيُّها الرَّجُل ، وعبدَالله " و"مَنْ لا يزالُ مُحْسِناً أحسنْ إلَيّ "[6]، وشذّ " أصْبِحْ لَيْلُ "[7]،[8] و" افْتدِ مخنوقُ"[9] و" أَطْرِقْ كَرا"[10] ووجب في " اللهُمّ " ؛ لوقوعِ الميمِ عوضًا[11] .

---

(1) " المنادى "ليس في ، ق .

(2) انظر الكتاب 268/2، 269 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 23/2 ، وشرح الرضي للكافية 405/1، 406 .

(3) ومنه قول زهير : **يا حارُ لا أُرمَيَنْ منكم بداهيةٍ لم يلْقَها سُوقَةٌ قبلي ولا مَلِكُ**

ويروى بالكسر والضّم . انظر شرح المفصّل لابن يعيش 22/2 .

(4) يا حارُ بالضّم كأنّه اسم مفرد معرفة برأسه ، ويا ثمي لمّا جعل (ثمو) اسماً برأسه تطرّفت الواو بعد ضمّ فقلبت الواو ياءً وكسر ما قبلها ، ويا كرا: لمّا جعل كرو اسماً برأسه ارتفع مانع الإعلال وهو وقوع الساكن بعد الواو فانقلبت الواو ألفاً لتحرّكها وانفتاح ما قبلها . انظر الكتاب 241/2، وشرح ابن عقيل 275/3، والفوائد الضيائية186/1 .

(5) انظر الكتاب 231/2 ، والفوائد الضيائية 188/1، 189 .

(6) انظر الكتاب 230/2 ، وشرح الرضي للكافية 426/1 ، والفوائد الضيائية 189/1.

(7) مجمع الأمثال 27 / 275 ، وانظر الفوائد الضيائية 189/1، 190 .

(8) مجمع الأمثال 275/2 ، وانظر الكتاب 231/2 ، وشرح الرضي للكافية 427/1 ، واللسان (نوم).

(9) مجمع الأمثال 521/2 ، وانظر الكتاب 231/2 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 16/2، وشرح الرضي للكافية427/1، والفوائد الضيائية190/1.

(10) لأنّ ليل ، ومخنوق ، وكرا من أسماء الأجناس . انظر مجمع الأمثال 331/2 ، والكتاب231/2 ، و المعاني الكبير ص294 وجمهرة اللغة ص757 وص800 ،و وشرح الرضي للكافية 387/1 ، و اللسان (كرا) ، والفوائد الضيائية190/1، والأشباه والنظائر387/4، والخزانة374/2، 375، 376 .

(11) هذا مذهب البصريين أمّا مذهب الكوفيين الميُم المشدّدة في " اللهّم" ليست عوضاً من " يا " وقالوا : إنّ الأصل يا الله أمّنا بخير "وأنشدوا قول أبي خراش الهذلي:

إنّي إذا ما حدثٌ ألّما أقول يا اللهّم يا اللهّما

فجمع بين الميم والياء ولو كانت فالميم عوضاً عن الياء لما جاز الجمع بينهما . انظر الإنصاف ص 290، 291، وشرح المفصّل لابن يعيش 16/2 ، وشرح الرضي للكافية 427/1 ، وشرح ابن عقيل 243/3،242 ، وتوضيح المقاصد 222/3، والفوائد الضيائية189/1 ، والأشموني 30/3 .

وقد يُحْذَفُ المنادى لقيامِ قرينةٍ جوازاً ، نحُو : ﴿ أَلاَيَا سْجُدوا[1]﴾ [سورة النمل27:25]، و ﴿ يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً ﴾ [سورة النساء 4:73] ، و" يا بؤ سَ زيد "[2].

وقد استعملوا صيغةَ النداءِ في المندوبِ وهو المتفجَّع عليه بـ" يا "، أو "وا "، واختُصَّ بـ "وا "[3].

وهو كالمنادى في الإعرابِ والبناء ،لكنْ لا يُندَبُ إلاّ [المعروفُ][4] ، لا "نُحوَل" "، ومبهمٌ ،

وموصولٌ غير مُشْتَهَرٍ بالصِّلة ولكَ زيادةُ الألفِ في آخرهِ فتَحْذفُ التنوينَ نحُو " واغلامَ زيداه "،و "وامَنْ قَلَعَ بابَ خَيْبَراه"[5] وتَفْتَحُ الساكنَ في نحوِ " وامَناهُ " للمسّمى بـ"مَنْ "[6] وكذا الواو والياء إنْ كان لهما حركةٌ مقّدرةٌ ، نحُو " واقاضياهُ ، واسمَنْدُواه"[7] وإلاّ اكتفيتَ بهما إنْ كانا مدّتينِ ، نحُو "واضربُوه ، واضربيه "إذا سمّي بهما كما في " واغلامكُماه، واغلامُهَماه، وامُوسَاه"[8].

---

(1) أي يا قوم اسجدوا قرأ الكسائي وأبو جعفر بتخفيف " ألا " والباقون بتشديدها فمن خفف جعل ألاَ تنبيها وياء للنداء ، ويجوز أن يكون يا تنبيهاً ولا منادى هنالك وجمع بين تنبيهين تأكيداً ومثله قول الشاعر :

ألا يا اسلمي يا هند هندَ بني بدر وإن كان حيّي قاعداً آخر الدهر

وقول ذي الرّمة:

ألا يا اسلَمي يا دار ميّ على البلى ولا زال منهلاًّ بجَرعائك القطر

انظر الحجة 383/5 ، ومعاني القراءات 238/2، والشيرازيات184/1، وأمالي ابن الشجري 69/2 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 24/2، 25 ،وشرح الرضي للكافية429/1 ،والفوائد الضيائية 190/1، 191

(2) نقل ابن هشام عن ابن مالك قوله : إنْ ولي (يا)دعاء كقول الشاعر :

يا لعنةُ الله والأقوامِ كلّهم والصالحين على سمعانَ من جار

أو أمر ﴿ أَلاَيا اسجدوا﴾ فهي للنداء لكثرة وقوع النداء قبلها نحو﴿ ويا آدم اسكن ﴾ [البقرة 2 : 35] و﴿ يا نوحُ اهبط ﴾[هود 11 : 48] و ﴿يا مالك ليقضِ علينا ربّك﴾ [الزخرف 43 : 77] وإلاّ فهي للتنبيه . انظر مغني اللبيب ص 356.

(3) انظر الكتاب 220/2 ،وشرح الرضي للكافية 421/1، والفوائد الضيائية186/1. .

(4) في الأصل :" المعّرف". جّوز الكوفيون ندبة النكرة والأسماء الموصولة خلافاً للبصريين . انظر الإنصاف ص306، والارتشاف 2216/5، والفوائد الضيائية 187/1 .

(5) ومثله : " وامن حفر بئرزمزماه " فمن قلع باب خيبر سيّدنا علي كرم الله وجهه ومن حفر بئر زمزم عبد المطلب بن هاشم جد النبي صلى الله عليه وسلّم وجازت هذه الندبة لاشتهار الرجلين بذلك . انظر الكتاب228/2 ، وشرح الرضي للكافية422/1.

(6) انظر شرح الرضي للكافية 417/1 .

(7) في د،ق :" واسْمَنْداه" . وأَسْمَنْد: اسم بلد من قرى سمرقند ويقال لها سمند . انظر معجم البلدان 189/1 .

(8) انظر شرح الرضي للكافية 417/1 .

وأمّا ميم الجمعِ فتقولُ معها :" واغُلامَكُوه ، واغُلامَهُمُوه "[1] ؛ لئلاّ يلتبسَ بالتثنيةِ[2] كما تقول "واغُلامَكيه"[3] "واغُلامَهُوه "خوفَ بِاللُّبسِ بالمخاطَبِ والغائبة .

ولكَ الهاءِ في الوقفِ لبيانِ المدّاتِ ،وتُحذفُ وصلاً وقد تَثبتُ في الشعرِ مكسورةً ، أو مضمومةً[4] ، وامتنعِ " وازيدُ الطويلاه"خلافاً ليونُس [5]،[6] . / 13/ب

وممّا أُجرِيَ[7] مُجرى النداءِ **بابُ الاختصاص** ، نحُو"قَولهم أفعلُ كذا أيّها الرجلُ "[8]،ونحو قولهم[9]: " اللهّم[اغفرْ][10]لنا أيتّها العصابةُ"[11] و" نحُن معاشَر الأنبياءِ لا نُورّث ما تركنا صدقه "[12].

لكنْ قد يكون معّرفاً باللاّم،أو علماً[13]"و"نحن العربَ أسْخَى الناسِ"

و:

بنِاَ تميماً يُكشَفُ الضّبابْ[14] .

---

(1) في د:" واغلامهميه " .

(2) انظر الكتاب 227/2، وشرح الرضي للكافية 417/1 ، والفوائد الضيائية187/1.

(3) أي في غلام المخاطَبَة لئلاّ يلتبس بغلام المخاطب .

(4) في د: " ساكنة أو مكسورة " خطأ .

(5) ذهب الخليل وسيبويه إلى أنّ الألف لا تلحق الصفة بل الموصوف وذهب يونس إلى أنّها تلحق الصفة وحكى أنّ رجلاً ضاع له قدحان فقال: "واجُمجُمتَي الشاميتّيناه" . انظر الكتاب 226/2 ، وشرح الرضي للكافية 419/1 والارتشاف 2216/5 ، والفوائد الضيائية 187/1، 188 .

(6) هو يونس بن حبيب الضّبي بالولاء البصريّ أبو عبد الرحمن نحويّ بارع من أصحاب أبي عمروبن العلاء سمع من العرب وروى عنه سيبويه له قياس في النحو ومذاهب يتفّرد بها له " معاني القرآن "و"كبير وصغير "و" اللغات" و" الفوائد" و" الأمثال " مولده سنة تسعين ومات سنة ثنتين وثمانين ومئه . انظر إنباه الرواة75/4وبغية الوعاة365/2، والأعلام للزركلي 261/8 .

(7) في د: " جرى " .

(8) يأتي الاختصاص بعد ضمير متكلّم لأغراض مثل التفاخر أو التواضع والتصاغر أو لمجّرد بيان المقصود بذالك الضمير . انظر شرح الرضي للكافية 431/1 والارتشاف 2247/5 .

(9) " نحو قولهم " ليس في ق ، د .

(10) " اغفر " سقط من الأصل وأثبته من ق .

(11) انظر الكتاب 170/3 ، وأمالي ابن الشجري 418/1، والارتشاف 2247/5، ومغني اللبيب ص637 .

(12) ورد الحديث في مسند الإمام أحمد 16 / 47عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم أنّه قال : " إنّا معشر الأنبياء لا نورث " . وانظر كشف المشكلات 1079/2 ، ومغني اللبيب ص 368 ، 512 ، 637 .

(13) قال سيبويه في كتابه 236/2 : " ولا يجوز أن تذكر إلّا اسماً معروفاً لأنّ الأسماء إنّما تُذكرها توكيداً وتوضيحاً هنا للضمير ". وانظر شرح الرضي للكافية 432/1 والارتشاف 2248/5 .

(14) قائله رؤبة بن العجاج أو العجاج وهو في أبيات مفردة ضمن (مجموع أشعار العرب) ص 169 ، وبلا نسبة في الكتاب 234/2، و شرح المفصّل لابن يعيش 18/2 ،وشرح الرضي للكافية 432/1 ، والارتشاف2248/5 ، والأشموني 83/3 ، والخزانه413/2 .ويُروى بضم حرف الروي .

ويُختار النصبُ **بالعطفِ على جملةٍ فعليّةٍ للتناسبِ**[1] نحو:﴿ فريقاً هدى وفريقاً حقّ عليهم

14/أ الضلالة﴾[سورة الأعراف7: 30]. وبعدَ حرفِ/ النفّي والاستفهامِ وإذا الشرطيّة وحيثُ ،وفي الأمر،والنّهي والدّعاء[2]؛ إذ هي مواقعُ الفعلِ[3]،وعند خوفِ لَبسِ المفسِّر بالصفةِ إنْ رفِعَ[4] نحو:﴿ إنّا كلَّ شيءٍ خلقناه بقدرٍ﴾[5][سورة القمر54: 49] ويستوي الأمرانِ في نحو" زيدٌ قام وعمرٌو عنده أو أكرمتهُ"[6]، أي في داره .ويجبُ النّصبُ بعد حَرف الشّرطِ " إنْ ، ولو " وحرفِ التحضيض ، و" ألاّ "" التحضيضيّة عند بعضٍ نحو:"إنْ زيداً ضربته" ، و "ألا زيداً تكرمه"[7] ، وليس "أزيدٌ ذُهبَ به"منه لعدم النصبِ بالتسليطِ[8]،فالرفع واجبٌ[9]وكذا ﴿ وكلُّ شيءٍ فعلوه في الزبر﴾ [سورة القمر54: 52]. ونحو ﴿ الزانيةُ والزاني فاجلدوا كلّ واحد منهما مئة جلدة﴾ . [سورة النور24: 2].

والفاء بمعنى الشرطِ[10] عنْدَ المبرِّد[11]،و[الآية][12]جملتانِ عند سيبويهِ[13]،وإلّا فالمختارُ النّصبُ[14]

---

(1) انظر الكتاب 88/1، 89، وشرح جمل الزجاجي 366/1، وشرح الرضي للكافية 457/1، والفوائد الضيائية 196/1 .

(2) " الدعاء " سقط من ق ، د .

(3) واختيار النصب هنا مذهب الجمهور وابن مالك ، وابن عصفور .
انظر شرح جمل الزجاجي 3066/1 ،و الارتشاف 2166/4، 2167، 2168 ، والفوائد الضيائية 196/1، 197 .

(4) قال سيبويه في الكتاب148/1: " فإنّما هو على قوله زيداً ضربته وهو عربّي كثير " .
وانظر الكشاف331/4، 332، وشرح الرضي للكافية462/1، والارتشاف2169/4، والفوائد الضيائية 197/1 .

(5) بنصب "كلّ شيء " وهي قراءة الجمهور وقراءة النصب تفيد عموم نسبة كلّ مخلوق إلى الله تعالى وهذا العموم لا تفيده قراءة الرفع . وقال ابن جنّي : " الرفعُ أقوى من النصب وإن كانت الجماعة مع النصب وذلك أنّه من مواضع الابتداء " .
المحتسب 300/2 ،وانظر الكشاف 331/4، وأمالي ابن الشجري 91/2 ، ومجمع البيان 246/9، وشرح الرضي للكافية 463/1، والفوائد الضيائية 198/1، 199.

(6) انظر شرح الرضي للكافية 465/1 ، والفوائد الضيائية 199/1 .

(7) في ق: " ألا زيداً ضربته " .

(8) في الأصل: " بالتسليت " تحريف . أثبته من ق ، د .

(9) في ق:" لازم "والرفع مذهب سيبويه وذهب المبرّد وابن السّراج والسيرافي إلى أنّه يجوز في زيد النصب .
انظر شرح الرضي للكافية 471/1 ، و الارتشاف 2177/4 .

(10) في ق :" فإنْ الفاء فيه لتضّمن المبتدأ معنى الشرط " .

(11) انظر المقتضب 2/ 59 ، و شرح الرضي للكافية 472/1 والفوائد الضيائية 202/1، 203 .

(12) ما بين معقوفتين ليس في الأصل أثبته من ق ، د .

(13) انظر الكتاب 142/1، 143 ، وشرح الرضي للكافية 473/1والفوائد الضيائية 203/1 .

(14) في ق: " لكان المختار " . أي إن لم تكن الفاء بمعنى الشرط ولم تكن الآية جملتين. الفوائد الضيائية204/1 .

والثالث[1]**ما أُضمر عامله على شريطة التفسير**: وهو كلُّ اسمٍ بَعْدَهُ فِعْلٌ، أو شِبهُهُ مُشْتَغِلٌ عنه بضميره ، أو أُضمِرَ بحيثُ[2] لو سُلِّط عليه هو أو مُناسِبُهُ بالترادُف ، أو اللُّزوم لنصبه ؛لصلوحه عاملاً فيما قَبله ، نحو :"زيداً ضربته[3]، وزيداً مررت به ، وزيداً ضربتُ غلامه ، وزيداً حبست[4]عليه" ينصب بفعلٍ يفسّره ما بعده ؛ أي ضربتُ[5] وجاوزتُ ، وأهنتُ ،ولابستُ، ثمّ ما وقع في [مظانّ][6]هذا الباب فالمختار ، أو الواجب فيه الرفع أو النصب ، أو يستوي[7] الأمران[8].

فالأوجه خمسةٌ ، فيخُتارُ الرّفع بالابتداء عندَ عَدَم قرينة[9]النَّصب[10]. كما في الأمثلة المتقدّمة ، أو عند وجود قرينةٍ أقوى منها [11] وهي " أمّا " لغيرِ[12]الطّلَبِ ، و(إذا) للمفاجأة .

---

(1) أي الموضع الثالث من المواضع الأربعة التي يجب فيها حذفُ ناصبِ المفعول به .

(2) " بحيث " ليس في ق .

(3) في ق ، د: " زيداً أنت ضاربه " . ذهب الكوفيون إلىأنّ زيداً منصوب بالفعل الواقع على الهاء وذهب البصريون إلى أنّه منصوب بفعل مقدّر . انظر الانصاف ص 77 .

(4) في د : "حسبت " . تحريف .

(5) في ق ، د : " وأنت ضارب " .

(6) " مظان " سقط من الأصل وأثبته من ق و د .

(7) في ق : " يستوي فيه " .

(8) انظر شرح المفصّل لابن يعيش 30/2، 31 ، والإيضاح في شرح المفصّل 376/1وشرح الرضي للكافية 452/1 ، والفوائد الضيائية 194/1.

(9) في ق ، د " عند عدم قرينة خلافه " .

(10) " النصب "سقط من ق .

(11) انظر شرح الرضي للكافية 454/1، والفوائد الضيائية 194/1 .

(12) في ق ، د : " مع غير " .

الرابعُ التحذيرُ : وهو معمولٌ بتقدير " بعِّدْ أو اتّقِ " محذوفاً ممّا بعده أو مكرّرٌ محذوفٌ منه ، والغالبُ في الأوّل ضميرُ المخاطَب[1] والثاني عامٌّ[2] نحو " إيّاك و الأسد[3] و" إيّاك وأنْ تحذف[4]" و" الطريقَ الطريقَ"[5] وتقول": إيّاك من الأسد ، و[6] من أنْ تحذف ، أو أنْ تحذف بتقدير" من " لا" إيّاك الأسد[7]" لامتناع تقدير " من " .

المفعول فيه

هو ما فُعِل فيه فعلٌ مذكورٌ تضمّناً ، أو مطابقةً من زمان ، أو مكان ، أو نحوِ مصدرٍ أُنيبَ منابَهما[8] . وشرطُ نصبِه تقديرُ "في"[9] و ظروفُ الزمان كلّها تقبل ذلك ، وظروف المكان إنْ كانَ مُبْهَماً قَبِلَ[10]، وإلاّ فلا .

---

(1) في ق ، د " قد يكون متكلّماً أو مظهراً مضافاً " .

(2) " عام "سقط من ق .

(3) انظر الكتاب 1/ 173 ، والإيضاح في شرح المفصّل 270/1 .

(4) انظر الكتاب 274/1 : وفيه إياي وأن يحذف أحدكم الأرنب وهو قولٌ لسيّدنا عمر رضي الله عنه .
انظر شرح الرضي للكافية 481/1 والفوائد الضيائية 205/1 .

(5) في د : " ونفسَك نفسَك" .

(6) في ق : " وإيّاك ".

(7) قال سيبويه في كتابه 1 / 279 : "ولو قلت: إيّاك الأسدَ، تريد من الأسد لم يجز " .و انظر الإيضاح في شرح المفصّل 270/1 وشرح الرضي للكافية 483/1، 484 ، والفوائد الضيائية 207/1 ، و الأشموني 85/3 .

(8) انظر الفوائد الضيائية 208/1 .

(9) قال الرضي في شرحه للكافية 1 / 487: " وشرط نصبه تقديره بـ في ، وأمّا إذا ظهر فلا بدّ من جرّه وهذا خلاف اصطلاح القوم فإنّهم لا يطلقون المفعول فيه إلاّ على المنصوب بتقدير في " .

(10) في ق : " قبل ذلك " .

14/ب / وفُسِّر المبهُم بالجهات السّتّ ، وحُمل عليها " عند ، ولدى ، ودون ، و مع ، وسوى ، ووسْط وبين ، وتلقاء ، وتجاه ، وناحية[1]، وشبهها " لإبهامها ، والمقادِير الممسوحة كالفرسخِ والميلِ والبريدِ لمشاركَتِها لها في الانتقالِ ، ولفظُ مكان[2]، وكلُّ ذي ميمٍ زائدة من حدث فيه معنى الاستقرار[3] لكثرةِ الاستعمالِ ، وكذا ما بعدَ " دخلتُ ونزلتُ وسكنتُ " ،نحو :" دخلتُ الدّارَ " على الأصحّ[4]، وينصب بعاملٍ مُضمَرٍ جوازاً[5]، وعلى شَريطةِ[6] التفّسيرِ بتفصيلٍ مَرَّ[7]

المفعول له

المفعول له :و هوما فُعِلَ لأجله مذكورٌ لفظاً ، أو تقديراً ، نحو :" ضربته تأديباً"[8]، و"قعدت عن[9] الحرب جبناً "خلافاً للزّجاج[10]، فإنّه عنده مصدر من غير لفظ فعله[11].

---

(1) " تجاه ، ناحية "سقط من ق .

(2) انظر شرح الرضي للكافية 490/1، والفوائد الضيائية 210/1 .

(3) في د : " الاستقراء " تحريف .

(4) وهو مذهب سيبويه والجمهور ومذهب الأخفش والجرمي أنّه مفعول به للفعل دخل ونُسب إلى الفارسي أنّه منصوب بنزع الخافض . انظر شرح الرضي للكافية 492/1 ، وتوضيح المقاصد 657/2، والفوائد الضيائية 211/1 .

(5) " جوازاً "سقط من د ، ق .

(6) في ق : " شرطية " . تحريف .

(7) نحو " يوم الجمعة صحت فيه " وقد مّر التفصيل فيه في باب المفعول به ص 37 ، 38 . انظر الفوائد الضيائية 212/1 .

(8) انظر الإيضاح في شرح المفصّل 290/1 .

(9) في ق: " عند " تحريف .

(10) هو إبراهيم بن السريّ بن سهل أبو إسحاق الزّجاج عالم بالنحو واللغة توفّي سنة 311 هـ . له : معاني القرآن، والاشتقاق، وشرح أبيات سيبويه ، والعروض وغيرها . انظر بغية الوعاة 411/1، 412 والأعلام 40/1 .

(11) مذهب الزجاج أنّما يسميه النحاة مفعولاً له هو المفعول المطلق لبيان النوع وذلك لما رأى من كون مضمون عامل المفعول له تفصيلاً وبياناً له .انظر رأي الزّجاج والّرد عليه في شرح الرضي للكافية 508/1 والفوائد الضيائية 214/1 .

وشرطُ نصبِه تقديُر اللاّمِ وإنّما يجوُز حذفُها إذا اتّحَدَ[1] وعاملُه فاعلاً ، وزماناً بخلاف نحو"جئتك للسمنِ ، " أو" لمجيئك إيّاي" ، أو" لوعدي إيّاك من قبلُ "[2] .والغالبُ في المجرور التعريفُ باللامِ[3]،أو الإضافة،وفي المنصوبِ التنكير[4] .

المفعول معه

المفعولُ معه : وهو المذكُور بعدَ الواوِ بمعنى[5] "مع" لمصاحبته معمولَ فعلٍ[6] لفظاً، أو معًنى .فإنْ كان لفظاً ، وجاز العطفُ فالوجهانِ[7] نحو"جئت أنا وزيدٌ وزيداً" و"لو تُركِتِ الناقةُ وفصيلَها لَرَضَعها[8] "[9] رفعاً ونصباً .

وإنْ لم يُجزِ العطفُ تعيّنَ النّصب ، نحو :" جئتُ وزيداً " و" حسبك وخالداً "و "استوى الماءُ والخشبةَ"[10] .

وإن كان معًنى وجازَ العطفُ ، تعيّنَ ، نُحو : "ما لزيدٍ وعمروٍ ".

15/أ / وإلاّ[14] تعيّن النصبُ ، نُحو :" مالَكَ وزيداً " و" ما شَأْنُكَ وَعْمراً[15] " ؛ لأنّ المعنى ما تصنُع ؟

---

(1) في د: " إذا اتحد هو وعامله "

(2) انظر شرح المفصّل لابن يعيش 53/2، 54 ، وتوضيح المقاصد 654/2 ، والفوائد الضيائية 216/1 .

(3) وقال الجزولّي إذا انجّر باللاّم وجب تعريفه . انظر شرح الرضي للكافية 513/1 ، والأشموني 483/1، 484 .

(4) وقلّ نصبه مع (أل) كما في قول الراجز:

لا أقعد الجبنَ عن الهيجاءِ ولو توالت زمر الأعداءِ

انظر توضيح المقاصد 655/2 ، والأشموني 483/1 ، 484 .

(5) " بمعنى " سقط من ق .

(6) في د ، ق : " غير مفعول به " .

(7) في ق : " جائزان " أي النصب والرفع . انظر شرح الرضي للكافية 519/1 .

(8) " لرضعها " سقط من ق .

(9) انظر الكتاب 297/1 ، وتوضيح المقاصد 665/2 ، والأشموني 498/1 .

(10) انظر الكتاب 298/1 ، وشرح الرضي للكافية 520/1 .

(11) وإن لم يجز العطف وجب النصب . وانظر شرح الرضي للكافية 521/1 ، و توضيح المقاصد 666/2، 667 ، والأشموني 499/2

(12) في د : " ما شأنك وزيداً " .

الحال

الحال ما يبيّنُ هيئة الفاعل ، أو المفعول به لفظاً ، أو معنى حقيقةً ، أو تأويلاً[1]، [2]

نظْمٌ[3]:

مـن نحـوِ قـدْ ضَـربتُ زيـداً قائمـاً[4] ... وَخالـدٌ على الحيلِ صَاٰـماً[5] ... ومـا
وهـؤلاءِ أَصدقـاءُ أبـرِئَا[6] ... وسـرتُ ... ظننـتُ الظـنَّ إلاّ سيّـئاَ[7] ... وراعِ
والطريقُ خاليـاً[8] بنا ... فـرّقْ أو ... إحسـانَ الكـريم[9] محْسـناَ[10] ... كُـلاّ
اجْمع أنتَ ما تَوافَقَا ... كمـا ... بذيـه فـي اختـلافِ أَلْصقَـا ... وعنـدها
اجْتنـبـوْا إنْ لـم تقـم قرينـةٌ ... بـابُ الخيـارِ بُثَّـتٌ[11] ... مقـدّر
أنواعُهـا محقّـقٌ ودائِمـةْ ... منتقـلٌ وُموطِّـئةْ[12] ... ومـا لتأكيـدٍ أتـى
وبـالتّرادف التداخـلُ التمـامْ ... صِفْ بالدوامْ[13] ... من اسمِ فعـلٍ
والعامِلُ الفعلُ وشبهُه ومَـاْ ... أو مَن الفحوى نَما[14]

---

(1) المراد بالفاعل أو المفعول به أعمّ من أن يكون حقيقةً أو حكماً فيدخل فيه الحال عن الفاعل اللفظي الحقيقي واللفظي تأويلاً وحكماً وعن المفعول المعنوي الحقيقي وعن المفعول المطلق والمفعول معه والمضاف إليه في تأويل المفعول ومثّل لكل واحدة منها في نظمه . انظر الفوائد الضيائية 1/221، 222 .

(2) في د : " أو حكماً " .

(3) " نظم " ليس في ق .

(4) مثال اللفظي حقيقةً .

(5) مثال اللفظي حكماً .

(6) مثال المعنوي . في د : " أبرآء ".

(7) سيئاً حال من الظنّ المفعول المطلق حقيقة ومفعول به تأويلاً .

(8) خالياً : حال من الطريق وهو مفعول معه حقيقة وفاعل معنًى.

(9) في د: " أبناء الكرام ".

(10) محسناً : حال من الكريم وهو مضاف إليه في تأويل المفعول به بحيث يصحّ إسقاط الإحسان وإقامة الكريمُ مقامه .

(11) في د : " مثبته " .

(12) انظر شرح الرضي للكافية 2/14، 15 ، والفوائد الضيائية 1/223، 224 .

(13) أي ظهر . وذُكِر هذا البيت نثراً في ق . ونظم في حاشية ق بخط عبد الله بن الملا رشيد .

من التمنّي والترّجي والنّدا   كذا إشارةٌ وتشيهٌ بدَا[1]

لا إنّ أنّ النفَي واستفهامِ   إذْ بالسماعِ أمُر ذي النظامِ[2]

15/ب /وشرطُها أنْ تكون نكرةً ، وصاحبهُامعرفةً ، أو مخصّصاً بصفةٍ ، أو إضافةٍ أو إفادةِ عمومٍ ، أو في حيّزِ الاستفهامِ ، أو قبل"إلاّ "نقضاً للنفي :

وأرسلها العراك [ولم يذُدها   ولم يُشفقْ على نَغَص الدِّخال][3]

و" مررتُ به وحدَه"ونحوه متأوّلٌ[4]،[5] . فإنْ كان صاحبُها نكرةً وجَبَ تقديمُها[6]، ولا تتقدّم[7] على المجرور على الأصحّ[8] ، ولا على العامل المعنويّ فيما عدا مثل[9] "زيدٌ قائماً كعمروٍ قاعداً ". ممّا دلّ على حدثين غيرمميّزين[10] بالعبارة مختلفين بالحال بخلاف الظروف إذا تقدّم المبتدأ نحو:"زيدٌ قائماً في الدار"[11]،ولاعلى أفعل التفضيل والفعلِ غير المتصرّفِ والمصدَّرِ بما له صدُر الكلامِ والحروفِ المصدريّةِ واللاّم الموصولة[12] .

---

(1) انظر أمالي ابن الشجري 10/3، وشرح الرضي للكافية 15/2، 15 ، والفوائد الضيائية 224/1 .

(2) انظر شرح الرضي للكافية 15/2 .

(3) قائله لبيد . وهو في الكتاب 372/1 ، والمعاني الكبير446/1 ، والمخصّص 414/3 ، وشرح المفصّل لابن يعيش62/2 وشرح الرضي للكافية17/2 ، واللسان(نغص) ، وشرح ابن عقيل497/2 ، والفوائد الضيائية 225/1، والخزانة 192/3 ويُروى البيت" فأوردها العراك "

والإرسال : بمعنى التخلية والإطلاق وفاعله ضمير الحمار

العراك : الازدحام فأوردها العراك إذا أوردها جميعاً الماء والذّود : الطردُ "ولم يشفق " أي الحمار من أشفق عليه : إذا رحمه

والنغص مصدر نغص الرجل ينغَصُ نغصاً إذا لم يتم مراده وكذلك البعير إذا لم يتم شربه

والدِّخال : أن يداخل بعير قد شرب مّرة في الإبل التي لم تشرب حتى يشرب منها. اللسان (نغص) ، والخزانة 192/3 . 193

(4) ومذهب سيبويه أنّها مصادر معّرفة وضعت موضع الأسماء النكرات . انظر الكتاب 372/1 .

(5) انظر الكتاب373/1، 374،وأمالي ابن الشجري 21/3،20،وشرح الرضي للكافية16/2،والارتشاف1566/3،والفوائد الضيائية226/1 .

(6) انظر شرح الرضي للكافية 22/2، 23، و الفوائد الضيائية 227/1 .

(7) في ق : " يتقدّم " . يجوز في الحال التأنيث والتذكير وتأنيث الحال أفصح .

(8) هذا مذهب البصريين . وأجاز ذلك من المتأخرين ابن كيسان والفارسي وابن برهان وصّرح ابن مالك بجوازه . وفصّل الكوفيون القول في ذلك . انظر الكتاب124/1،وأمالي ابن الشجري15/3، 16، وشرح الّلمع466/2،والإيضاح في شرح المفصّل 297/1، وشرح الرضي للكافية 30/2 ، والارتشاف1579/3، 1580، وتوضيح المقاصد705/2 ، والفوائد الضيائية228/1، 229 .

(9) في ق ، د : " نحو " .

(10)في ق : " متميّزين " .

(11)نقل الرضي جوازه بشرط أن يتقدّم المبتدأ على الحال كما في المثال . انظر شرح الرضي للكافية 24/2 والفوائد الضيائية 227/1، 228 .

(12) في ق : " الموصول " .

وكلُّ ما دلَّ على هيئةٍ يصُحّ[1] أن يقع حالاً من غير حاجة إلى تأويلٍ بالمشتّق[2] نحو" هذا بُسراً أطيبُ منه رطباً "ونحو " قام زيدٌ أسداً "[3] ونحو" بعته يداً بيد"[4] وكثر ذلك في الشعر نحو" بعت الشاءشاةً "[5] و "درهماً أو بدرهم وقد تكون جملةً خبريّة المُستقِلةُ ، والمصدّرة بـ "ليس" بالواو والضمير أو بالواو وحدها[6][7] ، أو بالضمير على ضعفٍ[8] .

---

(1) في ق ، د : " صّح" .

(2) انظر الكتاب 400/1 ، والإيضاح في شرح المفصّل 302/1 ، وشرح الرضي للكافية 32/2، والفوائد الضيائية 230/1.

(3) على التشبيه .

(4) ما دلّ على مفاعلة انظر الكتاب 391/1 ، والإيضاح في شرح المفصّل 305/1 ،و الارتشاف 1557/3.

(5) في ق : " بعِ الشاة شاةً ".

(6) قال الرضي في شرحه للكافية 43/2: " وحكم الجملة المصدّرة بـ " ليس وإنْ كانت فعلية حكم الاسميّة في أنّ اجتماع الواو والضمير أو انفراد الواو أو أكثر من انفراد الضمير وذلك لأنّ" ليس " لمجّرد النفي على الأصح ، ولا تدلّ على الزمان ، فهي كحرف نفي داخل على الاسميّة فالاسميّة معها كأنّها باقية على اسميتها ".

(7) للأنّ الواو تدل على الربط في أّول الأمر فاكتفى بها كقوله عليه الصلاة السلام: "**كنت نبياً وآدم بين الماء والطين** " وقال ابن الحاجب في أماليه 401/1 ، 402 : " إنّ الجمَل نكرات فيصّح وقوعها أحوالاً ولا تخلو من أن تكون اسمية أو فعلية فالاسمية بالواو على المختار إلاّ أن لا يكون فيها ضمير فيجب إثبات الواو ولمّ ولماّ لتزم إثبات الواو مطلقاً جعا :"فوه إلى فّي" شاذّاً ". وانظر الفوائد الضيائية 232/1 .

(8) لأنّ الضمير يجب أن لا يقع في الابتداء فلا يدلُّ على الربط في أّول الأمر ، فلابّد من الواو على الصحيح وقال الرضي ناقلاً عن القاسم بن أحمد الأندلسي : " إنْ كان المبتدأ ضمير صاحب الحال وجب الواو أيضاً نحو " جاءني زيدٌ وهو راكبٌ " فصُدِّرت بالواو إذاناً من أّول الأمر بكون الحال جملة وإنْ أّهت معنى المفرد وإنْ لم يكن المبتدأ ضمير صاحب الحال نُظِر فإنْ كان الضمير فيما صُدِّر به الجلة سواء كان مبتدأ نحو " جاءني يدهُ على رأسه " و"كلمته فوه إلى فّي" أو خبراً نحو قوله :

إذا أنكرتني بلدة أو نكرتها خرجتُ مع البازي علّي سواد

فلا يُحكم لضعفه لكون الرابط أّولَ الجملة وإنْ كان الضمير في آخر الجملة كقوله :

نَصَفَ النهارُ : الماء علمُره ورفيقُهُ بالغيب لا يدري يدري

فلا شكّ في ضعفه وقلّته " .

انظر شرح الرضي للكافية 41/2، 42 ، والفوائد الضيائية 1/ 233 .

والمؤكِّدة[1]، والمضارعُ المثبتُ بالضميرِ وحدَه ، ويشترطُ خلوَّ عن حروفِ الاستقبالِ ، وما سوى ذلك بالواوِ والضميرِ ، أو بأحدِهما.

ولابدَّ في الماضي المثبَتِ من (قد) ظاهرةً أو مقدّرةً [2] [3] كما في ﴿جاؤوكم حصرت صدورهم﴾ [سورة النساء 4: 90] .

16/أ ويجوزُ حذفُ العاملِ بأقسامه الثلاثةِ ، لقيامِ قرينةٍ ، كقولك :/"راشداً مهدياً "[4] للمسافرِ، و" راكباً "[5] لمن قالَ : "كيفَ جئتَ"و"الهلالُ بيّنا" في هذا الهلالُ .

ويجبُ الحذفُ[6] في حالٍ يبيّنُ ازديادَ الثّمنِ[7] أو غيره ، عقبَ الفاءِ أو ثُمَّ ، نحو : " بعتُه بعشرةٍ أو قرأتُ جزءاً فصاعداً "[8]و[9] في المؤكِّدة ، نحو : " زيدٌ أبوكَ عطوفاً " ، أي أحقُّه بمعنى أحقُّ أبوّته لك[10]، وشرطها أن تكونَ مقرِّرةً لمضمونِ جملةٍ اسميّةٍ[11] لا يصلحُ شيءٌ من جزأيْها للعملِ فيها[12]، ثمّ المنتقلة[13] قيدٌ للعاملِ بخلافِ المؤكّدةِ[14] .

---

(1) أي وما سوى الاسميّة والمضارع المثبت وهو ثلاثة أقسام : المضارع المنفي والماضي المثبت ، والماضي المنفي . يجوز في كلّ واحدة منها ثلاثة أوجه اجتماع الواو والضمير ، والاكتفاء بأحدهما .
انظر شرح المفصّل لابن يعيش 69/2 ، وشرح الرضي للكافية 44/2 والارتشاف 1602/3 ، والفوائد الضيائية 232/1، 233 .

(2) في د : " باطنة " .

(3) لأنّ " قد " تقرّب زمان الماضي إلى الحال . أو جيء بقد لاستحسان لفظي وذهب الجمهور والكوفيون والأخفش إلى عدم تقدير " قد " خلافاً للفرّاء والمبرّد وأبي علي وابن عصفور ومذهب البصريين لا يجيز وقوع الماضي حالاً فإذا وقع من ذلك شيء قدّروا معه " قد " وهي مسألة خلافيّة. انظر هذه المسألة في معاني القرآن للفرّاء 1 / 282 ، وأمالي ابن الشجري 2/ 146 ، 275 ، و 3/ 12 ، 13 ،و الإنصاف ص 212 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 67/2 ، وتوضيح المقاصد 724/3 ، والفوائد الضيائية 234/1 .

(4) بقرينة حال المخاطب أي : سِرْ راشداً مهدياً . انظر شرح المفصّل لابن يعيش68/2، وشرح الرضي للكافية 47/2،وتوضيح المقاصد 724/2 ، والفوائد الضيائية 235/1 .

(5)بقرينة السؤال . انظر توضيح المقاصد 724/2، و الفوائد الضيائية 235/1 .

(6) " الحذف " سقط من د . أي ويجب حذف العامل في الحال .

(7) في د: " ثمن " . انظر شرح المفصّل لابن يعيش 68/2 ، وشرح الرضي للكافية 47/2 ، والارتشاف 1598/3 ، و توضيح المقاصد 725/3 ، والفوائد الضيائية 235/1.

(8) قوله : " الحذف " حتّى "فصاعداً " سقط من ق .

(9) في ق: " ويجب " .

(10)في ق: " عطوفاً "وللرضي ردٌّ جميلٌ على هذا المثال . انظره في شرح الرضي للكافية 49/2، 50 ، والفوائد الضيائية 235/1

(11)في د: " الجملة الاسمية " .

(12)" فيها " سقط من ق ، د .

(13) في د: " المتقلّبة " تحريف .

(14) انظر الفوائد الضيائية 236/1، 237 .

التمييز :

التمييز: ما يَرفعُ الإبهَامَ المستقِرَّ عن ذاتٍ مذكورةٍ ، أو مقدّرةٍ نظْمٌ[1] :

فالأوّلُ[2] الأغلبُ فيه أن يَقعْ ... عن مفردٍ[3] مقدارِ شيءٍ قد شَرَعْ
من عددٍ أو وزنٍ أو مساحة ... كيلٍ ومقياسٍ ذي نهايةٍ[4] أوِ
تامٍ بتنوينٍ[5] ولَوْ أَنْتنويَهْ ... الإضافةِ أو بنونِ التثنيةْ كاسمِ
أوشبهِ جَمْعٍ[6] والضميرُ المبْهَمُ ... الإشارةِ دونهَا مُتمَّمُ[7] كَكَم كَأيّنْ
مميِّزُ الأعداد يأتي لا مَجالْ ... ثُمّ في الباقي يُقالْ صاعانِ بُراً
رِطْلٌ زبيباً أو ذراعٌ أَحْمَرا ... ملءُ أرضٍ سكّرا[8] فكلُّها التمييزُ
16/ب /ومثلُه مقدارُ كفٍّ ذهباً ... عنها نُصباَ وأَفْرِدِ[10] التّمييزَ إنْ
غيرَ المثنّى والمنوَّن[9] لا تُضِفْ ... جِنْساً يُرفُ[11] كغيرِ
لكنْ إذ الأنواعُ منه تُقصَدُ وما ... اجْمَعْهُ كذاكَ[12] العَددُ[13]
تمييزَ غيرِ مقْدارٍ يفُيدْ ... فالخَفْضُ أُولاهُ[14] كلي مرقَى حديدْ[15]

---

(1) " نظْم" ليس في ق .

(2) أي ما يرفع الإبهام عن ذاتٍ مذكورةٍ . الفوائد الضيائية 240/1 .

(3) ما يقابل الجملة وشبهها والمضاف . نفسه 240/1 .

(4) أي المقدار متحققٌ في عدد ، ووزن ، ومساحةٍ ، وكيلٍ ، ومقياسٍ . نفسه 240/1 .

(5)أي المفرد المقدار تامٌ وتمام الاسم أن يكون على حالة لا يمكن إضافته معها والاسم مستحيل الإضافة مع التنوين ، ونوني التثنية ، والجمع ومع الإضافة لأنّ المضاف لا يضاف ثانية وتكون الإضافة بإسقاط التنوين والنون. انظر شرح الرضي للكافية 59/2 ، والارتشاف 4/ 1630 ، والفوائد الضيائية 1 / 241.

(6) نحو: " ثلاثين ليلةً " . انظر الارتشاف 1630/4 .

(7) انظر شرح الرضي للكافية 2/ 59 . 60 ، والفوائد الضيائية 244/1 .

(8) أي في كّل مبهم يحتاج إلى تمييز نحو (ملؤه ، ومثله) . انظر شرح الرضي للكافية 58/2 .

(9) في د : " النون " . خطأٌ .

(10) في د : " وافرد له " . ولا يستقيم مع الوزن .

(11) يفْرُد التمييزُ وإنْ كانَ الاسُم التامُّ مثّنىً أو مجموعاً وإن كان التمييُز جنساً كالماء والتمر والزيت والضرب . انظر شرح الرضي للكافية 61/2 ، 62 ، والفوائد الضيائية 242/1 .

(12) في د : "كذلك " . ولا يستقيم مع الوزن .

(13) انظر شرح الرضي للكافية 62/2 ، والفوائد الضيائية 242/1 ، 243 .

(14) في د : " أولى " .

(15) وغير المقدار: كّل فرع حصل له بالتفريع اسم خاصٌ يليه أصله ويكون بحيث يصح إطلاق الأصل عليه نحو خاتمٌ حديداً والخفض فيه هذا أكثر منه في المقادير وأولى. انظر شرح الرضي للكافية 57/2 ، 63 والفوائد الضيائية 244/1 .

والثاني عن ذات مقدّرة في نسبة الجملة ، أو شبهها[1]، أو إضافة نحو " طابَ زيدٌ ، وزيدٌ طيّبٌ ، وأعجبني طيبه نفساً وجاهاً وأبوّةً وداراً وعلماً " و" لله درّه فارساً وعالماً[2]" .

ثمّ إنْ كان اسماً نصّاً[3] في المُنتصِب عنه ، فهو لذلك ، أو في مُتعلّقه فهو له أيضاً وإلاّ احتمل كلاًّ منهما فيطابق فيهما ما قُصِد منه وحدةً ، وتثنيةً ، وجمعاً ، إلاّ إذا كان جنساً ، إلاّ أنْ يقصَدَ الأنواعُ وإن كانَ صفة كانتْ له وطِبْقه واحتملتْ الحالَ[4].

ولا يتقدّم التمييز على عامله إذا كان عن ذات مذكورة بالاتفاق ، وإذا كان عن ذات مقدّرة على الأصحّ[5] خلافاً للمازني[6] والمبرّد[7] في الفعل واسم الفاعل والمفعول متمسّكاً ببعض الأشعار[8].

---

(1) كاسم الفاعل واسم المفعول أو الصفة المشبّهة أو اسم التفضيل أو المصدر وكذا كلّ ما فيه معنى الفعل .
انظر شرح الرضي للكافية 64/2 ، والفوائد الضيائية 245/1 .

(2) " عالماً " ليس في ق . قال الرضي في شرحه للكافية 64/2 : " قوله " لله درّه فارساً ، يكون التمييز فيها عن نسبة إنْ كان الضمير معلوماً ، أو كان (درّ) مضافاً إلى ظاهرٍ ، وأمّا إنْ كان مضافاً إلى ضميرٍ مجهولٍ فالتمييز عن مفردٍ. والحقُّ أنّ التمييز في نحو : **لله درّ زيد فارساً** ، عن نسبةٍ في شبه جملة أيضاً لأنّ فيه معنى الفعل " .

(3) " نصّاً " ليس في د .

(4) وزيادة (من) في نحو الله درّه من فارسٍ يؤيّد التمييز لا الحال وقال عبد الرحمن الجامي: " والمقصود مدحه بالفروسية لا حال الفروسية " . الفوائد الضيائية 1/ 249 وردّ الرضيّ على هذا الاحتجاج .انظر شرح الرضي للكافية 69/2 .

(5) انظر شرح المفصّل لابن يعيش 73/2 ، 74 ، والإيضاح في شرح المفصّل 1/ 320 ، وشرح الرضي للكافية 2/ 70 ، والفوائد الضيائية 249/1 .

(6) أبو عثمان بكر بن محمّد بن عديّ بن حبيب المتوفّى سنة (248 ، أو 249 هـ) له كتابٌ في القرآن ، وعلل النحو ، وتفاسير كتاب سيبويه، وما تلحن فيه العامّة وغيرها . انظر معجم الأدباء 757/2 ، وبغية الوعاة 1/ 465 .

(7) سبقت ترجمته في ص 84 .

(8) كقول الشاعر :

أتهجُر سلمى بالفراقِ حبيبَها وما كاد نفساً بالفراقِ تطيبُ

قال المبرّدُ في المقتضب 36/3 ، 37 : "أجزنا تقديم التمييز إذا كان العامل فعلاً وهذا رأي أبي عثمان المازني ".
وانظر الإنصاف ص221 ، و شرح المفصّل لابن يعيش 73/2 ، 74 ، والإيضاح في شرح المفصّل 321/1 ، وشرح جمل الزجاجي 283/2 ، وشرح الرضي للكافية 2/ 70 ، 71 .

المستثنى

17/أ المستثنى متّصلٌ ومنقطعٌ؛ فالمتّصِلُ هو المخْرَجُ عن مُتعَدّدٍ / بالأفرادِ ، أو الأجزاءِ لفظاً أو تقديراً بـ "إلاّ " وأخواتها .

نظْمٌ[1] :

من نَحو لِـمَ ا عَدَا وَما خَلَا وَلْيَس لا يـكُونُ مَعْ عَدَا خَلَا

لاَ سِيَّما حَاشَا كَذا[2] سِوَى سَوا دُو نَ وَبَيْدَ غُيرِ مِنْ دُونِ امْتِـرا

والمنقطِع : هو المذكُور بعدَ " إلاّ " وبـ" َيدٍ " و"غْيرٍ " خاصّةً، وغير مُخْرَجٍ عن متعدِّدٍ[3]

ثمّ هو في إعرابه على خمسة أضربٍ :

منصوبٌ وجوباً[4] إذا كانَ بعدَ "إلاّ غيْرِ صفةٍ في كلامٍ تامٍّ[5] ولو حُكْماً نَحْو :" ما أكَلَ أحدٌ إلاّ الخبزَ إلاّ زيداً"[6] ليسَ بنفيٍ أو نهيٍ أو استفهامٍ أو مُقدَّماً على المستثنى منه[7]، أو منقطعاً في الأكثرِ[8] ، أو كانَ بعدَ " خَلاَ وعَدَا " في الأكثرِ[9] ، أو " ما خَلا وما عَدَا وليَس ولا يكُون "[10] .

ويجوُز فيه النصبُ ويُختَار البدلُ فيما بعدُ " إلاّ " في كلامٍ غيرِ موجَبٍ ليس بِرَدٍّ لكلامٍ يتضمّن استفهاماً[11] .

---

(1) " نظْم" ليس في د .

(2) "كذا " سقط من د .

(3) " عن متعدّد" سقط من ق ، د .

(4) " وجوباً " ليس في ق ، د .

(5) في ق ، د : "كلام موجب " .

(6) نقض النفي فأصبح الكلام موجَباً ؛ **أي أكل كلّ الناس الخبز** .

(7) قال سيبويه في الكتاب 335/2 : "زعم الخليل أنّهم إنّما حملهم على نصب هذا أنّ المستثنى إنّما وجهه عندهم أن يكون بدلاً ولا يكون مبدلاً منه . كقولك : **ما فيها إلاّ أباك أحدٌ ، وما لي إلاّ أباك صديق "** .

(8) في أكثر اللغات . وهي لغة أهل الحجاز وقال سيبويه في الكتاب 319/2 : "ما فيها أحدٌ إلاّ حماراً وهو لغة أهل الحجاز " . و انظر شرح الرضي للكافية 85/2 ، والفوائد الضيائية 255/1 .

(9) لأنّهما فعلان وقد أُجيز الجّر بهما على أنّهما حرفا جّر إلاّ أنّ النصب أكثر .

انظر شرح الرضي للكافية 2/ 88 ، 89 ، وتوضيح المقاصد 684/2، 685 ، والفوائد الضيائية 357/1 .

(10) نحو **جاءني القوم ليس زيداً ، وسيجيءهلك لا يكون بشراً ، وجاءني قومٌ ماخلا زيداً أو ما عدا زيداً** .

انظر الفوائد الضيائية257/1، 258 .

(11) لأنّه إذا وقع في كلامٍ موجبٍ فإنّه منصوبٌ وجوباً .

وقد كُثِر المستثنى منه غَيْرَ متراخٍ عنه المُسْتَثْنَى ، نحو : ﴿ ما فعلوه إلاّ قليلٌ منهم ﴾ [سورة النساء 4:66]. وإلاّ قليلاً[1]، و " ما مررتُ بأحدٍ إلاّ بزيدٍ وإلاّ زيداً " بخلاف ، نحو :" ما قام القومُ إلاّ زيداً" في جوابِ " أقام القومُ إلاّ زيداً " ، و" ما جاء القومُ اليوم إلاّ زيداً"[2] ؛ فإنّ المختار فيهما النصب[3] .

17/ب ويعُربُ على حَسَبِ العوامل إذا كان / المستثنى منه غَيْر مذكور وهو في غير الموَجَبِ ليفُيدَ نَحْو " ما ضربني إلاّ زيدٌ "، و " ما رأيتُ إلاّ زيداً " ، و " ما مررت إلاّ بزيد" ؛ إلاّ أنْ يستقيم المعنى على العموم ، أو بظهور إرادة الاستثناء عن خاصٍّ نحو "كلُّ حيوانٍ يُحرِّكُ فكّه الأسفل في المضغِ إلاّ التمساحُ"، و" قرأتُ إلاّ يوَم كذا "[4] ، ومن ثمّ لم يَجُزْ " ما زال زيدٌ إلاّ عالماً "[5] .

---

(1) قرأ الجمهور بالّرفع إلاّ ابن عامر فإنّه قرأ بالنّصب . وقال أبو علي: " الرفُع هو الأكثر الأشيُع في الاستعمال والأقيُس".

انظر معاني القراءات للأزهري 1/ 370 ، وإعراب القراءات لابن خالويه 135/1 ، والحجّة 168/3 ، و الكشّاف 407/1 ، وأمالي ابن الشجري 1/ 110 .

(2) " ما جاء القومُ اليوم إلاّ زيداَ " ليس في د .

(3) وهي لغة أهل الحجاز وبنو تميم يرفعون على البدل . انظر الكتاب 1/ 319 ، والمسائل المنثورة ص 57 ، والتعليقة 45/2 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 2/ 80 ، والإيضاح في شرح المفصّل 329/1 .

(4) أي بأن يكون الحكم ممّا يصحّ أن يثبت على العموم كـ "كلّ حيوان ... " أو يكونَ هناك قرينة دالة على المراد بالمستثنى منه كـ " قرأتُ إلاّ يوَم كذا " لظهور أنّه لا يريد جميع أيام الدنيا بل أيام الأسبوع أو الشهر .

انظر شرح الرضي للكافية 2/ 101 ، 106 ، والفوائد الضيائية 260/1 .

(5) لأنّ معنى (لم زال) ثبت فيكون المعنى ثبت زيد دائماً على جميع الصفات إلاّ على صفة العلم . فلا يستقيم

انظر شرح الرضي للكافية 2/ 106 ، 107، والفوائد الضيائية 261/1

وقد يُحتاجُ إلى المعنى في المنفّي [1] أيضاً نحو " ما ماتَ إلاّ زيدٌ لكنّه قليل " .

وإذا تَعذّر البدلُ [2] على اللّفظ فعلى الموضعِ نحو " ما جاءني من أحدٍ إلاّ زيدٌ " و" ليس زيدٌ بسيّدٍ إلاّ سيّداً لا يسود " و" لا أحدَ فيها إلاّ عمرٌو " ، و" ما زيدٌ شيئاً إلاّ شيءٌ لا يعبأ به " [3] ؛ لأنّ " مِنْ " الاستغراقيّة [4] ، و باء تأكيد النفي لا تُزادان بعد الإثبات ، و" ما ولا " لا تقدّران عاملتين بعده ، لأنّهما عَمِلتا للنفي ، وقد انتقضَ النفيُ [5] بـ " إلاّ " بخلاف " ليس زيدٌ شيئاً إلاّ شيئاً " [6] لأنّها عملت للفعلية فلا أثر لنقض معنى النفي في عملها ؛ لبقاءِ الأمرِ العاملةِ هي لأجلهِ ، ومن ثَمّ جاز " ليس زيدٌ إلاّ قائماً " ، وامتنعَ " ما زيدٌ إلاّ قائماً " [7] .

---

(1) " في المنفي " سقط من د .

(2) يتعذّر البدل على اللفظ في أربعة مواضع :
في المجرور بمن الاستغراقية والمجرور بالباء الزائدة لتأكيد غير الموجب نحو : ما زيدٌ أو ليس زيدٌ أو هل زيد بشيءٍ
وفي اسم لا التبرئة إذا كان منصوباً أو مبنياً نحو : " لا رجل ولا غلامَ رجل " وفي الخبر المنصوب بما الحجازية .
انظر شرح الرضي للكافية 2/ 107 ، 108 .

(3) رفع لأنّ النفي يكون خبره رفعاً إذا قلت ما زيدٌ إلاّ شيءٌ . فكذلك تقديرها هنا في الاستثناء .
انظر الكتاب 316/2 ، 317 ، و المسائل المنثورة ص 59 .

(4) " الاستغراقية " ليس في ق .

(5) " النفي " ليس في ق .

(6) في الأصل : "إلاّشيءٌ " خطأ .

(7) انظر الفوائد الضيائية 264/1 .

ومخفوضٌ بعد غيرٍ وبـ ّيد ودون وسوى وسواء ، وبعدَ حاشا في الأكثر[1] ، ومنهم َمْن ينصب بها على أنّها فعل ٌ [2] ، وجاز فيها َحَشاْ ، وَحاْش[3]. ولا تدخلها (ما) إلاّ شاذ ّاً[4] .

18/أ وقد يجيء اسماً بمعنى التنزيه[5]/ فيقال : " حاشَ اللهُ ، وحاشَللهِ ، وحاشاً للهِ "[6] بالتنوينِ ودونهَ[7]، وإعرابُ بـ"َ ْيدَ " النصبُ لاختصاصه بالمنقطع .

و " دونَ " منصوبٌ على الظرفيةِ غالباً[8] وكذا " سوى ، وَسواء " دائماً[9] على الأصحّ[10] خلافاً للكوفيين تمّسكاً ببعض استعمالات[11] الفصحاء[12] .

وإعراب " غْير " كإعرابِ المستثنى بـ [إلاّ][13] على التفصيلِ السابقِ .و " غير ُ" في الأصل بمعنى صفةٍ حُمِ لتْ على "إلاّ "في الاستثناء ؛ كما حُمِ لتْ "إلاّ " عليها في الصّفِة إذا كانت تابعةً لجمعٍ منكورٍ غيرِ محصورٍ[14] لتعذّر الاستثناء [15] .نحو﴿لوكانَ فيها آلهةٌ إلاّاللهُ لفسدتا﴾[16][سورة الأنبياء **20** :**22**] .

---

(1) في د : " وبعد خلا وعدا في الأقّل وحاشا في الأكثر " . وذهب سيبويه وأكثر البصريين إلى أنّ : " حاشا "حرف وقال : " وأّما حاشا فليس باسم ولكنّ ه حرفٌ يجّر ما بعده كما تجّر حتّى ما بعدها ".

الكتاب 349/2 ، و انظر شرح المفصّل لابن يعيش 84/2 ، وشرح الرضي للكافية 2/ 122، واللسان (حشي) .

(2) ذهب بعض الكوفيين والمبر ّد والفّراء إلى أنّها فعل ناصبٌ للاسم بعدها بمنزلة " عدا زيداً وخلا زيدا .

انظر المقتضب 4/ 391 ، والإنصاف ص 241 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 85/2 ، والارتشاف1532/3، 1533 .

(3) انظر الحجّة 422/4، 423 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 85/2، وشرح الرضي للكافية124/2 ، واللسان (حشي) ، وتوضيح المقاصد690/2.

(4) منع سيبويه ذلك وأجازه الكسائي وابن مالك . انظر الكتاب 350/2 ، والارتشاف 1534/3، وتوضيح المقاصد689/2 .

(5) في د : " التزم " خطأ .

(6) في ق : " حاشا لله وحاش لله وحشا لله " .

(7) انظر شرح الرضي للكافية 123/2 ، 124 ، والارتشاف 3/ 1535 .

(8) في ق ، د : " بيد ودون بالنصب على الظرفية " .

(9) " دائماً " ليس في ق .

(10) وهو مذهب سيبويه وأكثر البصريين . انظر الكتاب 43/1 ، 407 ، 431/ 119/2 ، و 4 / 231 ، 350 ، والارتشاف 1546/3، 1547 ، وتوضيح المقاصد 679/2 ، والفوائد الضيائية 1/ 269 .

(11) في ق : " مقالات " .

(12) كقول الشاعر :

ولا ينطقُ المكروه َ َمْن كانَ ِمنُهم إذا جلسوا منّ ا ولا من سوائنا .

انظر الإنصاف ص 252 ، 253 .

(13) سقط من الأصل . وأثبته من ق ، د .

(14) المحصور نوعان :إّما الجمع المستغرق نحو (ما جاءني رجل ٌ أو رجالٌ) وإّما بعضٌ منه معلوم العدد نحو(له علّي عشرة دراهم أو عشرون) واشترط غير المحصور لأنّه إنْ كان محصوراً على أحد الوجهين وجب دخول ما بعد (إلاّ) فيه فلا يتعذّر الاستثناء نحو (كل رجل إلاّ زيداً جاءني) و (له علّي عشرة إلاّ درهماً) . انظر الفوائد الضيائية 1/ 265، 266 .

(15) " لتعذّر الاستثناء " ليس في ق .

(16) يتعذّر الاستثناء لعدم دخول (الله) في (آلهة) بيقين فلم يتحقّق شرط صحّة الاستثناء فقد جعل سيبويه (إلاّ الله) صفة الآلهة . انظر الكتاب 331/2 ، 332 ، والارتشاف 1528/2 ، و الفوائد الضيائية 267/1 .

وعَضُدُ فَفي غيرِه خلافاً لسيبويهِ[1] ويجوُز فيه الخَفْضُ والْرفُع بعَد "لا سيّما ". وفي قولُ امرئِ القيسِ :

[أَلاَ رُبّ يومٍ لك منهنّ صالحٌ] ولا سيّما يومٌ بدارةِ جُلْجلِ[2]

على الأوجهِ الثلاثِة وقد يقُع الفعل موقَع الاسمِ المستثنى ،كقوله تعالى:﴿لا يُغادِرُ صغيرةً ولا كبيرةً إلاّ أَحْصَاها﴾ [سورة الكهف : **18** : **49**] ، وكقولهم " أُنْشِدُكَ اللهَ إلاّ فَعَلْتَ " ، و " أَقْسَمْتُ عليك لمّا فَعَلْتَ " والمعنى : ما أَطْلُبُ منكَ إلاّ فِعْلَكَ[3] .

و "إلاّ " في نحوِ : " ما مررتُ بأحدٍ إلاّ زيدٌ خيرٌ منه " مُلغاةٌ لَفْظاً ، مفيدةٌ معًنى جاعلةً زيداً خيرَ من مررتَ بِه[4] .

---

(1) أي ضعف حمل إلاّ على " غير "في غير جمع منكور غير محصور لصحة الاستثناء حينئذٍ ومذهب سيبويه جواز وقوع (إلاّ) صفةً مع صحّة الاستثناء قال سيبويه : "وإذا قال : " **ما أتاني أحدٌ إلاّ زيدٌ** " فأنت بالخيار إنْ شئت جعلت إلاّ زيدٌ بدلاً ، وإنْ شئت جعلته صفة". الكتاب2/334 ، و انظر شرح الرضي للكافية 2/131 ، والفوائد الضيائية 1/268 .

(2) ديوانه ص 10 ، وشرح الديوان للسكري 1/178 ، وشرح القصائد للأنباري ص 32 ، والفصوص 2/52 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 2/86 ، وسفر السعادة 1/58 ، 2/ 645 ، ورصف المباني ص 270 ، والجنى الداني ص 334 ، 443 ، وبلا نسبة في مغني اللبيب ص302، 338 ، والخزانة 3/ 444 .

(3) قال سيبويه : " وسألتُ الخليل عن قولهم : أقسمت عليك إلاّ فعلت ولمّا فعلت ، لِمَ جاز هذا في هذا الموضع ، وإنّما أقسمت ها هنا كقولك : والله فقال : وجه الكلام لتفعلنّ ها هنا ولكنّهم إنّما أجازوا هذا لأنّهم شبّهوه بنَشَدتُكَ اللهَ ، إذ كان فيه معنى الطلب " . الكتاب3/105 ، وانظر أمالي ابن الشجري 3/145 ، وشرح الرضي للكافية 2/140، 141 .

(4) انظر الكتاب 2/ 311 ، وشرح الرضي للكافية .

خبر كان وأخواتها

خبرُ كانَ وأخواتِها : هو المسندُ به بعدَ دُخولِها وأمرُهُ كأمرِ خبرِ المبتدأ لكنْ يتقدّمُ معرفةً أو مخصّصاً إلاّ إذا انتفى الإعرابُ والقرينةُ ،نحْوُ : "كانَ الفتى موسى"(1) .

18/ب /وقد تُحذفُ "كانَ " خاصّةً بعدَ " لو " و " إنْ "كثيراً ، و " لَدُن " وأخواتها قليلاً ،نحْو :" رأيتُك لَدُن قائماً " ، و "اطلبِ العلَم ولو بالصّين"(2) و " الناسُ مجزيّون بأعمالهم إنْ خيراً فخيرٌ وإنْ شرّاً فشرّ "(3) ويجوُز في مثلِهِ أربعةُ أوجه(4) ويجبُ الحذفُ في مثلِ : "أمّا أنْتَ مُنطَلِقاً انطلَقْتُ " بالفتحِ والكسرِ ؛ أي " لأَنْ كُنْتَ أو إنْ كُنْتَ " حُذِفَتْ [كان](5) وانقلبَ الضمير المتّصِلُ مُنْفصِلاً ، وعُوِّض عنها " ما " وأُدْغِم النونُ في الميمِ(6) .

اسم إنّ وأخواتها

اسمُ إنّ وأخواتِها هو المُسْنَدُ إليه بعدَ دخولِها ، نحُو :" إنّ زيداً قائمٌ" وَسَتَعرِفُ تَمامَ أحْكَامِها في الحْرَفِ .

---

(1) في ق : "كان الفتى هذا " وهنا لا يجوز تقديم الخبر لانتفاء القرينة وحدوث اللّبس .

(2) روى هذا الحديث البيهقي وغيره عن أنس . وهو حديث ضعيف .انظر كشف الخفاء 1/ 138 .

(3) من أمثالهم . مجمع الأمثال 451/3 ، وانظر شرح الرضي للكافية 147/2 ، وفي مغني اللبيب ص588 " ..إنْ خيرٌ فخيرٌ" بحذف كان وخبرها .

(4) **الوجه الأّول** : نصب الأّول ورفع الثاني نحو(إنْ خيراً فخيرٌ) أي إنْ كان عمله خيراً فجزاؤه خير .

الوجه الثاني نصبهما نحو (إنْ خيراً فخيراً) أي إنْ كان عمله خيراً فكان جزاؤه خيراً .

الوجه الثالث رفعهما نحو (إنْ خيرٌ فخيرٌ) أي إنْ كان في عمله خيرٌ فجزاؤه خيرٌ .

الوجه الرابع : رفع الأّول ونصب الثاني نحو (إنْ خيرٌ فخيراً) أي إنْ كان في عمله خيرٌ فكان جزاؤه خيراً . والوجه الأّول أقواها انظر الكتاب 258/1 ، و 3/ 113، 149 ، وشرح الرضي للكافية 147/2 ، والفوائد الضيائية 273/1 ، 274 .

(5) "كان " ليست في الأصل وأثبتها من ق ، د .

(6) انظر أمالي ابن الشجري 114/2، 116 ، وشرح الرضي للكافية 148/2، 149 ، والفوائد الضيائية 274/1، 275 .

المنصوب بـ " لا " التي لنفي الجنس

المنصُوبُ بـ لا التي لنفي الجنس هو: المُسْنَدُ إليه بَعْدَ دُخولِها، يَليها نكرةٌ مُضافاً أو مُشبَّهاً بهِ نحُو: " لا غلامَ رجلٍ عندنا " و " لا عشرينَ درهماً لك " .

وأُجري في بعضِ اللُّغاتِ مُجْرى المفرَدِ لا المضافِ وحُمِلَ[1] عليه نحُو: "لا مانعَ لما أعطيتَ "[2]، وكقولهم : " لا بدّ لها من أن يكونَ "[3] .

فإنْ كانَ مفرداً فمبنيٌّ على ما يُنْصبُ به، نحو : " لا رجَلَ " و " لا مسلماتِ " و " لا مُسْلِمَيْنِ " تثنيةً وجمعاً، ونحو : " لا أَباَ لكَ " و " لا غُلامَيْ لَه " جائزٌ تشبيهاً له بالمضافِ لمشاركتِهِ له في أصلِ معناه[4]، ومن ثَمَّ لم يجُزْ " لا أَباً فيها " وليس بمضافٍ لفسادِ المعنى خلافاً لسيبويهِ[5] .

وإنْ كانَ معرفةً أو مفصولاً بينه وبينَ " لا " وَجَبَ الرفعُ والتكرُير نحو : " لا زيدٌ فيها ولا عمرٌو "، " لا فيها رجلٌ ولا امرأةٌ "، ونحو: " قضيَّةٌ ولا أبا حَسَنٍ لَها "[6] و " يبكي على زيدٍ ولا زيدَ مِثْلَه " مُتأَوَّلٌ بالنكرةِ . 19/أ

وقوله :

بكَتْ جَزَعاً واسْتَرْجَعَتْ ثُمَّ آذَنَتْ ... ركائِبُها أنْ لا إلينا رُجوعُها[7]

شاذٌّ[8] .

---

(1) " حمل " سقط من ق .

(2) انظر صحيح البخاري مع شرح فتح الباري ص 265 .

(3) وهي لغة البغداديين . انظر شرح الرضي للكافية 159/2، 160 ، ومغني اللبيب ص 374 ، 503 .

(4) أي لمشاركة نحو : " أبا لك لأباك المضاف في أصل معناه أي في أصل معنى المضاف وذلك أنّ أصل معنى المضاف الذي هو " أبوك " وأصله أبٌ لك "كان تخصيص الأب بالمخاطب فقط ثمّ لمّا حذفت اللام وأضيف صار المضاف معرفة .

انظر شرح الرضي للكافية 181/2 ، والفوائد الضيائية 288/1 .

(5) فمذهب سيبويه والخليل وجمهور النحاة أنّ مثل هذا التركيب مضاف حقيقةً باعتبار المعنى وإقحام اللام بين المضاف والمضاف إليه تأكيد للاّم المقدّرة كما أنّك حين قلت : يا تيم تيمَ عديّ ، فإنّما ألحقت الاسم اسماً كان مضافاً ولم يغيّر الثاني المعنى كما أنّ اللاّم لم تغير معنى لا أبالك . انظر الكتاب 284/2 ، والأصول 389/1 ،وشرح الرضي للكافية 181/2، والفوائد الضيائية 288/1، 289 .

(6) قال سيبويه : "قولك قضيّة ولا أبا حسنٍ تجعله نكرة قلت : فكيف يكون هذا وإنّما أراد عليّاً رضي الله عنه فقال - أي الخليل - لأنّه لا يجوز لك أن تعمل (لا) في معرفة وإنّما تعملها في نكرة " .الكتاب 297/2 ، و انظر أمالي ابن الشجري 366/1 ، وشرح جمل الزجاجي 269/2 .

(7) لم أقف على قائله ، وهو في الكتاب 298/2 ، والأصول 393/1 ، والمسائل المنثورة ص89 ، وأمالي ابن الشجري 531/2 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 112/2 ، والإيضاح في شرح المفصّل 359/1 ، وشرح جمل الزجاجي 269/2 ، وشرح الرضي للكافية 161/2، والخزانة 34/4، 35، ويُروى : " بكت حزناً " و " قضت وطراً " وقوله : " استرجعت " معناه الاسترجاع عند الحزن وهو قول المحزون إنّا لله وإنّا إليه راجعون أو هو طلب الرجوع والعودة .

وآذنت : أشعرت وأعلمت . ركائبها : جمع ركوبة وهي الراحلة . الخزانة 4/ 34 ، 35 .

(8) أي يحمل ذلك كلّه على الضرورة والشذوذ .

وفي مثلِ " لا حولَ ولاّ قّوةَ إلاّ باللهِ " خَمْسةُ أُوجهٍ : فَتْحُهما ، ونَصْبُ الثاني[1] ، فرفعه[2] ، وَرفْعُهما ، فرفع الأَّولِ على ضعفٍ[3] .

وإذا دخلت الهمزةُ على " لا " هذه و " ما " و " لا " الآتيتين لم تُغيِّر العَمَلَ ومعناها الاستفهامُ والعرضُ والتَّمنِّي[4] .

ويُحْذَفُ اسم " لا "[5] في مثل : " لا عَليكَ "[6] ؛ أي : لا بَأسَ عَلْيكَ[7] ، و" لا كزيد "يحتملها[8] .

ونعتُ المبنّي الأَّولُ المفْردُ المتَّصِلُ مَبْنيٌّ على الفتح ، ومعربٌ رفعاً ونصباً نحو " لا رجلَ ظريفَ وظريفٌ وظريفاً "[9] وإلاّ فالإعرابُ والعطفُ على اللّفظ وعلى المَحلِّ جائزٌ ، نحو : " لا أبَ وابناً وابنَ "[10] .

وحكُم سائرِ التوابعِ حُكُم توابعِ المنادى[11] .

---

(1) في د : " ونصب الثاني وفتح الأَّول " .

(2) في ق : " ورفع الثاني " .

(3) في ق ، د : " على ضعفٍ وفتح الثاني " .

(4) ولم يذكر سيبويه أنّ حال (ألا) في العرض كحاله قبل الهمزة فقال : " واعلم أنّ (لا) في الاستفهام تعمل فيما بعدها كما تعمل فيه إذا كانت في الخبر كقول حسان بن ثابت :

ألا طِعانَ ولا فُرسانَ عاديةً إلاّ تجشُّؤُكم عند التنانير "

فعمل ألا كعمل (لا) لأنّ معناها كمعناها وكذلك الحكم إذا دخلت عليها لمعنى التمّني .

الكتاب 305/2، 306 ، و انظر الأصول 396/1، 397 ، وشرح الرضي للكافية171/2، والفوائد الضيائية283/1، 284 .

(5) " اسم لا " ليس في ق ، د .

(6) قال سيبويه في الكتاب 295/2: " ونظير لا كزيد " في حذفهم الاسم قولهم : " لا عليك " و وإنّما يريد : لا بأس عليك ولا شيء عليك، ولكنّه حذف لكثرة استعمالهم إيّاه " . وانظر الإيضاح في شرح المفصّل 361/1 .

(7) " أي لا بأس عليك " سقط من ق ، د .

(8) إذا جعلنا الكاف اسماً جاز أن يكون "كزيد" اسماً والخبر محذوف أي : لا مثلَه موجودٌ ، وجاز أن يكون خبراً ، أي **لا أحدَ مثل زيد**. وإن جعلنا الكاف حرفاً فالاسم محذوف ؛ أي :" لا أحدَ كزيد ". أما حذف الاسم والخبر فلا يجوز لئلا يكون إجحافاً.

انظر الكتاب 294/2 ، وشرح الرضي للكافية 183/2 ، والفوائد الضيائية 290/1 .

(9) قال الرضي في شرحه للكافية 173/2 : " لبناء النعت أربع شرائط : أن يكون نعت المبّني بلا، لا نعت المعرب ، وأن يكون النعتَ الأَّولَ لا الثاني وما بعده ، فلايبنىُ (كريم) في نَحْوِ : " لا رجلَ ظريف كريم " ، وأن يلَيَ النّعتُ المبنَّي فلا يفصل بينهما .

أي إن كان النعت مفرداً والمنعوت مفرداً ولم يفصل بينهما جاز في النعت ثلاثة أوجه البناء والرفع والنصب ". انظر شرح ابن عقيل 317/2 .

(10) الأصل في التوابع تبعيتها لمتبوعاتها في الإعراب ون البناء فالرفع هنا حملاً على المحّل البعيد والنصب حملاً على اللفظ أو على المحّل القريب . انظر شرح جمل الزجاجي 274/2 ، وشرح الرضي للكافية 175/2، 176 ، وشرح ابن عقيل 318/2 ، والفوائد الضيائية286/1 .

(11) قال الرضي في شرحه للكافية 176/1 :" وقال الأندلسّي : الذي بقي من التوابع بعد الوصف والعطف ، من البدل وعطف البيان والتوكيد اللفظي ، فلا نصّ لهم فيها ، لكن ينبغي أن يكون حكمها مع اسم " لا " النكرة حكمها مع المنادى المضموم ففي البدل يجوز البناء إنْ كان مفرداً نكرة ، نحو : " لا رجلَ صاحبَ لي " .

وانظر الفوائد الضيائية 287/1 .

خبر" ما " و" لا "المشبّهتين بـ ليس

خبر ما (1)ولا المشبَّهَتْينِ بـ ليس : هو المُسْنَدُ بَعد دخولهما وهي لغة الحجازيّين والدليلُ (2) عليها التنزيل ، نحو: ﴿ما هذا بشراً﴾(3) [سورة يوسف 12 : 31] .

وإذا زيدتْ " إنْ "مع" ما " أو انتقض نفيُهما بـ إلاّ أو تقدّمَ الخبرُ ولو ظرفاً أو مَعْمُوله الذي ليس بظرف(4) بطُل العملُ (5) .

وإذا عُطِفَ عليه بموجبٍ فالرفعُ، نحو : " ما زيدٌ قائماً لكنْ قاعدٌ " أو بل مضطجعٌ(6) وقد تُزادُ تاء التأنيث على " لا " هذه للتأكيد كما تزاد على " رُبّ " و "ثمّ " العاطفة فتختصُّ بلزوم الأَحيانِ ، وَحذْفِ أَحدِ المْعُمولَيْنِ ، نحو : ﴿ولاتَ حينَ مَناصٍ﴾ [سورة ص 38 : 3] .

19/ب / ؛ أي ليسَ الحينُ حينَ مناصٍ (7).

---

(1)في د : " المنصوب بـ ما " .

(2) " الدليل " سقط من ق ، د

(3) قال ابن الشجري في أماليه 556/2 : "أجمع القرّاء والعرب على قرائتهم " بشراً " موافقةً لخطّ المصحف " .

وهي لغة أهل الحجاز وبنو تميم لزموا في (ما) القياس لأنّها من الحروف الداخلة على الجملتين الاسمية والفعلية وحقّ ما يدخل على الجملتين ألاّ يعمل . وانظر شرح الرضي للكافية 184/2 ،وشرح ابن عقيل 1/ 236 ، 238 ، و و والفوائد الضيائية291/1 .

(4) " أو معموله الذي ليس بظرف " سقط من ق .

(5) هذه شروط عمل " ما " عمل ليس .

(6) ووجوب الرفع هنا لأنّ (ما) لا تعمل في الموجب،يقع على أنّه خبرٌ لمبتدأ محذوف وإن كان الحرف العاطف غير مقتضٍ للإيجاب كالواو ونحوها جاز النصب والرفع .

وموجب الرفع هنا (بل ، لكن) لأنّهما للإثبات بعد النفي و(ما) لا تعمل في الموجب أمّا إنْ كان الحرف العاطف غير مقتضٍ للإيجاب كالواو ونحوها جاز النصبُ والرفُع.

وانظر شرح الرضي للكافية 2/ 190 . 192 ،و شرح ابن عقيل 238/1 ، 239 ، والفوائد الضيائية 292/1 .

(7) ويحذف الاسم كثيراً أمّا حذف الخبرفهو قليلٌ نحو : " ولات حينُ مناصٍ " بالرفع وهي قراءة شاذّة . ولات بالتاء تختصّ بالحين أو مرادفه نحو ساعة ، ووقت ، وأوان ، وزمان ، وغداة ، ولحظة ، وعملها مذهب سيبويه والأخفش لا يعملها والنصب بعدها بتقدير فعل .

انظر تأويل مشكل القرآن ص 323 ، وأمالي ابن الشجري 391/1 ، وشرح الرضي للكافية 197/2 ، وشرح ابن عقيل248/1 ، 250 .

المجرورات

المجرورات هو: ما اشتمل على علم المضاف إليه ؛ الكسرة ، والفتحة ، والياء وهو كلُّ اسمٍ نُسِبَ إليه شيءٌ بواسطة حرفِ جرٍّ لفظاً أو تقديراً مراداً وشرطُ الإرادة أنْ يكونَ المضافُ اسماً مجّرداً تنوينُه أو ما يقومُ مقامَه مِنْ نونِ التثنية والجمعِ لأجلها[1].

وهي **معنويّةٌ ولفظيّةٌ : فالمعنويّةُ** :أنْ لا يكونَ المضافُ صفةً مضافةً إلى معمولِها وهي إمّا بمعنى اللاّمِ فيما عدا جنسَ المضافِ وظرفَهُ ، وإنْ لم يصحّ التصريحُ بها ، ويكفي هنا أدنى ملابسةِ بين المضافين[2].

وإمّا : بمعنى " من " في جنس المضاف ، وبمعنى " في " في ظرفه وهو قليلٌ حتّى ردّها أكثرهم إلى اللاّميّة نحوُ : غلامُ زيدٍ " ، و " عِلْمُ الفِقْهِ "

و :

[إذا] كوكبُ الخرقاءِ [لاح بسُحْرةٍ سهيلٌ أذاعت غزلها في القرائبِ][3]

وخاتمُ فضّةٍ[4] ، وضَرْبُ اليومِ[5] .

---

(1) من " أو ما يقوم ... لأجلها " سقط من ق .

(2) أي في مضافٍ إليه هو غير جنس المضاف وغير ظرفه فجنس المضافِ أنْ يصحّ إطلاقه على المضاف ويصحّ على غيره أيضاً فيكون نحو : بعض القوم ونصف القوم وثلثهم بمعنى اللام لأنّك تريد بالقوم الكّل والكلُّ لا يطلق على بعضه .
انظر شرح الرضي للكافية 2/ 206 ، 207 ، والفوائد الضيائية 2/6، 7 .

(3) لم أقف على قائله وهو في الشيرازيات 597/2 ، والمحتسب 228/2 ، والمخصّص 253/4 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 8/3 ، وشرح الرضي للكافية 2/ 270 ، ، واللسان (غرب) ، والمقاصد النحوية 504/2 ، والخزانة 112/3 ، و128/9
ويُروى (الغرائب) مكان (القرائب) .
الخرقاء : المرأة التي لا تحسن عملاً ، والخرقاء صاحبة ذيّ الرّمة .اللسان (خرق) .الخزانة 3/ 112 ، و 128/9 .

(4) فإضافة خاتم إلى فضة بمعنى (من) .

(5) وإضافة المظروف إلى الظرف بمعنى اللام وليس بمعنى (في) فأدنى ملابسة واختصاص يكفي في الإضافة بمعنى اللام ولأنّ الإضافة بمعنى (في) قليلةٌ في كلامهم ردّوها إلى الإضافة بمعنى اللام تقليلاً للأقسام .
انظر شرح الرضي للكافية 207/2 ، وشرح ابن عقيل 3/ 5 ، و والفوائد الضيائية 7/2 ، 8 .

وتفيدُ تخصيصاً مع النكرةِ ،وتعريفاً مع المعرفة إلاّ فيما توغّل في الإبهام[من نحوِ غيرٍ ومثلٍ وشِبْهٍ][1] ؛ فإنّها لا تتعرّفُ ما لم تَقَعْ بينَ مَعرفتين[2] بالمغايَرةِ ، أو المماثلةِ . وقد تفيدُ تذكيراً وتأنيثاً .

وشرطُها تجريدُ المضافِ عَنِ التعريفِ ، وما أجازه بعضُ الكوفيّين[3] من " الثلاثة الأثوابِ " و " الخَمْسَة الأَشْبارِ "[4] وشِبهِها مِنَ العددِ ضعيفٌ ، وحديثُ " بالألفِ الدِّينارِ "[5] محمولٌ على البدلِ[6].

20/أ / واللّفظيةُ : أنْ يكونَ المضافُ صفةً مضافةً إلى مَعْمولِها نَحْو : " ضاربُ زيدٍ " و " قائمُ الأبِ " و" معمورُ الدّارِ " و " هاشميُّ النسبِ " و " حَسَنُ الوجهِ " و " ضَرْبُ زيدٍ " بمعنى ضاربِه ، و"ساكِنُ الدّارِ "[7] .

ولا تُفيدُ : إلاّ تخفيفاً في اللّفظِ ومِنْ ثَمَّ جازَ " مررتُ برجلٍ حسنِ الوجهِ" وامتنع " بزيدٍ حسنِ الوجه "[8]، وجاز " الضاربا زيدٍ " و " الضاربو زيدٍ " ، وامتنع " الضاربُ زيدٍ " خلافاً للفرّاء[9]،[10] .

---

(1) ما بين معقوفتين سقط من الأصل . رممته من ق ، د .

(2) في د : " معرفتين " .

(3) في ق : " وما أجازه الكوفيّون " .

(4) وردت خمسة بدون (ال) في بيت شعر مجهول القائل :

مازال مُذ عقدت يداه إزاره وسما فأدرك خمسةَ الأشبار

انظر الخزانة 1/ 212 .

وأجاز الكوفيون دخول الألف واللّام على العدد والمعدود مستدلين بكلام عرب غير فصحاء وخالفهم البصريون فلم يجيزوا ذلك.

انظر الكتاب 1/ 206 ، وإصلاح المنطق ص 302 ، والإنصاف ص 269 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 2/ 121 ، والإيضاح في شرح المفصّل 1/ 370 ، وشرح الرضي للكافية 2/ 216 .

(5) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الحوالات باب الكفالة في القرض والديون بالأبدان وغيرها .انظر صحيح البخاري مع شرح فتح الباري 6/ 363 ، 364 .

(6) " وحديث بالألف الدينار محمول على البدل " سقط من ق .

(7) " ضربُ زيدٍ ، بمعنى ضاربه ، وساكن الدار " سقط من ق .

(8) لأنّ الإضافة اللفظية تفيد التخفيف لا التعريف أو التخصيص ولهذا جاز (حسن الوجه) صفة لرجل ، وامتنع أنْ يكون صفة لزيد لأنّ زيد معرفة وحسن نكرة ولم يكتسب التعريف من الإضافة .

(9) هو : يحيى بن زياد بن عبد الله بن مروان الديلميّ أبو زكريّا المعروف بالفرّاء لأنّه كان يَفْري الكلام . إمام العربية وأعلم الكوفيين بالنحو بعد الكسائي له معاني القرآن ومصنفات أخرى توفّي 207 هـ . انظر بغية الوعاة2/333 .

(10) قد أجازوا التخفيف في المثّنى والجمع وذلك بحذف النون وامتنع الضارب زيدٍ .

قال الفرّاء : " والوجه في الا ثنين والجمع الخفضُ لأنّ نونهما قد تظهُر إذا شئتَ وتحذفُ إذا شئت وهي في الواحد لا تظهر فلذلك نصبوا ولو خفض في الواحد لجاز ولم أسمعه إلاّ في قولهم هو الضاربُ الرجلِ " . معاني القرآن للفرّاء2/226 .

وانظر الكتاب 1/ 184 ، وشرح الرضي للكافية 2/227 ، والفوائد الضيائية 2/14 .

وضع ُ فَ :

الواهبُ المئة ◌ الهجَان وَعَبْدِ◌◌َها [عوذاً تُزجِّي خَلْفَها أطْفالَها][1] .

وإنّما جازَ " الضاربُ الرَّجلِ " حَمْلاً على المختَارِ في" الحَسَنِ الوجهِ"من الجرِّ بالإضافة وإنّما جازَ " الضَّاربك " وشبُههُ فيمن قال : إنّه مضافٌ حَمْلاً على " ضاربكَ "[2] ومنهم مَنْ قالَ إنّه ناصِبٌ ؛ فلا حَمْل[3]ولا يُضافُ موصوفٌ إلى صفته ،ولا صفةٌ إلى موصوفها[4] .

ونحو "مَسْجِدُ الجامعِ " و " جانبُ الغربّي " و" صلاةُ الأُوْلَى" و" بَقْلَةُ الحَمْقَاءِ"[5] متأّولٌ [6] .

وكذا نحو : " جُرْدُ قَطِيفَةٍ" و " أَخْلاقُ ثيابٍ " و" لُجَيْنُ الماءِ"[7] .

---

(1) وهو للأعشى ميمون في ديوانه في الصبح المنير ص 25 ، وبلا نسبة في الكتاب 183/1 ، وسفر السعادة 711/2 ، وشرح جمل الزّجاجي 556/1 ، وشرح الرضي للكافية 231/2، 234 ، والفوائد الضيائية14/2 ، ونسبه البغدادي في الخزانة إليه 256/4 ، 260 ، 131/5، 498/6 ويُروى : " بينها أطفالُها " . " **وتُزجّى خلفَها أطفالها** "

والهجان : البيض وهي أعزّ الإبل .

والطّفل : كلّ صغير من ولد الحيوان .

وتزجّي: تساق سوقاً رفيقاً .

عُوذ جمع عائذ . أي حديثات النتاج وسمّيت عُوذاً لأنّ ولدها يعوذُ بها .الخزانة 4/ 256 ، 260 .

(2) " حملاً على ضاربك " سقط من د .

(3) الوجهُ في مثل " الضاربوك الضارباك " عند سيبويه الجّر ، وأجاز الفّراء النّصَب والجّر ، ومذهب الأخفش أنّ الكافَ في موضع نصبٍ . انظر الكتاب 187/1 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 124/2 ، والإيضاح في شرح المفصّل 372/1، 373 ، وشرح جمل الزجاجي557/1 ، وشرح الرضي للكافية 228/2 . 231 ، والارتشاف 1805/4 ، والفوائد الضيائية 17/2، 18.

(4) قال ابنُالحاجب في الإيضاح في شرح المفصّل 386/1 : " أما امتناع إضافة الموصوف إلى صفته فلأنّه يؤّدي إلى إضافة الشيء إلى نفسه ، وأماامتناع إضافة الصفة إلى موصوفها فلأنّه أيضاً يخرجها عن وضعها بتقديمها وخروجها عن كونها تابعة وخروج متبوعها عن أن يكون متبوعاً " .

(5) نسبت البقلة إلى الحمقاء لأنّها تنبت في مجاري السيول ومواطئ الأقدام . انظر شرح الرضي للكافية 2/ 244 .

(6) فهذه أمثلةٌ على إضافةِ الموصوفِ إلى صفته وقد جاز ذلك لأنّه متأّول ، فمسجدُ الجامع متأّول بمسجد الوقت الجامع ، وصلاةُ الأولى وبقلة الحمقاء ، متأّول بصلاة الساعة الأولى وبقلة الحبّة الحمقاء وجانب الغربّي متأّول بأنّ هناك مكانان جزء وكّل والذي أضيف إليه الجانب هو جزء والإضافة بيانية ،والمكان الذي اعتبر الجانب بالنسبة إليه هو الكّل، وذهب الكوفيّون إلى أنّ الصفة ذُهَبَ بها مذهب الجنس ، وأّما جمهور البصريين وابن السّراج والفارسّي والأخفش فقد ذهبوا إلى أنّ من أضاف فإنّما أضاف في الأصل ؛ أي موصوفٌ محذوف .انظر الأصول 8/2 ، والإنصاف ص 352 ، وشرح الرضي للكافية 243/2. 245 ، والإرتشاف 1806/4 .

(7) وهذه أمثلة إضافة الصفة إلى موصوفها من حيث إنّ الصفة جنسٌ مُبْهَمٌ أُضيف إليها للتخصيص . انظر شرح الرضي للكافية 245/2 ، والارتشاف 1807/4 ، 1808 ، والفوائد الضيائية 21/2 .

ولا يُضافُ أحدُ المترادِفيْن ولا أحدُ المتَسَاوِيْن إلى الآخر ، ولا الخاصُّ إلى العامِّ[1] كـ " ليث وأسد" و"حبسٍ ومنعٍ " و " إنسانٍ و ناطقٍ " و" نُطْقٍ وضحك "[2] و" أحدٍ ويوم" و" شجرٍ و أراك " ؛ لعدم
20/ب الفائدة [3]/ بخلاف :"كلِّ الدراهِمِ "و " عَيْنِ الشيءِ " و " شجرِ الأراكِ " فإنّه يختصُّ به[4] ،ونَحْوِ قولهم : " سَعيدُ كُرْزٍ " و " عمرو قُفّة" متأوّلٌ بمسمّى ذلك[5]
نظْم [في الأسماءِ اللازمةِ للإضافة][6] :

مِــن لازمِ الإضــافةِ خَلْــفُ قَبْــلُ بَعْــدُ ... ــدّامُ فــوقُ تحـــتُ عنـــدَ حَـــذْوُ لَـــدُ
لَـــدُنْ لـــدى لَـــدُن ســـوى بـــينَ حِـــذَاءْ ... تِجَاه تِلْقاءَ أمامَ مَعَ وراءْ غيـرُ
دُونَ ووسْــــطَ وكـــذا شِـــبْه ومِثـــلُ ... وَبَيْدَ قَيْدُ قطُّ بعضٌ وكلّ أيٌّ
حَسْـــبُ وقـــد قـــابَ أولُـــو أولاتُ ... كِلا ذو مُطلقاً وذاتُ لَبَّيْ
وَحْـــدُ دَوالـــي سَعْدَى لَكِـــنْ للضّـــمير ... يَـــدَيْ مِسْـــوَرِ[7] جـــاءَ لا كثيـــرُ[8]
أيٌّ تُضافُ مُطْلَقاً في النكِرَةْ ... تخصُّ غيرَ المفردِ في المَعْرِفَةْ

---

(1) في ق ، د : " ولا يُضافُ اسمٌ مشابه للمضاف إليه في العموم والخصوص ولا أخصّ منه مطلقاً "
(2) " إنسان و ناطق ونطق و ضحك " سقط من ق ، د .
(3) إذ لا تحصل الفائدة في ذكر المضاف إليه فإذا قلنا : " رأيت ليث أسدٍ" لا يفيد إلاّ ما يفيده " رأيت ليثاً " دون إضافة الليث إلى الأسد . وأجاز الفرّاء إضافة أحد المترادفين إلى الآخر للتخفيف وذلك إذا اختلف اللفظان .
انظر الإنصاف ص 352 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 9/3 ، والإيضاح في شرح المفصّل 385/1 ، وشرح الرضي للكافية 245/2 ، والفوائد الضيائية 22/2 .
(4) أي المضافُ العامُّ يصير خاصّاً بسبب إضافته إلى المضاف إليه ولا يبقى على عمومه وقال الرضي في شرحه للكافية 254/2 : " قوله " عينُ الشيءِ "يريد بالشيء شيئاً معيناً ، كزيد وعمرو كما تقول عين زيدٍ وإلاّ فالشيء أعمّ من العين ".
وانظر شرح المفصّل لابن يعيش 9/3 ، والفوائد الضيائية 22/2 .
(5) أي متأوّلٌ بحمل أحدهما على المدْلوَل والآخر على اللفظ " جاءني سعيدُ كرز " أي مدلول هذا اللفظ وملقّب هذا اللّقب قال ابن يعيش في شرح المفصّل 9/3 : " فأمّا إضافة الاسم إلى اللقب نحو سعيد كُرْزٍ وقيس بطّة فذلك جائزٌ غير ممتنع وإن كانا لعينٍ واحدة وذلك من قبل أنّه لما اشتهر باللقب حتى صار هو الأعرف وصار الاسم مجهولاً كأنّه غير المسمى بانفراده أعتُقد فيه التنكير وأُضيف إلى اللّقب للتعريف وجعلوا الاسم مع اللقب بمنزلة المضاف ثمّ سمّي به " . وانظر أمالي ابن الحاجب 2/ 766 ، وشرح الرضي للكافية 239/2 ، 240 ، والفوائد الضيائية 2 / 22 .
(6) ما بين معقوفتين ليس في الأصل وأثبته من ق وفي د : " نظم في لازم الإضافة " .
(7) جزء من بيت تمامه :

دعوت لِما نابني مِسْوراً ... فلبَّى فلبَّيْ يَدَيْ مِسْوَرِ

لم أقف على قائله وهو في الكتاب 352/1 ، واللسان (لبب)، ومغني اللبيب ص 538 ، وشرح ابن عقيل 14/3 ، والخزانة 92/2، 93 ، ومسور : اسم رجل .
(8) أي إضافة / لبّي / إلى الظاهر قليل لا كثير وذهب ابن مالك وابن هشام إلى أنّه شاذّ وظاهر كلام سيبويه أنّه غير شاذ .
انظر الكتاب 352/1 ، ومغني اللبيب ص 538 ، وشرح ابن عقيل 13/3 ، 14 ، 15 ، والخزانة 92/2، 93 .

ـلا تخصُّ المعرفَـةَ الُمثنـّـى لأَفْعلِ وإنْ يـَكُـنْ مَعْنًى كَنون لَسْنـَا وفيـه

التّفْضيـلِ حُكْـمأيِّ جـاْء كَذَاْكَ ذِكْـر تفصيلٌ يجيءُ لا مَراْء لِ مُطْلَقِ الظّـَرْفِ

مـــا يُضـــافُ للجُمَـــلْ يَـــنَ الزّمـان ذا حَصلْ في الشِّعْرِ نَحْوَدَرُّ

المضـافِيْنِ الظّـروفُ قـد تقـعْ قِـوعُ اليـوَمَمـنْ صَنـَـعْ(1) مَـنْ قـد

غيرِ الظّـرْفِ جَـاءَ نـادِراً وعِنْدَ أَمنِ حَكَـى الجـوازَ لـيسَ قاصـراً(2) إنابـةً

اللّبسِ يُحْذَفُ المضَاْفْ والحذفُ للثـّاني للثّـاني عنْـدُه في الُمضَـافْ(3) أمَّـا

كثيراً قـد يَجَو هُمـا مَعًـا فَـنَادِراً تـَـرَى(4)

---

(1)قال سيبويه : " ولا يجوز : يا سارق الليلةَ أهلِ الدارِ إلاّ في شعرٍ كراهية أنْ يفصلوا بين الجار والمجرور " .
الكتاب 176/1، 177 ، و انظر الإيضاح في شرح المفصّل1/ 393 ، وشرح الرضي للكافية260/2 .

(2) قال الرضي في شرحه للكافية 2/ 260 :" وقد يفصل في السَّعةِ بينهما قليلاً بالقسم نحو : هذا غلامُ واللهِ زيدٍ وذلك لكثرة دَوْرِهِ في الكلام وقد جاء في السعة الفصل بالمفعول إن كان المضاف مصدراً ". وجواز الفصل بغير الظرف مذهبُ الكوفيين ومذهبُ البصريين أنـّه لا يجوز . انظر الإنصاف ص347 .

(3) إذا حُذِفُ المضاف فالأولى والأشهر قيام المضاف إليه مقام المضاف في الإعراب وقد جاء في الشعر مع اللّبس كقول أوس بن حجر :

فهل لكُم فيها إلَيَّ فإنَّني بصيٌر بما أَعْيا النِّطاسِيَّ حِذْيَما

انظر شرح المفصّل لابن يعيش 3/ 23ـ 26 ، والإيضاح في شرح المفصّل 1/ 396 ، وشرح الرضي للكافية 254/2 ، وشرح ابن عقيل 39/3،40 .

(4) حَذْفُ المضافِ إليه كثيرٌ ويبقى المضاف كحاله لو كان مضافاً ، فيحذف تنوينه وأكثر ما يكون ذلك إذا عطف على المضاف اسم مضاف إلى مثل المحذوف نحو " **قطع الله يد ورجلَ من قالها** " .
وقد يكون الحذف من غير عطفٍ إذا كان المضاف ظرفاً فيه معنى النسبة كقبل ، وبعده في الزمان وأمام وخلف في المكان أو مشبهاً في الإبهام كغير وحَسْب . فبنى الظرف على الضّم وتسمى الظروف غايات ، أمّا حذف المضاف والمضاف إليه فهو نادرٌ وذلك : إنّما يكون عند وجود مضاف إليه ثان للمضاف إليه ثالث للمضاف كقول الشاعر :

أيا مَنْ رأى لي رأيَ بَرْقٍ شريقِ أَسالَ البِحارَ فانتحى للعقيقِ

التقدير : أسال سُقيا سحابه فحذف سقيا وبقي سحابُهُ ثم حُذف سحاب فوجب رفع الضمير لقيامه مقامه فوجب استتاره لأنـّه صار ضميراً مفرداً غائباً ولايكون ذلك إلاّ مستتراً .
انظر شرح المفصّل لابن يعيش 28/3 ، 31 ، والإيضاح في شرح المفصّل 1/ 402 ، ومغني اللبيب ص 579ـ 582 .

21/أ / وإذا أُضيفَ الاسمُ الصّحيحُ أو الملْحَقُ بهِ[1] إلى ياءِ المتكلِّمِ كُسِرَ آخره نحو : " ثوبي " و" دَلْوِي " و" ظَبْيِي " والياء مفتوحةٌ أو ساكنةٌ[2] .

فإنْ كانَ آخرُهُ ألفاً ثبتت نحو : " عَصَايَ " وهُذَيْلٌ تقلبها لغيرِ التثنية ياءً ، فتقول : " عَصَيَّ "[3] لا " غُلاَمَيَّ " في " غُلاَمَايَ " ؛ لئلاّ يلتبسَ المرفوعُ بغيرِه وإنْ كانَ ياءً أُدغمتْ[4] .

وإنْ كان واواً كـ " مُسْلِمُونَ " و " مُصْطَفَوْنَ " وأخواته[5] ، قُلِبَتْ ياءً وأُدغمتْ وكُسِرَ ما قبلها إنْ كان مضموماً ، وفُتِحَتِ الياءُ في الصُّوَرِ الثّلاثِ للساكنين[6] .

---

(1) الصحيح ما ليس في آخره حرف علّة ، والملحق به هو ما في آخره واو أو ياء قبلها ساكن وإنّما أُلحق بالصحيح لأنّ حرف العلّة بعد السكون لا يثقل عليها الحركة لمعارضة خفّة السكون ثقل الحركة . انظر الفوائد الضيائية 2/ 23 .

(2) خلافٍ في أيّهما الأصلُ ؛ فقد ذهب ابن الحاجب إلى أنّ الفتح هو الأصل وذهب الّرضي إلى أنّ السكون هو الأصل .

انظر أمالي ابن الحاجب 2/ 523 ، وشرح الرضي للكافية 389/1، 390 ، والفوائد الضيائية 23/2 .

(3) كما في قولِ أبي ذؤيبٍ الهذلي :

سَبَقوا هَوَيَّ وأَعْنَقُوا لِهواهُم فتُخُرِّموا ولكلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ

وحكى سيبويه هذه اللغة عن ناس من العرب ولم يسّمهم وحكاها عيسى بن عمر عن قريش ونسبها ابن مالك إلى هذيل

انظر الكتاب 414/3 ، والتعليقة 256/3 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 3/ 33 ، والإيضاح في شرح المفصّل 1/ 405 ، وشرح الرضي للكافية 2/ 262 ، والارتشاف 4/ 1849 ، 1850 ، وشرح ابن عقيل 53/3 .

(4) انظر الكتاب 3/ 414 ، والتعليقة 256/3 ، 257 ، وشرح الرضي للكافية 2/ 264 ، والفوائد الضيائية 2/ 24 .

(5) في ق ، د : " والأشقون " .

(6) واختير الفتح لخفّته .

الأسماء السّتة

وأمّا الأسماء السّتة فـ " أَخي " و " أبي " و " حَمِي " و " هَني " وأجاز المبرّد التشديدَ بإعادة اللام[1]، ويقالُ " فِيَّ " في الأكثر ، و " فَمِّي "[2] وإذا قُطِعت قيل : " أَخٌ " و " أَبٌ " و" حَمٌ " و" هَنٌ " و" فَمٌ " بتثليث الفاء تبعاً لحركات إعرابه والفتح أفْصَحُ[3] .

وجاء " حَمٌ " ، مثل : " دلو " و" عصاً " و" خَبْء "[4] و " سَواء " مطلقاً[5] .

و" هَنٌ " مثل " يد " مطلقاً[6]، وكذا " أَخٌ " و " أَبٌ " بِنُدْرةٍ[7] وجاء مثل : " عصا " .

و " ذو " لا يُضاف إلى غير اسم الجنس[8] ، ولا ينقطع و" فُوه " و" ذُوه " و " ذَوِينا "[9] ليس على نهج الفصاحة[10] .

التوابع

التّوابع كلُّ ثانٍ مُعْرَب[11] بإعراب سابِقِه مِنْ جهةٍ واحدةٍ .

---

(1) في " أخي بي " خلافاً للقياس واستعمال الفصحاء وقال ابن الحاجب : " إنّه توهّم من قول الشاعر مُؤرّج السُّلمي :

قَدْ رُ أَحلّك ذا المجاز وقد أرى وأبّي مالكَ ذو المجازِ بدارِ "

انظر شرح المفصّل لابن يعيش 36/3 ، والإيضاح في شرح المفصّل 1/ 408 ، وأمالي ابن الحاجب 2/ 601 ، وشرح الرضي للكافية 270/2 ، والفوائد الضيائية 2/ 25 ، 26 .

(2) في فم : لغتان إحداهما : فمي وهي أضعفهما والأخرى : فِيّ وهي أقواها .

الإيضاح في شرح المفصّل 408/1،وانظر اللُّغات في فم في شرح الرضي للكافية 273/2، 274،والفوائد الضيائية 2/ 27 .

(3) انظر شرح الرضي للكافية 273/2 ، 274، والفوائد الضيائية 27/2 .

(4) أي مثل " عصاً " بالألف ومثل " خبء " بالهمز ومثل " دلو " بالواو .

(5) أي في الإضافة والقطع .

(6) وهَنٌ فيه ثلاث لغات : أشهرها : النقص مطلقاً كـ " يد " وبعدها لغةُ الإعراب بالحرف في حالة الإضافة إلى غير ياء المتكلم والنقص في غيرها ولمّا لم تكن لغة الإعراب هي المشهورة زعم بعض النحاة أنّه ليس من الأسماء السّتة . واللغة الثالثة تشديد نونه مطلقاً وأمّا إسكان النون في الإضافة فللضرورة وليس بلغة رابعة . انظر شرح الرضي للكافية 2/ 272 ، 273 ، والفوائد الضيائية 28/2 .

(7) انظر شرح الرضي للكافية 2/ 272 .

(8) انظر المقتضب 1/ 234 ، 239 120/3 ، 158 .

(9) في ق : " والذوينا في قول الشاعر :

فلا أعني بذلك أسفليكم ولكنّي أريد به الذوينا ".

(10) قال الرضي إنّما: لم يقطع ؛ لأنّه ليس مقصوداً لذاته وإنّما هو وصلة إلى جعل أسماء الأجناس صفة ... ولمّا كان جنس المضمرات والأعلام ممّا لا يقطع صفة لم يتوصّل بذو إلى الوصف بها ... وأمّا قولهم : صلى الله على محمد وذويه فشاذٌ كما أنّ قطعه وإدخال اللام عليه في قوله :

فلا أعني بذلك أسفليكم ولكنّي أريد به الذّونيا .

شاذّان " . شرح الرضي للكافية 274/2 ، 275 .

(11) في ق ، د : " ملتبسٌ " .

النعتُ

النعتُ : تابعٌ يدلُّ على معنًى في متبوعِه مطلقاً[1] .

وفائدَتُه تخصيصٌ أو توضيحٌ ، وقد تكونُ لمجرّدِ المدح والذّمِ أو الترّحمِ[2] أو التأكيدِ[3] ، نحو[4]:

﴿ نفخةٌ واحدةٌ ﴾ **[الحاقّة 69 : 13]** .

21/ب ولا فرق بينَ المشتقِّ وغيرِه إذا كان استعمالُه لغرضِ المعنى عموماً ، نحو ": تميميّ"[5] وذي مال أو خصوصاً نحو" مررت برجلٍ أيِّ رجلٍ " و" مررتُ بهذا الرجلِ " و " بزيدٍ هذا "[6] .

وتُوصَفُ النكرةُ بالجملة الخبريّة[7] ، فَيلْزَمُ[8] الضّميرُ ، فهي كالظروفِ في أنّه إذا لم يسْبقها ما يطلُبها لزوماً مع النكرة المْحضةِ[9] ،صفةٌ ، ومع المعرفةِ المحضةِ حالٌ ، ومع غيرِ المْحضَةِ منهما يحتَمِلُهما[10].

---

(1) أي دلالة مطلقة غير مقيدة بخصوصيّة مادّة من المواد احترازاً عن سائر التوابع فدلالتها على حصول معنًى في المتبوع إنّما هي بخصوص موادّها . انظر الفوائد الضيائية 2/ 33 .

(2) " الترحم " ليس في ق .

(3) نحو : " رجلٌ عالمٌ " و " زيد الظريفُ " و" بسم الله الرحمن الرحيم " و " أعوذ بالله من الشيطان الرجيم " على الترتيب . انظر شرح اللّمع 2/ 544 ، والارتشاف 1907/4 ، والفوائد الضيائية 34/2 ، 35 .

(4) في د : " نحو قوله تعالى " .

(5) ظاهر كلام المؤلّف أنّ المنسوب " تميمي " غير مشتقّ ولا متأوّلٍ بمشتق ويرى الرضي أنّه كسائر المشتّقات إذ قال في شرح الشافية13/2 : "واعلم أنّ علامة النسبة ياء مشدّدة في آخر الاسم المنسوب إليه يصير بسببها الاسم المركب منها ومن المنسوب إليه شيئاً واحداًمنسوباً إلى المجّرد عنها فيدلُّ على ذاتٍ معيّنة موصوفة بصفة معيّنة وهي النسبة إلى المجرد عنها فيكون كسائر الصفات : من اسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، فإنّ كلّاً منها ذات غير معينة موصوفة بصفة معينة فيحتاج إلى موصوف يخصّص تلك الذات إمّا هو أو متعلقةُ نحو : مررت برجلٍ تميمّي " و " برجلٍ مصريّ حماره " فيرفع في الأوّل ضمير الموصوف وفي الثاني متعلقةُ مثل سائر الصفات المذكورة ".
وانظر شرح ابن عقيل 3/ 167 .

(6) ف " هذا " يدلّ على ذات مبهمة و " الرجل " على ذات معينة وخصوصية الذات المعينة بمنزلة معنى حاصل في الذات المبهمة فلهذا صحّ أنْ يقع الرجل صفة ل " هذا " انظر آراء النحويين في " الرجل " بعد اسم الإشارة في الكتاب 7/2، 8 ، والإيضاح في شرح المفصّل 416/1 ، والارتشاف 4/ 1934 ، ومغني اللبيب ص 530 ، والفوائد الضيائية 2/ 35 .

(7) وقيّد بالخبرية لأنّ الإنشائية لا تقع نعتاً إلاّ بتأويلٍ بعيد. انظر الإيضاح في شرح المفصّل 418/2 ، وشرح الرضي للكافية 299/2، 301 ، والفوائد الضيائية 2/ 36 .

(8) في د : " فيلزمها " .

(9) " المحضة " سقط من د .

(10) في ق : " محتملة لهما " .

ولا تقعُ الإنشائيّةُ إلاّ بتأويلِ "مَقُولٍ"(1) كما إذا وقَعْت حالاً وإن اختلف فيما وقعت خبراً

ويوصَفُ بحالِ الموصوف وحالِ متعلَّقه ، نحو : " مررتُ برجلٍ حَسَنٍ " أو " حَسَنٍ غلامُه "(2) .

فالأوّلُ(3) يتبعُه في عَشْرةٍ يُوجَدُ منها في كلِّ تركيبٍ أربعةٌ :

الإعرابُ الثلاثةُ ، والتعريفُ ، والتنكيرُ ، وكذا الإفرادُ ، والتثنيةُ ، والجمعُ ، والتذكيرُ ، والتأنيثُ ؛ إن لم يكُنْ مصدراً(4) أو "أفْعَلَ مِنْ"(5) ، أو صفةً يستوي فيها المذكّرُ والمؤنّثُ(6) ، أو مؤنّثةً تجري على المذكّر .

والثاني(7) يتبعُه في الخمسةِ الأُوَلِ يوجدُ منها في كلِّ تركيبٍ اثنان ، وفي البواقي كالفعلِ يدُور على فاعِله لا المُوصُوفِ ، ومن ثَمَّ حَسُنَ " قام رجلٌ قاعدٌ غلمانُه وقاعدةٌ " ، وضَعُف " قاعِدونَ غِلمانُه " وجاز " قعودٌ غلمانُه " (8) .

---

(1) في د : " مقول مقدّرة " . كقول الراجز :

حتّى إذا جَنّ الظلامُ واختَلَطْ جاؤوا بمَذْقٍ هل رأيتَ الذئبَ قط

والتقدير بمذق مقول فيه هل رأيت الذئب قط . انظر الإيضاح في شرح المفصّل 418/2 ، والارتشاف 1915/4، 1916 وشرح ابن عقيل 172/3 ، والفوائد الضيائية 36/2 .

(2) ف " حسن " حال الرجل وصفته ، و " حسن غلامه " صفة اعتبارية تحصل له بسبب متعلّق الموصوف . انظر الفوائد الضيائية 37/2 .

(3) أي النعت بحال الموصوف .

(4) في ق ، د : " إلاّ إذا كان مصدراً " .

(5) في د : " أو أفعلاء " . خطأ .

(6) كفعول) بمعنى (فاعل) نحو : رجلٌ صبور ، وامرأة صبور ،و (فعيل) بمعنى مفعول نحو : رجل جريح وامرأة جريح . انظر الفوائد الضيائية 2/ 37 .

(7) أي النعت بحال متعلّق الموصوف .

(8) أي هو كالفعل لشبهه به فينظر إلى فاعله فإن كان الفاعل مفرداً أو مثّنًى أو مجموعاً أُفرِد الوصف بحال متعلّقة كما يفرد الفعل وهكذا . انظر شرح الرضي للكافية 308/2 ، والفوائد الضيائية 2/ 37 .

والمضْمَرُ لا يُوصَفُ ولا يُوصَفُ به[1] كما أنّ العَلَم لا يقع صفةً[2] والموصوفُ أخصّ أو متساوٍ،
22/أ ومن ثمَّ لم يوصَفْ ذو اللام إلاّ بمثله أو الموصول أو/المضاف إلى أحدهما[3] إلاّ بالمضاف إلى غيرهما ، وإنّما التُزِم وصفُ باب " هذا " بذي اللاّم أو الموصول لا المضاف للإبهام ومن ثمّ ضعُفَ " مررت بهذا الأبيضِ " حيثُ لا يرفعُ الإبهام؛ لِشمولِه الأجناسَ وحَسُنَ " مررت[4] بهذا العالِم "[5].

نظْم:

إنْ كَثُرَ المَنعُوتُ والنّعتُ اخْتَلَفْ	افْرُقْ بِعَطْفٍ واجْمعِ الّذي ائْتَلَفْ[6]
لكنّ ذا لدى اتّحادِ ما اتّصَفْ	لَفْظاً وأمّا عَمَلٍ اللّفْظُ اخْتَلَفْ
فَالْعطْفُ شرْطٌ واتّحادُ ما عَمِلْ	واتّفاقُ المَعْنى فيه والعَمَلْ[7]

---

(1) وأجاز الكسائي نَعْتَ الضمير الغائبِ إذا كان النعتُ لمدحٍ أو ذمٍّ أو ترحُّمٍ لا مطلقاً في نحو قوله تعالى :

﴿لا إله إلا هو العزيز الحكيم﴾ وقولك " مررتُ به المسكينِ " والجمهور يحملون مثله على البدل .

انظر شرح الرضي للكافية 310/2 ، والارتشاف 4/ 1931.

(2) لفقدان معنى الوصفيّة وهو الدلالةُ على المعنى ويصحّ وصفه لقبوله الإيضاح . انظر الإيضاح في شرح المفصّل 421/1 .

(3) نحو : " جاءني الرجل الفاضلُ" و " جاءني الرجلُ صاحبُ الفرسِ " و" جاءني الرجل صاحب لجام الفرس "

و " جاءني الرجل الذي كان عندك " . انظر الفوائد الضيائية 41/2، 42 .

(4) " مررت " سقط من ق .

(5) انظر الإيضاح في شرح المفصّل 422/1، 423 ، وشرح الرضي للكافية 316/2 ، 317 ، والفوائد الضيائية 42/2 ، 43 .

(6) في د : " تلف " تحريف. مثال المختلف نحو : مررت برجلين كريمٍ وبخيلٍ ومثال المؤتلف :

مررت برجلين عالمين ، ورجالٍ علماء أو عالمين.

انظر الكتاب 8/2 ، والارتشاف 4/ 1922 وتوضيح المقاصد 957/2 .

(7) أي أنّ العامل إمّا أنْ يتحد أو يتعدّد فإن تعدّد فإنّما يتّحد عمله فإن اتحد العمل فإمّا أنْ يتفق جنس معنى الكلام أو يختلف.

انظر الارتشاف 4/ 1923 .

مــــا اخْتلَــــفَ مَعْنـًـى وتــأثيراً معـــاً ... و واحــداً مــن ذَيــنِ فالنعــتَ اقطعــن[1]

لَــكَ الخيــارُ فــي التــي تَعــدَّدَتْ ... لـــوِ احـــدٍ[2] مُعـيَّنٍ تَــوَارَدَتْ[3]

فــاتبعْ أوِ اقطــعْ أوفبعّضــن هنــا ... هنا كمل إذا بواحدٍ تعيّنا[4] والقطعُ

وا تبــعْ إذا يحتاجُهــا جميعــاً[5] ... قــد مضى فلَنْ يُضيعا حذفاً كثيراً

حْــذَفُ المنعــوتُ فيمــا قــد عُلِــمْ ... كِذا نَعتٌ فُهِمْ ونسوةٍ بدونِ

كابنِ جَلا[6] ونحوُ سابقاتٍ ... صالحاتٍ

---

(1) في د : " اقطعا " أي اقطع النعت نحو : مررت بزيدٍ ولقيت عمراً الكريمان أو الكريمين .
هذا مذهب جمهور البصريين وأجاز الكسائي والفّراء الإتباع إذا كان العاملان يرجعان إلى معنى واحد نحو : رأيتُ زيداً ومررت بعمرٍ والظريفين لأنّ المرور في معنى الرؤية . انظر الارتشاف 1923/4

(2) في د : " بواحدٍ" .

(3) في ق : " تعاضدت " .

(4) أي إذا كثرنعوت الاسم فله ثلاثة أحوال أحدها : أن يكون مفتقراً إلى جميعها لا يميّز بدونها ، والثاني :أن يكون مستغنياً عنها متميّزاً بدونها ، والثالث : أن يكون مفتقراً إلى بعضهادون البعض ففي الوجه الأوّل يجب إتباع الجميع وإن كان متعيّناً بدونها جاز فيه : إتباع الجميع، وقطع الجميع ، وإتباع بعضٍ ، وقطع بعضٍ ، وإن كان مفتقراً إلى بعضٍ وجب اتباع المفتقر إليه وجاز فيما سواه الإتباع والقطع . انظر توضيح المقاصد 2/ 961 ، 962 .

(5) في د : " يحتاج ما جميعها " .

(6) أي ابن رجلٍ جلا قال ابن يعيش في شرحه للمفصّل 61/3، 62 ، و 4/ 105اعلم لمّا كانت الصفة والموصوف كالشيء الواحدِ من حيث كان البيان والإيضاح إنّما يحصل من مجموعهما كان القياس ألاّ يحذف واحدٌ منهما ...إلاّ أنّهم قد حذفوا الموصوف إذا ظهر أمره وقويت الدلالة عليه " .
و" ابن جلا " قطعةٌ من بيت لسحيم بن وثيل بن عمروٍ اليربوعّي التميمّي والبيت بتمامه :

أنا ابنُ جلا وطلاّع الثنايا ... متى أضع العمامة تعرفوني

انظر المعاني الكبير 1/ 530 ، و مجالس ثعلب 176/1 ، ومجمع الأمثال 1/ 124 ، واللسان (جلا) ، والخزانة 5/ 64 .
ابن جلا : مثل يضربُ للمشهور المتعالَم وقد تمثّل به الحجّاج على منبر الكوفة . وجلا : انكشاف الأمر .

العطف

العطفُ : تابعٌ مقصودٌ بالنسبةِ مَع متبوعِه[1] يتوسّطُ بينَه وبينَ متبوعه أحدُ الحروفِ العشرةِ وسيأتي تفصيلُها[2] نحو / " قام زيدٌ وعمرٌو " . 22/ب

وإذا عُطِفَ على المرفوع المتّصلِ أُكِّدَ بمنفصلٍ[3] ، نحو :" ضربْتُ أنا وزيدٌ " .

و ﴿ اسكن أنت وزوجك الجنّة ﴾ [سورة البقرة **2** : **35**] .

إلاّ أن يقعَ فصْلٌ قبلَ العاطفِ ، أو بعدَه .فيجوزُ تركُه ، نحو :" ضربتُ اليوم وزيدٌ " .

و ﴿ ما أشركنا ولا آباؤنا ﴾ [سورة الأنعام **6** : **148**] .

وإذا عُطِفَ على الضّميرِ المجرور أُعيدَ الخافضُ اسماً كان أو حرفاً نحو : " مررت بك وبزيد " و" مررت بزيد وبك "[4] والمعطوفُ في حُكمِ المعطوفِ عليه بشرطِ أنْيكونَ ما يقتضي الحُكْمَ موجوداً فيه فكلُّ ما يستحقُّه هذا ، يستحقُّه ذاك ، ومن ثَمَّ لم يَجُز في " ما زيدٌ بقائمٍ أو قائماً " ولا " ذاهبٌ عمرٌو " إلاّ الرفُع ؛ إذْ لا يَصْلُح لزيد[5] .

وإنّما جاز " الذي يطيرُ فيَغضَبُ زيدٌ الذبابُ " ؛ لأنّها فاء السّببيّة[6] .

---

(1) قال الرضي في شرحه للكافية 2/ 332 : " ويخرُج بقوله مع متبوعه ، العطف بـ لا ، ولكن ، وأم ، وإمّا ، وأو ،؛ لأنّ المقصود بالنسبة معها أحد الأمرين من المعطوف والمعطوف عليه ".

(2) " تفصيلها " سقط من ق ، د .

(3) في د : " دفعاً للقبح " زيادةٌ . أجاز الكوفيون العطف على الضمير المرفوع في اختيار الكلام وذهب البصريون إلى أنّه لا يجوز إلاّ على قُبْحٍ في ضرورة الشعر .

الإنصاف ص 380 ،و انظر شرح الرضي للكافية 333/2، وتوضيح المقاصد 1023/2 ، 1024 ، والفوائد الضيائية48/2 .

(4) لأنّ المجرور إذا كان مضمراً اشتدّ اتصاله به كاتصال المرفوع بفعله من حيث اللّفظُ ومن حيث المعنى فامتنع العطفُ ولم يكن له مضمّر منفصل فأعادوا العامل الأوّل ليكون في حكم الاستقلال . وأجاز الكوفيّون العطف على الضمير المخفوض نحو : مررت بك وزيدٍ" خلافاً للبصريين . انظر الكتاب 2/ 363 ، وأمالي ابن الشجري 2/ 103 ، والإنصاف ص 371 ،والإيضاح في شرح المفصّل 433/1 ، وشرح الرضي للكافية 2/ 334 ، والفوائد الضيائية 49/2 .

(5)إذ لو نصب أو خفض (ذاهب) لكان معطوفاً على (قائمٍ) أو (قائماً) فيكون خبراً عن (زيد) وهو ممتنٌع لخلّوه عن الضمير الواقع في المعطوف عليه العائد إلى اسم (ما) فتعيّن الرفع . انظر شرح الرضي للكافية 341/2 ، والفوائد الضيائية 2/ 52 .

(6) قال ابن الحاجب في أماليه 517/2 ، 518 : " والمعطوف في حكم المعطوف عليه في المعنى واللفظ ... فإذا قلت : الذي يأتيني فيكرمني سأكرمه ، فقولك فيكرمني معطوف على قولك يأتيني باعتبار صلة الذي " فيُشترط فيها ما يشترط في الصلة الأولى وهو ضمير يعود على الموصول ... وإنّما جاز " الذي يطير فيغْضَبُ زيدٌ الذبابُ " ؛ لأنّها ليست فاء العطف وإنّما هي فاء السببيّة ". وانظر شرح الرضي للكافية 341/2 ، والفوائد الضيائية 2/ 52 .

وإذا عُطِفَ على معمولَي عاملينِ مُخْتَلِفين ، لم يَجُز إلاّ إذا كانَ المقدَّم مجروراً نحو :" في الدار زيدٌ والحجرةِ عمرٌو " وأجازهُ المتقدِّمونَ مُطلَقاً ما لم يتأخَّرِ المجرُور ، ومَنَعهُ سيبويهِ رأساً ، وقلَّ العاملُ في كلِّ ما هو مظانُّه[1] . نظْمٌ [في بعض ما يقع في أحكام العطف][2] :

لا عَطْفَ يَجْري بَيْنَ الانْشَاْ والْخَبَرْ ... إلَّاْ لِقصَّةٍ أَوْ لإِعْرَاب ظَهَرْ[3]

في اسْمٍ

فِي الْمَاْضِي مَعْ مُضَارِعٍ يَجْري كَذَا ... وفِعْلٍ يُقْرِبانِ مأخَذَاْ[4]

جملَةٍ فِعْلِيَّةٍ

مُفْرَد وجُمْلَةٍ صُورِيَّةٍ ... واسْمِيَّةٍ[5] تَقْديم ... فِي الْمَتْبوعِ فِيْهِ قَدْ

مَعطُوف ضَرُورةً يَقَعْ ... يَسَعْ[6]

وَحَذْفُ ... بِدون الحَرْف أوْ بِهِ كَمَاْ عُرِفْ

وَاحدٍ أُجيزَ إنْ أُلِفْ ... مَاْ لَمْ يَجُزْ كزيد واليوم خُلِفْ[7]

والْفَصْلُ

23/أ بَيْنَ عَاْطفٍ ومَاْ عُطِفْ ... إلَّا إذَاْ تَعدّدَتْ فيُغْتَفَرْ[8]

وَحَذْفُ

حَرْفِ الْعَطْفِ وَحْدَهُ نَدَرْ

---

(1) أي جّوزوا ذلك إذا تقدم المجرور وتأخّر المرفوع أو المنصوب خلافاً لسيبويه فالمشهور عنه منُع العطف على عاملين مطلقاً .انظر الكتاب 63/1 . 66 ، وآراء النحويين في هذه المسألة في الأصول 69/2-75 ، و شرح المفصّل لابن يعيش 27/3، وشرح الرضي للكافية 344/2-348 ، والارتشاف 2015/4 ، ومغني اللبيب ص456 ، والفوائد الضيائية 55/2 .

(2) ما بين معقوفتين ليس في الأصل أثبتُّه من ق ، د .

(3) انظر مغني اللبيب ص452 ، 455 .

(4) قال المرادي في توضيح المقاصد 1034/2 ، 1035: " يجوز عطف الماضي على المضارع نحو﴿ يقدمُ قومَهُ يوم القيامة فأوردهم ﴾ و عكسُهُ ﴿ تبارك الذي إنْ شاءَ جعل لك خيراً من ذلك جنّات تجري من تحتها الأنهار ويجعل لك قصوراً ﴾ وإنّما ساغ ذلك لاتّحاد الزمان " . وقال الرضي في شرحه للكافية 354/2 : "ويُعْطَفُ الماضي على المضارع وبالعكس خلافاً لبعضهم .ويجوز عطف الاسم على الفعل وبالعكس حملاً على المعنى كقول الراجز:

بات يغشّيها بعَضبٍ باترِ ... يَقْصِدُ في أَسواقِها وجائرِ

أي ويجُور . ومِنْ عطفِ الفعل على الاسم قوله تعالى:﴿ أولم يروا إلى الطير فوقهم صافّاتٍ ويقبضن ﴾ أي يصففن ويقبضن " . و انظر أمالي ابن الشجري 437/2-438 .

(5) قال الرضي في شرحه للكافية 354/2 : "ويجوز عطف المفرد على الجملة وبالعكس إذا تجانسا بالتأويل لكّن عطف الجملة على المفرد أولى من العكس ". وقال ابن السّراج في الأصول 184/1 : " أجاز قوم من النحويين : ظننت عبد الله يقوم وقاعداً وظننت عبد الله قاعداً ويقوم وهو عندي قبيح " . وانظر مغني اللبيب ص455 .

(6) مذهبُ البصريين أنْ يكون العطفُ بالواو خاصّةً وأجاز الرضي وغيره تقديم المعطوف بالواو والفاء وثم وأو ولا في الشعر أمّا الكوفيون فأجازو ذلك في الشعر وفي الكلام .وذهب ابن جنّي إلى أنّه لا يجوز تقديم العطف الذي هو نسق على المعطوف عليه إلّا في الواو وحدَها وعلى قلّته أيضاً . ومثال ذلك قول الشاعر : **ألا يا نخلةً من ذات عِرْقٍ ... عليكِ ورحمةُ اللهِ السلامُ**

وهذا من عطف المفردات وقد جاء من عطف الجمل وأنشدوا : **أ أطلالَ دارٍ بالسِّباعِ فَحُمّتِ ... سألْتَ فلمّا اسْتَعْجَمَتْ ثُمَّ صَمَّتِ**

يريد سالت فحّمت . الخصائص 385/2، 386 ، بتصّرف وانظر شرح الرضي للكافية 350/2 ،والارتشاف 2019/4، 2020 .

(7) أي يجوز حذف المعطوف أو المعطوف عليه مع حرف العطف أو بدون حرف العطف . انظر الخصائص 373/2 ، وشرح الرضي للكافية 348/2، 350 ، والارتشاف 2016/4 ، 218 ، ومغني اللبيب ص584، 585 .

(8) نحو: " أكلْتُ لحماً سمكاًتمراً " أي وسمكاً وتمراً . انظر شرح الرضي للكافية 349/2 ، ومغني اللبيب ص 593، 594 .

التأكيد

التأكيدُ: تابعٌ يقرِّرُ أمرَ المتبوعِ في النسبةِ دفعاً لغفلةِ السَّامعِ أو توهُّمِهِ الغلطَ ، أو تجوّزٍ في المنسوبِ أو المنسوبِ إليه،أو في الشُّمولِ لجميعِ الأفرادِ ،فلا يُظَنُّ إرادةُ بعضِها تنزيلاً لها منزلةَ الكلِّ[1]

ويختصُّ في غيرِ المحكومِ به بالمعارفِ ، وتأكيدُ المنكورِ المختصِّ مذهبُ الكوفيينَ[2]،[3]

ثمَّ هو لفظيٌّ ومعنويٌّ .

فاللّفظيُّ : تكرارُ اللّفظِ الأوّلِ حقيقةً أو حكماً ، نحو :" جاءني زيدٌ زيدٌ " ، و" مررتُ بك أنت ".

ويَجري مُطلَقُ التأكيدِ اللفظيِّ في الألفاظِ كلِّها وقد يدخلُ عليه " الفاء " و " ثم " ، ومنه الإتباعُ بذكرِ موازنِ[4] الشيءِ المتّفقِ في الحرفِ الآخرِ[5] نحو :﴿هنيئاً مريئاً ﴾[سورة النساء:4/ 4]خبيثاً نبيثاً ، حَسَنٌ بَسَنٌ .

---

(1) هذا حدُّ التأكيد والغرض الذي وضع له التأكيد وهو أحد ثلاثة أشياء :

أحدها : أنْ يدفع المتكلّم ضرر غفلة السامع عنه .

وثانيها: أن يدفع ظنّه بالمتكلّم الغلَط وهنا يقصد التأكيد اللفظيّ لا المعنوي . ويقصد بالمنسوب والمنسوب إليه : الفعل والفاعل أو المبتدأ والخبر .

والغرض الثالث : أن يدفع المتكلم عن نفسه ظنّ السامع به تجّوزاً وهو ثلاثة أنواع :

أحدها : أن يظنّ به تجّوزاً في ذكر المنسوب فربّما نُسِبَ الفعل إلى الشيء مجازاً ويراد به المبالغةُ نحو:" قُتِلَ زيدٌ "أي ضربَ ضرباً شديداً و" هذا باطلٌ " ، أي غير كامل .

والثاني : أن يظنّ السامع به تجّوزاً في ذكرِ المنسوب إليه المعيّن فربّما نُسِبَ الفعل إلى الشيء والمراد ما يتعلّق بذلك المنسوب إليه نحو: " قَطَعَ الأميرُ اللّصَّ " ، أي قطع غلامُه بأمره ، عندئذٍ يجب إمّا تكرير لفظ المنسوب إليه أو تكريره معنًى وذلك بالنفس والعين ومتصّرفاتهما .

والثالث : أن يظنّ السامع به تجوزاً لا في أصلِ النسبة بل في نسبة الفعل إلى جميع أفراد المنسوب إليه مع أنّه يريد النسبة إلى بعضها لأنّ العمومات المتخصّصة كثيرة فيفع هذا الوهم بذكر "كلّه " و " أجمع " وأخواته و "كلاهما " و" ثلاثتهم وأربعهم " ونحوها وهذا هو المراد بالشمول . انظر شرح الرضي للكافية 357/2، 359 ، والفوائد الضيائية 56/2 .

(2) قوله : " وتختص " حتّى " الكوفيين " سقط من ق .

(3) ذهب الكوفيّون إلى أنّ تأكيد النكرة بغير لفظها جائز إذا كانت مؤقّتة نحو : " قعدت يوماً كلّه "

وذهب البصريون إلى أنّه غير جائزٍ بغير لفظها على الإطلاق وأجمعوا على جواز تأكيدها بلفظها نحو : " جاءني رجلٌ رجلٌ ".

انظر الإنصاف ص 362 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 44/3 .

(4) في د : " مؤذن " تحريف .

(5) في ق : " الخير " تحريف .

والمعنويّ بألفاظ مخصوصة وهي : نفسُه وعينُه ، وكلاهما، وكُلُّهم وجميعُه ، وعامّته ، وأجمع ، وأكتع ، وأبصع ، وأبتع ، وكلُّ عددٍ مضاف إلى ضمير المؤكَّد ، نحو : " ثلاثتهم " .

فالأوّلان يجمعان باختلاف صيغتهما وضميرها ، تقولُ : " نفسه ، نفسها ، أنفسهما " ، وجاء" نفساهما [1] ، أنفسهم ، أنفسهنّ " . وقد تزاد فيهما الباء .

23/ب وإذا أكّد المرفوعُ المتّصلُ بهما أُكّد بمنفصلٍ نحو :" ضربتَ أنت نفسُك " ، ولا يجيء للنّسبة من المعنوي غيرُهما [2].

والثاني للُمثنّى " كلاهُما " و "كلتاهما " ، والباقي المغيرُ ثنّى باختلافِ الضّمير[3] في كُلّه وتاليه : " كلُّه " ، "كلُّها [4]" ، "كلُّهم " ، "كلُّهنّ " ، باختلاف الصّيغ في البواقي " أجْمَع " ، "جَمْعاء " ، " أجمعونَ " ، " جُمَع " ، ولا يؤكّد بـ "كلّ" وما بعده إلّا ذو أجزاء يصحُّ افتراقها حسّاً أو حكماً، نحو : " أكرمْتُ القَومَ كلَّهم " ، و " اشتريت العبد كلّه " بخلاف " جاء زيدٌ كلُّه[5]".

وأكتع وأخواه أتباعٌ[6] لـ " أجْمَع " فلا يتقدّم عليه وذكْرُها بدونه في نحو :

[تحمِلُني الذّلفاء] حولاً أكْتَعا[7]

ضعيفٌ [8] .

---

(1) "جاء نفساهما " ليس في د .

(2) " ولا يجيء للنسبة من المعنوي غيرها " سقط من ق .

(3) " الضمير " سقط من د .

(4) "كلّها " سقط من د .

(5) في ق ، د : " جاءني " . ولم يجز ذلك لعدم صحّة افتراق أجزائه حسّاً ولا حكماً في حكم المجيء .

(6) في د : " وأخواته اتباعات " .

(7) قال الراجز :

يا ليتني كنتُ صبيّاً مُرضَعاً
تحملُني الذّلفاءُ حولاً أكْتَعا
إذا بكيتُ قبّلتني أربعا
فلا أزالُ الدهر أبكي أجْمَعا

لم أقف على قائله وهو لأعرابّي رأى جارية تقبّل طفلها لمّا بكى . وهو في شرح الرضي للكافية 373/2 ، وشرح ابن عقيل 182/3 ،اللسان (كتع) ، ومغني اللبيب ص 571 ، والخزانة 198/5 ويُروى : " إذن ظللْتُ الدهر أبكي أجمعا " . والذّلفاء مؤنث أذلف وهو من الذّلف صغر الأنف واستواء الأرنبة . اللسان (ذلف) .

(8) فقد أكّد الحول بـ " أكتع " بدون أجمع وهو ضعيف قليل .

البدل

البدلُ : تابعٌ مقصودٌ بالنسبةِ دونَ متبوعِه وهو : بَدَلُ الكُلِّ ، والبعض والاشتمال ، والغلَط . والأولُ مدلولُه مدلُولُ الأولِ ، والثاني جزؤه ، والثالثُ ما بينه وبين الأولِ ملابسةٌ بغيرهما ، والرابعُ أنْ تقصِدَ إليه بعد أنْ غلطتَ بغيره

ويكونان معرفتين ، ونكرتين ، وظاهرين ، ومضمرين ، ومُختلفين ، فالأقسام اثنان وثلاثونَ .

لكنْ لا يُبدَلُ ظاهرٌ من مُضمرٍ بدلَ الكلِّ إلّا من الغائب نحو : " ضربته زيداً "[1] وحكى الأخفشُ[2] : " مررتَ بي المسكينِ ، وبك الكريم "[3] وإنْ كان نكرةً عنْ معرفةٍ فالنعتُ[4] ، نحو[5] :

24/أ ﴿ بالناصيةِ ناصيةٍ كاذبةٍ ﴾ [سورة العلق 96: 16] / إلّا في نحوِ: " له الرجوعُ قهقرى " ؛ أي رجوعٌ إلى الخلف و﴿ الوادِ المقدَّس طوى ﴾ [سورة النازعات **79**: **16**] ، ممّا يشتمِل النكرةُ على الزيادة[6] .

---

(1) لأنّ المقصودَ من البدل البيانُ والمضمر أعرفُ . انظر الإيضاح في شرح المفصّل 429/1 .

(2) الأخفش : هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي ، له معاني القرآن ، والمسائل الكبير وكتب أخرى كثيرة في العروض والنحو والقوافي . توفي سنة خمسَ عشْرة ومئتين .انظر إنباء الرواة 36/2 ، وبغية الوعاة 590/1 .

(3) انظر الارتشاف 4/ 1965 .

(3) في د : " فالنعت لازمٌ " .

(4) أي نعت البدل النكرة لئلّا يكون المقصود أنقص من غير المقصود من كلّ وجه فأتوا بالصفة لتكون كالجابر لما فيه نقص النكارة .انظر شرح الرضي للكافية 387/2 ، والارتشاف 1962/4 ،والفوائد الضيائية 66/2

(5) في د : " نحو قوله تعالى "

(6) " يعني يجوز تركُ وصفِ النكرةِ المبدلة من المعرفة إذا استُفيد من البدل ما ليس في المبدل منه كما في الآية إذا لم يُجعل " طوى " اسمَ الوادي ، لأنّه قُدِّس مرّتين فكأنّه طوي بالتقديس . انظر شرح الرضي للكافية 387/2، 388 .

عطف البيان

عطفُ البيانِ تابِعٌ غيرُ صفةٍ يوضّحُ متبوعَهُ وإن لم يَكُنْ أَوضَحَ منه(1)، نحو قوله (2):

أقْسَمَ بالله أبو حَفْصٍ عُمَر (3)

و" يا هذا ذا الجُمّة(4)" .

ومنه مدخولُ "أيْ" التفسيريّة خلافاً لِمَنْ جَعَلَها حرفَ عَطْف .

ويجري في النكرات والأفعالِ والجُملِ كالبدلِ دون المُضْمَرات والمختلفات وفَصْلُه عن البدل لفظاً في نحو:

أنا ابنُ التاركِ البكري بِشْر [عليه الطّيرُ ترقبه وُقُوعاً](5)

و" يا رجلُ زيدٍ" ممّا خالفَ حُكْمُهُ عطفَ بيانٍ حُكْمَه بدلاً(6) .

---

(1) في د : " أشهر منه " .

(2) " قوله " ليس في د .

(3) لم أقف على قائله وهو لأعرابي أتى عمر بن الخطّاب رضي الله عنه فقال : يا أمير المؤمنين إنّ أهلي بعيد وإنّي على ناقة دبراء عجفاء نقباء ،فاحملني فقال : كذبتَ ، والله ما بها نقبٌ ولا دَبَر فانطلق الأعرابي فحلّ ناقته ثم استقبل البطحاءَ وجعل يقول وهو يمشي خلف ناقته :

أقْسَمَ بالله أبو حفصٍ عُمَر ما مسّها من نَقَبٍ ولا دَبَر

اغفر له اللّهم إنْ كان فجر

وكان عمر بن الخطاب مقبلاً من أعلى الواد فجعل إذا قال : " اغفر له اللهم إن كان فجر " قال : اللّهم صدق . حتى التقيا فأخذ بيده فقال : ضع عن راحلتك ، فوضع فإذاهي كما قال فحمله على بعير وزوّده وكساه .

وهو في شرح المفصّل لابن يعيش 71/3 ، وشرح الرضي للكافية 395/2 ، والفوائد الضيائية 69/2 ، والخزانة 154/5، 156 ، ويروى : " ما إنْ بها من ثقب ولا دبرة "

والدبراء : من دَبِر ظهر الدابّة إذا جُرح من الرحل

والنقباء : من نَقِبَ البعير إذا رَقّ خُفُّه . جمهرة اللغة (دبر) واللسان (نقب) .

(4) فقد جعل سيبويه " ذا الجُمّة " من " يا هذا ذا الجُمّة " عطف بيان وبدلاً مع أنّ تخصيص " هذا " زائد على تخصيصه . والجُمّة بضمّ الجيم الشعر المتدلّي إلى المنكِب . انظر الكتاب 188/2، 190 ، والارتشاف 1944/4 ، وتوضيح المقاصد 989/2 .

(5) البيت للمرّار الأسديّ وهو في الكتاب 182/1 ، و الأصول 1/ 135 ، و شرح المفصّل لابن يعيش 3/ 72 وبلا نسبة في توضيح المقاصد 991/2، وشرح الرضي للكافية 395/2، 396 ، والارتشاف 1944/4 ، والفوائد الضيائية 69/2 ، والخزانة 284/4، 286 .

(6) فقد جُعِل بِشْر عطف بيانٍ على البكريّ لا بدلاً لما يلزم من إضافة التارك إليه ، لأنّ البدل في نيّة تكرار العامل وهو غير صالح إذ لا يُضاف ما فيه " أل " إلى عارٍ منها .

وذهب ابن السّراج إلى أنّه لا يجوز في " بشر " إلّا النصب . انظر الأصول 135/1 ، وشرح الرضي للكافية 395/2، 396 ، والارتشاف 1945/4 ، وتوضيح المقاصد 991/2 .

المبني

المَبْنيُّ :ما وقَعَ مُرَكَّبٍ كالأسماءِ المعدودةِ بلا عاملٍ ، وناسَبَ مبنيَّ الأَصْلِ[1] . نظْمُ[2] :

ـــي كونِ ـــهِ مُفيـــدَ مَعْنـــاه كَمَـــنْ ... وأَينْ ـــنَ هَيْهَـــاتَ نَـــزالِ أوصَـــهَا[3]

أو شَـــبْهَهُ فـــي الاحتيـــاجِ لا مـــراءْ ... كالمضمـــرَات والـــذي وهـــؤلاءْ[4] أَوْ

أو كونَـــــهُ تَشَـــكيلَ مَـــا أفـــادَهُ ... وَاقْعاً مَكَانَ مـا أَشْبهـهُ[5] كـ

أَو كـــانَ فـــي النّظـــامِ حاوياً لـــهُ ... يْـــتَ أو مضافـــاً نحـــوه[6]

وحُكْمُـــهُ اللفظـــيّ فـــي ذا الحاصـــلِ ... أنْ لا اخْتلافَ باخْتـلافِ العامـلِ

ألقابُـــهُ وقْـــفٌ وفَـــتْحٌ كســـرُ ضَـــمّ ... كـأينَ أمـسِ حيـثُ ذو السـكونِ كـمْ

24/ب / للُمْعـربِ بتـا ودونَ تـا أتـتْ ... بقلّـةٍ ومـا لـه أقْثبتـتْ لَكِنْ لَـدَى

تَخصُّـــهُ فـــلا تجـــيءُ فـــي البنـــاءْ ... الكُوفّي كلُّها سَواءْ[7] غيرَ المنادى

وبعـد ذا أصنافـهُ ثمانيـة المُضْمَرُ ... واسمَ لاءِ النافيـة موصولُنا مَعَ اسْمِ

واسمُ الإشارةِ كَذَا والصوتُ ... فِعْـــــــــــلٍ جائـــــــــــزا

والمركّبُ الكنايـةْ ... بعضُ الظروفِ والدخيلِ غايـَةْ

---

(1) مبني الأصل هو الحرف والفعل الماضي والأمر . انظر أمالي ابن الحاجب 841/2 ، وشرح الرضي للكافية 397/2 ، والفوائد الضيائية 72/2.

(2) في د : " نظم للمبنيات " .

(3) مَن وأين يتضمّنان معنى المبني الأصل كهمزة الاستفهام وهيهات واقع موقع بَعُدَ ونَزالِ موقع انزلْ وصَهْ موقع اصمت. انظر توضيح المقاصد 300/1 ، والفوائد الضيائية 72/2 .

(4) فقد أشبهت المبهمات الحروف لاحتياجها إلى ما ينضمّ إليها من لفظ أو قرينة وكذلك المضمرات فالأسماء الموصولة مثلاً تفتقر إلى الصلة . انظر الإيضاح في شرح المفصّل 435/1 ، وتوضيح المقاصد 300/1، 301 ، والفوائد الضيائية 72/2.

(5) مشاكلته الواقع موقعه كـ " فَجَارِ " فهو مشاكل لـ " نَزالِ أو وقوعه موقع ما أشبهه كالمنادى المضموم فإنّه واقع موقع كاف الخطاب المشابه للحرف نحو " أدعوك ". انظر الإيضاح في شرح المفصّل 435/1، والفوائد الضيائية 73/2 .

(6) انظر الإيضاح في شرح المفصّل 435/1، 436 .

(7) ميّز البصريّون بين ألقاب حركات الإعراب وحركات البناء وسكونهما وهذا التمييز تقريبٌ على السامع .
أمّا الكوفيّون فيذكرون ألقاب الإعراب في المبني وعلى العكس . انظر شرح الرضي للكافية 399/2 ، وتوضيح المقاصد 307/1 ، والفوائد الضيائية 73/2، 74 .

المضمرات

المضمرات : ما وُضِعَ لِمتكلّم أو مخاطَب أو غائب[1] تقدّم ذكره لفظاً أو معنًى أو حكماً[2]

وهو متّصلٌ ومنفصلٌ فالمنفصل المستقلّ بنفسه ، والمتّصل غيرُ المستقلّ بنفسه .

والأوّل[3]: مرفوعٌ ، ومنصوبٌ ، ومجرورٌ . والثاني : مرفوعٌ ومنصوبٌ .

فذلك خمسةُ أنواعٍ :

فالأوّل : " ضَربتُ ، وضُرِبتُ إلى ضَرَبْنَ ، وضُرِبْنَ[4]" .

والثاني : "ضربني ، وإنّني ، إلى ضربهنّ وإنّهن" .

والثالثُ : " غلامي " و" لي " إلى " غلامهنّ" و " لهنّ " .

والرابع : " أنا "إلـى" هنّ" .

والخامس": إيّاي "إلـى إيّاهنّ ".

---

(1) " غائب "سقط من د .

(2) فالتقدّم اللفظي : ما يكون المتقدّم ملفوظاً إمّا متقدّماً تحقيقاً نحو " ضرب زيدٌ غلامَه " أو تقديراً : " ضرب غلامَه زيدٌ" .

والمعنويّ:أن يكون المتقدم مذكوراً من حيث المعنى وذلك المعنى مفهوم من لفظ بعينه نحو: قوله تعالى :"**اعدلوا هو أقرب للتقوى**" أي العدل المفهوم من " اعدلوا " .

والحكمّي : أن يكون المفسِّر مؤخراً لفظاً وليس هناك ما يقتضي تقدّمه على محّل الضمير إلّا ذلك الضمير فيكون وإن لم يتقدّم لفظاً ولا معنًى في حكم المتقدّم نظراً إلى وضع ضمير الغائب ويجيء التقدّم الحكمي في ضمير الشأن والقصّة قصْداً لتعظيم أو تفخيم ليعظم وقعها في النفس ثمّ تفسيرها فيكون ذلك أبلغ من ذكره أوّلاً مفسّراً وكذا الحال في ضمير " نعم رجلاً زيدٌ" و"رُبّهُ رجلاً " . انظر شرح الرضي للكافية 2/ 401 . 407 ، والفوائد الضيائية 2/76، 77 .

(3) أي الأوّل من القسمين وهو المتّصلُ .

(4) " ضُرِبن " ليس في د .

فالمتّصل يستتر جوازاً [في الصفات][1] مطلقاً ، والظّروف ، ونحو: " هيهاتَ " والغائب ، والغائبة من الماضي والمضارع[2] ، ووجوباً فيه للمتكلّم مطلقاً[3] والمخاطَبِ واسمِ فعلٍ بمعنى الأمر وفعل التعجّب والاستثناء[4] .

ولا يُوجَد المنفصل مرفوعاً ، أو منصوباً[5] إلّا لتعذّر المتّصِل وذلك بالتقديم على عامله ، أو بالفصلِ لغرضٍ ، أو بالحذف ، أو بكونه مرفوعاً بمعنويٍّ أو حرفٍ أو مُسْنداً إليه صفةٌ لم تَجْرِ على

25/أ مَنْ هي له نحو : " إيّاك ضربتُ "[6] و " ما ضَربَكَ إلّا أنا "[7] و " إيّاك والشّرّ "[8] و " أنا زيدٌ "[9] و " ما أنت قائماً "[10] و " هندٌ زيدٌ ضاربته هي "[11]

وإذا اجتمعَ ضميرانِ وليسَ واحدٌ منهما مرفوعاً ، فإنْ كانَ الأوّلُ أعرفَ ، فلكَ الخيارُ في الثاني ، نحو: " أعطيتُكَهُ " و " أعطيتُكَ إيّاه " و " ضَرْبِيكَ " و " ضَرْبِي إيّاكَ " وإلّا فهو منفصل نحو: " أَعْطَيْتُهُ إيّاه " و " أَعْطَيْتُهُ إيّاك "[12] .

---

(1) سقط من الأصل رمّمته من ق ، د .كاسم الفاعل أو المفعول أو صفة مشبّهة أو أفعل التفضيل نحو: " أقائم الزيدان " و " زيد ضارب " و " هند ضاربة " و " الزيدان ضاربان " و " الزيدون ضاربون " و " الهندات ضاربات " وهكذا . انظر شرح الرضي للكافية 427/2 والفوائد الضيائية 82/2 .

(2) أي هو جائز الاستتار في فعلٍ أو ما يشبه الفعل كالمشتقات واسم فعل ماض وظرف . انظر شرح الرضي للكافية 426/2، 427 والارتشاف 911/2 .

(3) " مطلقاً " ليس في د .

(4) انظر شرح الرضي للكافية 426/2 .

(5) " مرفوعاً أو منصوباً " سقط من د .

(6) مثال لتقديم الضمير على العامل .

(7) مثال الفصل لغرضٍ وهو التخصيص ههنا .

(8) مثال لحذف العامل .

(9) مثال كون العامل معنويّاً .

(10) مثال كون العامل حرفاً والضمير مرفوعاً .

(11) مثال الضمير الذي أسند إليه صفة جرت على مَنْ هي له .

(12) يعتبر المرفوع في " أعطيتُكه " لأنّه كالجزء من الفعل فكأنّه لم يتحقّق الفصل بين الفعل والضمير الثاني أصلاً فيجب اتصاله وهذا مذهب سيبويه وجوّز سيبويه الاتصال في نحو : " عُطاكني " بدءاً بالمخاطب قبل نفسه أو " أعطاهوني " بدءاً بالغائب إلّا أنّه قال : " فهو قبيحٌ لا تكلَّمُ به العرب ، ولكنّ النحويين قاسوه ". الكتاب 363/2، 364 ، وانظر شرح الرضي للكافية 438/2، 439 ، والفوائد الضيائية 84/2، 85 .

والمختار في خبرِ بابِ كانَ الانفصالُ[1] ، والأكثر " لولا أنتَ "[2] و" عسيتَ " ،وجاء "لولاك "، و" عساك " إلى آخرهما[3] .ونونُ الوقايةِ مع ياءِ المتكلمِ لازمة في الماضي والمضارعِ والأمرِ عارياً من[4] نون الإعرابِ[5] .

وأنت مع النونِ فيه و" لدن " و" إنّ " وأخواتها ذوات النونِ مخيَّر ويُختار في " ليتَ " و" مِنْ وعَنْ وقَدْ وقَطْ " وعكسُها " لعلّ"[6] .

ويدخلُ بينَ المبتدأ والخبرِ قبل العواملِ وبعدها صيغةُ مرفوعٍ منفصلٍ مطابقٍ للمبتدأ ويسمّى فصلاً ؛ ليفصِلَ بينَ كونه نعتاً وخبراً[7] .

وشرطُهُ أنْ يكون الخبرمُعرفةً ، أو " أفعلَ منْ كذا " ، نحو: " زيدٌ[8] هو أفضلُ من عَمْرٍو "،ولا موضِعَ له عند الخليلِ ، وبعض العرب يجعلُهُ مبتدأ وما بعده خبر[9] .

---

(1) أي خبر كان وأخواتها إذا كان ضميراً فيختار الانفصال مع جواز أن يكون متصلاً نحو "كنتَ إيّاه " و"كنته "

(2) في ق : " لو لا أنت إلى آخره " .

(3) يعني الأكثر في الاستعمال انفصال الضمير المرفوع بعد " لولا " و" عسى " 0

ذهب الكوفيّون إلى أنّ الياء والكاف في " لولاي و لولاك " في موضع رفع وإليه ذهب أبو الحسن الأخفش من البصريين .

وذهب البصريون إلى أنّهما في موضع جرّ بـ لولا . وأمّا : " عساك وعساني " ففيه ثلاثة أقوال :

أحدها : أنّ عسى بمنزلة لعلّ ينتصب بعدها الاسم والخبر محذوفٌ مرفوع في التقدير مثل " علّك " .

والثاني : أنّ الكاف والنون والياء في موضع رفعٍ وأنّ لفظ النصب استعير للرفع كما استعير له لفظ الجرّ في لولاي و لولاك .

والثالث: أنّ الكاف والنون والياء في موضع نصب بأنّها خبر عسى وأنّ اسمها مضمّر فيها مرفوع . انظر الكتاب 373/2، 376 والإنصاف صـ548 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 122/3، والإيضاح في شرح المفصّل 454/14 ، وشرح الرضي للكافية 444/2، 448 ، والفوائد الضيائية 86/2 .

(4) ق : " عرياً عن " .

(5) وقال ابن الحاجب في أماليه 540/2 : " فلو كانت معها نون إعرابٍ لجاز الأمران " .

(6) أي ويختار لحوق نون الوقاية في ليت ، وفي (من وعن وقد وقط) للمحافظة على السكون اللازم وعكس ليت " لعّل" في الاختيار فالمختار فيها ترك النون لثقل التضعيف وكثرة الحروف .

وقال سيبويه في كتابه370/2 ، 373 : " وقد جاء في الشعر : قطي ، وقدي ، وليتي إذ اضطّروا ؛ فأمّا الكلام فلا بدّ فيه من النون ". و انظر الإيضاح في شرح المفصّل 456/1، 457 ، وشرح الرضي للكافية 452/2، 454 .

(7) وسمّي فصلاً لفصله الاسم الذي قبله عمّا بعده بدلالته على أنّه ليس من تمامه بل هو خبره ومآل المعنيين إلى شيءٍ واحدٍ والكوفيّون يسمونه عماداً لكونه حافظاً لما بعده حتى لا يسقط عن الخبرية كالعماد للبيت الحافظ للسقف من السقوط .

وقال : ابن الحاجب في أماليه 812/2: هوٌ فصلٌ لا جائز أن يكون توكيداً ". وانظر الكتاب 387/2، والإنصاف صـ567 ، وشرح الرضي للكافية 455/2، 456 ، والفوائد الضيائية 88/2، 89

(8) في ق ، د : "كان زيدٌ " .

(9) انظر الكتاب 392/2 .

ويتقدّمُ قبلَ الجملةِ ضميرٌ غائبٌ ويُسمّى ضميرَ الشأنِ والقصّةِ يُفسَّرُ بالجملةِ بعدَه[1] ويكونُ منفصلاً ومتّصلاً ، ومستتراً[2] ، وبارزاً على حسبِ العواملِ ، نحو :" هو زيدٌ قائمٌ" ، و" ما هو زيدٌ قائمٌ"، و"كان زيدٌ قائمٌ" و " إنّهُ زيدٌ قائمٌ"[3] .

ويمتنعُ حذفُهُ إلّا منصوباً على ضعفٍ في غير " أنْ المفتوحةِ إذا خُفّفتْ ، فإنّهُ لازمٌ [4] .

---

(1) قال الرضي في شرحه للكافية 465/2: "والقصد من الإبهام ثمّ التفسير تعظيم الأمر ، وتفخيم الشأن ". ولا يُفسّر بمفرد ويسمّيه الكوفيّون مجهولاً . وعن البصريين والكسائي : " إذا ذكّرت الهاء فهو كناية عن الأمر والشأن وإذا أنّثت فهي كناية عن القصّة ". انظر الارتشاف 947/2، 949 .

(2) " مستتراً " سقط من د .

(3) فالمثال الأوّل على ضمير الشّأن أو القصّة المنفصل ، والمثال الثاني للمتّصل المستتر والثالث للمتصل البارز .

(4) قال الرضي في شرحه للكافية 2/ 468 : " لا يجوز حذف هذا الضمير ، لعدم الدليل عليه إذا الخبر مستقّل ليس فيه ضمير رابط وقال : إذا خفّفت المفتوحة جاز إعمالُها في الاسم الظاهر ، وإهمالها كالمكسورة " ، وحكى الرضي عن الجزولي وابن جعفر المرسّي الأنصاري أنّ تركَ إعمالها في الظاهر أكثر . (نفسه) .

اسم الإشارة

25/ب **اسمُ الإشارةِ** ما وُضِعَ لِمُشارٍ إليهِ وهي : " ذا " للمذّكر والمثنّاه[1] "ذَانِ "و"ذَينْ " والاختلافُ وضعيٌّ لا إعرابّي خلافاً لِبَعْضٍ[2] وقد جاء"ذان"في الأحوال الثلاث ومنه قراءة﴿إنّ هذان لساحرانِ [3]﴾ [سورة طه 20 : 63] .

وللمؤنّث " تاْ " و " ذيْ " و " تِيْ " و " تِهْ " و " ذِهْ " وقفاً وكسراً و " تهي " و " ذهي "و "ذات "، والمثنّاها " تانِ " و " تَيْن " ولجمعهما " أُولَاْءِ "مدّاً وقصراً ، وا لفارقُ الصِّفة[4] .

ويدخُلُها " ها "للتنبيه ويتّصلُ بها حَرْفُ الخِطابِ وهي خمسةٌ في خمسةٍ فتكون خمسةً وعشرين ، ذاك إلى ذاكّن، وذانِكَ إلى ذانكّن وكذلك البواقي .

ويقال " ذا " للقريب و" ذلك " للبعيد و" ذاك " للمتوسّط و" تلك " و "ذانّك " و " تانّك " مشدّدتين و" أولئك " مثل ذلك ، وأمّا " ثَمَّ " و" هنا " و" هّن " و" هنالك "[5] فللمكانِ خاصّة ومجيئُها للزمانِ تجوّزٌ[6] .

---

(1) في ق : " للمثّنى " .

(2) في ق : " خلاف بعضٍ " انظر توضيح المقاصد 407/1 .

(3) وهي قراءة ابن عمر ونافع وحمزة والكسائي . انظر معاني القرآن للفّراء 84/2 ، و معاني القرآن للأخفش 443/2 ، ومعاني القراءات249/2 ، والحجّة 229/5 ، 232 .

وقال الفّراء : "فقراءتنا بتشديد " إنّ " وبالألف على جهتين :

إحداهما على لغة بني الحارث بن كعب يجعلون الاثنين في رفعهما ونصبهما وخفضهما بالألف .

والوجه الآخر أن تقول وجدت الألف من هذا دعامة وليست بلام فعلٍ فلّما ثنّيتّ زدتُ عليها نوناً ثم تركتُ الألف ثابتة على حالها ".

(4) القصُر لغة بني تميم والمدّ لغة أهل الحجاز وهي الفصحى وفيها لغات أخرى كـ "هُلاء" و" أُولاءُ " وتشبُع الضّمة قبل اللّام في " أُولاء " على زِنَة (طُومار) و" هّؤلاء " على زِنَة (تّوراب) من أسماء التراب . انظر شرح الرضي للكافية 476/2 ،وتوضيح المقاصد 1/ 408 ، و والفوائد الضيائية 96/2 .

(5) "هنا " و " هنالك " سقط من ق .

(6) وجوازها للزمان كما في قوله تعالى ﴿هنالك الولاية لله الحقّ﴾ [الكهف 18 : 44] أي حينئذٍ . انظر شرح الرضي للكافية 484/2 ، وتوضيح المقاصد 414/1، 415 ، والفوائد الضيائية 99/2 .

الموصول

الموصول ما لا يَتِمُّ جزءاً إلّا بجملةٍ خبريّةٍ وضميرٍ لهُ عائدٍ[1] ، وقلَّ[2] " أنا الذي قُلْتُ "و" أَنْتَ الذي قُلْتَ "[3] .

وصِلَةُ الألِفِ واللام: اسمُ فاعلٍ واسمُ مفعولٍ[4] ؛ لكونهِ على صورة الحرف وشذّ دخولُهُ على الفعل والاسم والظروف[5] . وهي : الذي ، والتي ، واللّذان، واللّتان ، بالألف والياء[6] ، وقد تشدّد النونُ ، وجاء حذفُها[7] والأُولَى ، واللائِينَ ، والّذينَ مطلقاً[8] ، وقلّ اللاؤونَ واللّذونَ رفعاً ، واللائي ، واللاءِ ، واللاي[9] ، واللاتي ، واللّواتي ، و اللّواء[10] ، وجاء اللات[11] ، واللّوا[12] .

وأمّا "مَا" و "مَنْ" و " أيّ " و "ذُو الطائيّة[13] و "ذَا" بعد "مَا" و "مَنْ" للاستفهامِ والألفُ واللامُ فهي تعمُّ جميعَ ما ذُكِرَ[14] .

---

(1) ويجب أن تكون الصلة جملة خبريّة لأنّ مضمون الصلة يجب أن يكون حكماً معلوم الوقوع للمخاطب قبل الخطاب والجمل الإنشائية والطلبيّة لا يُعرَفُ مضمونها إلّا بعد إيراد صيغها . انظر شرح الرضي للكافية 3 / 10 .

وقال الرضي في شرحه للكافية 10/3 : "قد تقع القسميّة صلة قال الله تعالى ﴿ وإنّ منكم لَمَن لَيُبَطِّئَنَّ ﴾ [النساء 4 : 72] أي والله ليُبطئنّ ومنعه بعضهم ولا أرى منه مانعاً " . وانظر توضيح المقاصد 416/1 .

(2) في د : " وقيل" .

(3) " وأنت الذي قلت " ليس في د .

(4) والصفة المشبّهة . انظر توضيح المقاصد 1/ 445 .

(5) في ق : " والاسميّة والظرف " . أي للّام التي تأتي موصولةً فإنّ صلتها اسم الفاعل والمفعول واختلفوا في حرفية هذه اللّام واسميتها وشذّ وصلها بالفعل والجملة الاسمية والظرف . انظر شرح الرضي للكافية 11/3 ، وشرح ابن عقيل 126/1، 127 .

(6) بالألف في الرفع والياء في النصب والجرّ .

(7) تشديد النون لغة تميم وقيس وتخفيفها لغة الحجاز وبني أسد وحذف النون لغة بني الحارث بن كعب وبعض بني ربيعة .

الارتشاف 1003/2 ، 1004 وقال الرضي في شرحه للكافية 19/3 : "وجاز تشديد النونين إبدالاً من الياء المحذوفة ... وقد تحذف النونان في اللّذان واللّتان لاستطالة الموصول بصلته قال : **أبَنِي كُليب إنّ عمَّيَّ اللّذا قتلا الملوكَ وفكّا الأغلالَ** "

وانظر شرح ابن عقيل 115/1، 119 ، والارتشاف 1003/2، 1004 ، وتوضيح المقاصد 420/1، 421 .

(8) أي في الحالات الثلاثة .

(9) اللّذين لغة قريش واللّذون بالرفع لغة هذليّة . انظر تفصيل هذه الأسماء ولغاتها في شرح الرضي للكافية 17/3، 22 ، وتوضيح المقاصد 425/1 .

(10) في ق : " اللّوائي واللّوا " .

(11) " وجاء اللّات " سقط من ق .

(12) " اللّوا " سقط من د .

(13) قال الرضي في شرحه 22/3 ، 23 : " الأكثر في " ذو " الطائية لا تتصرّف ... وفيها أربع لغات الأولى عدم تصرفها مع بنائها حكاها الجزولي والثانية (ذو) لمفرد المذكر ومثنّاه ومجموعه ، وذاتُ لمفرد المؤنث ومثناه ومجموعه ، والثالثة ذوات مضمومة في الأحوال الثلاث والرابعة حكاها ابن الدهان تصريفها تصريف (ذو) بمعنى صاحب مع إعراب جميع متصرّفاتها حملا للموصولة على التي بمعنى صاحب وكلّ هذه اللّغات طائيّة " . وانظر شرح ابن عقيل 119/1، 123 ، وتوضيح المقاصد 436/1، 438 .

(14) أي مجموعهما بمعنى (الذي) أو (التي) أو المثنّى أو المجموع . انظر الفوائد الضيائية 2/ 103 .

26 /أ وقد جاء " أيّة " و " ذاتُ " في المؤنَّث وفرعِه ، و " ذواتُ " في جمعِه بل قد تُصرَّفُ " ذو " هذه تصريفَ " ذو " بمعنى صاحب، وتُعْرَبُ إعرابَه .

والعائدُ المفعولُ لغيرِ صِلَةِ الألف واللّامِ يجوزُ حَذْفُه[1] .

وكذا المجرورُ بإضافة صفة ناصبة له ، أو بما انجّر به[2] الموصول نحو : ﴿فاقضِ ما أنتَ قاضٍ﴾ [سورة طه20: 72] ، و" اتّكلْتُ على الذي اتّكلْتَ "[3] والمبتدأُ الذي لا يكونُ خبره جملةً ولا ظرفاً وقد كان صدرَ صلةِ أيٍّ وقد طالت الصلةُ بالعطفِ نحو: ﴿هو الّذي في السَّماءِ إلهٌ وفي الأرضِ إلهٌ﴾ [سورة الزخرف43: 84] .

وشذّ الحذفُ فيما عدا المذكوراتُ [4] .

---

(1) يعني إذا كان العائد الذي لا يتّم الموصول إلّا به مفعولاً يجوزُ حذفهُ إذا لم يمنع مانع لأنّه فضلة . انظر توضيح المقاصد 453/1 ، والفوائد الضيائية 103/2 .

(2) في الأصل " أو بما تجّر به " . أثبته من ق ، د .

(3) فالمجرور حُذفَ في الآية ؛ لإضافة صفة ناصبة له والتقدير: ما أنت قاضيه .
وفي المثال الثاني المجرُور جُرَّ بحرفٍ جُرَّ ، فيجوزُ حَذْفُه أيْضَاً لكن لا بدّ هنا من حذف الجارّ أيضاً والتقدير "على الّذي اتّكلْتَ عليه" وذهب ابن عصفور إلى أنّه حذف ضعيف قليل لا يقاس عليه . انظر شرح جمل الزجاجي 184/1 ، وشرح الرضي للكافية 25/3، وشرح ابن عقيل 138/1 ، 140 ، وتوضيح المقاصد 456/1، 459 .

(4) ذكر حالات حذف العائد والشروط الواجب توفّرها للحذف أمّا ما عدا ذلك فهو حذفٌ شاذٌّ .
والكوفيّون يجيزون الحذف بلا شذوذٍ مطلقاً في صلة " أيّ " كان أو غيرها ومع الاستطالة أو بدونها كما قُرِئ في الشّواذ " على الّذي أحسنُ " وحكى سيبويه عن الخليل : " ما أنا بالّذي قائل لك شيئاً ". انظر الكتاب 108/2 ، 404 ،والمحتسب 234/1، 235 ، وشرح الرضي للكافية 27/3 .

وقد تُحْذَفُ الصِّلةُ رأساً كقولهم :" بعد اللّتيا والّتي " و " جاء الّذي فَعَلَم القَ " أو " الذي أو التي ضربتُ " [1] والموصولُ ، نحو" عندي شريكك ناصفته " [2] .

وإذا أخبرت بالذي صدَّرتها وجعلت موضع المخبر عنه ضميراً له وأخرته خبراً[3] عنها[4]

فإذا أخبرت عن" زيد" في " ضربتُ زيداً " قلت: " الذي ضربته زيدٌ" وكذلك الألفُ واللّامُ في الجملةِ الفعلية خاصّةً ؛ ليصحّ بناء اسم الفاعل والمفعول[5] .

وإذا تعذّر أمرٌ منها[6] تعذّر الإخبار ، ومن ثمّ امتنع في ضمير الشأن وما يفوتُ بالتأخير صدارتُه[7] والموصولِ بدون الصِّلة ، والموصوف[8] ، والصِّفة ، والمصدرِ العاملِ[9] ، والحالِ[10] ، والتمييزِ والضمير المستحقِّ لغيرها والاسم المشتمِلِ عليه[11] .

---

(1) قال ابن هشام في مغني اللبيب ص582: " يجوز . أي حذف الصّلة . قليلاً لدلالة صلةٍ أخرى " .

وأجاز سيبويه حذف الصلة واستشهد بقول العجّاج :

بعد الّلتيا والّلتيا والتي إذا علتها أنفسٌ تردَّت

وقال ابن عصفور في شرح الجمل 187/1: " لا يجوز حذف صلة الموصول إلّا إذا كان في الكلام ما يدلّ عليه ". وانظر الكتاب 347/2، والأصول 274/2، و الشعر 429/2، 430 ،والارتشاف 1000/2 .

(2) أي ويحذف الموصول وحَذْفُ الموصولِ الاسمي غير جائزٍ عند البصريين إلّا إنْ جاء منه في الشعر وأجازه الكوفيّون والبغداديّون واختاره ابن مالك . انظر الشّعر 428/2، 430 ، والارتشاف 1045/2 ، ومغني اللبيب ص582 .

(3) " خبراً " سقط من د .

(4) انظر شرح الرضي للكافية 31/3 ، والفوائد الضيائية 103/2، 104 .

(5) أي ومثلُ الّذي الألف والّلام فلا تخبر بالألف والّلام إلّا عن اسم في الجملة الفعلية خاصّة وصلة الألف والّلام اسم فاعلٍ أو مفعول . انظر شرح الرضي للكافية 31/3 ، والفوائد الضيائية 2/ 104 .

(6) أي من الأمور الثلاث : تصديُر الموصول ، ووضعُ عائد الموصول مقام ذلك الاسم ، وتأخير ذلك الاسم خبراً .

(7) يمتنع ضمير الشأن أن يكون مخبراً عنه لامتناع تصدير الجملة بالذي وتأخير المخبر عنه لوجوب تقديمه على الجملة .

(8) " والموصول بدون الصلة والموصوف " سقط من ق ، د .

(9) كما امتنع في المصدر العامل بدون معموله فلا يجوز : " عجبتُ من دقِّ القصّار الثوبَ " أن يخبر بالذي عن " دقّ القصار " بدون " الثوب " لأنّه يجعل الضمير الذي جعل في موضع " دقّ القصّار "عاملاً في" الثوب " بخلاف الذي عجبتُ منه دقُّ القصّار الثوبَ" . انظر الفوائد الضيائية2/ 106 .

(10) لأنّ الحال نكرة فلا يجوز أن يقع الضمير الذي هو معرفة في موضعه بالحاليّة .

(11) أي الاسم المشتمل على الضمير المستحقّ لغيرها نحو : " زيدٌ ضربتُ غلامَه " فلا يصح الإخبار عن غلامه بأن يقال :" الذي زيدٌ ضربتُه غلامُه " لأنّه إذا جُعِلَ الضمير عائداً إلى الموصول بقي المبتدأ بلا عائد ، وإنْ جُعِلَ عائداً إلى المبتدأ بقي الموصول بلا عائد وكلّ منهما ممتنع . انظر شرح الرضي للكافية 3،36 ، والفوائد الضيائية 2/ 106 .

26/ب و" ما " الاسميّة موصولةٌ واستفهاميّةٌ وشرطيّةٌ ، وموصوفةٌ ، /وتامّةٌ ؛ بمعنى شيء، وصفةٌ[1]
و"مَنْ "كذلك إلّا في التامّة والصّفة و"أيُّ " و" أيّةُ " ك "مَنْ "[2]
والواقعةُ صفةً ، أو حالاً: استفهاميةٌ في الحقيقةِ ، وهي معربةٌ وحدَها[3] إلّا إذا حُذِفَ صدرُ صلتها نحو : ﴿ أيُّهم أشدُّ ﴾ [سورة مريم 19: 69][4]. وفي قولهم : " ماذا صنعتَ " وجهان :
أحدهما :" ما الذي " وجوابه رفْعٌ .
والآخر : أيُّ شيءٍ وجوابه نصبٌ[5] .

(1) " صفة " سقط من د .
(2) قال سيبويه في كتابه 398/2 : "اعلم أنّ أيّاً مضافاً وغير مضاف بمنزلة (مَنْ) ".
(3) أي لا يشارك (أي ، أيّة) في الإعراب غيرها من الموصولات إلّا على اختلاف في (اللذان) و(اللتان) وفي (ذو) الطائيّة كما سبق .
(4) قرأ بالنصب هارون الأعور القارئ ومعاذ بن مسلم الهراء و طلحة بن مُصرِّف،وهي روايةٌ عن يعقوب .الكشاف 26/3، 27 قال القيرواني في مشكل إعراب القرآن ص432: "قرأ هارون القارئ بنصب " أيّهم " لتعمل فيها لننزعَنّ " وقال سيبويه : "وهي لغة جيّدة " . والرفُع فيها عند الخليل على الحكاية فهو ابتداء وخبره " أشدّ " و هي عند سيبويه والمازني مبنيّة فقد حُذف في الآية صدرُ صلتها وهو المبتدأ لكثرة استعمالها إيّاه والتقدير : أيّهم هو أشدّ ، وقال يونس : " لننزعَنّ بمنزلة الأفعال التي تُلْغى فرفع (أيُّهم) بالابتداء " وفيها أقوالٌ أخرى . ا الكتاب 2/ 398 . 400 ، و انظر والأصول 2/ 324 ، 325 ، وإعراب القرآن للنّحاس ص 570 ، 571 ، الكشاف 26/3 ، 27 ، ومجمع البيان675/6 ، وأمالي ابن الشجري 41/3، 42 ، والإنصاف ص 572 ، 573 .
(5) تعرب (ما) على الوجه الأوّل مبتدأً وخبره ما بعده أو بالعكس .
وعلى الوجه الثاني : المفهوم من مجموعهما " أيّ شيء "فإنّ جوابه نصب أي منصوب على أنّه مفعول لفعل محذوف .

اسمُ الفعل

اسمُ الفِعْلِ(1) ما كانَ بمَعْنى الأمرِ أو الماضي لا المُضَارِعِ كما(2) نظم في ضبط بَعْضِ جُزْئِيَّاتِهِ :

للماضي هَيْهاتَ(3) الفتى سَرْعانَ(4) ذا شَتَّانَ(5) وَشْكَانَ(6) وبُطْآنَ(7) كذا

---

(1) ما وضع ليدلّ على صيغة الفعل والغرض من ذلك الإيجاز الاختصار ونوعٌ من المبالغة ووجه الاختصار فيها مجيئُها للواحد والواحدة والتثنية والجمع بلفظ واحد وصورة واحدة . انظر شرح المفصّل لابن يعيش 25/4 .

(2) في ق : "كما ظنّ" وقد خصّ الماضي والأمر من جهة البناء لأنّهما من أقسام المبنّي الأصل فعلّة بناء أسماء الأفعال كونُها مشابهة لمبنّي الأصل .

أمّا : أفّ بمعنى أتضجّر وأوّه بمعنى أتوجّع فالمراد به : تضجّرتُ وتوجّعتُ عبّر عنه بالمضارع لأنّ المعنى على الإنشاء وهو الأنسب بأن يعبّر عنه بالمضارع الحالي . انظر الخصائص 47/3 ، والإيضاح في شرح المفصّل 477/1 ، والفوائد الضيائية 111/2 .

(3) ومعنى هيهات " بَعُدَ " وفيها لغاتٌ هَيْهاةَ ، وهَيْهاةً ، وهَيْهات ، وهَيْهاتٍ وأَيْهات ،وأَيْهاتَ ، وأَيْهات ، وأيهاتاً ، وأيهانِ والاسم بعدها مرفوع وذهب بعضهم إلى أنّها ظرف وهو المبرّد . انظر المقتضب 182/3 ،و الخصائص 41/3، 42 ، والإيضاح في شرح المفصّل 1/ 481، 482 ، والارتشاف 2302/5 ،والأشباه والنظائر 468/4 ،ومعجم أسماء الأفعال ص139.

(4) بفتح السين وضمّها وكسرها ومن كلامهم " سَرْعانُ ذي إهالةً " مَثَلٌ . والإهالة : الشحُم. وسَرعان: خبرٌ محضٌ وخبرٌ فيه معنى التعجّب . مجمع الأمثال 139/2 ، وانظر الخصائص 39/3 ، والارتشاف 2303/5 ، ومعجم أسماء الأفعال ص86 .

(5) معنى شتّان : تباين وافترق وأصل الكلمة من الشتّ وهو الافتراق وقد كثرت أقوال اللُّغويين في توجيه هذه اللفظة وفي بيان تركيبها وأصلها فالفصيحُ" شتّان ما هما " وقد يأتي " شتان ما بينهما " . انظر تفصيل الكلام فيه في شرح المفصل لابن يعيش 37/4 ، والإيضاح في شرح المفصّل 482/1 ، والارتشاف 5 / 2304 ، ومعجم أسماء الأفعال ص 88 . 92 .

(6) وَشْكَانَ : بمعنى سُرع وقُرب وفيه لغات بفتح الواو وكسرها وضمّها والنون مفتوحة ويقال في وشكانَ : أشكانَ ويستعمل (وُشْكان) مصدراً أيضاً نحو : عجبتُ من وشْكان ذلك الأمر . انظر الارتشاف 2304/5 ، ومعجم أسماء الأفعال ص146 .

(7) بطآن : أي بَطُؤ . .يقال :" بُطآن ذا خروجاً " . انظر الارتشاف 2304/5 ، ومعجم أسماء الأفعال ص61.

أفٍّ[1] وأوهِ[2] وا وَوَيْ وَاهاً لها[3] أَخْ[4] كخْ[5] وَهالا[6] مع لُغَاتِ بعْضِهَا

(1) وقال ابن دريد في جمهرة اللغة (أفف) فَأَيئ فُّ . أو يَؤُفّ . أفّاً إذا تأفّف من كرب أو ضجر .
وقال ابن جني في الخصائص 3/ 37 ، 38 : " أفّ اسم الضجر وفيه ثماني لغات : أُفِّ ، وأُفٍّ، وأُفَّ ، وأُفْ ، وأُوفُّ ، وأُفّاً ، وأُفّي ، ممال وهو الذي تقولفيه العامة : أفي ، وأُفْ ، خفيفةً " .
وقال الرضي في شرحه للكافية 3/ 105: "وفيها إحدى عشرة لغة وأضاف إلى ما ذُكِر " أُفّي أكثر ممالاً " و " إفِّ " و" أفّةً " و " وأُفّةَ " و" وأُفّةٌ ". وقال الفيروز آبادي :" في القاموس المحيط (أفف) ولغاتها أربعون ".
(2) أوه : بمعنى أتألّم . قال ابن جنّي في الخصائص 38/3 :وفيها لغات : آّوتا ، وآّوْه، وأّوّْه، وأّوه، وأّوهُ ، وأّوهِ ، وأُوهَ ، وأَوِّ ".
أُحصي لـ (أُوه) اثنتا عشرة لغة . وإضافة لما قاله ابن جنّي:آوّْوه، أَهَّ ، أّوتاه ، وآهِ ، وآهٍ ". انظر شرح المفصّل لابن يعيش 38/4، 39 ، ومعجم أسماء الأفعال ص51 . 52 .
(3) اسم فعل بمعنى التعجّب والاستحسان . وهو اسم فعل مضارع بمعنى أتعجب وقد يقالُ : (واهاً) و (وَيْ)وقد تلحق هذه كاف الخطاب (وَيْكَ) .وقال ابن جنّي في الخصائص 3/ 240: " الكّاف عندنا للخطاب حرف عارٍ عن الاسمية " .
وقال سيبويه قي كتابه 154/2 : "سألت الخليل عن قوله : ﴿ويكأنّه لا يفلح﴾ فزعم أنّ وي مفصولة من كأنّ "وذهب صاحب رصف المباني ص 504 : إلى أنّ (وي) حرف تنبيه . وانظر الجنى الداني ص351 . 354 ، ومغني اللبيب ص 351 ، 352 ، ومعجم أسماء الأفعال ص 44 .
(4) أخّ اسم فعل مضارع بمعنى التوقّع والتأّومن غيظ أو حزن وقال ابن دريد : " وأحسبها مُحْدَثة وجاء بضّم الخاء وفتحها وسكونها " انظر جمهرة اللغة ،و اللسان والقاموس المحيط مادة (أخخ) .
(5) كِخْ اسم فعل يقال عند زجر الصّبي عند تناول شيء وعند التقذّر من شيء وتعددت لغاتها : كَخْ ، كِخْ ، كَخّ ، كِخّ ، كَخِ ، كِخِ ، كَخٍ ، كِخٍ .
وعن الرسول صلى الله عليه وسلم أنّه قال للحسن الحسين عندما أكل تمرةً من الصدقة : "كخ كخ أما عَلِمْتَ أنّا أهل بيت لا تحلُّ لنا الصدقة " . انظر الارتشاف 2298/5 ، والقاموس (كخ) ومعجم الأسماء ص 109 .
(6) هالٍ : زجْر للخيل أي اقربي . القاموس (هال) .

رُوَيْدَ(1) للأمرِ وتَيْدَ تَيْدَكَا(2) عَلَيْكَ دُونَكَ لَدَيكَ عِنْدَكَا(3)

هَلُمَّ(4) بَلْهَ(5) هَا بأَقْسَامٍ لَّها وهاتِ ذو التصريفِ مَعْ تَرَاكِ هَا(6)

---

(1) وهو في الأصل تصغير" إرواداً " مصدر أَرْوَدَ رفق و أمهل تصغير الترخيم . ويجيء على ثلاثة أقسام :

أولها المصدر نحو : رويدَ زيد بالإضافة إلى المفعول .

ثانيها أنْ يجعل المصدر بمعنى اسم الفاعل إمّا صفة للمصدر نحو : سِرْ سيراً رويداً . أو حالاً نحو : سيروا رويداً .

وثالثها أنْ يقل المصدر إلى اسم الفعل لكثرة الاستعمال بأن يُقام المصدرُ مقام الفعل ولا يُقدَّر الفعل قبله نحو: رويدَ زيداً بنصب زيداً

وقد تلحقها الكاف فيقال :" رويدك " واختلفوا في الكاف . انظر الشعر 22/1 ،وشرح المفصّل لابن يعيش 30/4،29

وشرح الرضي للكافية 94/3، 95 ، والارتشاف 2299/5، 2300 .

(2) تيد مثل رُوَيْد بمعنى أمهل وتيدكا لغة البغداديين . شرح المفصّل لابن يعيش 4 / 29 ويحتمل أن تكون الكاف اسماً

في موضع خفضٍ ويجوز أن تكون الكاف للخطاب مجّردة من الاسمية ". وقال الرضي في شرحه للكافية 3/ 94 : قال أبو علّي :"

تَيْدَ ، من التُّؤَدة قلبت التاء واواً أُبْدِلَتْ الهمزة ياءً كما في بَيْسَ الرجلُ في بَئِسَ " . وانظر الشعر 28/1 ،

والارتشاف 2295/5 ، ومعجم أسماء الأفعال ص 65 .

(3) قال الرضي في شرحه للكافية 105/3 : " ومنها الظروف وشُبِّهها بضمير مخاطَب كثيراً وضمير غائب شاذّاً قليلاً نحو : عليه

شخصاً ليسني . فعندك ودونك ولديك بمعنى خذ " فتكون متعدية دونك زيداً أي خذ ولا زمةً بمعنى (تأخّر) .

و انظر الارتشاف 2309/5، 2310 ، ومعجم أسماء الأفعال ص 80، 96، 101، 114 .

(4) هلّم بمعنى أَقْبِلْ ،جاء متعدّياً ولازماً . ويتعدّى بـ إلى ويأتي بمعنى (أَحْضِرُوا) نحو قوله تعالى :﴿ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ ﴾[الأنعام 6: 150]

وهلّم في لغة بني تميم مركّبة ويقولون : هَلُمّا وهلّموا ودلّ ذلك على أنّه فعل وفي لغة أهل الحجاز غير مركّب . قال سيبويه في كتابه

529/3 : " ألا تراهم جعلوها للواحد والاثنين والجمع والذكر والأنثى سواء "وقال أيضاً : " وزعم . أي الخليل . أنّها " لَمّ "

أَلْحَقتْها " هاء " للتنبيه في اللُّغتَيْن " . انظر تفصيل ذلك في شرح المفصّل لابن يعيش 41/4، 43 ، والإيضاح في شرح

المفصل 478/1 ، وشرح الرضي للكافية 100/3، 102 ، والارتشاف 2304/5 ، 2307 .

(5) قال سيبويه : "وأمّا بلْه زَيْدٍ فيقول : دعْ زيداً وبَلْهَ هنا بمنزلة المصدر ". وقال أبو علّي : " فمن قال : بلْهَ زيداً جعله بمنزلة دعْ وسمّى به

الفعل ومن قال بلْهَ زيدٍ فأضاف جعله مصدراً "وقد جاء في كتاب سيبويه بلْهَ زيدٌ بالرفع ونقل الرضي حكاية أبي علي عن الأخفش

أنّ بلْهَ يجيء بمعنى كيف فيرفع ما بعده وينشد :

تَذَرُ الجماجمَ ضاحياً هاماتُها بلْهَ الأَكُفَّ كأنَّها لم تُخلَقِ

بنصب الأكفّ ورفعها وجرّها . كما حكى أبو علي والرضي عن الأخفش في باب الاستثناء :أنَّ بلْهَ حرف جرٍ . ولغات بلْه : بلْهِ

وبَهْلَ وبَهْلِ . الكتاب 232/4، وانظر الشعر 25/1، 27 ، وشرح المفصل لابن يعيش 47/4، 49،وشرح الرضي

للكافية 93/3، 94 ، ومعجم أسماء الأفعال ص62 .

(6) ها : بمعنى خذ كهاءَ أو تأتي مع كاف الخطاب . وإذا لحقتها الضمائر نحو " هاءَ ، هائي، هائيا ، هاؤوا، هائين " تكون فعلاً

وحكى ابو عُمر أنّهم يقولون : ها يا رجل وها يا رجلان ، وها يا رجال ، وهذا بمنزلة رويدَ . وإذا لحقتها الضمائر تكون فعلاً

وهاتِ اسم فعل أمر بمعنى أَعْطِ . وتتصّرف بحسب المأمور إفراداً وتثنيةً وجمعاً وتذكيراً وتأنيثاً فيقال : هاتِ ، هاتيا ، هَاتوا ،

هاتي ، هاتين وتصرّفُهُ دليل فعليّته وقيل إنّ أصل هات آت فقلبت الهمزة هاءً وتراكِ ها : أي اترك وهو اسم فعل أمر . قال ابن

الشجري في أماليه 389/2 : " قد جاء الأمر بالاسم من نحو صَهْ، وإيه و ﴿ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ ﴾ودونك زيداً و :

تراكِ ها من إبلٍ تراكِ ها أما ترى الموتَ لدى أوراكها "

وقال السيوطي في الأشباه والنظائر 3/ 305: " قال بعض النحويين في مثل تراكِ ونزال إنّه مبتدأ و فاعله مضمر ولا خبر له لاستقامة

المعنى من حيث كان معناه انزل وذهب كثير إلى أنّه منصوب انتصابَ المصدر كأنّه قيل في نزال: انزل نزولاً وهذا عندي ضعيف".

و انظر الشعر 11/1 ، وشرح الرضي للكافية 92/3، 93 ، والارتشاف 2292/5 ، ومعجم أسماء الأفعال ص64 .

كذاك هَيْتَ(1) إيهِ(2) قَطْكَ قَدْكَ(3) صَهْ(4) هَيْك هيَّا هَيَّكَ(5) دَعْ دَعَا(6) وَمَهْ(7)

---

(1) هيْتَ لك وهيْتَ لك ، أي أقْبِلْ وهلّم تأتي بمعنى تعجّب . اللسان (هيت)

وقال ابن يعيش : " وفي هيت ثلاث لغات بالضّم والفتح والكسر " . وقال الفّراء : " هَيت بالفتح . يقال إنّها لغة لأهل حَوران سقطت إلى مكّة فتكلّموا بها " .

وأهل المدينة يقرؤون (هيْت لك) بالكسر "وقال الرضي في شرحه للكافية 96/3 ، 97 : " هيت مفتوح الهاء مثلث التاء وفيه لغة رابعة وهي كسر الهاء وفتح

التاء ومعناه أقبل ." ويقال (هئت) بالهمزة بمعنى تهيّأتُ لك وقال أبو علي في الحجّة 4/ 416 ، 420 : "وهي حسنة إلاّ أنّ المعنى الآخر أثبت " .

وقد قال الشاعر : **أبلغ أمير المؤمنين أخا العراق إذا أتيتا**

أنّ العراق وأهلهُ سَلْمٌ إليك فَهيْتَ هيْتا

أي هَلُمّ .ويقال : هَيَّت به وهَوّت به أي صاح بلفظ هيْت وليس فعلاً له . انظر معاني القرآن للفّراء 40/2، وشرح المفصّل لابن يعيش 32/4 .

(2) في د :" أمر "خطأ . وإيه اسم فعل أمر بمعنى زِدْ أو حَدّثْ وقالوا في زجر الخليل : (إيه إيه) وتأتي (إيهاً) و (هيهاً)

ومنهم من يقولُ(إيهْ) فلا ينّون ومعناه طلب الكفّ عن فِعلٍ و(إيه) . ومن العرب مَنْ لا ينّون فيقول : (إيهْ)

ومعناه (زِدْ) أو (حَدِّث) وزعم الأصمعي أنّ العرب لا تستعمل " إيه " إلّا منّوناً وقال أبو حيّان : " ولا

يُستعمل مفعولٌ بعده . وقد استعمله بعض الشعراء المولّدين فقال :

إيه أحاديثَ نُعمانٍ وساكنهُ إنّ الحديث عن الأحبابِ أسْمارُ

وما أظنّه يصحّ " .الارتشاف 5/ 2296 ، 2297

ويقال : (ويهاً) اسْم لقولك (انْزجِرْ) أو (أَغْرِ) وقيل : (حضّ) لا غير ولا يكون زجراً .

ويقال(ويهك يا فلان) و (ويهك فلاناً) بمعنى خذ ويقال :(إيهك) إذا زجرته ونَهيْتَه . معجم أسماء الأفعال ص 150 ، 151 ، وقال ابن السِّكّيت : "وتقول للرجل

إذا استزدته من حديث أو عملٍ : (إيهِ) فإنْ وصلت قلت : (إيه حَدِّثنا) فإذا أسكته وكففته قلت : (إيهاً عنّا) فإذا أغويته بالشيء قلت :(ويهاً يا فلان) فإذا تعجّبت من طيب الشيء قلت(واهاً له ما أطيبهُ)" . إصلاح المنطق ص291 ،وانظر شرح المفصّل لابن يعيش 71/4 ، وشرح الرضي للكافية 95/3، 96 ، ومعجم أسماء الأفعال ص53، 56 .

(3) قَطْك وقَدْك : بمعنى حسبُك قال أبو حيّان : "(قَطْ) و (قَدْ) بمعنًى واحد قيل الدال بدلٌ من الطاء وقيل منقولة من (قد) الحرف فإذا انتصب ما بعدهما كانا اسمي فِعْلٍ تقول : قَطْ عبدَ الله درهَمٌ وقد زيداً درهمٌ وحكى الكوفيون أنّ منهم مَنْ يجّر بعدهما " وقد تلحقهما نون الوقاية إذا اتصل بهما ياء المتكلّم نحو (قَطْني وقَدْني) قال الشاعر :

امتلأ الحوْضُ وقال قطْني حسبي رويداً قَدْ ملأتُ بَطْني

وقال ابن الشجري في أماليه 2/ 394 ، 397 : "وإنّما حسن اتصال هذه النون بقد وقط لأنّك تقول : قَدْك من كذا وقَطْك أي اكتف فتأمر بهما كما

تأمر بالفعلِ وقد قالوا : (قدي وقطي) قال حميد بن مالك الأرقط وقد جمع بين اللغتين :

قدْني من نَصْرِ الخُبيبيْنِ قَدِي ليسَ الإمامُ بالشحيح المُلْحد

و لـ (قط) لغاتٌ انظرها في إصلاح المنطق ص342 ، ومعجم أسماء الأفعال ص 107 .

=

=

(4) صَهْ : بمعنى اصمت أو اسكت وقد تُكْسَر منّونةً وغير منّونة : صَهٍ وصَهِ ويُقالُ : صاه . الارتشاف 2291/5 .
وقال ابن السكيت : " وتقول للرجلِ إذا أسكته : صَهْ فإنْ وصلته قلت : صَهٍ صَهْ ". وقال أبو علي : "والتنوين الذي يلحقه يدلّ على أنّ المراد بالاسمِ بالصوت النكرةُ فلهذا المعنى يَلْحَقُ " . انظر إصلاح المنطق ص292 ، والشعر 13/1، والخصائص47/3 ، وشرح الرضي للكافية 91/3 والارتشاف 2291/5 ، 2292 .

(5) قال الرضي في شرحه للكافية 97/3هيّا وقد يلحقه الكاف نحو : هيّاك وقد يحذف الألفُ فيلزمه الكاف نحو هيّك ، وقد يخفّف فيقال : هَيْك . والمعنى أسرع وفي اللسان (هيّا) : هَيّا هَيّا كلمة زجر للإبل منه ما أنشده سيبويه في كتابه 56/1 ، للشاعر ابن ميّادة :

لَتقْرِبُنَّ قَرَباً جُلْذِيّاً ما دام فيهنّ فَصِلٌ حيّاً

فقد دجا الّليل فهِيًّا هِيًّا

أي أسرعي أسرعي يخاطب ناقتَه " . وانظر معجم أسماء الأفعال ص 137، 138 .

(6) دَعْ دعا : قال الفيروز آبادي : " كانت تقال للعاثر أي قُم وانتعش 'القاموس المحيط (الدعّ)وقد ينّون فيقال (دعاً) ويقال (دعاً) ولعاً للعاثر بمعنى (دَعْ) ولم يستعمل (دعدعاً ولعاً) إلّا منّونين ويقال(دَعْ دعّا) ومنه قول الشاعر :

لحى الله قوماً لم يقولوا لعاثرٍ ولا لابنِ عَمٍّ نالَهُ الدّهر دَعْدَعَا

الارتشاف 5/ 2294 ، ومعجم أسماء الأفعال ص 78 .وقال ابن يعيش في شرحه لمفصّل 34/4 : " وهو صوتٌ سمّي به يقال : (دعدعتُ بالمعز) إذا دَعَوتَها ".

(7) مَهْ أي اكفف وهو اسمٌ لقولك سكوتاً . ومنها لغاتٌ مَهْ ومَهٍ ومَهِ . وقال ابن السِّكّيت في إصلاح المنطق ص 292 : " تقول (مَهْ) فإنْ وَصَلْتَهُ قلت: مَهٍ مَهْ" وانظر شرح الرضي للكافية 91/3 .

بَجَلْكَ[1] حَيّ حيّهل[2] هَلاْ[3] لَعا[4] [5] إيهاً[6] أمامَك[7] فداءٍ[8] دَعْدَعاً[9][10]

---

(1) بَجَلْكَ أي حسْبك . معجم أسماء الأفعال ص 57 ،وفي اللسان (بجل) : يقولون (بَجَلك) كما يقولون (قطك) .و انظر شرح الرضي للكافية 97/3 ، ومعجم أسماء الأفعال ص 57 .

(2) حَيّ : أي أقبِل وعجّل بعد على كقول المؤذّن : حَيّ على الصلاة ونقل سيبويه عن أبي الخطّاب . الأخفش الأكبر . أنّ بعض العرب يقول : حَيَّهَل الصلاة ، فحيّهل مركّب من شيئين حَيّ وهل فُجلا اسماً واحداً ومنه قول الشاعر :

وهيّج الحيَّ من دارٍ فظلَّ لَهْم يومٌ كثيرٌ تُناديه وحَيَّهَلُه

ومن العرب من يقول : حَيَّهلا وقال الرضي في شرحه للكافية 3 :/ 98 ، 100 : " وفي المركّب لغاتٌ : "حيّهَلَ وقد تُسكّن هاؤه لتوالي الفتحات نحو (حيَّهْل) ويقال :حَيَّهلاً وحيَّهْلاً وإذا وقفتَ على هذين المنّونين قلبتَ تنوينهما ألفاً وإثبات الألف فيهما في الوصل لغة رديئة ". وجاء في كتاب الشعر 1/ 68 ، 69 : حيّهَل بكسر اللام وتنوينه ويقال : (حَيَّهلَكَ) ، (حَيّ هَلَك) قال أبو علي: " الكاف للخطاب " . وانظر الكتاب 241/1 و300/3، 301 .

(3) وله معنيان : اسْكُن وأسرع قال النابغة الجعدي :

ألاَ حيِّيا ليلى وقولا لَها هَلا فقد ركبت أمراً أَغَرَّ مُحجَّلا

أي أسرعي . وفي اللّسان (هلا) : (هَلا) زجْر للخيل أي توسّعي وتنحّي ويقال هلاً أي قرِّبي . وانظر شرح الرضي للكافية 97/3 ، ومعجم أسماء الأفعال ص130 ،

(4) في د : " لها " تحريف .

(5) قال الرضي في شرحه للكافية 3/ 97 :ولَعاً ولَعْلَعاً أي انتعش ."وقال أبو حيّان في تذكرة النحاة ص 658 ويقال : لَعاً لَعاً لك ، ولَعاً لك ومنه قول الأعشى ميمون :

بذاتِ لَوْثٍ عَفَرْناةٍ إذا عَثَرتْ فالتّعسُ أدنى لها من أنْ أقول لَعا "

و انظر ديوان الأعشى ميمون في الصبح المنير ص83 ، و شرح الرضي للكافية 97/3، والارتشاف 2294/5 .

(6) قال الرضي في شرحه للكافية 96/3 : "ومنها إيهاً أي كفّ عن الحديث واقطعه ويستعمل لمطلق الزجر ويجوز أنْ يكون صوتاً قائماً مقام المصدر معرباً منصوباً " ، وقد تبدل الهمزة هاء فيقال (هيها) . وانظر معجم أسماء الأفعال ص56 .

(7) أَمامَكَ : أي تقدّم وتأتي للتحذير بمعنى احذر شيئاً بين يديك وانظر تفصيل الكلام في أمامك في شرح الرضي للكافية 90/3 ، والارتشاف 2309/5 ، ومعجم أسماء الأفعال ص46 .

(8) قال ابو حيّان في الارتشاف 5/ 2301 :" فداءِ اسم (ليَفْدِك) تقول العرب : فداءٍ لك أبي وأمّي . ويأتي بالفتح والكسر ومنه قول النابغة :

مهلاً فداءٍ لك الأقوامُ كلُّهم وما أُثمِّرُ مِنْ مالٍ ومِنْ وَلَد

قال أبو علّي في المسائل المنثورة ص 245 : " فَجرُّ لأنّه بناه على الكسرة قد تضمّن معنى الحرف وهو لام الأمر لأنّ التقدير : " لِيفدك الأقوام كلُّهم "

وبني على الكسرة لأنّه وقع للأمر . ونّونوه لأنّه نكرة ".

وحكى أبو حيّان في الارتشاف 5/ 2301 عن الهجري قوله : "فدًى بالضّم والفتح مقصوٌر وبالكسر ممدودٌ ومقصور " .

وانظر شرح الرضي للكافية 96/3 ،.

(9) في ق : " إيهاً آمين بس فداءٍ دعدعاً " .

(10) قال الرضي في شرحه للكافية 97/3 : " دعدعا : تكرير دَعْ للتوكيد . وقد اشتق من الدعدعة بمعنى قول دَعْ دَعْ ، للعاثر". وقال أبو حيّان: " ولم يستعمل (دعدعاً) ولعاً إلّا منّونين " . الارتشاف 2294/5 ،و انظر تذكرة النحاة ص658 ، 659 .

آمينَ(1) بسْ(2) إليكَ(3) مَعْ حذارِكَ(4)،(5) حَذَرَكَ فَرطَكَ(6) [وراك](7) بَعْدَكَ(8)

---

(1) آمين بمعنى استجب معجم أسماء الأفعال ص 47 .قال الزمخشري في الكشاف 1/ 31 : " : "آمين صوت سمّي به الفعل الذي هو استجب وعن ابن عباس : "سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معنى آمين فقال (افعل) وفي آمين لغتان مدّ ألفه وقصرها " . وقال الرضي في شرحه للكافية 3/ 85 : " وأمّا "أمين "فقيل سرياني بمعنى افعل ويخفّف بحذف الألف فيقال :أمين على وزن كريم " وقال جامع العلوم الأصفهاني في كشف المشكلات 1/ 11: " وأصلُه القَصْر ؛ ليكون على وزن فعيل وأمّا آمين بالمدّ فوزنه فاعيل وليس هذا من أبنية العرب وإنّما هو بناء من بناء كلام العجم ك (قابيل و هابيل) ووجْهه أنّه أشبع فتحة الهمزة فتولّدت منها ألفٌ "0

(2) بس أي ارفق وهو اسم فعل أمر بمعنى اكتفِ بما كان وانتهِ وانقطع عمّا أنت فيه . معجم أسماء الأفعال ص 61 ، وفي اللسان (بَسَ) : بِسْ بِسْ و بَسْ بَسْ : ضربٌ من زجرِ الإبل .و انظر شرح الرضي للكافية 84/3 .

(3) : قال الرضي في شرحه للكافية 3/ 89: " وإليك عنّي : أي ضمَّ رحلك وثقلك إليك واذهب عنّي."وقال أبو حيّان في الارتشاف2309/5 : " معناه : تنحّ وهو لازم عند البصريين ومتعدٍّ عند الكوفيين وابن السِّكّيت ". وانظر الكتاب 249/1 ، 250 ، ومعجم أسماء الأفعال ص44، 45 .

(4)حذار : اسم فعل أمر بمعنى احذر على فَعَالِ وأنشد لأبي النجم :

حذار من أرماحنا حذار أو تجعلوا دونكم وبار

اللسان حذر وقال سيبويه عن هذا الوزن في كتابه 271/3 : "أنّه جاء اسماً للفعل وصار بمنزلته ". ويبنى على الكسر وبنو أسدٍ يبنونه على الفتح . الارتشاف 5 / 2290 ، وانظر شرح الرضي للكافية 107 . 109 ،

(5) في ق : " أمامَكَ إليك مع حذارك ".

(6) قال الرضي في شرحه للكافية 3/ 85 : الفرط : " التقدّم أي تقدّم تقدّماً " . وقال سيبويه : "(فَرطَكَ) إذا كنت تحذّره من بين يديه شيئاً أو تأمره أنْ يتقدّم ".

(7) في الأصل " وراء " أثبته من ق و د.

(8) قال سيبويه في كتابه 1/ 249 : "(بَعْدَكَ) : إذا قلت تأخّر أو حذّرته شيئاً خلفه" . و(وراءَكَ) إذا قلت : افطنْ لما خلفك . وقال أبو حيّان في الارتشاف 5/ 2309 : " وراءك : تأخّر " . انظر الكتاب249/1 ، والارتشاف2309/5 .

فــي بعضــها الُّلغــاتُ قــد تناوبــتْ   تنكيـرُ ــا نُــّونَ منـه قَـد ثَـت[1]، [2]

من الثّلاثي قـد تأَـى فَعـالِ   /   للأمرِ بالقيـاسِ كالنّـزالِ[3] نَظَـارِ أَو

27/أ معنى ا نْزِل مثلُها[4] ـرَاكِ مَعَ   بَـدَارِ مَـعْ مَرَاكِ[5]،[6] يُسْمَع

الّربـاعيْلِم يُقَـسْ بـل قَلَّ لمْ   سِوى لفظين فيما يُحْتَلَم[7] يعُو

قالتْ له ريحُ الصِّبا قَرقَارِ[8]   وليُلهم بها عَوعَارِ[9]

(1) وقال ابن يعيش في شرحه للمفصّل 4/ 70 : " فإذا أريد بها النكرة ّنونت وكان التنوين دليل التنكير وإذا أريد بها المعرفة واْعتقِد ذلك فيها َسَقطَ التنوين منها وكان سقوطه علم المعرفة نحو : صَهْ وصَه وَمْه وَمه ..." .

(2) في ق : " كذا النَّجا لَكَ ولِ لَبْعضِ لُغاتْ وكلُّ ما نّوِنَ منها مُنكَراتْ ".

(3) صيغة فَعَال من الثلاثي قياسّي فنقول نّزال ونزال بمعنى انزل وقد تشدّد الزاي. انظر الكتاب 270/3، 272 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 49/4، 52 ، والارتشاف 2290/5 .

(4) في ق : " أختها " بدلاً من مثلها .

(5) هذه أمثلة على الثلاثي المجّرد المتصّرف التام وغير المجّرد مثل بَدَارِ من بَادَرَ .

(6) في ق : " تراك " .

(7) الفصل بين الثلاثي والرباعي عند سيبويه أنّ الثلاثّي قد كثر في كلامهم جدّاً ولا يسمع من الرباعي إلاّ قرقار، وعرعار ولا يقاس عليهما . الكتاب 276/3 ، وانظر شرح المفصّل لابن يعيش 52/4 .

(8) الرجز لأبي النجم العجلي ديوانه ص 203 وهو في تذكرة النحاة ص659 ، والخزانة 307/6 ،و بلا نسبة في الكتاب 276/3، والمسائل المنثورة ص254 ، والمخصّص387/4، و26/6، و671/7، 672 ، وشرح المفصّل51/4 ، وشرح جمل الزّجاجي247/2 ، والارتشاف2291/5 .

والصبا : ريحٌ مهبهّا من مشرق الشمس إذا استوى الليل والنهار

وقرقار : حكاية صوت الرعد . الخزانة 6/ 307 .

(9) صدره :" مُتَكنِّفي جَنْبَي عُكاظَ كليهما ".

والبيت للنابغة الذبياني ديوانه ص 56 ، وهو في المسائل المنثورة ص255 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 52/4 ، وبلا نسبة في شرح الرضي للكافية 108/3 ، والارتشاف2291/5 ، والخزانة 312/6 متكنّفي من الكنف والكنف من الناحية وعُكَاظ سوقٌ قريبة من مكّة والوليد الصّبي وعرعار : لعبة للصِّبيان . إذا خرج الصبي من بيته ولم يجد أحداً يلاعبه رفع صوته فقال : عرعار أي هلّموا إلى العرعرة فإذا سمعوا صوته خرجوا للعب بتلك اللعبة . الخزانة (نفسه) .

وابنِ فَعالِ مصدراً معرفةً   أو   حـو فَجَـار للفجـورِ بُنيـةً[1]

صفةً مؤنّثاً كيا فَسَاقْ   وما   للشَّبْه مَعْ نَزَالِ عَدْلاً باتفاقْ[2]

لأعيانِ المؤنّثِ عَلَمْ   فيهِ المبَنا   نحـو قَطَـامِ أو ظفـارِ قـد حَكَمْ[3]

أَهْـلَ الحِجَـازِ مُطْلَقـا   إلاّ   وفـي تمـيمٍ مُعْـرَبٌ منعـاً وَقَـى[4]

ذواتِ الراءِ فَهْيَ عِنْدَهُمْ   مبنيّة للنّقْلِ بلْهَ أيُهُمْ[5]

---

(1) مذهب سيبويه أنّ فجارِ معدولة عن الفَجْرة .انظر الكتاب 3/ 277 وقال ابن يعيش في شرح المفصّل 4 / 54 : "... فإذا قيل فجارِ دلّ على لفظ الفجرة والحدث الذي هو الفسوق مستفادٌ من المسّمى لا من الاسم وقد ذهب من ينتمي إلى التحقيق من النحويين إلى أنّ الأمثل أنْ تكون فجار معدولة عن فجرة علماً ... ". وقال الرضي في شرحه للكافية 3/ 110: " والذي لأرى أنّ كون اسماء الأفعال معدولة عن ألفاظ الفعل شيئاً لا دليل عليه والأصل في كلّ معلول عن شيء ألاّ يخرج عن نوع المعدول عنه " . وفي اللسان (فجر) : فجارِ : اسمٌ للفَجْرةَ مثل قطامِ وهو معرفة وحكى صاحب اللسان عن ابن جنّي قوله :"فجار معدولة عن فَجْرةَ وفَجْرَةُ علَمٌ غير مصروف". وانظر الفوائد الضيائية 2 / 113 ، 114 ، والخزانة 6 / 327 .

(2) بمعنى (فاسقة) فهي تشبه (نزال) أو وزن (فَعَالِ) سواء وزناً أو عدلاً أمّا الوزن فظاهرٌ . وأمّا العدلُ فلما ذهب إليه النحاة أنّ (فعالِ) بمعنى الأمر معدول عن الأمر الفعلي للمبالغة وهي الصيغة للمبالغة في الأمر .الفوائد الضيائية 114/2، وقال ابن يعيش : " أرادوا المبالغة في الصفة ولا يستعمل في غير النداء غالباً وانّما اختصّ به النداء لأنّه يصير معرفة بالقصد كتعريف رجل في يا رجل" شرح المفصّل لابن يعيش 57/4 ، وانظر شرح الرضي للكافية 111/3، 112 .

(3) قال الرضي : الأعلام الشخصيّة ، وجميع ألفاظها مؤنّثة ، وإن كان المسّمى بها مذكّراً أيضاً " . شرح الرضي للكافية 113/3 ، 114 ،وفي اللسان (قطم) : قَطامِ : من أسماء النساء .وقال سيبويه في كتابه 3/ 277 : قَطَامُ معدولة عن قاطمةوقَطْمةَ " وظفار : اسم مدينة بحْمَيَر باليمن اللسان(ظفر) . وقال ابن يعيش في شرحه للمفصّل62/4 ، 63 :" واشتقاق ظفار من مظفَّر وهو المطمئّن من الأرض ذو النبات ". انظر الكتاب 277/3 ، و شرح المفصّل لابن يعيش 62/4، 63.

(4)(5) هذا الضرب من المعدولة فيه مذهبان أحدهما مذهب أهل الحجاز فإنّهم يبنونها ويكسرونها حملاً على فَعَالِ لمجامعتها إياها في التأنيث والعدل والتعريف وبنو تميم يعربونه ويوافقون أهل الحجاز في ذات الّراء وأقلّهم لا يفرقون بين ذات الراء . الفوائد الضيائية 2/ 115.وقال سيبويه في كتابه 3/ 277 ، 278وأمّا أهلُ الحجاز فلّما رأوه اسماً مؤنّثاً ورأوا ذلك البناء على حاله لم يغيّروه " . وأمّا بنو تميم : فإنّهم يعربونها ويجُرونها مُجْراى لا ينصرف من المؤنث نحو زينب ألا ترى أنّ بني تميم يقولون : هذه قَطَامُ وهذه حذامُ " . ويتفق المذهبان فيما كان آخره راء فإنّ أكثر بني تميم يوافقون أهل الحجاز فيكسرون الراء . وانظر شرح المفصّل لابن يعيش 64/4، 65 ، وشرح الرضي للكافية 115/3، 116 .

الصوت

الصوتُ غيرُ ما جُعِلَ اسمَ فِعْلٍ ، أو مصدراً ، أو نُقِلَ على الحكاية [1] وكلُّ لفظ صَدَرَ عن إنسان بمقتضى طَبْعِه عندَ وجعٍ أو تحسُّرٍ ، أو تعجُّبٍ كـ "وَيْ"، أو حكى به صوتاً كـ " غَاقِ " ، أو صُوِّتَ به صوتَ غرابٍ ، أو صُوِّت به نَحْوَ البهائمِ كـ " نخٍ " ،وهي ليست بأسماء ذُكِرَتْ في بابها لإجرائها مُجْراها ، وأَخْذِها حُكْمَها من لامٍ أو تنوينٍ[2] .

المركّب

المركّبُ كلُّ اسمٍ مركّبٍ من لَفْظَيْنِ ليسَ بينَهُما نِسْبةٌ ، فإنْ تضمّنَ الثاني حرفاً بنيا كـ "خَمْسَةَ عَشَرَ" ، و"حاديْ عَشَر" وأخواتها إلحاقاً لها بـ "أَحَدَ عَشَر"[3] إلاّ "اثْني عَشَر"؛ لسقوطِ النّونِ والاختلاف ألفاً وياء[4] ، وفي "ثماني عَشَر"[5] فتحُ الياءِ ، وجاء إسكانُها ، وشَذَّ حَذْفُها بفتح النّونِ وكسرِها وإلاّ أُعربَ الثاني إنْ قوبِلَ بنى الأَوّلُ في الأفْصَحِ كـ "بَعْلَبَكّ" لا " سِيْبَوَيْه" [6] **27/ب**

وأَمّا ذواتُ النّسبةِ كلّها كـ "عُقِدُ"عاقلةٌ ظريفةٌ" و "بَرَقَ نَحْرُه" و "تأبّطَ شرّاً" أعلاماً فمحكيّةٌ بإعرابها[7] وضعُفَ منعُ الثاني من نحو " أبي هريرةَ" اعتداداً بالتركيب الصّوريّ [8].

---

(1) قوله : " غير ما جعل " حتى " على الكافية " . ليس في ق .

(2) انظر أقسام الأصوات في شرح الرضي للكافية 117/3، 127 .

(3) قال الرضي في شرحه للكافية 135/3: " أصل خمسة عشر : خمسة وعشر حذفت الواو قصداً لمزج الاسمين وتركيبهما ... وإنّما مزجوا النيّف مع هذا العقد بخلاف سائر العقود ... لقرب هذا المركّب من مرتبة الآحاد التي ألفاظها مفردة وبُني الأّوّل لكونه مُحْتاجاً إلى الثاني فشابه الحرف وبنى الثاني لتضمّنه الحرف العاطف " . وأجاز الكوفيون إضافة النيّف إلى العشرة تشبيهاً بالمضاف والمضاف إليه حقيقة وجوّزه الفرّاء في الشعر ومنعه البصريّون . انظر معاني القرآن للفرّاء 34/2 والإنصاف ص266 ، والفوائد الضيائية 120/2 ، والخزانة 43/1 .

(4) ذهب ابن درستويه إلى أنّ اثني عشر مبنيّ كسائر أخواته من الصُّدر لكونه محتاجاً إلى الجزء الثاني مثلها، وأبو عليّ والجمهور يعرب الجزء الأّول ويبني الثاني . انظر المسائل المنثورة ص 249، 250 ، وشرح الرضي للكافية 138/3 .

(5) في د : " ثمانية " خطأ .

(6) قال الرضَي في شرحه للكافية 298/3 : " وبعد حذف الياء ، ففتحُ النّون أَوْلى من كسرها ؛ ليوافق أخواته لأنّها مفتوحة الأواخر مركّبةً مع العشرة ، ويجوز كسرها لتدلّ على الياء المحذوفة " . وانظر الفوائد الضيائية 158/2 .

(7) وفيه لغتان أخريان إحداهما : إعراب الجزئين معاً وإضافة الأّول إلى الثاني ومنع صرف المضاف إليه وأخراهما : إعراب الجزأين وإضافة الأّول إلى الثاني وصرف الثاني . انظر الفوائد الضيائية 121/2 .

(8) قال الرضي في شرحه للكافية 3 / 131 : " وهو ضعيفٌ مبني على وجه ضعيف . أعني على الإضافة . أمّا ضعفه فلأنّ التركيب الإضافي غير معتدٍ به في منع الصرف " .

الكنايات

الكنايات: "كَم" ، "كَذَا" ، و"كَأَيِّن" للعدد[1] ، و"كَيتَ" ، و" ذَيتَ " للقصّة .

ف "كَمْ " الاستفهاميّة : " مميِّزها منصوبٌ مفردٌ ك "كَذَا "[2] وجاز " بكَمْ رجلٍ مررتَ؟ " بجرِّ "كم "[3] .

و "كَم" الخبريّة مميِّزها مجرورٌ مجموعٌ وقد يُنصَبُ حَمْلاً على الاستفهاميّة ، وتعيَّن بالفصل[4] سيَّما بجملةٍ ، وتدخُلُ " مِن " فيهما مثل "كأيِّن" وتلك الفاصلُ مُتعدِّد[5] .

---

(1) قد تأتي (كذا)لغير العدد كقول الشاعر :

وأسلمني الزمانُ كذا فلا طربٌ ولا أنسُ

وتدخل عليها الهاء كقوله تعالى :﴿ أهكذا عرشك﴾ **[** سورة النمل **27**: **42]** وقد تكون كلمة واحدة مركّبة من كلمتين مكنيّاً بها عن غير عدد كقول أئمة اللغة : " قيل لبعضهم : أما بمكان كذا وكذا وجذٌ ؟ فقال : " بلى وجاذاً " . انظر مغني اللبيب ص 186 .

(2) ك"كذا " ليس في ق . تمييز "كم" الاستفهاميّة فيه ثلاثة مذاهب : منع خفض تمييز كم الاستفهاميّة مطلقاً وإجازته بشرط دخول حرف الجر. أجاز الكوفيون أن يكون تمييز كم الاستفهاميّة جمعاً ، وأجا ذلك بشرط إرادة الاصناف نحو : كم غلماناً لك ؛ أي كم عندك من هذه الأصناف . انظر الارتشاف 779/2 .

(3) " وجاز بكم رجلٍ مررتَ بجرِّكم " سقط من ق .

(4) بالإضافة خلافاً للفرّاء فإنّه عنده ب(من) مقدّرة وذلك لكثرة دخول "من"على مميّز "كم" انظر شرح الرضي للكافية 155/3

(5) في ق ، د : " متعدّد "أي تدخل من مميّزكم الاستفهاميّة والخبريّة نحو: كَم من رجلٍ ضربتَ ؟و ﴿ كم من قرية أهلكناها ﴾ وقال الرضي في شرحه للكافية 3/ 156 ، 157 : "وأمّا مميّز "كم"الاستفهاميّة، فلم أعثر عليه مجروراً ب"من" في نظمٍ ولا نثر ولا دلّ على جوازه كتاب من كتب النحو ولا أدري ما صحّته " .وجوّزه الزمخشري في قوله تعالى : ﴿ سل بني إسرائيل كم آتيناهم من آيةٍ بيّنة ﴾ [البقرة 2 : 211] فقال في الكشاف 194/1 : "فإنْ قلت"كم" استفهاميّة أم خبريّة ؟ قلت تحتملُ الأمرين ومعنى الاستفهام فيها للتقرير ". ونصب تمييز (كم) الخبرية يلزم الفصل بين كم وتمييزها نحو : " نالني منهم فضلاً على عدم " والنصب بلا فضل لغة تميمة وهي لغة قليلة الارتشاف 781/2 . قال سيبويه في كتابه 164/2 : "إذا فصلت بين (كم) وبين الاسم بشيء استغنى عليه السكوتُ أو لم يستغنِ فاحمله على لغة الذين يجعلونها بمنزلة اسمٍ منّونٍ ، لأنّه قبيح أن تفصل بين الجار والمجرور لأنّ المجرور داخلٌ في الجار ، فصارا كأنّهما كلمة واحدة ". وانظر الفوائد الضيائية 125/2 .

وقد يُحذفُ في نحو "كم مالُكَ" و"كم ضربتَ" ، وفي مثل :

كم عمّةٍ لك يا جريرُ وخالةٍ [فَدْعاءَ قد حلبَتْ عليَّ عِشاري][1]

ثلاثةُ أوجهٍ[2] .

ولهما ولـ "كأيِّن" صدرُ الكلامِ لا "كذا" وكلُّها يقعُ مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً[3] .

فكلُّ ما معه فعلٌ غيرُ مشتغلٍ عنه بضميرها أو متعلَّقِه كان منصوباً معمولاً على حسبِه .

وكلُّ ما قبلَه حرفُ جرٍّ أو مضافٌ / فمجرورٌ[4]، وإلّا فمرفوعٌ مبتدأ إنْ لم يكنْ ظرفاً وخبراً . 28 /أ

إنْ كان ظرفاً نحو "كم يوماً سفرك" ، وكذلك إعراباً وصدارةً أسماءُ الاستفهامِ والشرطِ .

---

(1) قائله الفرزدق ديوانه 451/2 ،وهو في الكتاب 72/2 ، والأصول 318/1 ، والمسائل المنثورة ص 79 ، والتعليقة 304/1 ، وشرح جمل الزجاجي2/ 49 ، واللسان (عشر) ، والارتشاف 2/ 778 ، وشرح ابن عقيل 176/1 ،و مغني اللبيب ص 184 ، و الخزانة 6/ 485 ، 489 ، 495 ، 498 .

وفدعاء : من الفَدَع وهو ميلٌ في المفاصل وأكثر ما يكون في الرُّسْغِ من اليد والقدم

وعشاري: العشار من الإبل التي قد أتى عليها عشرة أشهر واختارها لأنّها تتأذّى من الحلب ولا تطيع بسهولة ففي حلبها زيادة مشقّة . اللسان (عشر) ، (فدع) .

(2) فقد روي البيت بالوجوه الثلاثة في (عمّة) الرفع والخفض والنصب

انظرها في الكتاب 162/2 ، والمسائل المنثورة ص79، 80 ، والتعليقة 304/1 . 307 ، والفوائد الضيائية 129/2 . 132 .

(3) قال الرضي في شرحه للكافية 157/3 :أمّا الاستفهاميّة فللاستفهام وأمّا الخبريّة فلما تضمنته من المعنى الإنشائي في التكثير كما أنّ " ربّ " لمّا تضمّنت المعنى الإنشائي في التقليل وجب لها صدر الكلام ".

(4) وقد جاز تقدّم حرف الجرّ أو المضاف عليهما مع أنّ لهما صدر الكلام لأنّ تأخير الجارّ عن مجروره ممتنع لضعف عمله فجُوِّز تقديم الجار عليهما على أن يُجعل الجارّ . سواء كان اسماً أو حرفاً ، مع المجرور ككلمة واحدة مستحقّة للتصدّر حتى لا يسقط المجرور عن مرتبته . شرح الرضي للكافية 159/3 .

الظروف

الظروف : الظروف المقطوعة عن الإضافة منها ما قُطِع من الإضافة منويّةً عن معنىً [1] .

نظْم :

فقبلُ بعدُ تحتُ فوقُ مَعْ أمامْ وَرَاء خَلْفُ دُونَ مِنْ عَلُ قُدّام

أسْفَلُ عَلُو أوّلُ وما[2] التحَقْ لا غيرُ ليسَ غيرُ حَسْبُ بُجْلُ ثِقْ[3]

ومنها " حيثُ " للمكانِ[4] ولا يُضافُ إلى الجملةِ[5] من المكانِ غيرُها[6] ، وشذّ إلى المفردِ من نحوِ :

[أ ما ترى] حَيْثُ سُهَيلٍ طَالِعا[7]

وقَطْعُها أشدُّ[8]

واختُلِفَ في " إنّ " بعدها فتحاً وكسراً[9] .

---

(1) أي حذف المضاف إليه لفظاً دون النيّة .

(2) " ما " سقط من د .

(3) في ق : " لا غير حسب ليس غير بجل ثق " قال ابن يعيش في شرحه للمفصّل 90/4 : " بجل " من أسماء الأفعال معناها اكتف واقطع وإنّما ذكرت ههنا لأنّها في معنى حسب " .

(4) " للمكان " ليس في ق .

(5) " الجملة " سقط من د .

(6) في ق : " ولا يُضاف إلاّ إلى جملة " .

(7) " طالعاً " ليس في ق . لم أقف على قائله ، وهو في شرح المفصّل لابن يعيش 90/4 ، وشرح الرضي للكافية 183/3 ، واللسان (حيث) ومغني اللبيب ص135 ، وتعليق الفرائد 36/4 ، والفوائد الضيائية 136/2، 137 ، والخزانة 7/ 3، 11 ، ويروى "حيث سهيل "بفتح الثاء وضّمها وجّر سهيل ورفعه ،وسهيل : كوكبٌ يمانٍ ، ويقال : إنّه يطلُع عند نتاج الإبل فإذا حالت السنة تحّولت أسنان الإبل . اللسان (سهل).

(8) انظر شرح الرضي للكافية 183/3 ، وتعليق الفرائد 35/4 ، 36 ، والفوائد الضيائية 137/2.

(9) قال الدماميني في تعليق الفرائد 36/4 : "يجوز في (إنّ) الواقعة بعدها الوجهان فإنْ قلت إضافة (حيث) إلى المفرد نادر فلا يُحمل عليه ، قلتُ يجوز الفتح وإن قلنا : إنها مضافة إلى الجملة بناءً على أنّ (أنّ) ومعموليها بتأويل مصدر واقع في موضع مبتدأ الجملة لا في موضع مجموعها " .

ومنها : " إذا " للمُسْتَقْبلِ وَضْعاً وقدْ يجيء ُ لَهُ (1) وفيها مَعْنى الشّرط المقطُوعِ بوقُوعِها غالباً بخلافِ " لَو " و " إنْ " وأَخَواتِها فقلّما يجيء لمجرّد الظرفيّة فلذلك اختير بَعدها الفعلُ (2).

فهي منصوبةٌ بالشرط على الأوّلِ ، ومضافةٌ إليه ، ومنصوبةٌ بالجزاء على الثاني إلّا في نحو:

﴿ والليلِ إذا يغشى ﴾ [سورة الليل 92: 1] فناصبُها حالٌ مقدَّرةٌ مِن الليل (3) .

وقد تكون للمفاجأة فيلْزِمُ المبتَدَأُ بعدها في ما سِوى باب الإضمار .

ومنها : " إذْ " للماضي ، وقلّ في المُسْتَقْبَلِ (4) وتُضافُ إلى الجملتَينِ ، وتلزمُها الظرفيّةُ ، إلاّ إذا وَقعَت مفعولاً به ، أو بدلاً عنْهُ ، أو مضافاً إليها للزمان (5) وقد تكونُ للتّعليل والمفاجَأةِ ، فيلزُمها الماضي 28/ب ويغلِبُ وقوعُها في جوابِ " بينا وبينما " (6) نحو :

[استقدرِ اللهَ خيراً وارضَيَنّ به] فبينما العُسْرُ (7) إذْ دارتْ مياسيرُ (8)

---

(1) في ق ، د :"وضعاً وإنْ دخلت على الماضي" . قال الرضي في شرحه للكافية 184/3 : "وقد تكون " إذا " للماضي كإذْ كما في قوله تعالى ﴿حتى إذا بلغ بين السدّين ﴾ [الكهف 18 : 93] ". وانظر الفوائد الضيائية 138/2 .

(2) انظر شرح الرضي للكافية 186/3 .

(3) فلو قُدِّر شرطاً لفسد المعنى من جهة أنّ الجواب لا بدّ أنْ يكون مذكوراً أو في معنى المذكور لدلالة ما تقدّم عليه وههنا لم يذكر شيءٌ يصلُح جواباً فيجب أن يكون ظرفاً .

وقال الرضي في شرحه للكافية 191/3 ، 192: "لا شيء هنا يقدّر عاملاً في " حاصلاً " إلّا معنى القسم فهو حال من مفعول " أقسم " فيكون الإقسام في حال حصول الليل ... وحصول الليل في وقت غشيانه ؛ لأنّ وقت غشيانه ظرف له ... فيكون الإقسام حال غشيان الليل وهو فاسدٌ " . وانظر الإيضاح في شرح المفصّل 490/1 ، 491 ، والفوائد الضيائية 138/2، 139 .

(4) نحو قوله تعالى ﴿يومئذٍ تُحدّثُ أخبارها ﴾ [الزلزلة 99 : 4] . والجمهور لا يثبتون هذا القسم وردَّ ابن هشام على الجمهور بقوله تعالى

﴿فسوف يعلمون إذِ الأغلال في أعناقهم﴾ [غافر 40 : 70 ، 71]. انظر مغني اللبيب ص86 .

(5) انظر شرح الرضي للكافية 200/3، 201 ، ومغني اللبيب ص 84، 85 .

(6) قال الرضي في شرحه للكافية 3/ 201 : "وتجيء " إذا " للتعليل نحو : جئتك إذْ أنت كريم ، أي لأنّك والأولى حرفيتها ". و انظر مغني اللبيب ص 86، 88 ، والفوائد الضيائية 141/2 .

(7) في ق : " العرس " تحريف وفي د " والعشر " تحريف .

(8) نُسِبَ هذا البيت إلى حريث بن جبلة وإلى نويفع بن لقيط الفقعسي ، وعثير بن لبيد العذري ، وعثمان بن لبيد العذري ، وتراه مع أبيات أُخر في قصّة صالحة للمذاكرة في كتب الأخبار والأدب واللغة . من حاشية الطّناحي النفيسة المعلّقة على أمالي ابن الشجري 2 / 504 . و انظره في الكتاب 3/ 528 ، وعيون الأخبار 2/ 331 ،وأمالي القالي 2/ 181 ، وسّر صناعة الإعراب 255/1 ، ودّرة الغّواص ص197،211 ، ومغني اللبيب ص88، والخزانة 60/7 .

ويلحقُها " ما " فتصير جُازمةً كـ" حيثُ " بخلاف " إذا "

ومنها : " لمّا الوجوديّة " ، فهي بمعنى " إذْ "[1] يُستعملُ استعمالَ الشرطِ فيها فعلٌ ماضٍ ، أو منفي بـ" لم " ، وجوابُه كذلك ، أو اسميّةٌ مقرونةٌ بإذا ، أو الفاء .

ومنها : " كلّما " و " بينا " و " بينما " على أنّ " ما " الكافّةُ وصورة ألفِ الوقفِ للكفِّ من الإضافة إلى المفرد[2] .

وهي مضافةٌ إلى ما بعدها منصوبةٌ بجوابها ، والأولى[3] أشبَهُ بكلماتِ الشرطِ من حيثُ العمومُ ، فاختصّت بالفعليّة[4] .

ومنها :" مهما " للزمان ولما لا يَعْقلُ غيرَ الزمانِ مع تضمّنِ معنى الشرطِ ، نحو: ﴿ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ [سورة الأعراف 7 :132] .وقد تجيء للاستفهام[5] .

---

(1) " إذْ " سقط من د .

(2) قال الرضي في شرحه للكافية 196/3: " لما قصدوا إلى إضافة " بين " اللازم إضافته إلى مفرد ، إلى جملة والإضافة إلى الجملة كلا إضافة ، زادوا عليه " ما " الكافة ، لأنّها التي تكفُّ المقتضى عن الاقتضاء ، أو أشبعوا الفتحة فتولّدت ألفٌ ليكون الألفُ دليل عدم اقتضائه للمضافِ إليه ،لأنّه كأنّه وقف عليه والألف قد يؤتى به للوقف كما في : أنا، والظنونا " 0

(3) أي كُلّما .

(4)انظر شرح الرضي للكافية 3/ 197 .

(5)قال الخليل : " هي - أي مهما - مركّبة من " ما " الأولى للجزاء والثانية التي تزاد بعد الجزاء استقبحوا التكرير فأبدلوا من الألف الأولى " هاءً " وجعلوها كالشيء الواحد وذهب الأخفش والزجاج والبغداديون إلى أنّها مركّبة من " مه " بمعنى اسكت و " ما " الشرطية وأجاز سيبويه أن تكون " مه " أضف إليها " ما " ولا يجوز إلّا على أن تكون " ما " شرطيّة " الكتاب 3/ 60 .

وقال أبو حيّان في الارتشاف 4/ 1863 / 1864: "ولا تَخْرُجُ عن الشرطيّة خلافاً لِمَنْ زعم أنّها قد تكون استفهاماً وهو ابن مالك مستدلّاً بقول الشاعر عمرو ابن ملقط :

مهما لي اللّيلَةَ مَهْما لِيَهْ أَوْدى بنَعْلَيَّ وسرباليَهْ

فلا حجّة في احتمال أن تكون " مه " بمعنى انكفف و " ما " هي الاستفهاميّة " 0

و انظر الأصول 159/2 ، والكشاف 2/ 109، والجنى الداني ص610، 613 .

ومنها : " أين " للمكانِ استفهاماً وشرطاً ، وكذا " أنّى "؛ إمّا : بمعناها ويلزمها (مِنْ)لفظاً أو تقديراً ، أو بمعنى "كيف" أو "مَتَى "[1]، وأُوّل﴿ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾[سورة البقرة 2: 223] بالثلاثة[2] .

ومنها:"متى " للزمانِ فيهما[3] وتختصُّ بالمستقبلِ شرطاً وتعمُّه ُ ،والماضي استفهاماً[4]،وتجيء بُمعنى "مِنْ"و" في"[5] .

ومنها:أيَّانَ "للمستقبلِ استفهاماً عن الأمورالعِظامِ،نحو:﴿أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ﴾[سورة الذاريات 5:12].

ومنها : "كيفَ " للاستفهام عنْ حالِ الشيءِ وصِفَتِه ، وهي خبرٌ في :"كيف زيدٌ " ، وحالٌ في :"كيف أتيتَ " ، ومصدرٌ في ﴿ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ ﴾[6][سورة الفيل 105 : 1] .

29/أ وجوابُها نكرةٌ بإعرابِها[7]،وتجيء ُ مع" ما/"للمجازاة غيرَ جازمة[8] ،وشذّ أنْ يدخُلَها "إلى" ،و"على "[9]

ومنها :" مُذْ "،و "مُنْذُ "بمعنى :أوّلُ المدَّة ، فيَليهما المفرُدالمعرفةُ أو المخصَّصُ ،أو بمعنى : جميعُ المدّة ، فَيليهِما المقصودُ بالعددِ[10] وقد يقُع بعدَهُما المصدُر أو الجملةُ و" أنّ "، أو" أنْ " فيُ قدَّر زمانٌ مضافٌ؛ إذْ كلٌّ منهما مبتدأٌ ، وما بعده خبرهُ ، أو بالعكسِ عندَ الزّجاجِ[11] .

---

(1) بمعنى كيف نحو قوله تعالى: ﴿ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ ويجوز أن يكون بمعنى من أين يؤفكون . وبمعنى " متى " نحو " أنّى القتال " بمعنى " متى القتال " .

(2) انظر شرح الرضي للكافية 203/3 .

(3) أي في الشرط والاستفهام .

(4) " استفهاماً " سقط من د .

(5)زعم الكوفيّون أنّ " متى " تكون بمعنى (وَسَط) في لغةِ هُذَيْلٍ تقولُ : جعلته في متى الكيس ، أي في وسطه ، وزعموا أنّها تكون حرف جرّ بمعنى "مِنْ "كقول الشاعر أبي ذؤيب الهُذَليّ :

شَرِبْنَ بماء البحر ثّم ترفّعتْ   متى لُجَجٍ خُضْرٍ لهنّ نئيجُ

أي من لججٍ ومن كلامهم : أخرجها متى كُمِّه ؛أي من كُمِّه . انظر الارتشاف 1864/4 ،1865 ،والجنى الداني ض505 . والنئج : الصّوت . اللسان (نأج) .

(6)قال الرضي في شرحه للكافية 205/3 " إنّما عُدَّ "كيف " في الظروف لأنّه بمعنى : على أيّ حالٍ والجار والمجرور والظرف متقاربان . وكون "كيف " ظرفاً مذهب الأخفش وعند سيبويه هو اسٌم بدليل إبدال الاسم منه نحو : كيف أنت؟ أصحيٌح أم سقيم ولو كان ظرفاً لأُبدل منه الظرف نحو : متى أتيت ؟أيوم الجمعة أم يوم السبت ؟ " .

(7) انظر الإنصاف ص 512 ، وشرح الرضي للكافية 206/3 ، والارتشاف 4/ 1874 .

(8) ومجيء "كيف " للمجازاة مستكرهٌ قال سيبويه : "وسألت الخليل عن قوله : كيف تصنع أصنعْ فقال : هي مستكرهةٌ وليست من حروف الجزاء " الكتاب 3/ 60 والجمهور على أنّه لا يجزم بكيف خلافاً للكوفيين وقطرب . وانظر الإنصاف ص511 ، وشرح جمل الزجاجي 1/ 132 ، 195/2، وشرح الرضي للكافية 3/ 206 ،والارتشاف 4/ 1868 ، ومغني اللبيب ص 203 .

(9) انظر شرح الرضي للكافية 3/ 206 ، مغني اللبيب ص 204 .

(10) نحو : " ما رأيته مذ يومان " أي جميع أجزاء مدّة زمان عدم رؤيته يومان لا أزيد ولا أنقص . الفوائد الضيائية 143/2 .

(11) وقال ابن عصفور في شرحه للجمل 60/2 : " فالناس مختلفون في الرافع بعدُ مُذْ ... ومنهم من قال إنّه ارتفع على الابتداء و"مُذْ" خبرٌ مقدّم ظرفٌ ، التقدير : بيني وبين لقائه يومان وهو ابو القاسم " .وهو مذهب الأخفش أيضاً ومذهب المبرّد وابن السّراج والفارسي أنّهما مبتدآن وما بعدهما خبر . وانظر هذه المسألة في الأصول 137/2 ، والشيرازيات 209/1 ، والارتشاف 1418/3 ، 1419 ، والجنى الداني ص502 ، ومغني اللبيب ص 322 ، والإنصاف ص 326 .

ومنها : " لَدَى " بمعنى " عِنْدَ " للحاضرِ القريبِ ، و" لَدُن " بلغاتها الثمانية[1] بمعنى " عند" فيلزمُ ها معنى الابتداء و " مِنْ" لفظاً أو تقديراً ، و [يلزُمها][2] الإضافةُ إلى مفردٍ أو إلى جملةٍ[3]

وقد يُعْرَبُ حَمْلاً على الاستفهام[4] .

وقد يُنصبُ بها خاصّةً " غُدْوةً " على التمييز أو التشبيه بالمفعولِ[5] .

ومنها : " قطُّ " للماضي المنفيِّ فيه وُقوعُ الشّيءِ ، وقولُ العوامِ " لا أفعلُه قطُّ " خطأٌ[6] .

و" عَوْضُ " للمستقبل المنفّي ، وقد يضُافُ ويستعملُ لمجّردِ الزمانِ[7] فيعُربُ[8]،[9] .

---

(1) وهي : لُدُنْ ، لَدَن ، ولَدْنِ ، ولَدِن ، ولُدْنِ ، ولَدْ ، ولُدْ ، لُدُ . انظر شرح الرضي للكافية 122/3 ، 123 ، والفوائد الضيائية 2 / 144 ، 145 .

(2) ليس في الأصل وأثبته عن ق ، د .

(3) انظر شرح الرضي للكافية 222/3 .

(4) " وقد ينصب حملاً على الاستفهام " ليس في ق ، د .

(5) قال الرضي في شرحه للكافية 222/3 : "وتَجُرُّ " لدن " ما بعدَها بالإضافة لفظاً إنْ كانَ مفرداً ، وتقديراً إنْ كان جملةً ، وإنْ كان لفظَ " غدوة "جازَ نصبهُا أيضاً مع الجّر ، وقد ترفع " . ومنه قول الشاعر :

وما زال مُهْري مَزْجَرَ الكَلْبِ مِنْهُم لَدُنْ غُدْوةً حتّى دَنَتْ لِغُرُبِ

انظر الكتاب233/4، 234، والشيرازيات 64/1، 78 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 101/4، 102 ، وشرح ابن عقيل 30/3، 31 .

(6) وقد يستعمل قطّ بدون النفي لفظاً نحو : كنتُ أراه قطّ ؛ أي دائماً ، ومعنى نحو :

حتّى إذا جَنّ الظلامُ واختلط جاؤوا بمَذقٍ هلْ رأيتَ الذِّئبَ قَطْ

وفي قط لغات منها " قَطُّ " مفتوح القاف ومضموم الطاء المشدّدة .

وقد تخفّفُ الطاء المضمومة وقد يضّم القاف إتباعاً لضمة الطاء المشدّدة أو المخفّفة وجاء " قَطْ " ساكنة الطاء مثل(قَطْ) الذي هو اسم فعل بمعنى "حَسْب " فهذه خمس لغاتٍ . انظرها في شرح المفصّل لابن يعيش 108/4 ، وشرح الرضي للكافية 3/ 224 ، 225 ، والفوائد الضيائية 146/2 .

(7) في د : " الزمان القريب " .

(8) " فيعرب " سقط من ق .

(9) قال ابن يعيش في شرحه للمفصّل 4/ 108 : " وأمّا " عوضُ " فهو اسم من أسماء الدهر وهو للمستقبل من الزمان وأكثر استعماله في القسم تقول : عَوْضُ لا أفارقك ، أي لا أفارقك أبداً ... فإنْ أضفته أعربته تقول : لا أفعله عوضَ العائضينَ أي دَهر الداهرين وانتصابه على الظرف . والعائض : الذي يبقى على وجه الدهر " .وفي عوض لغات منها : عَوضُ ، وعوضَ وعوضِ .و انظر شرح الرضي للكافية 224/3، 225 ، والفوائد الضيائية2/ 146، 147 .

ومنها : " أمسِ" مطلقاً عندَ الحجازيّينَ[1] و" الآن "ويلزمهاُ اللامُ للظرفيّة[2]
و الظروفُ المعَربةُ المضافةُ إلى الجملة وإلى " إذْ " يجوُز بناؤُها على الفتحِ ، ما لمْ تكنْ مثّنىً [3] ، وكذلك " مثلُ " و " غيرُ " " مع " ما " و " أنْ " و " أنّ "[4] .

(1) أهلُ الحجاز يبنونَ " أمسِ" على الكسرة وبنو تميمٍ يعربونه إعرابَها لا ينصرف واختُلِفَ في إعرابه مطلقاً إعراب ما لا ينصرف وذهب الزّجاج والزّجاجي إلى أنّ " أمسْ" إذا كان ظرفاً يجوز فيه البناءُ على الفتح. الارتشاف 3/ 1427 ، 1428 ، وقال سيبويه : " واعلم أنّ بني تميمٍ يقو لون في موضع الرفع :ذهب أمسُ بما فيه وما رأيتهُ مذْ أمسُ، فلا يصرفون في الرفع ، لأنّهم عدلوه عن الأصل الذي هو عليه في الكلام لا عن ما ينبغي له أنْ يكون عليه في القياس ألا ترى أنّ أهل الحجاز يكسرونه في كلّ المواضع وبنو تميم يكسرونه في أكثر المواضع في النصبِ والجّر فلّما عدلوه عن أصله في الكلام ومجراه تركوا صَرفه " . الكتاب 283/3 ، وانظر الشيرازيات 210/1 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 106/4، 107 ، وأمالي ابن الحاجب 782/2 ، وشرح الرضي للكافية 226/3. 229 .
(2) في ق : " لا الظرفية " خطأ .
ومذهب الزّجاج أنّ بناء " الآن " هو بسب تضّمنه معنى الإشارة إذ معناه : هذا الوقت وذهب السيرافي أنّه بُني لِشبه الحرف بلزوها في أصل الوضع موضعاً واحداً وبقائها في الاستعمال عليه وهو التعريف باللام .
وذهب أبو علّي إلى أنّهبني لتضمنه اللام كأمس .وأّما اللام الظاهرة فزائدة . انظر شرح الرضي للكافية 229/3، 230 ، والارتشاف 1423/3 ، 1424 .
(3) " ما لم تكن مثنى " سقط من ق .
(4) نحو : قيامي مثل ما قام زيدٌ ، ومثل أن يقوم زيدٌ ، ومثل أنّك تقوم . انظر الفوائد الضيائية 148/2 .

المعرفة و النكرة

فالمعرفةُ : ما وُضِعَ لشيءٍ بعينِه .وهي : المضمراتُ ، والأعلامُ ، والمبهماتُ[1]، وما عُرِّفَ باللّام والنداء/ والإضافة . 29/ب

وأعرفُها بعدَ لفظ " الله " المضمُر المتكلِّم، فالمخاطَبُ فالغائبُ ، فالأعلامُ [2]، فاسم الإشارةِ ، فالموصولُ ، فالمعّرفُ باللّام والنداء ، والمضافُ كالمضاف إليه .

والنكرةُ : ما وُضِعَ لشيءٍ لا بعينِه[3] .

المذكر والمؤنّث

المؤنثُ غير التأويلّي وكلٌّ فيه ألفٌ مقصورةٌ أو ممدودةٌ ، أو التاءُ المنقلبةُ " هاءً " في الوقفِ لفظاً أو تقديراً بأيِّ معًنى كانت من معانيها الثلاثة عشر .

نظْم :

فالتاء للتأنيث في الصفاتِ يلُ لكنْ بخمسٍ ما لَها ثباتِ[4] مفْعالُ

مفعـولِ فعـولُ فاعـِلُ ذاكَ فـي مفعيلُ ذاكَ مفْعـَلُ كما لِعَ جْـمٍ

الأسْمـا سَـماعاً أثبتـت والفـرقِ بـين نسبةُ نقلٍ أتـَتْ[5] أو افتـراقِ الجمـعِ

الواحـدِ وجنْسه أو نائبـاً عن فـاءٍ مــن أفــرلا[6] أو يــاءِ نفـــسٍ أو

أو لامٍ حُـذِفْ لجمعٍ واعترفْ[7]

---

(1) يعنى اسم الإشارة ، والاسم الموصول .

(2) " الأعلام " سقط من ق .

(3) في ق : " وإيراد المسند إليه أحد المذكورات لا يخلو عن نكتة ، فتعريفه بالإضمار لأنّ المقام للمتكلّم أو الخطاب ، أو الغيبة و بالعلميّة لاحضاره اسم مختص سمّيه والتعظيم والإهانة أو التبرّك ، أو الاستلذاذ به أو التفاؤل أو التطّير أو التسجيل على السامع أو التنبيه على غباوته أو الكناية أو التعويض بمن شاركه في الاسم و بالموصولية لعدم العلم بغير الصلة أو استهجان " وكلامٌ طويلٌ زائد عن الأصل .

(4) أي لم تثبت في خمسة أوزان تأتي في البيت الثاني مثل فعيل بمعنى مفعول مثل جريح ، وفَعول بمعنى فاعل مثل صبور ، ومِفعال مثل معطار ، ومِفعيل مثل منطيق ومِفْعَل مثل محْرب وذكر الرضي فَعَال مثل حَصَان ،؟ وفِعال مثل ثلاث . انظر الكتاب 384/3 ، وشرح الرضي للكافية 3/ 332 ، 333 .

(5) نحُوالذبيحة والنّطيحة فهذه غير محتاجة إلى موصوف فهذه التاء أكثرها غير لازم . انظر شرح الرضي للكافية 3/ 329 ، والارتشاف 639/2 ، 640 .

(6) نحُو : تمر وتمرة للدلالة على المفرد وهو في الصفات كحمّار حمارة وشارب وشاربة . انظر شرح جمل الزجاجي 370/2 .

(7) وهو مثل " عِدَة " و " زِنة" فالتاء عوضٌ من الفاء و" ظُبة " التاء عوضٌ من اللاّم و " يا أبت " ، و " يا أمت " التاء عوضٌ عن ياء المتكلم والتي لتأكيد تأنيث الجمع في أوزان : أفعلةٌ كأغربة ، وفِعَلة ، كفِلَحةٌ ، وجائزةٌ في فِعالةٌ كجمال، وفُعولةٌ كصقور ، وبُعول ، والجمع الأقصى كصياقلة ، وملائكة. انظر شرح الرضي للكافية 329/3 .

تأكيد تأنيث وجمعٍ أو صفةْ   وكن لتأنيث الجميعِ عارفَهْ

وبعدَ ذا أوزانُ ما فيها ألفْ فُعْلَى   كثيرةٌ لكنّ منها ما أُلِفْ فِعْلَى

وفَعْلى فُعلى وأَفْعَلَى فُعُلّى   فُعالى فِعَلَّى وفَوْعَلى فِعِلّى

فِعْيَلَى فِعِلَّى فِعْلَلَى فُعَلْى   فُعَّلى فُعَيْلى وفَيْعَلى فَعَلَّى

فِعِّيلَى فُعَالَى فَعْلَلَى فَعَّالَى   فُعّالَى كذا فَوْلَلَى يفْعَلَّى فِعِيّا

فُعْلُوتَى فِعَالَى فُعْلِلَى   فُعُلْنا فَعْوَلَى بالقصرِ معروفٌ

30/أ وفَعْلَلاَيَا فِعِيّا كلُّها ممدودها   وفَعْلَلاءُ فِعْليَاءُ

فَعْلَاءُ فُعْلُلا فِعَالا فاعِلاء فِعْلِلاء   وأَفْعُلاءُ فُعَلاءُ

فُعَالِلاءُ فُعَلاءُ فَعَلاء أَفْعِلاءُ   مع فَعَلِياءَ فَعَلاء

وفَعَلاءُ فاعُولاءُ فَعْولاء فَعْيِلاء   والفعلِ والإشارةْ

ويُعْرَفُ التأنيثُ بالضميرِ والتصغيرِ

فالحقيقيُّ: مابإزائِه ذكَرٌ من الحيوان :ك " امرأة " و " ناقة "، **واللّفظّي** : بخلافه ك" ظلمة "و" عين" وإذا أُسند إليه الفعلُ المتصّرفُ ، فبالتاء[1] ؛ إذا لم يكنْ عَلَماً لمذكَّر ك " طَلَحَة " وأنتَ في ظاهرِ غيرِ [الحقيقيِّ][2] [وفي الحقيقّي مع فاصلٍ حاجزٍ][3] بالخيار[4].والمختارُ :" طلَع الآن الشمس " ، و" حَضرتِ القاضَي امرأةٌ ". وحكُمُ ظاهرِ الجمعِ مطلقاً غيرَ جمعِ[5] المذكّرِ السالِم حكُمُ ظاهرِ غير الحقيقّي[6] ضميرُ العاقلينَ غيرُ المذكّر السالم " فَعَلَتْ " أو " فعلوا "[7]فيشارك السالمَ النساءَ والأيّام" فعلتْ " ، و " فعلْن "[8]، وقِسِ الضمائر مفردةً .

---

(1) حكى سيبويه عن بعض العرب :" قال فلانةُ " استغناء بالمؤنّث الظاهر عن علامته . وقال : "وكلّما طال الكلام فهو أحسن نحو قولك : " حضر القاضَي امرأة " . الكتاب 38/2 .

(2) في الأصل : " حقيقيٌّ " .

(3) ما بين معقوفتين ليس في الأصل . أثبته من ق . وفي د : " والحقيقّي مع فصلٍ " .

(4) نحو طلع الشمس ، وطلعت الشمسُ ، ونحو : جاء القاضَي امرأة . انظر كشف المشكلات 505/1، 507 و715/2 ، والمسائل العكبريات ص75 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 92/50 .

(5) " جمع "سقط من د .نحو الرجال جاءت أو جاؤوا . انظر شرح الرضي للكافية 344/3 ، والفوائد الضيائية 169/2 .

(6) قال ابن يعيش في شرحه للمفصّل 103/5 :الجمع يُكسبُ الاسم تأنيثاً لأنّه يصير في معنى الجماعة وذلك التأنيث ليس بحقيقّي لأنّه تأنيث الاسم لا تأنيث المعنى فلذالك إذا أسند إليه فعلُ جاز في فعله التذكير والتأنيث فالتأنيث لما ذكرناه من إرادة الجماعةِ والتذكير على إرادةِ الجمع ولا اعتبار بتأنيث واحده أو تذكيره ألا تراك تقول : قامت الرجال ، وقام النساء ". وانظر الفوائد الضيائية 169/2 .

(7) نحو الرجال جاءت وجاؤو وإذا كان جمع مذكرٍ سالماً فبالواو لا غير ، نحو :الزيدون جاؤوا .

(8) أي فعلت مقروناً بتاء التأنيث بتأويل الجماعة وضمير فعلْن أي بالنون لأنّ هذه النون موضوعة لجمع المؤنّث غير العاقل . انظر شرح الرضي للكافية 344/3، 345 ، والفوائد الضيائية 2/ 170، 171 .

المثنّى

المُثنّى :لَحَلقَ آخَرهُ ألفٌ أو ياءٌ مفتوحٌ ما قبلها ، ونونٌ مكسورةٌ إلاّ في بعضِ[1] اللُّغاتِ[2] ، فيدلّ[3] على أنّ معه واحداً من جنسه ، فلا يُقال : " قَرْءان " للطُّهر والحيضِ[4] إلاّ[5] على التغليبِ كـ " عُمَرين " و " قَمَرين " [6] .

وأمّا نحو : " الزيدين "[7] فتأويلُه بالمسّمى[8] .والمقصُور إن كانَ ألفُه منقلبةً[9] عن واوٍ وهو ثلاثيٌّ رُدّتْ إلى الواو وإلاّ فالياء[10] .

30/ب والممدوُد إنْ كانت همزتُه أصليّةً ثبتتْ[11] وإنْ[12] كانتْ للتأنيثِ قُلِبَتْ واواً وإلاّ فالوجهانِ[13] .

---

(1) في ق ، د : " ببعضٍ " .

(2) وكسُر النونِ في المثنّى مطلقاً مذهب البصريين وفتحُ النونِ مع الياء لغةٌ لبني زياد بن فقْعَسٍ كما زعم الكسائي ، وقال الفّراء هي لغةٌ لبني أسد ومنه قول حميد بن ثور :

على أحْوذيَّن استقلّتْ عشيَّةً فما هي إلاّ لمحةٌ وتغيبُ

وحكى الشيباني أنّ ضمّها مع الألف لغةٌ وأّما مع الياء فلا يجوز من العرب من يجعلُ الإعرابَ في النونِ فعلى هذا يفتحُ مع الياء نصباً ويكسُر معها جّراً . انظر معاني القرآن للفّراء 423/2 ، والشعر 124/1 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 141/4 ، وشرح الرضي للكافية 349/3 ، والارتشاف 556/2 ، وشرح ابن عقيل 59/1، 60 ، وتعليق الفرائد194/1 . 198 .

(3) في د : " ليدلّ " .

(4) في ق ، د : " لطهرٍ ، وحيضٍ " .

(5) قال صاحبُ المخصّص 1/ 116: "القَرْء : الحيضُ والطّهُر ، وذلك أنّ القَرْءَ الوقتُ فهو يجمعُها والجمع أقراء وقروء " . والقرء عن أهل الحجاز الطهر وعند أهل العراق : الحيض .ومنع ابن الحاجب تثنية الاسم المشترك باعتبار معانيه المختلفة كـ " القَرْءان " وحجّته أنّ جواز ذلك يؤدّي إلى اللّبس وإنّما جوازه شاذٌّ وذهب ابن مالك والأندلسي والجزولي إلى جوازه . انظر الإيضاح في شرح المفصّل 506/1 ، وشرح الرضي للكافية 348/3، 349 ، والفوائد الضيائية 172/2، 173 .

(6) انظر شرح الرضي للكافية 349/3 ، ومغني اللبيب ص644 ، والفوائد الضيائية 173/2 .

(7) في ق ، د : " الزيدان " خطأ .

(8) في ق ، د : " فلتأويلٍ بالمسّمى " . وانظر الفوائد الضيائية 173/2 .

(9) " منقلبةً " سقط من ق .

(10) في ق : " فلياءٍ " .

(11) في ق ، د : " تثبت " .

(12) نحو : قُّراء : قُّراءان وحكى أبو علّي عن بعض العرب قلبها واواً فتصبح (قُرّاوان). انظر حكاية أبي علّي عن بعض العرب في شرح الرضي للكافية 354/3 ، والفوائد الضيائية 175/2 .

(13) أي إنْ تكن الهمزة أصليّةً ولا للتأنيث جاز فيها إثبات الهمزة أو ردّها إلى الأصل . وانظر تعليق صاحب الفوائد الضيائية على تعريف الوجهين بال العهدية 176/2 .

وتُحذفُ النونُ بالإضافة ، والألفُ للساكنين[1] ، لا الياءُ[2] فتُكْسر ولا تحذفُ التاءُ ،وجاء:"خُصْيانِ" و" أَلْيانِ "[3] ولا يُرَدّ باللّام من محذوفة الأعجاز[4] نسياً[5] إلاّ في الخمسة[6] " أَخٌ " و " أبٌ " و " حَمٌ"و " هَنٌ" و " ذاتٌ " دون " ذُو " وقَلّ " يَدَيانِ " و " دموانِ " [7] .

وقد يُثنّى اسم الجمع والجمع بتأويلِ الفرقة فيقال : " إبلان " ورماحان[8] [9] وكذا أَلْقِ في أمرِ الواحِدِ لتكريرِ الفعلِ فيُقالُ : " أَلقيا " مراداً به أَلْقِ ، أَلقِ ،كـ ﴿ربِّ ارجعونِ﴾ [سورة المؤمنون 23 : 99] ؛ أي ارْجعني ، ارْجعني ، ارْجعني[10] .

وإذا أُضيفت تثنيةٌ[11] إلى أُخْرى وهي جزؤها تُثنّى وتُجمَع وتُفرَد ،نحو:" قلوبكُما "و" قَلْبكُما "، و[12] " أَفْراسُكما "و " فرَسُكما "[13] .

---

(1) انظر مغني اللبيب ص 601 ، وتعليق الفرائد 199/1 . 204 .

(2) في د : " إلاّ " .

(3) الظاهر أن يثبت التاء في التثنية نحو : تمرتان إلاّ أنّهم خصّوا هذين الاسمين بحذف التاء في التثنية مع جواز إثبات التاء فيهما .الفوائد الضيائية177/2 ، وقال أبو علّي : الوجهُ في ذلك أنّه لما كان الخُصْيتان لا تنفرد إحداهما عن صاحبتها صار اللفظ الدّال عليهما معاً ؛ أي لفظ التثنية موضوعاً وضْعاً أوّلَ على التثنية كما في مذْرويْن ، وكذا أَليانِ وقال : فإذا أفردوا في الواحد : خُصْيَة وأَليَة وانشد أبو زيد : **يرتجّ ألياهُ ارتجاجَ الوطْبِ**

وأنشد سيبويه :

كأنّ خُصيَيه من التدليلِ ظَرْفُ عجوزٍ فيه ثِنْتَا حَنْظَلِ

وعن الأصمعي قوله : " مَن قال خُصْية قال خُصْيتانِ ومن قال خُصىً قال خُصْيانِ " .

المقتصد 1/ 702 ، 703 ، و1524/2 وقال سيبويه : " كما أنّه إذا قال خُصْيانِ لم يثنّه على الواحِدِ المستعمل في الكلام ."

ولو أراد ذلك لقال : خُصْيتانِ . الكتاب 387/4 ،و 569/3 ، وأدب الكاتب ص 410، 411 ، وشرح الرضي للكافية359/3، 360 .

(4) " الأعجاز " سقط من ق وفيها " اللّام " .

(5) " نسياً " سقط من د .

(6) في ق ، د : " خمسة " .

(7) قال ابن الشجري في أماليه 228/2، 232 : " قال بعض العرب في تثنيته : دَمَانِ فلم يردُّ واللاّم كما قالوا في تثنية " يدا " : يدان والوجه أنْ يكون العمل على الأكثر ، ولذلك حكى قومٌ : دموان والأعراف فيه الياء ... وقولهم في تثنيتها . أي يد : يدانِ أكثر من قولهم : يديان " .و انظر شرح المفصّل لابن يعيش 151/4، 152 .

(8) قال ابن يعيش : " القياس يأبى تثنية الجمع وذلك لأنّ الغرض من الجمع الدلالة على الكثرة والتثنية تدلّ على القلّة ... وقد جاء شيءٌ من ذلك عنهم على تأويل الإفراد قالوا إبلان و غنمان وجملان ذهبوا بذلك إلى القطيع الواحد وضّموا إليه مثله فثنوه " . شرح المفصّل لابن يعيش 153/4 .

(9) في الأصل و د : " رمحان " وقال سيبويه في كتابه 623/3 : " لا قالوا إبلان لأنّها اسم لم يكسر عليه " . وانظر شرح الرضي للكافية 363/3 .

(10) انظر شرح الرضي للكافية 362/3 .

(11) في د : " تثنيته " تحريف .

(12) في ق : " لا " خطأ .

(13) انظر الكتاب 621/3 ، 622 .

المجموع

المجموعُ : ما دلّ على آحادٍ مقصودةٍ بحروفِ مفرده بتغيير ما[1] نحو "تمْر" و"روم" ممّا الفارقُ بينَه وبينَ واحدِه التاء أُو الياء ليْسَ بجمعٍ على الأصحِّ ، وكذا " رَكْبٌ " و" باقُر "[2] ممّا ليس من أوزانِ جمعِ القلّة[3]، ويجري عليه[4] أحكامُ المفرده [5] بخلاف نحو " فُلْك " و " هِجان " و"نِسْوةٌ "؛ ممّا فيه خواصُّ الجَمْعِ[6] وإنْ لم يكن له مفردٌ أو لم يغايِرْه .وهو صحيحٌ مكسَّر ، فالصَّحيح لمذكّرٍ ومؤنّثٍ .

---

(1) في ق : " بتغيّره " .

(2) " باقر " سقط من د .

(3) في ق : " الجمع القلّة " . خطأ .

(4) " عليه " سقط من ق ، د .

(5) قال سيبويه في كتابه 624/3:"هذا باب ما هوسلم يقعُ على الجميع لم يكسر عليه واحده ولكنّه بمنزلة :"قوم ونفر وذَود" إلاّ أنّ لفظه من لفظ واحده وذلك قولك ركب فالركب لم يُكسّر عليه راكب . ألا ترى أنّك تقول في التحقير رُكيْب ، فلو كان كُسِّر عليه الواحد رُدّ إليه ، فليس فَعْلٌ ممّا يُكسَّر عليه الواحد للجمع . وقال 625/3 ومثلُ ذلك الجاملُ والباقُر لم يُكسَّر عليهما جَمَلٌ ولا بقرةٌ والدليل عليه التذكير والتحقير وأنّ فاعلاً لم يكسّر عليه الواحد للجمع .وذهب الأخفش إلى أنّ جميع أسماء الجموع التي لها آحاد من تركيبها ك " جامل وباقر وركب " جمْع وعن الفّراء أنّه قال : كلّ ما له واحد من تركيبه سواءٌ كان اسم جمعٍ ك " باقر وركب " أو اسم جنس ك "تمر " و" روم " فهو جمْع وإلاّ فلا . وانظر شرح الرضي للكافية 367/3، والفوائد الضيائية 179/2 .

(6) قال سيبويه في كتابه 577/3:" قولك للواحد: هو الفُلكُ فتُذكّر وللجميع : هي الفُلْك قال تعالى ﴿في الفلك المشحون﴾ فلّما جمع قال ﴿والفلك التي تجري في البحر﴾ " .وذهب الزمخشري إلى أنّ نسوة اسم مفرد لجمع المرأة ... وفيه لغتان : كسُر النون وضّمها . الكشاف 341/2 وقال الرضي في شرحه للكافية 368/3:" هجان جمْع تغييره مقدّر " بتصّرف".

فالمذكَّر ما لحَق آخرَه واوٌ مضمومٌ ما قبلها ، أو ياءٌ مكسورٌ ما قبلها ، ونونٌ مفتوحٌ[1][2]، ليدلَّ على أنّ معه ما يزيدُ عليه من جنسِه[3] فإن كان آخرهُ ياءً قبلَها كسرةٌ ، حُذِفَتْ [وإنْ كان مقصوراً حذفت][4] الألفُ وبقي ما قبلها مفتوحاً .

31/ا وحُكمُه ما مرّ في التثنيةِ[5] وشرطُه[6] إنْ كان اسماً فالعلميةُ بلا تاءٍ والعقلُ والتذكيرُ . وإنْ كان صفةً فالتذكيرُ والعقلُ حقيقةً أو حكماً[7]، وأن لا يكونَ أفعلَ فعلاءَ كـ " أحمَر ، حمراء "ولا فعلان فعلى كـ " سكران ، سكرى " .

---

(1) في ق : " مفتوحة " .

(2) جاءت نون المذكّر السالم مكسورةً في الشعرِ ومنهم من جعل النون حرف إعراب قال ابن الشجري في أماليه 2/ 261في نون سنة : "ومنهم من جعل النون في جمع سنة حرف الإعراب وألزمها الياء ، وأثبتتْ النونَ في الإضافة ، ورفعها ، ونصبها ، وخفضها ، ونوّنها تشبيهاً لها بنون غسلين " . ومنه قول الصِّمَّة بن عبد الله القشيريّ :

دعاني من نجدٍ فإنّ سنينه لَعِبْنَ بِنا شِيباً وشيَّبْنَنا مُرْدا

وقول سُحيم بن وثيل الرياحي :

وماذا يدّري الشعراء منّي وقد جاوزتُ حدّ الأربعينِ

انظر الإيضاح في شرح المفصّل 1/ 514 .

وقال ابن يعيش في شرح المفصّل 5/ 12 ، 13 : " وقد جاوزت حدّ الأربعين " ليست حرف إعراب ولا الكسرة فيه علامة جّر إنّما هي حركة التقاء الساكنين ".وجاء في توضيح المقاصد 1/ 337 ، 338 : "أنّه يجوز أن يكون كسر نون الجمع ما أُلحق به لغةٌ" .

(3)" من جنسه " سقط من ق .

(4)ما بين معقوفتين سقط من الأصل . رممته من ق ، د .

(5)في ق ، د : " وحكم الممدود ما في التثنية " .

(6)أي شرط الاسم الذي أُريد جمعُه جمع الصحيح المذكّر .

(7)" حقيقة أو حكماً " سقط من ق .

ولا مستوياً فيه المذكَّر والمؤنّثُ ،ك " جريحٍ " و " صبورٍ " ، ولا بتاءِ التأنيثِ ،ك "علاّمة[1] "، ويُحْذَف[2] نونُه بالإضافةِ[3] .

نظْم :

وشَذَّ عِلِّيُّون عالَمونَ   بَنونَ أَهْلُونَ دُهَيْلُهونا[4]   هَنونَ

حَرُّون[5] أَرَضُون[6] ووابِلون[7]   والأَخُون[8] مع أَبُونا   والبُلَغينَ

أُولُو دُرْخَمِينَ[9] وفِتَكْرِينَ[10] وكُلُّ   البُرَحينَ[11] حينا   ولَمْ يَجِئْ

ما عُوِّضَ تا عَنْ لامِهِ   تَكْسِيرُه[12] في جمعِهِ

---

(1) "كعلامة " سقط من ق .

(2) في ق ، د : " تحذف " .

(3) وتحذف النون أيضاً لشبه الإضافة، نحو : " لا مُكرمي لعمروٍإذا لم تقدّر اللامُ مقحمةً ولتقصير الصلة نحو: "الضاربو عمراً " ، ولِلاّم الساكنة قليلاً نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّكُمْ لَذَائِقُوا الْعَذَابَ الْأَلِيمِ ﴾ [الصّافات 37 : 380]في قراءة النصب مغني اللبيب ص 601،وقال الرضي في شرحه للكافية379/3: "وربّما سقطت قبل لام ساكنة اختياراً ،كما جاء في الشواذ (الآية) ". وانظر تعليق الفرائد 224/1،217

(4) جمع دهيده تصغيرُ دهداه وهو صغار الإبل . اللسان (دهده) .

(5) الحرّة : أرضٌ ذات حجارة سود نخرات كأنّها أحرقت بالنار وعن يونس بن حبيب أنّهم يقولون: "حَرّةٌ وحرُّون ك أرض وأرضون وزعم يونس أنّهم يقولون أيضاً : حَرّةٌ إحرُّون وروي عن ثعلب : إنّما هو الأَحرّون وجاء في اللسان (حرر) وقال ثعلب: إنّما هو الأَحَرِّين " . قال : " جاء به على أَحَرّ كأنّهأراد هذا الموضع الأَحرَّ أي الذي هو أَحَرُّ من غيره فصيّره كالأكرمين ، والأرحمين " . انظر الكتاب 599/3، 600 ، والأصول 447/2، والشعر 140/1 .

(6) قال سيبويه في كتابه 599/3: " وسألت الخليل عن قول العرب أَرْض وأَرَضات؟فقال لما كانت مؤنّثة وجمعت بالتاء ثُقِّلت كما ثُقّلت طَلَحات وصَحَفات قلت: فلِمَ جُمِعَتْ بالواو والنون ؟ قال شبِّهت بالسنين ونحوها من بنات الحرفين لأنّها مؤنّثة كما أنّ سنة مؤنّثة ولأنّ الجمع بالتاء أقلّ والجمع بالواو والنون أعمّ ".

(7) وابل: مطر اللسان(وبل) .

(8) في د : " أخون " .

(9) في ق : " أُولُون دَرْخَمِينَ" وفي الأصل "ورحمين " تحريف . وأثبته من د . دُرْخمين : الدّاهية . اللسان (درخم) .

(10) في ق : " عنكرين "تحريف . فتكرين : بكسر الفاء وضمّها والتاء مفتوحة والنون للجمع أي الدواهي والشدائد اللسان(فتكر)

(11) البُلَغين والبُرحين : البُلغ ، والبُرح: الداهية . اللسان (بلغ) (برح) .

(12) في د : " تكثيره " تحريف .

نَحْـو سِـنُونَ[1] مَـو بَـابٌ قَـدْ غَلَـبْ وفِــي عَــدِيمِ الفَــاءِ أيضــاً قــد يَجِــبْ[2]

قــد يقــعُ الإعْـرَابُ فــي النُّــونِ هُــنَا مَعَ التزامِ الْيا كَحِينَ يُعْلَنَا[3] فيما

فــي مُطْلَـقِ الْبَــابِ اسْتَقَــلَّ هَــذا بِهِ[4] سَمَّيتُ[5] ليسَ شاذّا وتَا عَنِ

مِئِيــنَ مَــعْ فِئِيــنَ إوزُّونَــا[6] الْقياسِ خارجُونَا[7] عن الشُّذوذِ لا

عضٌ أخرجَ نَحْوَ سِنِينا مِثْلِ غِسْلِينَا[8][9]

---

(1)" نحو سنون " سقط من د .

(2) انظر شرح الرضي للكافية 381/3، 382 .

(3)سبق التعليق على الإعراب بالنون في ص 119 .

(4)" به "سقط من د .

(5) في د : / سمّيته " .

(6) في د : " إوذّونا " تحريف . وقال ابن السّراج في الأصول 447/2:" وقالوا إوزّةٌ وإوَزون " . وانظر الشعر 140/1، 141 .

(7) انظر الكتاب 600/3، وشرح الرضي للكافية 381/3، 382 .

(8) البيتان الأخيران سقطا من ق ، د .

(9) انظر تعليق الفرائد 1/ 215 ، 216 .

والمؤنّثُ :ما لحَق آخَره ألفٌ وتاءٌ لا تُقلبُ هاءً متغيِّرًا[1] لَه[2] ما غُيِّر[3] للتثنية ، ويجوزُ ردُّ المحذوفِ[4] من[5] نحو :" سنة " وعدمه .

31/ب وشرطُه : إنْ كان صفةً لهَا[6] مذكَّر فأنْ يكون مذكَّره[7] جُمِعَ / بالواو والنون إنْ لم يكن ذا تاءٍ مُشْتَركًا كـ " ربعة"[8] و " عَلّامة " وإنْ لم يكن لها مذكَّر فأنْ تكون بالهاء لا كـ "حائض "و" طالق "وغير ذلك جُمِعَ مطلقاً بِنوعِ تفصيلٍ[9] .

ويُقالُ في" تمرة ":"تَمَراتٌ "بالفتح ، وأمّا الإسكان في نحو " جَوْزات "من مُعْتَلّ[10] العَيْنِ فضرورةٌ . وفي نحو:" كسرة"على" كَسِرات"[11] بالفتح والكسر ،لكنْ نحو:"جِهَات"و" رِشْوات "بالفتح والسكون وفي " حُجْرة " على[12] " حُجَراتُ "بالفتح والضّم[13]،ولـ" دولات"[14] وَرَقَيَات [15] إسكانٌ وفتْح والمضاعفُ ساكنٌ في الجميعِ كالصفات وفتح [لجَبَات][16] رَبَعات "لـ لمحِ اسميّةٍ أصليّةٍ ولِمُقدَّرِ التّاءِ مِنْ نَحْوِ : أرض "و" عُرْس "و" عِير"[17] حكم مذكورها.

---

(1) في ق : " مغّيراً " .

(2) " له " سقط من ق .

(3) " ما غيّر " سقط من ق .

(4) " المحذوف " سقط من ق وفيها : "رَدُّ اللّام "

(5) في د : " " في " .

(6) في د :" له ".

(7) " مذكّره " سقط من ق ، د .

(8) في د : "كأربعة " تحريف . وانظر شرح المفصل لابن يعيش 31/5 .

(9) قال الرضي في شرحه للكافية 388/3 وليس بسديد ؛ لأنّ الأسماء المؤنّثة بتاء مقدّرة كـ قِدْر ونار وشمس ، وعقرب وعين من الأسماء التي تأنيثها غير حقيقي لا يطرد فيها الجمع بالألف والتاء بل هو فيها مسموع :كالسماوات ... وذلك لخفاء هذا التأنيث لأنّه ليس بحقيقي، ولا ظاهر العلامة ، فلا يجمع إذن هذا الجمع قياساً من الأسماء المؤنّثة إلاّ علم المؤنث ظاهر كانت فيه العلامة كـ" عزّة "...أو مقدّرة كـ" هند " أو ذو تاء التأنيث الظاهرة سواء كان مذكراً حقيقياً كـ " حمزه "أو لا كـ " غرفة" " .

(10)في د : " معتلّة " .

(11) في د : "كثرة كثرات " تحريف .

(12) " على " سقط من ق ، د .

(13) انظر شرح الشافية لليزدي 423/1، 425 .

(14) جَوزات ، جَهات ، دَولات بالفتح لغة هُذَيل . انظر شرح المفصّل لابن يعيش 30/5 .

(15)في الأصل : " لفيات" تحريف . وأثبته من ق ، د وانظر شرح الشافية لليزدي 425/1 .

(16) في د :" لجيان "تحريف وفي الأصل:" لحيات "وأثبته من ق.قال ابن منظور :" لجبات بالتحريك وهو شاذ لأنّ حقّه التسكين " واللجبة: الشاء جفّ لبنها بعد نتاجها بزمن . اللسان (لجب) وانظر شرح المفصّل لابن يعيش 31/5 .

(17) قال الرضي في شرحه للكافية 395/3: " وعِيَرات في جمع عِير شاذٌّ عند غير هُذَيل " . وانظر الكتاب 600/3، وشرح المفصّل لابن يعيش 31/5، 33 ،وشرح الشافية لليزدي 427/1 .

والعُرْس: طعام الوليمة والعير: الإبل التي تحمل المِيرة . اللسان (عرس ، عير) .

جمع التكسير

جمعُ التكسير : ما غُيِّرَ بناء واحده . وله نحو ثلاثين بناءً ، اثنان للرباعيّ ونظيرِه ، والباقي للثلاثيّ ومزيدِه "أَفْعُل" ، و" أَفْعال " و" أَفْعِلة " و"فِعْلَة " وجَمْعُ الصّحيحِ للقلّة ما عدا ذلك للكثرة . وأبنيةُ الثلاثيّ اسماً كان أو فعلاً[1] عشرةٌ ، وكذا أبنيةُ جمعِه لكنّ[2] بعضَها أَغلَبُ[3] .

فالغالبُ في نحو : " فَلْسٍ " على " أَفْلُسٍ " و" فُلُوسٍ "[4] ، وفي المعتلِّ العينِ على أثواب وما جاء من الصّحيحِ عليه قليلٌ[5] وجاء" زناد"[6] في غير باب" سيلٍ"،وجاء "رِئْلان "[7] و" بُطْنان "[8] و" غِرَدة "[9] و " سُقُف "[10] ، و " حَفْ " و شذّ " نِجَدَةٌ " ، و " عبيد " ، و" ضِياف "[11] ، وقيل إنّه اسمُ جَمْعٍ وفي " حِمْل " على " أَحْمَال " ، و" حُمول " ،وجاء قِداح [12] ، و" أَرْجُل " ، و" صِنْوان " ، و " ذُؤْبَان " [13]

---

(1) في ق،د: "أو صفة ".

(2) "لكن " ليس في ق و فيها " و بعضها ".

(3) انظر هذه الأبنية العشر و أبنية جمعها في الأصول 403/2، و شرح المفصل لابن يعيش 14/5.

(4) انظر شرح المفصل لابن يعيش 15/5، و شرح الشافية لليزدي 407/1.

(5) قال ابن السراج في الأصول 436/2:" و أما فعل فقد جاء جمعه أفعال و ليس ببابه فقالو ا : زند و أزناد " و انظر الكتاب 586,587/3، و الارتشاف 413/1.

(6) الزند: العود الأعلى الذي يقتدح به النار و الجمع أزند و أزناد و زناد.اللسان (زند)، و انظر شرح الشافية لليزدي 407/1.

(7) الرأل : ولد النعام.اللسان (رأل) و انظر الكتاب 571/3 ، و الأصول 435/2، و شرح الشافية لليزدي 409/1.

(8) انظر الكتاب 571/3، و الأصول 436/2، و الارتشاف 448/1.

(9) الغرد : الكمأة ، الجمع غردة و غراد.اللسان (غرد) و انظر شرح الشافية لليزدي 409/1 ، و شرح التسهيل 788/2.

(10) في الأصل "سقوف " أثبته من ق،د . وجاء بسكون القاف .انظر شرح الشافية لليزدي 409/1.

(11) في د : " صياف " . تحريف. انظر شرح التسهيل 800/2.

(12) في الأصل : " قدح " . أثبته من ق،د.

(13) ذُوبان : مفرده ذئب و صنوان بالضم قول فيه .انظر الكتاب 576/3، و المقتصد 835/1، وشرح الشافية لليزدي 409/1، 410.

32/أ / و "قِدَمٌ" وفي "قُرْءٍ" على "أَقْرَاءٍ" و"قُرُوءٍ"[1]، وجاء "قِرَطَة "[2] و"فُلْك"[3] و
"خِفاف" فيما يُلْبَس، وأما خُفّ نحو البعير فـ "أَخْفاف"، وباب "عُود" على "عِيدان" أيضاً[4]
وفي نحو "جَمَل" على "أَجْمَال" و"جِمَال"[5]، وباب "تَاج" على[6] "تِيجَان"[7]، وجاء على
"ذُكُور" و"أَزْمُن" و"خِرْبَان"[8] و"حُمْلان" و"جِيَق"، و"حِجْلَى"[9]، ونحو: "فَخِذ" على أَفْخَاذ
"فيهما[10]، وجاء على "نُمُور" و"نُمُر"[11] .

(1) قال سيبويه في كتابه 575/3: "وقالوا : ثلاثة قروء فاستغنوا بها عن ثلاثة أَقْرُؤٍ". وانظر شرح الشافية لليزدي 410/1.

(2) مفرده قُرْط .انظر شرح الشافية لليزدي 410/1 .

(3) " فُلْك " سقط من ق ، د وفي فُلْك الضّمة في المفرد كضّمة" قُفْل " والضّمة في الجمع كضّمة" أُسْد" .انظر الكتاب 577/3، والمقتصد 837/1، 838 ، وشرح الشافية لليزدي 410/1 .

(4) انظر المقتصد 837/1 ، وشرح الشافية لليزدي 1/ 410 .

(5) انظر شرح الشافية لليزدي 1/ 411 .

(6) " على " سقط من د .

(7) انظر الكتاب 570/3 ، والمقتصد 819/1، وشرح الشافية لليزدي 411/1 .

(8) خَرَب : ذَكَر الحُبَارَى . اللسان (خرب) وانظر الكتاب 597/3 ، والمقتصد 828/1 ، وشرح الشافية لليزدي 412/1 .

(9) في د :" خجلى " خطأ . وحِجْلَى : جمع حَجَل وهو القَبْج والقبج فارسّي معّرب . المعّرب ص 502 .، وجاء في اللسان (حجل) أنّه لم يجئ الجمع على فِعْلَى إلاّ حرفان هذا والظِّربى جمع ظَرِبان .
وعن الأصمعي أنّ حِجْلى لغةٌ في الحَجَل . وعن أبي الحسن أنّ حِجلى يكونُ واحداً ويكون جمعاً كالفلك والهِجان . انظر شرح المفصّل لابن يعيش 20/5 ، وشرح الشافية لليزدي 412/1 .

(10) انظر الكتاب 573/3 ، والمقتصد 823/1 ، وشرح الشافية لليزدي 1/ 412 .

(11) ومنه قول الراجز حكيم بن معية الرّبْي :

فيها عَيَايِيلُ أُسودٌ ونُمُر

انظر الكتاب 573/3، 574 ، والأصول 431/2 ، في شرح المفصّل لابن يعيش 18/5 ، عيائيل بالهمزة ، وانطر اللسان (عيل) .

ونحو : " عجز[1] "على " أعجاز " فيهما[2] وجاء " سباع " وليس " رَجْلَة " بجمعٍ[3]، بل اسْمُه[4][5]
ونحو:" عِنَبٍ " على " أعْنَاب"[6] وجاء " أَضْلُعٌ " و" ضُلُوعٌ "[7] ونحو: " إبلٍ "على " آبَالٍ"[8] فيهما و نحو
"صُرَدٍ"على " صِرْدان" فيهما[9] وجاء " أَرْطاب" و" رِبَاع "[10] ونحو:"عُنُق "على " أعناق"[11] فيهما[12]
وامْتَنَعُوا مِنْ " أَفْعُلٍ " في مُعْتَلِّ العَيْن ، و" أقوس " و" أَثْوب "[13] و" أَعْيُن "[14]، و" أنيُبٌ" شاذٌّ[15]
وامتنعوا من " فِعَال [16] في " الياء " دون " الواو " ،كـ" فُعُولٍ " في الواوِ دُونَ الياء ، وشذّ "فُوُوج" و [
سُوُوق][17]،[18] .

---

(1) في د : " عنب ثمّ عجز ".

(2) انظر شرح المفصّل لابن يعيش 14/5 ،وشرح الشافية لليزدي 412/1 .

(3) في ق : " جمعاً " .

(4) في د : " اسم " .

(5) المختار أنّ رَجْلة ليس بتكسير لِرَجُل لأنّ رَجْلَة في جمع فَعُل غير ثابت لكنّه اسم للجمع الذي هو الرجال . وقال ابن السّراج الأصول 431/2: "قالوا : رَجُلٌ وثلاثة رَجْلَةٍ استغنوا بها عن أرْجال " . و انظر المقتصد824/1 ، وشرح الشافية لليزدي 412/1، 413 .

(6) انظر شرح المفصّل لابن يعيش 19/5، وشرح الشافية لليزدي 414/1 .

(7) انظر شرح الشافية لليزدي414/1 .

(8) انظر الكتاب 574/3 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 19/5 .

(9) الصُّرد : طائرٌ فوق العصفور اللسان(صرد) .و انظر الكتاب 574/3 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 20/5 ، وشرح الشافية لليزدي 414/1 .

(10) رباع : الفصيل يُنْتَجُ في الّربيع . انظر الكتاب 574/3 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 20/5 ، وشرح الشافية لليزدي 414/1 .

(11) انظر الكتاب 574/3 ، والأصول 437/2 ، وشرح الشافية لليزدي 415/1 .

(12) أي في القلّة والكثرة .

(13) في د : " أسوب " تحريف .

(14) في ق : " أسيُف " زيادةٌ .

(15) انظر الكتاب 591/3 وأسرار العربيّة ص 309 ، وشرح الشافية لليزدي 415/1، 416 .

(16) في الأصل " فعلى " خطأ . وأثبته من ق ، د .

(17) "وسُوُق " ليس في الأصل وأثبته من ق . وفي د : " وثووق" تحريف .

(18) فلا يقال في سَيْل : سيال وجوّز في المعتّل العيْن بالواو كـ ثياب في ثوب ولم يجّوزوا مجيء فُعُول فيه ، وجوّز في اليائي كُيُوت في بيت أمّا ما جاء خلاف ذلك فهو شاذّ نحو فُووج وسُووق وقال سيبويه : قال بعضهم : " سُؤُق فهمز كراهية الواوين والضّمة في الواو " . انظر الكتاب 591/3 ، والمقتصد 831/1 ، وشرح الشافية لليزدي 407/1، 417

وللمؤنّث ستّة جموعٍ[1] لا يُغايرُ ما للمذكَّر إلاّ اثنان منها[2] ، فنحو : " قَصْعة " على " قِصاعٍ " ، و " بُدُور " و " بِدَر "[3] و " نُوَب "[4] [5] ونحو : " لِقْحَة " على " لِقَح " غالباً ، وجاء على " لِقاح " ، و " أنْعُم "[6] ، ونحو : " بُرْقَة "[7] على " بُرَق " غالباً ، وجاء على " حُجُوز "[8] و " بِرام "[9] ونحو : " رَقَبَة " على " رِقَاب " وجاء على " أَيْنُق " و " تِيَر "[10] و " بُدْنٌ "[11] [12] ونحو : " مَعِدَة " على " مِعَد "[13] ونحو : " تُخَمَة " على " تُخَم "[14] .

---

(1) في ق ، د : " سبعة " .

(2) " منها " سقط من ق .

(3) البَدْرةُ : جلْدُ السَّخْلة إذا فُطِم والبَدْرة كيس عشرة آلاف درهم . اللسان (بدر) . انظر شرح الشافية لليزدي 418/1 .

(4) في د : " نتوب " خطأ النَّوبة : الفُرصة والدُّولةُ والجمع نُوَبٌ نادرٌ اللسان (نوب) .

(5) انظر هذه الأمثلة في الكتاب 593/3 ، والمقتصد 845/1 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 21/5 ، وشرح الشافية لليزدي 418/1 .

(6) في د : " وأنعُم على النِّعم " . واللِّقْحةُ الناقة الحلوب . اللسان (لقح) .

(7) البُرقة : مكانٌ فيه حجارة ورملٌ وطين مختلطة . اللسان (برق) . انظر شرح المفصّل لابن يعيش 21/5 ، وشرح الشافية لليزدي 418/1 .

(8) في د : " حجور " تحريف . وحُجْزةُ الإزار : مَعْقِده . اللسان (حجز) . انظر شرح المفصّل لابن يعيش 21/5، 22 ، وشرح الشافية لليزدي 418/1 .

(9) البُرمةُ : قِدْر من حجارة . اللسان (برم) . انظر الأمثلة في شرح المفصّل لابن يعيش 21/5، 22 ،وشرح الشافية لليزدي 418/1 .

(10) تِيَر : جمع تارة أي مرّة . اللسان (تير) قال الراجز :"يقوم تارات ويمشي تِيَرا ". انظر شرح المفصّل لابن يعيش 22/5 .

(11) البدنُ : السِّمن . اللسان (بدن) .

(12) انظر الكتاب 594/3 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 21/5 ، وشرح الشافية لليزدي 418/1، 419 .

(13) انظر الكتاب 582/3 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 5/ 21 ، وشرح الشافية لليزدي 419/1 .

(14) في د : " نجمة على نجم " تحريف . انظر شرح المفصّل لابن يعيش 21/5 ، وشرح الشافية لليزدي 419/1 .

32/ب وأمّا الصِّفةُ فَنحُو : " صَعْبٍ " على / صِعابٍ " غالباً ، وباب " شَيْخٍ " على " أَشْياخ " ، واحِدٌ : " ضَيْفانٌ " و" وُغْدانٌ "[1] ، و" كُهُولٌ " و" رِطَلَةٌ "[2] و" شِيَخَةٌ " و" وُرْدٌ "[3] ، وسُحُلٌ[4] ، و" سُمَحاء "[5] ، ونَحْو : " جِلْف " على " أَجْلاف " كثيراً ، و[6] " أَجْلُف " نادراً ونَحْو : " حُرٍّ " على " أَحْرار "[7] ونَحْو : " بَطَلٍ[8] " على " أبطال " ، و" حِسان " ، و" إخوان " و" ذُكْران " ، و" نُصُف " .
ونَحْو : " نَكِدٍ " على " أنكاد " ، و" وِجاعٍ " ، " خُشُنٍ " ، وجاء : " وَجاعى " و" حَباطى "[9] ، و" حَذارى "[10]

(1) وغدان : الوغْدُ هو الذي يخدم بطعام بطنه . اللسان (وغد) . .

(2) رِطلة : رَطل : الرجل الرِّخو . اللسان(رطل) .

(3) وُرد : فرس وَرْد : بين الكميت والأشقر . اللسان (ورد) .

(4) في د : " سجل " تحريف . و سُحُل : سَحْل : الثوب الأبيض من قطن . اللسان (سحل) .

(5) سُمَحاء : سَمْح : الجواد .اللسان (سمح) .

وقالوا في وَغْد وُغدان ووِغدان بالضّم والكسر . انظر الكتاب 597/3، 628، 629، 631 ، والمقتصد 941/2، 943، 944 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 24/5، 27 ، وشرح الشافية لليزدي 430/1، 432 .

(6) في د : " وجاء " .

(7) انظر شرح الشافية لليزدي 1/ 430 .

(8) في د : " بطلة " خطأ .

(9) في الأصل : " ضباطى " تحريفٌ . وأثبته من ق ، د . حَباطى الحَبَطُ : أنْ تأكل الماشية فتكثر حتى تنتفخ لذلك بطونُها ولا يخرج عنها ما فيها . اللسان (حبط) .

(10) انظر شرح الشافية لليزدي 1/ 432 .

ونَحْو : "يَقُظ "على أَيقاظ "[1] ونَحْو : "جُنُب " على " أجناب " ويجمع الجمعُ جَمْع السَّلامَة للعقلاء[2] الذُّكور [3] وهو الغالبُ[4] في نَحْو :" يَقُظ "[5] وأمّا مؤنَّثُه[6] فبالألف والتاء لا [غير] [7] ،

نَحْو : " عَبِلات"و" خَلِوات"[8] و" يَقْظات"[9] ، إلّا نَحْو : " عَبْلة "[10] ، و"كمشة "[11] فإنّه جاء على " عِبَال" ، و"كِمَاشٍ " ، وقالوا :" عِلْج " في جمع[12] عِلَجَةٍ[13] .

---

(1) جاء في شرح الشافية لليزدي 432/1 :"تكسير يُقظ على أيقاظ قليل والتصحيح فيه عامٌ ".
قال سيبويه في كتابه 630/3 : "لا يكسّر يُقظ لقلّة فَعُل في الصّفات ، وإذا قلّ بناء الشيء قلّ تصرُّفه في التكسير وإنّما أيقاظ عنده جمع يقظ " . بتصّرف .

(2) في د : " للعاقل " .

(3) في الأصل : " المذكّر " وأثبته من ق ، د .

(4) في ق : " غالبٌ " .

(5) في د : " يقظون " .

(6) في د : " المؤنّث " .

(7) " غير " سقط من الأصل .وأثبتّه من ق ، د .

(8) في د : " وخلوات " .

(9) " يقظات " ليس في د .

(10) العَبْلة : المرأة الضخمة التّام خَلْقُها اللسان (عبل) .وقال سيبويه في كتابه 627/3 : " وجميع هذا إذا ألحقته " .

(11)"كمشه " ليس في الأصل وأثبته من ق ، د . الكمش : السريعُ وإنْ وصفت بها الأنثى فالصغيرة الضُّرعِ القاموس(كمش) .

(12)" جمع " ليس د .

(13) العِلْج : الكافر الضخم . والعلج : حمار الوحش وكلُّ صُلْب شديد . اللسان(علج) .
وقال سيبويه في كتابه 630/3 : "وقالوا عِلْج وعِلَجة فجعلوها كالأسماء كما كان العِلْج كالأسماء حين قالوا:أعلاج " .

والاسمُ[1] الذي زيادتُهُ مدّةٌ ثالثةٌ أحدَ عشرَ[2] جمعاً يُوافِقُ ا لمجرَّدِ في ثمانيةٍ منها، فنَحْو: " زمانٍ" على " أزمنة" غالباً ، وجاء: " قُذُلٌ"[3] ،و" غِزلانٌ "،" عُنُوقٌ "[4] .

ونَحْو : " حِمَارٍ " على " أحْمِرَةٍ " ، و" حُمُرٍ " غالباً[5] ، وجاء : " صِيرانٌ"[6] ،و" شَمَائِل "[7] .

ونَحْو :" غُراب " على " أَغْرِبَةٍ " ، وجاء : " قُرْدٌ"[8] ، و" غِرْبَانٌ "[9] و" زُقّانٌ"[10] ،و" غِلْمةٌ" قليل[11] ، و" ذُبٌّ" نادرٌ[12] . وجاء في مُؤنَّثِ[13] الثلاثة : " أعْنُقٌ" ، أذرعٌ[14] ، و" أعْقُبٌ"[15] ،

---

(1) في ق ، د : " للاسم " .

(2) في د : " ثلاثة عشر " .

(3) القَذَالُ : جماعُ مُؤَخّر الرأس مِن الإنسان والفرس فوق فأس القفا والجمع أَقْذِلَةٌ وقُذُلٌ . اللسان (قذل). وانظر الكتاب 602/3

(4) العَنَاقُ: الأنثى من ولد المعز والجمعُ أعنُقٌ وعُنُقٌ وعُنُوق . اللسان (عنق) .و انظر الكتاب 605/3 .

(5) انظر الكتاب 601/3 ، وشرح الشافية لليزيدي 435/1 .

(6) الصِّوار: المسكُ والرائحة الطّيبة اللسان(صور) والصَّور: النّخلُ الصّغار أو المجْتَمِعُ والجمع صِيران وشطّ النهر وأصلُ النخل القاموس (صور) .وهو القطيع من بقر الوحش . شرح الشافية للرضي 128/2 وانظر الكتاب 603/3 ، وشرح الشافية لليزدي 435/1 .

(7) انظر الكتاب 606/3 ، وشرح الشافية لليزدي 435/1 .

(8) مفرده قُراد : دويبةٌ تعَضُّ الإبَل والجمع قِرْدان وقُرِد .اللسان (قرد) وجاء في اللسان قُرِد جمع قراداً جمعَ مثالٍ وقَذالٍ لاستواء بنائه مع بنائهما .

(9) انظر الكتاب 603/3، 607 .

(10) جمع زُقاق : الطريق الضيّق دون السِّكة والجمع والجمع أزقة وزُقّان . اللسان(زقق) وقال سيبويه في كتابه 604/3: " وسمعنا العرب يقولون: زُقان وزُقّان " .

(11) قال سيبويه في كتابه 603/3 : "ولم يقولوا: أَغْلِمة استغنوا بقولهم: ثلاثة غِلْمة " . وانظر شرح الشافية لليزدي 436/1

(12) قال سيبويه في كتابه 604/3 : "ومثله قول بعضهم : ذباب وذبّ "0 وجاء في شرح الشافية للرضي 129/2 : "ومثله ذُبٌّ وأصلُهُ ذُبُبٌ والإدغام بناءً على مذهبِ بني تميم في تخفيف نحو عنق وإلّا فحقُّ فعُلٍ ألّا يدغم " . وانظر شرح الشافية لليزدي 436/1 .

(13) في الأصل : " المؤنّث " . أثبته من ق ، د .

(14) في الأصل : " أزرع " تحريف أثبتُّهُ من ق .

(15) مفرده عُقاب . اللسان (عقب) .

و شَذَّ "أَمْكُنٌ"(1) ونَحْو: "رَغِيف" على "أَرْغِفَة" و"رُغُف" و"رُغْفان" غالباً(2)

وجاء "أَنْصِباء"(3) و"فِصالٌ"(4) و"أَفائِل"(5)، وقلّ "ظُلْمانٌ"(6) ربّما جاء مُضاعفُه على "سُرُرٍ"(7)

ونَحْو: "عمودٍ" على "أَعْمِدَةٍ"، و"عُمُدٍ"، وجاء: "قِعْدان"(8) و"أَفْلاءٌ"(9) و"ذَنائِب"(10)(11)

33/أ / وأمّا المؤنّث ففي "حَمامَة"، و"رِسالَة"، و"ذوائِب" و"سَفائِن"، و"حَمائِم"، وجاء "سُفُن"(12).

(1) وقال سيبويه في كتابه 617/3 : " قال بعض العرب : أَمْكُنٌ كأنّه جمعُ مَكَنٍ لا مكان لأنّا لم نر فعيلاً ولا فَعالاً ولا فِعالاً ولا فُعالاً يُكسَّرنَ مذكرات على أَفْعُلٍ ليس ذا لهنّ طريقة يجرين عليها في الكلام " . وانظر شرح الشافية للرضي 130/2

(2) انظر الكتاب 604/3 ، وشرح الشافية لليزدي 436/1 .

(3) مفرده نصيب . شرح الشافية لليزدي 1/ 437 .

(4) الفصيل: ولد الناقة . اللسان (فصل) .

(5) أفائل في أَفِيل : الصغير من الإبل . اللسان (أفل) وقال سيبويه في كتابه 605/3 قالوا: "أفِيلٌ وأفائل . والأفائل حاشيةُ الإبل ... وقالوا أيضاً إفالٌ شبّهوها بفصال حيث قالوا : أَفْيلة " .

(6) ظِلمان : مفرده ظَلِيم الذّكر من النعام . اللسان (ظلم) .

(7) انظر الكتاب 605/3 .

(8) نفسه 3/ 608 .

(9) في د : " أقلاء " تحريف . وأفلاء مفردُه فَلُوّ : والفَلُو : المهر الصغير . اللسان (فلا) وانظر الكتاب 608/3 .

(10) الذنائب مفرده ذَنوب : والذنوبُ : الدلو الملآن اللسان (ذنب) . وانظر شرح الشافية لليزدي 437/1 .

(11) انظر هذه الجموع جميعها في شرح الشافية للرضي 125/2 . 134، وشرح الشافية لليزدي 434/1 . 437 .

(12) انظر الكتاب 610/3 ، وشرح الشافية لليزدي 437/1 .

وللصِّفة تسعةُ جُموعٍ لا يُغايرُ ما للاسمِ إلّا واحدةٌ فنحو: "جَبان" على "جُبَناء"، و"صُنُعٍ"، و"جِياد"[1]، ونَحْو: "كِنازٍ" على "كُنُزٍ"، و"هِجانٍ"[2] ونَحْو: "شُجاعٍ" على "شُجَعاء"، و"شُجْعانٍ" و[شِجْعانٍ][3].

ونَحْو: "كريمٍ" على "كُرَماء"، و"كِرامٍ"، و"نُذُرٍ"، و"ثُنْيانٍ"[4]، و"خِصْيانٍ"[5]، و"أشْرافٍ"، و"أَصْدِقاء"، و"أشِحَّة"[6]، و"ظُرُوفٍ"[7].

ونَحْو: "صَبُورٍ" على "صُبُر" غالباً، وعلى "وُدَداء"، و"أعْداءٍ"[8]

---

(1) انظر اللسان (جود) ، وشرح الشافية لليزدي 438/1 .

(2) كِناز : ناقةٌ كِناز أي مكتنزة اللحم . اللسان (كنز) .
هجان : البيضُ من الإبل . اللسان (هجن) . وقال سيبويه في كتابه 639/3 : " وزعم الخليل أنّ قولهم : هِجانٌ للجماعة بمنزلة ظِراف " 0

(3) ليس في الأصل .وأثبتُّه من د . وفي ق : " أشْجِعَة " . وانظر شرح الشافية لليزدي 1/ 439 .

(4) ثُنْيان في ثَنِيّ والثَّنِيُّ : الذي يُلْقي ثَنِيَّته ويكونُ ذلك في الظِّلْفِ والحافِرِ في السنةِ الثالثةِ وفي الخُفِّ في السنةِ السادسة . اللسان (ثني) .

(5) في د : " وخصيان وصِنْيان ". خِصْيان في خَصِيّ . انظر شرح الشافية لليزدي 439/1 .

(6) أشِحّة في شحيح وهو البخيل . اللسان (شحح) .

(7) قال سيبويه في كتابه 636/3 :وزعم الخليل أنّ قولهم : ظريفٌ وظُرُوفٌ لم يُكَسَّر على ظريف كما أنّ المذاكير لم تُكَسَّر على ذَكر
وقال أبو عمر : أقول في ظُرُوف هو جمعُ ظريف كُسِّر على غير بنائِه وليس مثل مذاكير " .
وقال ابن السّراج في الأصول 18/3هو"جمْعٌ عندي على حذف الزوائد كأنّه جمع ظرفاء " .
وعن الجرمي قوله : " ظروف جمع ظريف وإن كان غير قياسيٍّ" . انظر شرح المفصّل لابن يعيش 47/5 ، وشرح الشافية للرضي 138/2 .

(8) انظر شرح الشافية لليزدي 440/1 .

وفَعِيل " بمعنى مَفْعول بابُه " فَعْلَى " ، كـ " جَرْحَى " ، و " أَسْرَى " ، و " قتلى "[1] ، وجاء " أَسَارَى "[2] وشذّ " قُتَلاء " و " أُسَراء "[3] .

ولا يُجْمَع جَمْع التّصْحيح[4]، فلا يُقال : " جَرِيحون "، و " جريحات" ليَتَميّز عن فَعيل الأَصْلِ ، وكذا مفعول بمعنى الفاعل كما مرّ[5].

ونَحْو :" مرضى " محمولٌ على " جَرْحَى " ، وإذا حَمَلوا عليه نحو: " هَلْكَى " و " موتى " ، و " جَرْبى "[6]، فهذا أَجْدُر ، كما حَمَلُوا " أيامى " و " يَتَامى " [7] على " وَجَاعَى "[8] و " حباطى "[9] لأَنَّها[10] ثلاثةُ أبنيةٍ مِنْ تِلْكَ الثمانية :

فَنَحْو : " صبيحة " على " صِبَاحٍ " ، و " صَبَائح " ، وجاءَ " خُلَفَاءُ "[11] ، وجَعلَه[12] جَمْع " خَليفٍ " أولى[13] ، ونَحْو: " عَجُوزٍ " على " عجائز "[14] .

---

(1) جريح ، وأسير ، وقتيل بمعنى مجروح ومأسور ومقتول . انظر الكتاب 647/3 .

(2) في ق : " أسارى بالضّم " . زيادة .

(3) قال سيبويه في كتابه 647/3، 648 :"وسمعنا من العرب من يقول : قُتَلَاء يشبّهه بظريف ؛ لأنّ البناء والزيادة مثل بناء ظريفٍ وزيادته " .

(4) في د : " الصحيح " .

(5) قوله : " وكذا مفعول بمعنى الفاعل ما مرّ " ليس في ق . قال ابن يعيش في شرحه للمفصّل 51/5 : " فلا يقالُ قتيلون ولا جريحات لأنّهم لم يفصلوا في الواحد بين المذكّر والمؤنّث بالعلامة فكرهوا أنْ يفصلوا بينهما في الجمع ، فيأتوا في الجمع بما كرهوا في الواحد " 0

(6) في الأصل " حربى " تحريف . وأثبته من ق ، د .

(7) في د : " وأتامى " زيادة .

(8) في د : " على جمع وجع " .

(9) قال سيبويه في كتابه 3/ 650 : قالوا : يتامى وأيامى شبّهوه بوجاعى وحباطى أنّها مصائب قد ابتُلوا بها . فشُبِّهتْ بالأوجاع حين جاءت على فَعْلى " 0وانظر شرح الشافية لليزدي 440/1، 443 ، وشرح التسهيل 816/2 ، وجاء في الكشاف 179/3: " أنّ أصل الأيامى واليتامى أيائم ويتائم فُقلبا " . وردّ الرضي ذلك في شرحه للشافية 146/1 ، وانظر اللسان في نسبة القول بالقلب إلى أبي علّي الفارسي اللسان (أيم) .

(10) أي المؤنث الذي زيادتُه مدّةٌ ثالثةٌ .

(11) في د : " في خليفة " .

(12) في د : " جعْلُها " .

(13) ذهب قومٌ إلى أنّه قد قيل خليفٌ وخليفةٌ وأنّ خُلَفاءَ جمعُ خليفٍ وخلائف جمعُ خليفة ". انظر الخلاف في هذه المسألة في الكتاب136/3 ، وانظر شرح الشافية للرضي 150/2 ، وشرح الشافية لليزدي 445/1 .

(14) انظر شرح الشافية لليزدي 1/ 4451.

ولِفاعِلِ الاسمِ ثلاثةُ أبْنِيَةٍ[1] أيضاً ، فَنَحْو: "كاهِلٍ" على "كَواهِل"[2] ، وجاء "حُجْرانٌ"[3] ، و "جِنّانٌ"[4] المؤنّثُ[5] ، نَحْو : "كاثِبَة" على "كَواثِب" ، وقد[6] نزّلُوا "فاعِلاء" مَنْزِلَتَه ، فقالوا : [قواصِع][7] ، و"نوافِق"، و"دَوامُّ"[8] ، و"سَوابٍ"[9] .

33/ب ولِلصِّفَةِ[10] تِسْعَةٌ ليسَ فيها ممّا لم يأتِ إلاّ اثنان : فَنَحْو : "جاهِلٍ" على "جُهَّل" و"جُهّال" غالباً ، و"فَسَقَة" كثيراً ، وعلى "قُضاة" في المعتّل اللّام[11] ، وعلى "بُزْل"[12]، و"شُعَراء"، و"تِجَار"[13] ، و"صُحْبان"، و"قُعُود"، وأمّا "فَوارِس" فشاذٌّ[14] المؤنّثُ ، نَحْو : "نائِمَةٍ" على "نَوائِم" ، و "نُوَّم"، وكذلك "حَوائِض" ، و"حُيَّض"[15] .

---

(1) "أبْنية" ليس في ق ، د .

(2) قلْبُ ألف فاعل في الجمع واواً بسبب اجتماعه مع ألف التكسير بعدها وهو متعذّر لسكونهما وحذفُ أحدهما يخلّ بالدلالة على الجمع فقلبت الألف واواً . انظر بسط هذه المسألة في شرح المفصّل لابن يعيش 52/5 .

(3) في حاجز . انظر شرح الشافية لليزدي 1/ 447 .

(4) في جانّ أبو الجنّ، وهو ضَرْب من الحيّات أكحل العينين يضرب إلى الصفرة لا يؤذي . وجمعه جِنّان . اللسان (جنن) .

(5) في د : " منه " زيادة .

(6) " الواو " ليس في ق ، د .

(7) في الأصل : " قواصخ " تحريف . وأثبته من ق ، د . والقواصع مفرده قاصعاء جحْر يحفره اليربوع فإذا فرغ ودخل فيه سدّ فمه لئلا يدخل عليه حيّة أو دابّة . والجمع قواصع . اللسان (قصع) .

(8) النافقاء : إحدى جِحَرة اليربوع يكتمها ويُظهر غيرها وهو موضع يرققه فإذا أُتي من قِبَل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فانتفق أي خرج والجمع النوافق اللسان (نفق) .

والدّوامّ : الدامّاء إحدى جِحَرته أيضاً ، وقال ابن برّي جِحَرةُ اليربوع سبعة :النافقاء ، والدّاماء ، والراهطاء ، والعانقاء ، والحاثياء ، واللّغُز ، والقاصعاء . اللسان (دمم) .

(9) سواب : السابياء المشيمة والجمع السوابي . اللسان (سبي) وفي د : " شواب " تحريف .

(10) في ق : " ولصفته " .

(11) انظر شرح المفصّل لابن يعيش 54/5 ، وشرح الشافية للرضي 156/2 ، وشرح الشافية لليزدي 448/1 .

(12) بزل البعير : فطر نابُه أي انشقّ ويبزل بزولاً طلع وجمع البازل : بُزّل وجمع البَزول بُزُول . اللسان (بزل) .والتخفيف بإسكان الميم لغة بني تميم انظر شرح الشافية للرضي 157/2 .

(13) تِجَار : في تاجر .

(14) لأنّ (فواعِل) جمع للمؤنّث فكرهوا التباس البناءين وقال ابن يعيش وقد قالوا : فارس وفوارس ... وذلك قليلٌ شاذٌّ ومجازه أمران :أحدهما أنّ فارساً قد جرى مجرى الأسماء لكثرة استعماله مفرداً غير موصوف والآخر أنّ فارساً لا يكاد يستعمل إلّا للرّجال ولم يكن في الأصل ألّا لهم "0 انظر شرح المفصّل لابن يعيش 55/5، 56 .

(15) انظر شرح الشافية لليزدي 1/ 446 .

وللمؤنّثِ بالألف رابعةً [1] "فَعالى" ، و"فِعَال" نَحْو[2]: "أُنثى" على "إِناث" ، و"نَحْو": "صحراء" على "صحارى"[3] .

وللصِّفة أربعةٌ[4] فَنَحْو: عطشى على[5] "عِطَاش" ، ونَحْو: "حَرْمى" على "حَرَامى"[6] ونَحْو: "بطحاء" على "بِطَاحٍ"[7] ونَحْو: "عُشَراء" على "عِشَار"[8] و"فُعْلَى أَفْعَل" نَحْو: "الصُّغرى" على "الصُّغَر"[9] ونَحْو: "حمراء" على "حُمْرٍ"[10].

وبالألف خامسةً ، والتصحيح[11] لا غير[12]، فنَحْو: "حُبَارَى" على "حُبَارَيَاتٍ"[13] .

---

(1) في الأصل: "أربعة" تحريف. وأثبتُّه من ق ، د .

(2) في د: "فنحو" .

(3) انظر الكتاب 609/3 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 57/5 .

(4) أي أربعة أمثلة: فِعَال ، وفُعُل ، وفُعَل ، وفَعَالى .

(5) في الأصل: "عطشان" وأثبته من ق ، د .

(6) شاةٌ حَرْمى أي مشتهية للفَحْل . انظر شرح الشافية لليزدي 1/ 452 .

(7) البطحاء: مسيلُ الوادي فيه دقاق الحصى وقيل بطحاء الوادي ترابٌ ليّنٌ ممّا جرّته السيول . والجمع بطحاوات وبِطاح . اللسان (بطح) .

(8) ناقة عشراء: أي مضى لحملها عَشَرةُ أشهرٍ . اللسان (عشر) وجاء في الجمع عَشْراوات . انظر شرح الشافية لليزدي 452/1 .

(9) ومثله: الأُولى والأُوَل . وجاء الجمع: الصُّغريات والكبريات أيضاً . انظر شرح المفصّل لابن يعيش 59/5، وشرح الشافية لليزدي 452/1 .

(10) وحُمُر على زنة فُعُل وفُعْل . وذُكِر هنا الفرق بين الصفة والاسم الذي يأتي على هذين البناءين نحو كُتُب ، ورُسْل ورُسُل . انظر شرح المفصّل لابن يعيش 5 / 59 ، 60 .

(11) في د: "جمع الصحيح" .

(12) "لا غير" سقط من ق ، د .

(13) في ق: "حبارات" . خطأ .

ولـ " أَفْعَلٍ " الاسمِ كيفَ تَصَرَّفَ " أفاعل "[1] فنحوُ: " أَجْدَلٍ " و" إِصْبَعٍ " ، و" أَحْوَصٍ " ، و " أُبلُمٍ " [على][2] " أَجَادِلَ "، و" أَصَابِعَ " ، و" أَحَاوِصَ " ، و" أَبَالِمَ " ، وقولهم :"حُوصٌ" لِلَمحِ الوصفيَّةِ الأصليَّةِ[3] .

وللصِّفةِ ثلاثةٌ : فنحوُ : " أَحْمَرَ " على " حُمْرانٍ " و "حُمْرٍ"[4] ولا يقال : " أَحْمَرُونَ " ؛ ليتميَّزَ عن أفْعَلِ التفضيلِ ، ولا " حَمْرَاوَاتٌ " ؛ لأنَّه فَرْعُهُ[5] ، وجاء " خَضْرَاوَاتٌ "[6] لغلبَتِهِ اسماً[7]، ونحو : "الأَفْضَلِ " على " الأفاضِلِ " ، و" الأفضَلِينَ "[8] .

ولـ " فَعْلانَ " الاسمِ كيفَ كان " فَعالِينَ " ، فنحوُ : " شَيْطان " ، و " سِرْحانٍ "[9] و " سُلْطَانٍ " على "شَياطِين " و " سَراحِين "، و" سَلاطِين " ، وجاء " سِراحٌ "[10][11] .

---

(1) أي أفعل إذا كان اسماً كيفما قُدِّر تصريفه فجمعُهُ أفاعل .

(2) " على " ليس في الأصل وأثبته من ق ، د .

(3) الأجدل : الصقُر ، الحوص : ضيق في العين، الأُبلُم : الخُوصَةُ و الأُبلُم : خُوصُ المُقْلِ وفيه ثلاث لغات : أُبلَم وأُبلُم وإِبْلِم اللسان (جدل) ، (حوص) ، (بلم) وقال اليزدي في شرحه للشافية 453/1: " الأحوصُ اسمٌ، وهو علمُ واحدٍ وكان القياس ألاّ يجمع على أفاعِلَ، وقد جاء فُعْل بالضّم والسكون حيث قالوا : حُوصٌ ومنه قول الأعشى :

أتاني وَعيدُ الحُوصِ من آلِ جعفرٍ فيا عَبْدَ عَمْرٍو لو نَهَيْتَ الأحاوصا

فَجُمِعَ على حُوص نظراً إلى أصله الوصفي ". انظر ديوان الأعشى في الصبح المنير ص109 ، وإصلاح المنطق ص104 ، والمخصّص 187/1، 188 ، 319/6 ، والخزانة 183/1 .

(4) انظر المقتضب 976/2 . وشرح المفصّل لابن يعيش 62/5 .

(5) فقد أعطي التصحيح لاسم التفضيل فوجب الفرق بينه وبين غيره لذلك لم يجز لتصحيح هنا كما لم يجز حمراوات لأنّه فرع المذكّر وأما مجيئُه على جمع السلامة فللضرورة الشعرية كقول الشاعر :

فما وَجَدَتْ بناتُ بني نزارٍ حَلائِلَ أَحْمَرِينَ وأسودينا

وعن ابن كيسان قوله : " لا أرى به بأساً ". انظر شرح المفصّل لابن يعيش 60/5 ، 61 ، وشرح الشافية لليزدي 454/1 .

(6) في د : " الخضراوات " وجاء في الخبر : " ليس في الخضراوات صدقة " .والخضراوات ما اخضّرت له الأرض من النبات . انظر شرح المفصّل لابن يعيش 59/5 ، واللسان (خضر) وشرح الشافية لليزدي455/1 .

(7) انظر شرح المفصّل لابن يعيش 59/5 ، وشرح الشافية لليزدي 455/1 .

(8) أي أفعَلُ التفضيل يجمع جمع التصحيح والتكسير .

(9) السِّرحانُ : الذئبُ والجمع سَراحٍ ، وسَراحِن، وسراحي . اللسان (سرح) .

(10)" سراح " سقط من د .

(11) انظر الكتاب 139/3 ، وشرح الشافية لليزدي 456/1 .

وللصّفة " فَعالٌ " ، و" فَعالى "(1) ، نحو : " غَضْبانَ " على " غِضْبانٍ " و " سَكارى " وقد ضُمّت أربعةٌ : " سُكارى " ، و" كُسالى " ، و" عُجالَى " ، و" غُيارَى "(2) .

34/أ ولفَيْعِل ثلاثةٌ(3) : نحو : " ميِّت " على " أمواتٍ " ، / و " جِيادٍ "(4) و " أبْنِياء "(5) .

وأمّا نحو : " شَرّابُونَ " ، و" حَسّانُونَ "(6) و " فِسِّيقُونَ " ، و" مَضْروبون " ، و" مُكْرَمُونَ "(7) فاستُغْني فيها بالتصحيح(8) .

وجاءَ : " عَوَاوِير "(9) ، و" مَلاعين " و " مَيامين "(10) و " مَياسير "(11) و " مَشائِيم "(12) و " مَناكِير "(13) ، و " مَفاطِير "(14) و " مَطافِيل "(15) ، و " مَشادِين "(16)(17) .

---

(1) في د : " فُعال ، وفُعالى " بضمّ الفاء .

(2) انظر شرح المفصّل لابن يعيش 65/5 ، وقال الرضي في شرحه للشافية 175/1 : " لم أرَ أحداً حصر المضمومَ الأوّل في أربعةٍ ، بلى في المفصَّل أنّ بعض العرب يقولون : كُسالى وسُكارى ، وعُجالى ، وغُيارى بالضّم ولا تصريحَ فيه أيضاً بالحصر ".

(3) أي فيعل الذي هو وصفٌ لئلّا ينتقض قوله بالاسم مثل: صَيْقَل وضَيْغَم بدلاً يُتوهّم من ذكره أبنية التكسير أنّه لا تصحيح فيه إذ تقول : ميّت وميّتونَ كما تقول أموات . انظر شرح الشافية لليزدي 457/1 .

(4) مفرده : جيِّد انظر الكتاب 643/3 .

(5) مفرده بيِّنٌ قال سيبويه في كتابه 642/3 : " وأمّا فَيْعِلٌ فبمنزلة فَعّالٍ نحو قيّمٍ وسيّدٍ وبيّعٍ يقولون للمذكر بيّعون وللمؤنث بيّعات إلّا أنّهم قالوا : ميّت وأموات ، شبّهوا فيعلاً بفاعل حين قالوا : شاهدوا أشهاد ".

(6) في د : " وعرّبون أو معربون " .

(7) في د : " مُكْرِمون ، ومُكْرَمون " زيادة .

(8) انظر الكتاب 641/3 وشرح الشافية لليزدي 458/1 .

(9) العوّار : الجبان اللسان(عور) .

(10) في الأصل : " ملامين " . تحريفٌ . وأثبته من ق ، د . وميامين جمع ميمون .

(11) مفردُهُ مُوسِر .

(12) مفرده مَشْؤُوم .

(13) مفرده مَنْكُور ذكره اليزدي في شرح الشافية 459/1 . وفي الكتاب 641/3 : أنّ مفرده مُنْكَر .

(14) مفرده مُفْطِر : و" مفاطير " سقط من ق وفي د : " مناطير ". تحريف .

(15) في ق : " مطافيل " .

(16) في د : " مشادون " .

(17) مفردهما : مُطْفِلٌ ، ومُشْدِنٌ ، وقال سيبويه في كتابه 642/3 : " وقد قالوا على غير القياس : مشادِين ، ومَطافِيل " .

وللّرباعي بأبْنيته الخْمَسة[1]: " فَعالِل " ، وكذلك " فَعالِيل " إذا لحَقْته مدّة ، فنحو: " جَعْفَر " وغيره على " جَعافِر " [قياساً][2] ، ونحو[3] " قِرْطَاس " على " قَراطِيس " ، وما كانَ على زِنَته مُلْحقاً أو غير مُلْحَق بمدّة أو بدونها يجْري مجْراها ، نحو: " كَوْكَب " ، و" جَدْوَل " ، و" عِثْيَر "و" تَنْضُب" ، و " مِدْعَس " ، وقِرْواح " ، و قُرْطَاط[4]، و[5]" مِصْبَاح " .

[وأمّا نحو : " جَوارِبَة "[6]، و " أشاعثة "[7] ، ففي الأعجمّي والمنسوب .][8]

---

(1) في د : " بالمبنية الخمس " انظر أبنية الرباعي الخمسة في شرح الشافية لليزدي 178/1 وقد زاد الأخفش بناءً آخر على الخمس المذكورة وهو فُعْلَل مثل جُخْدَب وسيبويه لا يثبت هذا الوزن ويرويه جخدُباً ويرجح قول الأخفش . انظر الكتاب 289/4 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 136/6 ، وشرح الملوكي ص 26 .

(2) " قياساً " ليس في الأصل . وأثبته من ق . وفي د : " على جعافير قياساً " .

(3) " نحو " سقط من د .

(4) في الأصل " قرطاس " تحريف . وأثبته من ق ، د .

(5) عِثْيَر : هو العَجاج ، تنْضُب : شجَر يُتّخذُ منه السهام ، مِدْعَس: الرمح ، قِرْواح: أي ناقة طويلة القوائم ، قُرْطاط : هي البرذعة يُطْرُح تحت السرج . اللسان (عثر) ، (نضب) ، (دعس) ، (قرح) ، (قرط) . فكوكب إلى مدْعس موازن الرباعي بلا مدّ ، وقرواح إلى مصباح موازن الرباعي بمدّ . انظر الكتاب 613/3 .

(6) الجوربُ : لِفافةُ الرِّجْلِ ، مُعَرَّبٌ ، وهو بالفارسية كَورب ، والجمعُ جَوارِبَة . اللسان (جرب) .و انظر أمالي الشجري 33/3 . وقد يأتي الأعجمّي بدون تاء مثل جوارب . انظر الكتاب 620/3 .

(7) الأشاعثة : نسبةً إلى محّمد بنِ عبد الرحمن بن الأشعثِ بن قيس . انظر أمالي ابن الشجري 32/3 ، واللسان (شعث) .

(8) ما بين معقوفتين ليس في الأصل وأثبته من ق ، د .

وتكسيرُ الخماسيِّ مُسْتَكْرَهٌ[1] ، ولو بحذف خامسه كتَصْغيره به[2] ، ونَحْوُ: " أَراْهِطَ "[3]، و " أَبَاطِيل " ، و " أَحَادِيْثَ " ، و " أَغَارِيْضَ " و " أَقَاطِعَ "[4]، و " عَجَاْجِلَ "[5] و " أَهالٍ "[6]، و " لَيَالٍ "[7] ، و " مَذَاكِيْر "[8] ، و " مَحَاسَن "[9]، و " مَشابِه "[10] ، و " أَمْكُنٍ "[11] على غير الواحد منها .

وقد يُجْمَعُ نَحْوُ : " أَكَالِبَ " ، و " أَنَاعِيْم " ، و " جَمَائِل " ، و " جمالاتٍ " ، و " كِلاْبَاتِ " ، و " بُيُوتَاتٍ " ، و " حُمُراواتٍ " ، و " جُزُراتٍ " ، و " نُذُراتٍ " [12][13] .

---

(1) في د : " وتكسير الخماسيّ ولو بحذف خامسه كتصغيره مستكره " ، ونحو : تَمْرٍ ، وحنظلٍ وبطّيخ ممّا يميّز الواحد بالتاء ليس بجمع على الأصحّ ، وهو غالبٌ في غير المصنوع ، ونحو سفينٍ ، ولبِنٍ وقلنس ليس بقياسٍ و كَمأةٍ ، وجاء عكسُ تمرة ، وتمر نحو ركب ، وحَلَق ، وحامل و كسرات وفُهة ، وغ زيّ ، وتركام ليس بجمع على الأصحّ ونحو أراهط ... " .وكلام طويل زائد عن الأصل .

(2) في ق : " له " . انظر شرح الشافية لليزدي 462/1 .

(3) الرَّهْطُ : القوم والقبيلة وقيل هو ما دون العَشَرة . وجمع الرَّهط أَرْهُطٌ وأَرهاط وأراهط . وعن ابن سيده : " والسابق إلّي من أوّل وهلة أنّ أراهط جمعُ أَرْهُط لِضيْقه عن أن يكون جمعَ رَهْط " . وقال سيبويه في الكتاب 616/3 : " كأنّهم كسّروا أَرْهط " . وانظر المقتصد 920/2، 921 ، وأمالي ابن الشجري 434/1 ، واللسان (رهط) .

(4) جمع : باطل ، وحديث ، وعَروض ، وقطيع . فكأنّ أباطيل جمْعُ إبطال وإبطيل ، وكأنّ أحاديث جمع إحْداث ، وكأنّ أعاريض جمع إعراض أو أُعروض أو إعريض ، وكذلك أقاطيع كأنّه جمع إِقْطيع . انظر الكتاب 616/3 ، والمقتصد 920/2، 921 ، وأمالي ابن الشجري 434/1، 435 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 673/5 ، وشرح الشافية لليزدي 466/1، 467 .

(5) واحدة عُجَّال و العجاجيل : هنات من الأَقِط يجعلونها طوالاً بغلظ الكف وطولها مثل عجاجيل التمْر . اللسان (عجل) .

(6) في د : " لَهَال " تحريف .

(7) وظاهر كلام سيبويه أنّ أهال في جمع أهل كأنّه جمْعُ أهلاة وليالٍ في جمع ليلة كأنّه جمْعُ ليلاة . انظر الكتاب 616/3 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 73/5 .

(8) في د : " مزكين " خطأ . والمكير جمْعُ ذَكَر على غير قياس كأنّهم فّرقوا بين الذّكر الذي هو الفحل وبين الذّكر الذي هو العضو وعن الأخفش أنّه من الجمع الذي ليس له واحد . اللسان (ذكر) .

(9) المحاسنُ المواضعُ الحسنة من البَدَن وعن الأزهري قوله :"لا تكاد العربُ تُوحِّد المحاسن " . قيل واحدها مَحْسَن وقال ابن سيده : " وليس هذا بالقويّ ولا بذلك بالمعروف ، إنّما المحاسن عند النحويين وجمهور اللّغويين جمْعٌ لا واحد له ". اللسان (حسن) .

(10) الشبه المِثْل . والجمع مَشابِهُ على غير قياسٍ . اللسان (شبه) .

(11) انظر الكتاب 617/3، وشرح الشافية لليزدي 467/1 .

(12) في د : " نزرات " تحريف . في ق : " نذورات " .

(13) أي يُنزلون الجمع منزلة المفرد فيقصدون إلى جمعه كما يقصدون إلى جمع المفرد كما في أكالب جمع أَكْلُب وأناعيم جمع أنعام . وقال ابن يعيش : "ويجمُع في القلّة على أنعام فإذا جمعوا هذا الجمع للتكثير قالوا أناعيم وعلى هذا فأناعيم جمع الجمع " 0 وجمائل جمع جمال كما قالوا شِمال وشمائل وقد يجمعون الكثرة بالألف والتاء كجمال وجِمالات قال تعالى:﴿ كأنّه

جمالاتٌ صُفْرٌ ﴾ [المرسلات77: 33] ، وقالوا كلابات في كلاب وبيوتات في بيوت وحُمُرات في حُمُر وجُزرات في جُزر ونُذُرات في نُذُر .

انظر شرح المفصّل 75/5، 76 ، وشرح الشافية لليزدي 469/1 .

المصغّر

المصغرُ يُزادُ فيه ياءٌ ؛ ليدلّ على تقليلٍ فالمتمكّن يضُمُّ أوّلُهُ ثانيه ، وبعدهما ياءٌ ساكنةٌ ، ويُكْسُر ما بعدها ،في الأربعة(1) إلاّ في تاء التأنيث وألِفيه(2) والألف والنُّون المشبّهتين بهما(3)،وألف أفعَال جَمْعاً(4) ولا يُزادُ على أربعةٍ(5) فلذلك لم يجيء في غيرها إلاّ :" فُعَيْعِلٌ " و " فُعَيْعِيلٌ " ، وإذا صُغِّر الخماسيُّ. على ضَعْفِه./ فالأولى حَذْفُ الخامسِ(6) ، وقيل:أشْبَهَه الزائد ، وسَمِعَ الأخفشُ : "سُفَيْرِجلٌ "(7) . 34/ب

---

(1) هذه طُرُق تصغير المتمكّن . وكسُر ما بعد الياء خاصٌّ بالرباعّي لا غير أمّا الأعمالُ الثلاثة السابقة فهي تجب في كلّ متمكّنٍ .
انظر شرح المفصّل لابن يعيش 113/5 ، وشرح الشافية لليزدي 299/1 . 301 .

(2) في الأصل : " وألفه " ، وأثبته من ق ، د . والصواب ألفا التأنيث كقولك : حُبْلَى ، وحمراء . ففي تصغيرهما لا يُكْسُر ما قبل الألفِ بل يُفتح ؛ لأنّه لو كُسِرَ لانقلبت الألف ياءً وعندها لا يبقى التأنيث لكونه موضوعاً على الألف . انظر شرح الشافية لليزدي 301/1 .

(3) الألف والنون المشبّهتان بألفي التّأنيث هما كلّ ألف ونون زائدتين بعد ثلاثة أحرف فصاعداً في آخر اسم لم يجمع على مفاعيل وشبهه مثل سَكْران ، وغضبان ، وعطشان فتصغيرها على سُكَيْران و غُضَيْبَان ولا يُقال : غُضَيْبين . ثمّ إنّ كلّ مثال لم يجيء في تكسيره فعَالين يلحق بسكران في هذا الحكم مثل : سعدان : سُعَيْدان ، وزعفران : زُعَيْفران أمّا ما كُسر على فَعَالين كسراحين فتصغيره فُعَيْلين فتقول : سُرَيحين . انظر الكتاب 421/3، 422 ، والأصول 40/3، 41 ، والمقتصد 120/2، 1021 وشرح الشافية لليزدي 1/ 301 .

(4) قال ابن يعيش في شرحه للمفصّل 116/5 : " قد جاءت هذه الأمثلة الثلاثة الأخرى في التصغير وهي مخالفة للأمثلة المذكورة وهي أفيعال تحقيرأفعال نحو قولك في تحقير أجمال أُجيْمال " 0

(5) أي لا تزاد الصور المستثناة على أربعةٍ أمثلةٍ هي المذكورة وقال اليزدي : "المفهوم بناءً على هذا منُع تصغير الخماسي " .
انظر شرح الشافية لليزدي 1/ 303 .

(6) في الأصل : " خامسه " . وأثبته من ق ، د .

(7) أي إذا صغّر الخماسي على ضعفه . وتصغيره مُشْتَرَكٌ . ففيه ثلاثةُ مذاهب الأُوَلُ : حذف الخامس وهو المختاُر مثل سَفَرْجل إذ تصغيره سُفَيرِج وهو مذهب سيبويه الذي قال : " لأنّه لا يزالُ في سهولةٍ حتّى يبلغ الخامس " .
والثاني : حذف الحرف الذي قد يكون من الزوائد أو ما يشبهه وإلاّ فالخامسُ مثل : جَحْمرِش يُصغَّر على هذا المذهب: جُحَيْرِشٌ ؛ لأنّ الميم الحرف الذي قد يكون من حروف الزوائد . وفرزدق تصغيره : فُرَيْزِقٌ فيحذف الدال لشبه التاءَ وهو من حروف الزيادة فهو بالحذف أولى . وإصطخر . بلدة بفارس . تصغيره أُصَيْطِخ فيحذف الخامس لعدم الزوائد أو ما يشبهه .
والثالث : أنْ يُصَغّر بكمالها فيقال في سَفَرْجل : سُفَيْرجلٌ وهذا ما نقله الأخفش وعن الخليل قوله : " لو كنتُ محقّراً هذه الأسماء لا أحذفُ منها شيئاً كما قال بعض النحويين ، لقلت : سُفَيْرجلٌ كما ترى حتى يصيربزنَةِ دُنَيْنِيرٌ فهذا أقربُ وإنْ لم يكن من كلام العرب " .
انظر الكتاب 417/3، 448 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 116/5 ، وشرح الشافية للرضي 205/1 ، وشرح الشافية

للیزدي 305/1، 306 .

ويُ ردُّ نحْو: " بابٍ "، و" نابٍ " ، و" مِيزانٍ " ، و" مُوقِظ " إلى أصله من الواو ، والياء ، لذهابِ مُقتضى القلْبِ[1] بخلافِ نَحْوِ[2]: " قائِمٍ " ، و" تراثٍ " و" أُدِدٍ "[3] ، وقالوا :" عُيَيْد " بلا ردٍّ ؛ لقولهم : " أعيادٌ "[4][5] .

فإن كانتْ مَدَّةٌ ثانيةٌ فالواو [لازمه][6] نَحْو : " ضُوَيْرِب " في " ضاربٍ " ، و" ضُوَيْرِيْب "[8] في ضِيرابٍ "[9] .

---

(1) فباب في الأصل : بَوَب ، وناب : نيب ، وميزان : موزان ، وموقظ : ميقظ فإذا صُغِّرت تقول : بُوَيْب ، ونُيَيْب ، ومُوَيْزِين ومُيَيْقظ رُدّت إلى الأصل لانتفاء المقتضي للقلب . انظر الكتاب 461 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 123/5 ، وشرح الشافية لليزدي 307/1 ، 308 .

(2) "نحو " ليس في ق ، د .

(3) فالهمزة في قائم التي هو بدلٌ تبقى فيقال في تصغيرها : قويئم وكذلك التاء في تراث فأصلها وراث فعلّها كان التخفيف وكما هو مطلوب في المكبّر فهو مطلوب في المصغّر أيضاً . ، وأُدد وهو أبو قبيلة من اليمن وهو أدد بن زيد بن كهلان ابن سبأ . فهمزته بدل من واو وأصله : ودد من الود . وإنّما قلبوا واوه همزة لانضمامها على حدّ وقت وأقتت والتصغير على البدل أُدَيْد لأنّها مضمومة في التصغير أيضاً فالعلّة الموجبة للقلب في المكبّر موجودة في المصغّر . وقال سيبويه في كتابه 3/ 464: " وهذه الهمزات قويت حيث كانت في أول الكلمة ولم تكن منتهى الاسم " .

وخالف الجرمّي فقال : قُوَيّل بترك الهمزة لذهاب شرط العلة وهو وقوع العين بعد الألف " .

انظر شرح المفصّل لابن يعيش 123/5، 124 ، وشرح الشافية للرضي 215/1، 216 ، وشرح الشافية لليزدي 308/1، 309 .

(4) لأنّ الأصل: عُود فلم تردّ إلى الأصل لأنّ تكسيره أعياد فلم يرّد إلى الأصل والتكسير والتصغير سيّان . انظر شرح الشافية لليزدي 309/1، 310 .

(5) " الواو " سقط من د .

(6) " لازمة ليس في الأصل وأثبته من ق ، د .

(7) في د : " ضويرب " خطأ .

(8) على تقدير كونه اسم رجلٍ قال سيبويه : "واعلم أنّك لا تحقّر الاسم إذا كان بمنزلة الفعل ، ألا ترى أنّه قبيح : هو ضُوَيْرِبٌ زيداً ، وهو ضُوَيرِبُ زيدٍ، إذا أردت بضارب زيدٍ التنوين. ثمّ قال : " وإنْ كان ضاربُ زيدٍ لما مضى فتصغيره جيّد " .
انظر الكتاب 480/3 ، وشرح الشافية للرضي 217/1 ، وشرح الشافية لليزدي 310/1 .

والاسمُ على حَرْفَيْنِ يُرَدُّ محذوفُهُ ، تقول في " عِدَةً " و"كُلْ" اسماً[1] : "وُعَيْدَةٌ " ، و" أُكَيْلٌ " ، وفي "سَه "[2] ، و "مُذْ " اسماً[3] : "سُتَيْهَةٌ " ، و"مُنَيْذٌ " ، وفي "دَمٍ " ، و"حِرٍ "[4] : "دُمَيٌّ " ، و "حُرَيْحٌ "، وكذلك بابُ : " ابْنٍ " ، و" اسْمٍ "[5] ، و"أُخْتٍ " ، و" بِنْتٍ "، و" هَنْت "[6]، ممّا لا يُعْتَدُّ بما فيهِ مِنَ البَدَلِ بخلافِ باب : "مَيْتٍ "[7]، و " هارٍ"، و " نَاسٍ "[8] .

---

(1) في معتّل الفاء إذ تُرَدُّ الفاءُ في التصغير كما بيّن . انظر الأصول 54/3 .

(2) سه : الاست . اللسان (سته) . وفيه ثلاث لغات سَتَهٌ ، وَسَتٌ ، واسْتٌ . انظر شرح الشافية للرضي 219/1 .

(3) اسماً " سقط من د . اختلف النحويون :هل هي حرفٌ قائمٌ بنفسه أو هي مُقْتَطَعَةٌ من مُنْذُ فقال المالَقيُّ : "إذا كان اسماً فهو مقتطَعٌ من منذ ... وأمّا إذا كان حرفاً فهو لفظٌ قائمٌ بنفسه ... فهو لفظٌ مشتركٌ بين الاسم والحرف " رصف المباني ص 385. وانظر شرح المفصّل لابن يعيش 46/8 ، وشرح الشافية للرضي 219/1 ، والجنى الداني ص500 ومغني اللبيب ص321 .

(4) الحِرُ : فرْجُ المرأة . اللسان (حرح) .

(5) وهذا هو القسم الذي تكون فيه همزةُ الوصل عوضاً عن محذوفه . فيصغّران : سُمَيٌّ ، وبُنَيٌّ والأصل فيه بعد التصغير : سُمَيْوٌ ، وبُنَيْوٌ لكونهما واويّين ، وقلبت الواو ياءً وأدغمت . انظر شرح الشافية لليزدي 314/1 .

(6) هَنٌ : كلمة كناية ، ومعناه شيء وأصله : هَنُوٌ وقالوا هَنْتٌ بمنزلة بنْتٍ وأخْتٍ وتصغيرها هُنَيْهَةٌ . اللسان (هنو) . وانظر الأصول 56/3 .

(7) الأصل في مَيْت : مَيِّتٌ على زنة فيعِل وهو مذهب البصريين ومذهبُ الكوفيين أنّ وزنهُ فعيل ، وذهب البغداديون أنّ وزنهُ : فيعَل بفتح العين ثمّ غُيِّرَ على غير قياسٍ

وتصغيرهُ : مُيَيْتٌ بياءٍ واحدةٍ بعدها ياء التصغير ولا يردّ المحذوف وفي ذلك مندوحةٌ عن الأصل المحذوف .

انظر الكتاب 366/4 ، والإنصاف ص639 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 120/5 ، والممتع 499/2 ، وشرح الشافية لليزدي 314/1، 315 .

(8) هار البناء : سقط . وتصغير هار : هُوَيْرٌ فلا يردّ المحذوف . وأصله هائر حذفت العينُ تخفيفاً وزعم يونس أنّ ناساً يقولون هُوَيْئِرٌ ، وقال سيبويه : "هؤلاء لم يحقّروا هاراً وإنّما حقّروا هائراً " .

وناس أصلها أناس وتصغيره : نويس بلا ردّ للمحذوف فألف فَعَال صارت كالعوض من المحذوف .

الكتاب 3/ 456، 457 ، وانظر الأصول 56/3 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 120/5 ، وشرح الشافية لليزدي 314/1 .

وإذا وَلِيَ التصغيرَ[1] واوٌ ، أو ألفٌ منقلبةٌ ، او زائدةٌ ؛ قُلِبَتْ ياءً وكذلك الهمزةُ المنقلبةُ بعدها، نحو: " عُرَيَّة "، و " عُصَيَّة "، و " رُسَيِّلَة "، وتصحيحُها في باب : أُسَيِّد [2] ، و " جُدَيِّل "[3] قليلٌ [4]
فإن اتَّفق اجتماعُ ثلاثِ ياءات ، حُذفت الأخيرةُ نسيًّا منسيًّا على الأفصح[5] كقولك في " عَطاء "، و " إداوة "[6] و " غاوية " و " معاوية " : " عُطَيٌّ " ، و " أُدَيَّةٌ " ، و " غُوَيَّةٌ " ، و " مُعَيَّة " [7]
وقياسُ " أَحْوى " [8] : " أُحَيٌّ " ، غيرُ مصروفٍ وعيسى[9] يَصْرِفُه ، وقال أبو عمرو : أُحَيٍّ ، على قياسِ أُسَيْوِد : أُحَيْوٍ[10] .

---

(1) في د : " كان بعد ... " بدلاً من وَلِيَ .

(2) في الأصل : " أُسيود " وأثبته عن ق . وفي د : " أسينم " خطأ .

(3) في د : " جُديول " .

(4) ذكر سيبويه أنّ من العرب من يُظهر الواو . الكتاب 469/3 .وقال ابن الحاجب : " أمّا مَنْ قال : أُسَيِّد فهو قياسُ العربيّة لأنّه اجتمع فيه الواو والياء وسُبقت إحداهما بالسكون كما في ميّت ولذلك كان الفصيح ، وأمّا مَن قال : أسيود فكأنّه راعى فيه أمرين :
أ حدهما : مراعاة البنية كما في قولك : سُوَيْد وسُوَيْر لُيُفْرَق بينه وبين سُيِّد وسُيِّر إذْ لو أُدغم لالتبس .
والآخر : أنّ ياء التصغير تأتي عارضاً والعارض لا اعتداد به ". الإيضاح في شرح المفصّل 1/ 552 .
وعُرَيَّة تصغير عُروة ، وعصيّة تصغير عصا ، ورسيّلة تصغير رسالة . انظر الكتاب 469/3، 470 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 124/5، 125 ، وشرح الشافية لليزدي 316/1، 317 .

(5) في م : " على الأصح " . أي كأنّها لم تكن ؛ أي يجعلُ حذفهُ منسيًّا لا . وهكذا هو الأفصح وغير الأفصحِ أن يُجْعَلَ حذفها منويًّا لا منسيًّا فتظهر في الحالات الثلاث إذا كانت في الكلمة التاء وفي النصب فقط إن لم تكن التاء فيها فتكون جارية مجرى قاضٍ . انظر الكتاب 471/3 ، والإيضاح في شرح المفصّل 553/1 ، وشرح الشافية لليزدي 318/1، 319 .

(6) إداوة الشيء وإدواته : آلته والإداوة المِطْهرةُ . اللسان (أدو) وأصل تصغيره : أُدَيْيِوَةٌ الياء الأولى ياء التصغير والثانية الألف الزائدة كألف رسالة ، فقلبت الواو ياءً ؛ لكون ما قبلها مكسوراً فاجتمع ثلاث ياءات فحذفت نسيًّا فصار أُديَّة بالإدغام ووزنه في التحقير فُعَيْلة . ولو لم تحذف الياء نسياً لكان أُدَيِّيَة . انظر الكتاب 3/ 471 ، والإيضاح في شرح المفصّل 553/1 ،وشرح الشافية لليزدي 319/1 .

(7) انظر الكتاب 471/3 ، والإيضاح في شرح المفصّل 553/1 ، وشرح الشافية لليزدي 319/1، 320 .

(8) أحوى : سواد إلى الخضرة ، وحمرة تضرب إلى السواد اللسان (حوي) .

(9) هو : عيسى بن عمر البصريّ الثقفيّ من قُرّاء أهل البصرة ونحاتها ، كان في طبقة أبي عَمْرو بن العلاء وعنه أخذ الخليل بن أحمد . له في النحو نيّف وسبعون تصنيفاً عدمت ومنها تصنيفان كبيران " الإكمال " والجامع " . توفي سنة تسع وأربعين ومئة للهجرة . انظر إنباه الرواة 374/2 ،وبغية الوعاة 237/2 .

(10) في اعتبار المحذوف في أحوى ومنع الصرف أربعة أقوال : الأوّل : منع الصرف وهو مذهب سيبويه ومن تبعه .
الثّاني : ألاّ يُعتدّ بتقديرها ولا يلتفت إليها فتصرف وهو مذهب عيسى بن عمر .
الثالث : أن تُجري مُجرى جوارٍ وهو مذهب أبي عَمْرو .
الرابع : ألاّ تقلب الواو ألفاً فتصحّح فلا تجتمع الثلاث فلا تحذف الأخيرة وهو مذهب يونس وصوّبه سيبويه وقال :" وأمّا يونس فيقول :

أُحيْوِيّ وهذا القياسُ الصّواب " .
الكتاب 471/3، 472 ، وانظر الإيضاح في شرح المفصل 554/1 ، تذكرة النحاة ص163 ، 699 ، وشرح الشافية لليزدي 321/1 .

ويُزادُ في المؤنّث الثلاثيِّ بغير تاء تاءٌ ، كـ " عُيينة " ، و" أُذَينة "، و" عُريبٌ "، و" عُريسٌ "[1] فشاذٌّ بخلاف الرُّباعيِّ[2] كـ " عُقَيربٍ " ، وشذَّ " قُدَيْدِيمَةٌ " ، و[وُرَيِّئةٌ][3] تصغير المختوم بألف تأنيث مقصورة أو ممدودة .

35/أ وتحذفُ ألِفُ التأنيثِ المقصورةِ غيرُ الرّابعةِ ، كـ " جُحَيجِب "،و" حُوَيْلِيّ " في[4] :"جَحْجَبَى"[5]، و" حَوْلايا "[6] ، وتثبتُ الممدودةُ مُطلقاً[7] ثبوتَ الثاني في : " بُعَيْلبَكّ "[8] .

---

(1) عُريب : تصغير عَرَب ، وعُرَيس : تصغير : عِرْس وهي امرأة الرجلِ ، ولبؤة الأسد ، ودُوَيبّة ، أو تصغير : عُرْس وهو طعامُ الوليمة اللسان (عرب) ، (عرس) . وانظر شرح المفصّل لابن يعيش 127/5 ، وشرح الشافية لليزدي 324/1 .

(2) في ق : "وشذّ عُريب وغريس بخلاف " .

(3) سقط من الأصل . رممْته عن ق .وفي د : " تنية " خطأ . وقُدَيْديمة مصغّر قُدّام ، وُوريِّئة : مصغّر وراء وكان القياس ألاّ تلحقهما التاء . وقال ابن يعيش : "تاء التأنيث لا تظهر في مصغّره إذا لم تكن ظاهرة في مكبّره أنّها أثقل والحرف الرابع ينزل عندهم منزلة علم التأنيث لطول الاسم به "0 شرح المفصّل لابن يعيش 127/5، 128 ، وانظر الإيضاح في شرح المفصّل 555/1 ، وشرح الشافية لليزدي 326/1 .

(4) في ق : " في تصغير " .

(5) جَحْجَبى اسمُ رجلٍ . و بنو جحجبى حيٌّ من الأنصار . اللسان (جحجب) . وانظر سفر السعادة 196/1 ، والإيضاح في شرح المفصل 555/1.

(6) حولايا : قريةٌ بنواحي النهروان . معجم البلدان (حولايا) .

(7) في ق : " الرابعة " .

(8) انظر شرح المفصّل لابن يعيش 129/5 ، والإيضاح في شرح المفصّل 555/1 ، وشرح الشافية لليزدي 327/1 .

والمدّةُ الواقعةُ بعد كسرةِ التصغير تُقلَبُ ياءً[1] إنْ لم تكنْ إيّاها كـ[2] "مُفَيْتِيح" و"كُرَيْدِيس"[3] وذو الزّيادتين غيرها مِن الثُّلاثيّ والمجرَّد يحذف أقلُّهما فائدة كـ"مُطَيْلِق" ، و"مُغَيْلِم" و"ضُرَيْب" "قُدَيْم"[4] في : "منطلق" ، و"مُغْتَلِم" ،و"مضارِب"، و "مُقَدِّم"[5] فإنْ تساويا فمُخيَّر كـ "قُلَيْنِسَة" ، وقُلَيْسِيَة" ، و"حُبَيْنِط" ، و"حُبَيِّط"[6] .

" تصغير الثلاثي ذي الثلاث زيادات وليس أحدها ليناً رابعاً "

وذو الثلاثِة غيرِها تُبَقَّى الفُضْلَى مِنْها كـ "مُقَيْعِس" في : "مُقْعَنْسِس"[7] .

---

(1) في ق : " تنقلبُ "

(2) في ق ، د : " نحو ... " .

(3) "كُرَيْديس" سقط من ق . والكُرْدُوس: الخيلُ العظيمة وقيل القطعة من الخيل العظيمة . اللسان (كردس) . وانظر شرح المفصّل لابن يعيش 129/5 ، والإيضاح في شرح المفصّل 556/1 .

(4) "ضُرَيْب" ، و "قُديدم" سقط من ق .

(5) " مضارب " ، و" مقدّم " سقط من ق .

(6) الحبنطى القصير . اللسان (حبط) وجاء في اللسان وإنْ شئت عوضت من المحذوف في الموضعين وإن شئت لم تعوض فإن عوضت حبيط قلت : حُبَيِّط بتشديد الياء والطاء مكسورة . وفي الثاني قلت : حُبَيْنيط . وانظر شرح المقتصد 1032/2 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 130/5، 131 ، وشرح الشافية لليزدي 329/1، 330 .

(7) قال سيبويه : " وإذا حقّرت مُقْعَنْسِس حذفت النون وإحدى السينين فإن شئت قلت مُقَيْعِس وإن شئت قلت : مُقَيْعِيس. والمبرّد يُفَضّل حرف الإلحاق على الميم فيقول قُعَيْس ". انظر بسط هذه المسألة في الكتاب 429/3 ، والخصائص 478/2 ، والمقتصد 1032/2 . 1031 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 131/5 .

وتُحْذَف زيادات [1] الرّباعيِّ كلُّها مُطْلَقاً[2] غير المدَّة كـ : " قُشَيْعِرٍ " في : " قُشَعْرِرٍ " ، و " حُرَيْجِم " في " احرنجام "[3]، ويجوزُ التعويضُ عن حذفِ الزائدِ بمدّةٍ بعد الكسرةِ فيما ليستْ فيه[4]، كمغيليم[5] في : " مُغْتَلِم "[5] .

ويُرَدُّ جمع الكثرة [6] ، لا اسمُ الجمع ، إلى جمع قِلّته[7]، ثمّ يُصَغَّر نَحْو : " غُلَيْمَة " في غِلمان "، أو إلى واحده ، فيصغّر ، ثمّ يُجْمَع جَمْع السلامة نَحْو : " غُلَيِّمون " ، و " دُوَيْرات "[8] .

وما جاء[9] على غيرِ ما ذُكِر كـ " أُنيسيَان "[10]، و" عُشَيْشِيَة "[11]، " أُغَيْلِمَة "، و" أُصَيْبِيَة "[12] شاذٌّ .

---

(1) في الأصل : " زيادةٌ " وأثبته عن ق ، د .

(2) أي سواء كان بعضها أفضل من بعض أو لم تكن كذلك .

(3) احرنجم الرجلُ إذا أراد أمراً ثمّ كَدَّ عنه واحرنجم القوم اجتمعوا وازدحموا اللسان (حرجم) .

(4) في ق : " مُغيليم " .

(5) انظر شرح المفصّل لابن يعيش 131/5 ، قال سيبويه :" التعويض قولُ يونس ". الكتاب 432/3 .

(6) في الأصل : " الكسرة " تحريف . وأثبته عن ق ، د .

(7) في ق : " قلّة " .

(8) الواحد غلامٌ ، ودار ثمّ صُغِّر ثم جُمِع. انظر المقتصد 1038/2 .

(9) " جاء " سقط من د .

(10) تصغير إنسان على غير قياس . والقياس أُنَيْسِنٌ.

(11) في د : " عُشَيْشَة " .

(12) تصغير صِبْية وغِلْمة والقياس غُلَيْمة ، وصُبَيَّة .

وقولهم : " أُصَيْغِرُ منكَ "(1)، و" دُوَيْنَ هذا " ، و" فويقَ ذاك " لتقليل ما بينهما ونَحُو : " ما أُحَيْسِنَهُ " شاذٌ ، والمرادُ المتعجّبُ منه(2) .

ونَحُو : " جُمَيْلٍ " ، و" كُعَيْتٍ " لطائرين(3) ، و " كميتٍ " للفرس(4) ؛ موضوعٌ على التّصغِيْرِ(5)

وتصغيرُ الترخيمِ أنْ(6) يُحْذَفَ كلُّ الزوائدِ ثمّ يُصَغَّر ، كـ : " حُمَيْدٍ " في " أحمد " و" محمد " و" محمود "(7)

---

(1) في د : " عنك " خطأ .

(2) ذهبَ الكوفيّون إلى أنّ فعل التعجب " أَفْعل " في نحو " ما أحسن زيدا اسمٌ

وذهب البصريّون إلى أنّه أفعلٌ ماضٍ وإليه ذهب الكسائيُّ من الكوفيين واستدّل الكوفيون بما استدلّوا أنّه يدخله التصغير والتصغير من خصائص الأسماء ومنه البيت المنسوب إلى العرجي ، أو إلى ذي الرّمة ، أو إلى المجنون :

يا ما أُمَيْلِحَ غِزْلاناً شَدَنّ لنا مِنْ هؤليا ئكُنّ الضّالِ والسَّمُرِ

الإنصاف ص 105 . وقال ابن الشجري في أماليه 2/ 383 ، 384 :"الجواب من البصريين أنّ التصغير يدخُلُ الأسماء للتحقير ، وللتقليل وذلك في الجموعِ نحو : دُرَيْهِمات ،

وللتقريب وذلك في الظروف من نحو : قبيل المغرب ومنه قوا امرئ القيس :

وأنتَ إذا استدبَرْتَهُ سدَّ فَرْجَه بضافٍ فُوَيْقَ الأرض ليس بأعْزَلِ

ويدخل للتعطّفُ كقول النبي صلى الله عليه وسلّم : أُصَيْحابي أُصيحابي . ويدخل للتعظيم كما في دُوَيْهِيَةٌ ".و انظر الكتاب 477/3 ، وشرح الشافية لليزدي 339/1 ، والخزانة 93/1 .

(3) الجُمَيْلُ : طائر من الدّخاخيل والجمعُ جِمْلان . وقال سيبويه : جُمَيْل ، وكعيْت وهو البلبلُ والجمع كِعْتان وجِملان ".
الكتاب 477/3 ، وانظر اللسان (جمل) ، و (كعت) .

(4) قال سيبويه في كتابه 477/3 : "وسألت الخليل عن كُمَيْت فقال : هو بمنزلة جُمَيْل وإنّما هي حمرة على مُخالطها سوادٌ ولم يخلص أن يقال به أسود ولا أحمر فإنّما حقّروها لأنّها بين السواد والحمرة ". وهو منهما قريب .

(5) انظر الكتاب 477/3 ، والإيضاح في شرح المفصّل 559/1، 560 ، وشرح الشافية لليزدي 339/1 .

(6) " أن " سقط من ق .

(7) " محمد " و " محمود " ليس في د .

35/ب / وخُوِفَ في أسماء الإشارةِ ، والموصولِ فأُلحِقَتْ (1) قبل آخِرهما (2) ياء(3) ، وزِيدتْ آخرهما(4) ، ألفٌ ، فقيل(5) ذَيَّا " ، و " تيّا " ، و " اللّذيّا " و اللّتيّا ""(6)(7) ، و " اللّذَيَّان " ، و " اللَّتيَّان "(8) و " اللّذيُّونَ " ، و " اللّتيَّاتُ "(9) ورفضوا تصغيرَ الضمائر ، ونحو : " أين " ، و "متى " ، و "مَن " ، و " ما " ، و " حيث " ، و "مُنذ " ،و "مَعَ " ، و " غَيْر " ، و " حَسْبُكَ " والاسم عاملاً(10) عَمَلَ الفِعْلِ ومِنْ(11) ثمّ جازَ : " ضُوَيْرِبُ زيدٍ " ، ومتنع : ضُويرِبٌ (12) زيداً(13) .

---

(1) في الأصل : " ألحق " وأثبته من ق ، د .

(2) في الأصل : " أواخرها " . وأثبته من ق ، د .

(3) في ق : " ألفٌ " .

(4) قوله " زيدت أخرهما " سقط من ق .

(5) في ق: " فيقالُ " .

(6) ق : " وذيّانِ ، وتيّان ، وأولياء بالمدّ " زيادةَ عن الأصل .

(7) قال سيبويه في كتابه 487/3 : " أعلَمْ التحقير يَضّم أوائلَ الأسماء إلاّ هذه الأسماء فإنّه يترك أوائلها على حالها قبل أن تُحقّر ؛ وذلك لأنّ لها نحواً في الكلام ليس لغيرها ، فأرادوا أن يكون تحقيرها على غير تحقير ما سواها " .

(8) " اللذيان " ، و " اللتيان " سقط من ق ، د .

(9) مسألة ضبط الياء وحذفِ ألفِ العوض في المثنى والمجموع مسألة خلافية بين سيبويه والأخفش فسيبويه يضّمها ويكسرها ويحذف ألف العوض في المثّنى والمجموع نسياً .
والأخفش لا يحذفها نسياً لا في المثّنى ولا في المجموع ويفتح الياء كالمصطَفون ، والمصطفيْن والمسموعُ في الجمع ضّم الياء وكسرها كما هو مذهب سيبويه . الكتاب 487/3، 488 ، وانظر المقتصد 1054/2 ، وشرح الرضي للشافية 288/1 ، وشرح الشافية لليزدي 341/1، 342 .

(10) في ق : " العامل " .

(11) في ق : " فمن " .

(12) في الأصل : " ضورب " خطأ . و أثبته من ق ، د .

(13) انظر هذه المسألة في: شرح المفصّل لابن يعيش 137/5 ،وشرح الشافية للرضي 289/1 ،وشرح الشافية لليزدي 342/1

المنسوب

المَنْسُوبُ(1) المُلْحَقُ بآخِرِهِ ياءٌ مُشَدَّدَةٌ ؛ لِتَدُلَّ(2) على النسبةِ إلى المجرَّدِ عنها(3) ، وقياسُه(4) حَذْفُ تاءِ التأنيثِ مُطْلَقاً(5)، وزيادةِ التثنيةِ والجمْعِ(6) ، إلاّ علماً قد أُعْرِبَ بالحركاتِ(7) ، فلذلك(8) جاء : "قِنَّسْرِيٌّ"(9) و " قِنَّسْرِينِيٌّ " .

(1) اختلف النحويون في تسمية هذا الباب فمنهم من سماه بالنسب ومنهم من يسميه الإضافة وسيبويه يسمّيه الإضافة وهو الصحيح لأنّ الإضافة أعّم؛ لأنّ النسب في العرف إنّما هو إضافة الإنسان إلى آبائه وأجداده . انظر الكتاب 325/3 ،وشرح جمل الزجاجي 309/2

(2) واختيرت الياء ليكون المنسوبُ شبيهاً بالمضاف إلى ياء المتكلّم صورةً وشدّدت الياء ليكون ذلك مقوّياً للمطلوب وهو النسبة ولا محلّ لهما الياء المكّررة . من الإعراب . شرح الشافية لليزدي 345/1 . واختيار الياء وزيادتها دون غيرها من حروف المدّ كالواو والألف لأوجهٍ عدّة . انظر تفصيلها في أسرار العربية ص326 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 141/5 ، 142 .

(3) في د : " منها " . أي المجرد عن النسبة فقد يكون المنسوب غير ملحق آخره شيء من الياء وغيرها نحو : بتّاتٌ وعوّاجٌ . وقد يكون المنسوب غير الملحق آخره ياء ليدلّ على نسبة نحو : كرسّي ، وبَرديّ وهو بنت معروف إذ هما منسوبان باتفاق والياء المشدّدة اللاحقة آخرهما لا تدلّ على نسبة وقد يكون المنسوب غير ملحق آخره ياء مشدودة وذلك بأن كانت مخفّفة وإن كانت تدل على النسبة نحو : رجلٌ يمانٍ فياء النسبة واحدة ليس إلاّ . وقد يكون المنسوب ولا يكون ملحقاً آخره ياء مشدّدة دالة على نسبته إلى المجّرد عن النسبة وذلك بأن كانت دالة على نسبته إلى المشتمل على النسبة نحو : " شافعّي " في النسبة إلى الشافعّي لأنّ الشافعّي ليس بمجرّد عن النسبة بل هو مشتمل عليها وقد يكون مشتملاً على تعريف الشيء بنفسه . انظر شرح الشافية لليزدي 347/1 .

(4) في د : " قياسها " .

(5) انظر حذف الياء في أسرار العربية ص331 ،وشرح المفصّل لابن يعيش 144/5 . وشرح الشافية للرضي 5/2 .

(6) لأنّ بقاء الزيادة يستلزمُ إعراب الكلمة بإعرابين وذلك باطلٌ وقال الرضي : " أمّا حذف النون ، فلدلالتها على تمام الكلمةِ وياء النسبة كجزء من أجزائها وأّما حذف الألف والواو والياء فلكونها إعراباً ولا يكون في الوسط إعرابٌ ، وأيضاً لو لم تحذف لاجتمع العلامتان المتساويتان فيكون للكلمة إعرابان ". شرح الشافية للرضي 10/2 ، وشرح الشافية لليزدي 352/1.

(7) انظر شرح الشافية للرضي 10/2 ، وانظرشرح الشافية لليزدي 354/1 .

(8) في ق : " ولذلك " .

(9) " قنّسريّ" سقط من ق .

ويُفتَح الثّاني من نَحْو: "نَمِر" و"دُئِل"(1) و"إبِل"(2) بخلاف "تغلِبٍ" على الأفْصَح(3).
وتُحذَف الياءُ من فَعِيلة وفَعولة بالتاء(4) بِشَرط صحّة العين، ونفي التّضعيف كـ"حَنَفِيّ"، و"شَنَئِيّ"(5)(6)، ومن فُعَيلة غيرِ مُضاعَف(7)، كـ"جُهَنِيّ"(8) بخلاف "شَدِيدِيّ"، و"طويليّ" و"حَرُورِيّ"(9)، و"قؤوليّ"(10)، و"جُدَيْنيّ"(11)، وشذّ "سَلِيقِيّ" في الأزد، و"عَمِيرِيّ"(12) في كَلْبٍ و(13) "عُبَدِيّ"، و"جُذَمِيّ" بالضّمّ(14) في بني عَبِيدَة(15) وجَذيمة أشدُّ(16)، وشذّ أيضاً "خُرَيبيٌّ"(17).(18)

---

(1) الدُّئِل: دويبة كالثعلب أو شبيه بابن عِرْس. اللسان (دأل).

(2) "إبل" سقط من د. فتصغيرها: نَمَرِيّ، ودُؤَلِيّ، وإبَلِيّ. انظر شرح الشافية لليزدي 355/1.

(3) الكسر وهو مذهب سيبويه، قال في كتابه 3/ 343: "وكأنّ الذين قالوا: تَغْلَبِيٌّ أرادوا أن يجعلوه بمنزلة تَفْعَل كما جعلوا فَعِل كفَعَل للكسرتين مع الياءين، إلاّ أنّ ذا ليس بالقياس اللازم، وإنّما هو تغييرٌ؛ لأنّه ليس توالى ثلاث حركات".

(4) "بالتاء" سقط من ق.

(5) "شنئي" سقط من ق.

(6) الشنوءةُ على فعولة: التقزّز من الشيء وهو التباعد من الأدناس، وأَزْدُ شَنُوءَةَ قبيلةٌ من اليمن. النسب إليه: شنئيّ، أجروا فعولةُ مُجرى فعيلة. اللسان (شنأ).

(7) في ق، د: "مضاعفة".

(8) جُهينة: أبو قبيلة من العرب. وفي المثل: وعند جُهَيْنَةَ الخبر اليقينُ. اللسان (جهن).

(9) نسبة إلى حروراء موضع بظاهر الكوفة والقياس في النسب: حَرُوراوِيّ اللسان (حرر).

(10) في الأصل: "فروّلي" تحريف. وأثبته من ق، د. وانظر شرح التسهيل 743/2.

(11) "حروري"، "قوولي"، "جُدَيني" سقط من د. فهذه الألفاظ ينسب إليها على لفظها. وانظر الكتاب 339/3، وشرح الشافية للرضي 25/2، وشرح التسهيل 743/2.

(12) في الأصل: "عُمَويّ". وأثبته من ق، د. وهو الصواب. وانظر شرح الشافية لليزدي 357/1.

(13) في الأصل: "وأما".

(14) في د: "بالضّمة".

(15) في الأصل: "عبدة" خطأ. واثبته من ق، د وهو الصواب.

(16) في ق: "أشذّ شذوذاً" وفي د: "فأشذّ".

(17) قوله: "وشذ أيضاً خُرَيْبِيّ" سقط من ق. وهو منسوبٌ إلى خُرَيْبَة: البصرة الصُغرى. وهي موضع قريب من البصرة. شرح الشافية لليزدي 1/ 360.

(18) السليقة: الطبيعة: وقال سيبويه في كتابه 3/ 339: "قالوا في سَليمة: سَلِيمِيّ وفي عَمِيرة كلبٍ: عَمِيريّ وقال يونس: هذا قليلٌ خبيثٌ".

وقال الرضي في شرحه لعبارة ابن الحاجب 2/ 28 ، 29 :إنْ كان في العرب سَليمة في غير الأزد وعَميرة في غير كَلب أو سمّيت الآن بسليمة أو عميرة شخصاً أو قبيلة أو غير ذلك ، قلت : سَلِمّي وعَمِيّي على القياس ". انظر جمل الزجاجي 322/2، 323 ، وشرح الشافية لليزدي 357/1، 358 ، والارتشاف 613/2 .

وكذا شذّ " ثَقَفِيٌّ "[1] ، و " قُرشيٌّ " ، و " فُقَميٌّ " في كنانةَ ، و " مُلَحيٌّ " في خُزاعَةَ [2][3] .

وتُحْذفُ الياءُ من فَعِيْلَةٍ مُعْتَلّ اللامِ من المذكّرِ والمؤنّثِ وتُقلَبُ الياءُ الأخيرةُ واواً كـ " غَنَوِيٍّ " ، و " قَصَوِيٍّ " ، و " أَمَوِيٍّ "[4] ، وجاء على النُّدورِ[5] : " أُمَيِّيٌّ " بخلافِ غَنَوِيٍّ[6] .

أ/36 / وشذّ " أَمَوِيٌّ "[7] ، و " أُجريَ تَحَوِيٌّ " في تحيّةٍ مُجْرى غَنَوِيٍّ[8] وأمّا نحو : عَدُوٌّ "[9] " فـ عَدُوِّيٌّ " اتفاقاً[10] ونَحْو : " عَدُوَّةٍ " قال المبرِّد : " مِثْلُهُ "[11] ، وقال سيبويه : عَدَوِيٌّ "[12] .

---

(1) قوله " وكذا شذّ ثقفّي " سقط من ق . و " شذّ " سقط من د .

(2) في الأصل : " خذاعة " تحريف . وفي ق : " وملحي في جزاعة شاذٌّ " .

(3) ثقيف أبو قبيلة من هوازن ، وقريش قبيلة ، وأبوهم النضر بن كنانة ، وفُقَيم حيٌّ من كنانة ، ومُلَيْح حيٌّ من خزاعة . والقياس في النسب إليها إبقاء الياء . وإنّما قال "كنانة " ؛ لأنّ النسب إلى فُقَيْم بن جرير بن دارم من بني تميم فُقَيْميٌّ على القياس . وكذا ملحّي في خزاعة لأنّ النسب إلى مُلَيْح بن الهون بن خزيمة مُلَيْحيٌّ على القياس . و انظر شرح الشافية للرضي 229/2، وشرح الشافية لليزدي 359/1، 360 .

(4) نسبه إلى غَنِيٍّ ، أو غَنِيّةٍ ، وقُصَيٍّ ، وأُمَيٍّ أو أُمَيَّة وقَصَويّ بالفتح نسبة إلى قَصِيّ وبالضّم نسبة إلى الاسم قُصَيّ .انظر شرح الشافية لليزدي 1/ 360، 361 .

(5) " على الندور " ليس في ق ، د .

(6) بدون تغيير وقال سيبويه في كتابه 344/3 وزعم يونس أنّ ناساً من العرب يقولونَ : أُمَيِّيٌّ ، فلا يغيرون لمّا صار إعرابها كإعراب ما لا يُعتلُّ ، شبّهوه به كما لو قالوا : طيِّئيٌّ ". وقال الرضي في شرحه للشافية 2/ 30 : " بقيت الياء الأولى لقلة الثقل بسبب الفتحة قبلها ولم يأتِ غَنِّيٌّ " .وانظر شرح جمل الزجاجي 323/2 ، وشرح الشافية لليزدي 361/1 .

(7) " شذّ أمويّ " : سقط من ق . ووجه الشذوذ في أمويّ فتح الهمزة وإنّما فتح لأنّ الفتح أخفُّ وأسهلُ لكنّ هذه الخفّة يعارضه المحذُور الحاصلُ من تغيير الذي ليس بمقتضى القياس ومن هنا إذا حكم على أُمَيِّيٌّ بأنّه شاذٌ فأمويٌّ أشدُّ فالفتحُ ليس في المنسوب إليه قبل النسبة من جهة أخرى . انظر شرح الشافية لليزدي 361/1 ، والارتشاف 609/2 .

(8) قال سيبويه في كتابه 346/3 : "وسألته عن الإضافة إلى تحيّة فقال : تَحَوِيٌّ وتحذفُ أَشْبَهَ ما فيها بالمحذوف من عَلِيّ وهو الياء الأولى ". وانظر شرح المفصّل لابن يعيش 148/5 ، وشرح الشافية للرضي 31/2 ، وشرح الشافية لليزدي 362/1 .

(9) " عدّو " سقط من ق وأُثبت في إحدى حواشيها .

(10) قال سيبويه في كتابه 345/3 : " وسألته . الخليل . عن الإضافة إلى عدّو فقال : عَدُوِّيٌّ . وقال : لا أغيّره لأنّه لم تجتمع الياءات وإنّما أُبدْلُ إذا كثُرت الياءات فأفُرّ إلى الواو ، وإذا قدرتُ على الواو ولم أبلغ من الياءات غايةَ الاستثقال لم أغّيره " .

(11) انظر رأي المبرّد في شرح المفصّل لابن يعيش 5/ 146 ، 147 .

(12) قال الرضي في شرحه للشافية 2/ 24: " فالمبرد يقول في حلوب وحلوبة حلوبّي وكذا في عدّو وعدّوة عَدَوّي ولا يفّرق بين المذكر والمؤنث .

وسيبويه يفرّق فيهما بين المذكّر والمؤنّث ". وقال سيبويه في كتابه 345/3: فإنْ أضفت إلى عَمُّوةٍ قلت : عَدَوِيٌّ من أجل الهاء كما قلت في شَنُوءَةَ : شَنَئِيّ". وانظر شرح الشافية لليزدي 364/1 ، والارتشاف 614/2 .

وتُحْذَفُ الياءُ الثانية من نَحْوِ : " سَيِّدٍ " ، و " مَيِّتٍ " ، و " مُهَيِّمٍ " من هَيَّم ، و " طَائِيٌّ " شاذٌّ[1] فأن كانَ نَحْوُ : " مُهَيِّم " تَصغير[2] مُهَوِّم قِيلَ : " مُهَيِّمِيٌّ " بالتَّعويضِ[3] وتُقْلَبُ الألفُ الأخيرةُ الثالثةُ والرابعةُ المنقلبةُ واواً كـ " عَصَوِيٍّ " ، و " رَحَوِيٍّ " ، و " مَلْهَوِيٍّ " ، و " مَرْمَوِيٍّ "[4] ويُحذَفُ غيرُها كـ " حُبَارِيٍّ " ، و " جَمَزِيٍّ "[5] ، و " مُرامِيٍّ " ، و " قَبَعْثَرِيٍّ "[6] وقد جاء في نحو : " حُبْلى " حُبْلَوِيٌّ ، حُبْلاوِيٌّ[7] ، بخلاف نحو : " جَمَزَى " .

وتُقلبُ الياءُ الأخيرةُ الثالثةُ المكسورةُ ما قبلَها واواً ويُفْتَحُ ما قبلَها كـ " عَمَوِيٍّ " ، و شَجَوِيٍّ[8][9] وتُحذَفُ الرابعةُ على الأفصحِ كـ " قاضِيٍّ "[10] ، ويحذفُ ما سواهما كـ " مُشْتَرِيٍّ "[11] .

---

(1) قال سيبويه في كتابه 3/ 371 : وأما طائيٌّ فإنهم قالوا : طائيٌّ إلاّ فراراً من طَيْئِيٍّ وكان القياس طَيْئِيٌّ وتقديرها طَيْعِيٌّ ولكنهم جعلوا الألف مكان الياء ، وبنوا الاسم على هذا كما قالوا في زبينةَ : زبانيٌّ " .

(2) في د : " مصغَّر " .

(3) وقال سيبويه في كتابه 371/3 ، 372: " وإذا أضفت إلى مُهَيِّم قلت : مُهَيْيِمِيٌّ لأنّك إنْ حذفت الياء التي تلي الميم صرت إلى مثل أُسيديّ فتقول : مُهَيْمِيٌّ فلم يكونوا ليجمعوا مع الحرف هذا الحذف ... فكان ترك هذه الياء إذ لم تكن متحركة ... وفَصَلت بين آخر الكلمة والياء المشدّدة ، فكان أحبّ إليهم ممّا ذكرتُ لك وخفّ عليهم تركُها لسكونها ، تقولُ مُهَيّيمِيٌّ فلا تحذف منها شيئاً وهو تصغير مُهَوِّم ". وانظر شرح الشافية للرضي 32/2 ، 33 ، وشرح الشافية لليزدي 366/1 ، 367 والارتشاف 6141/2.

(4) انظر شرح الشافية للرضي 35/2 ، وشرح الشافية لليزدي 368/1، 369 ،و شرح التسهيل 734/2 .وقال سيبويه في كتابه 35/3: " لو قلت في ملهًى : مَلْهِيٌّ ، لم أر بذلك بأساً "0 وانظر الارتشاف 606/2، 607 .

(5) جمزى : وثّاب سريع . اللسان (جمز) . والنسب إليه بحذف الألف وقال سيبويه في كتابه 3/ 354 :" وأمّا جَمَزى فلا يكون جَمَزوِيّ ولا جمزاويّ ولكنّ جمزيّ لأنّها ثقلت وجاوزت زنةَ ملهًى فصارت بمنزلة حُبارى لتتابع الحركات ". وانظر الأصول 75/3 ، وشرح الشافية للرضي 39/2 ، وشرح الشافية لليزدي 369/1 ، والارتشاف 606/2 .

(6) قبعثرى: الجمل العظيم وهو أيضاً الفصيل المهزول . اللسان (قبعر) وانظر شرح الشافية للرضي 36/2 ، والارتشاف 606/2 .

(7) هذه الأوجه كلّها جائزة في حبلى والأفصح حذف الألف . انظرها في الكتاب 352/3 ، 353 ، والأصول 74/3 ، وشرح جمل الزجاجي 319/2 .

(8) في الأصل : " سجويّ " تحريف، وفي د : " ثجويّ" تحريفٌ وأثبتهُ من ق . وهو الصواب وانظر شرح الشافية لليزدي 1/ 371 .

(9) وعمويّ، وشجويّ نسبة إلى العَمي ، والشَّجي .

(10) في ق : " قاضٍ " وصحّح في الهامش " قاضّي " . وجاء في الفصيح القَلْبُ : قاضويّ. ومنه البيت المنسوب إلى عُمارةَ بن مقبل :

فكيف لنا بالشُّربِ إن لم يكن لنا دوانيقُ عند الحانَوِيِّ ولا نَقْدُ

انظر الكتاب 341/3 ، وشرح جمل الزجاجي 319/2 ، وشرح الشافية للرضي 45/2 ، وشرح الشافية لليزدي 372/1 .

(11) أي سوى الثالثة والرابعة فالواجب الحذف .

وبابُ " مُحَيٍّ "[1] على[2] " مُحَوِيٍّ "[3] و مُحَيِّيٍّ أُمَوِيٍّ "، و" أُمَيِّي " ، ونحو : " ظَبْيَـةٍ " ، و" قِنْيَـةٍ "[4] ، و" قَرْيَةٍ " ، و" غَزْوَةٍ " ، و" رِشْوَةٍ " ، و" عُرْوَةٍ " على القياس عند سيبويه[5] و" زِنَوِيٌّ "،[6] و" قَرَوِيٌّ " شاذٌّ عندهُ ، وقال يونُس : " ظَبَوِيٌّ " و" غَزَوِيٌّ "، و" قَنَوِيٌّ "[7] واتّفقا في باب ظَبْيٍ " ، و " غَزْوٍ "[8] وشذّ " بَدَوِيٌّ " في " بَدْو "[9] عندهما[10] .

وبـابُ " طَـيٍّ " ، و " حَـيٍّ " تُـرَدُّ الأولى إلى أصلها ، وتُفْتَـحُ ، فتقـولُ : " طَـوَوِيٌّ " ، و" حَيَـوِيٌّ " ، بخلاف " دَوِّيٍّ " ، و " كُوِّيٍّ "[11] .

وما آخره ياءٌ مُشَدَّدَةٌ بعد ثلاثة إنْ كانتْ [أَصليّةً][12] في نَحْوِ : " مَرْمِيٍّ " قيل : " مَرْمَوِيٌّ "، و" مَرْمِيٌّ "[13] ، وإنْ كانتْ زائدةً حُذفتْ كـ " كُرْسِيّ "و" بَخَاتِيٍّ "[14] في بَخَاتِيَّ " اسمِ رجلٍ[15] .

---

(1) اختُصَّ هذا الباب بحذف وقلب لا يجري في غيره ذكره على الانفراد . فهذا كتذنيب للبحث في الياء التي هي سوى الثالثة والرابعة .

(2) في د : " جاء مُحَيِّي اسم فاعل من حَيَّى يُحَيِّي تحيّةً وهو مشاكل للفظ أميّة في الصورة .

(3) قال أبو عمرو : "مُحَوِيٌّ أجودُ " وقال المبرّدُ : بل مُحَيِّيٌّ بالتشديدين أجودُ ". انظر هذه المسألة الكتاب 373/3 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 153/5 ، وشرح الشافية للرضي 45/2 ، والارتشاف 605/2 ، 606 .

(4) القِنْيَةُ : الكِسْبَةُ . اللسان (قنو) .

(5) وخالفه يونس فسيبويه يجريه مجرى الصحيح ويونس يقلب واواً وبفتح ما قبلها . انظر الكتاب 3/ 346 . 348 .

(6) زِنَوِيّ : نسبة إلى بني زِنْيَةَ وهي قبيلة . اللسان (زنا) وانظر الكتاب 347/3 ، وشرح الشافية لليزدي 374/1 .

(7) "قَنَوِيّ "سقط من ق ، د : والمسألة خلافية بين سيبويه ويونس ، قال سيبويه في كتابه 346/3، 347 : " نحو ظبي ، ورمي ، وغزو ، ونحوِ : تقول : ظَبْيِيٌّ ، ورَمْيِيٌّ ، وغزْوِيٌّ ، ونَحْوِيٌّ ... وأمّا يونس فكان يقولُ في ظبيةٍ : ظبويّ ، وفي دُمْيةٍ : دُمَوِيّ وقال : وأمّا ولا تقولُ عُروة إلاّ عُرْوِيٌّ ، وقولُنا : عُرْوِيّ " .

وانظر شرح المفصّل لابن يعيش 153/5 ، وشرح الشافية للرضي 47/2، 48 ، وشرح الشافية لليزدي 374/1 .

(8) والاتفاق فيما لم يلحقه التاء على إجرائه مُجرى الصحيح فيقولان : ظبْيِيٌّ ، و غزْوِيٌّ .

(9) في د : " وبدويّ شاذٌّ ".

(10) والقياس في بدويّ سكون الدّال . انظر الكتاب 3/ 347 ، وشرح الشافية لليزدي 1/ 375 .

(11) الدّو : المفازة ، والكُوَّة ثقب البيت . اللسان (دوا) ، (كوي) . وانظر هذه المسألة في شرح الشافية لليزدي 376/1 .

(12) " أصلية " سقط من الأصل رممته من ق ، د .

(13) انظر شرح المفصّل 155/5 ، وشرح الشافية لليزدي 377/1 ، والارتشاف 610/2 .

(14) البخت : والبختيّة : أعجميٌّ معرب وهي الإبل الخراسانيّة وقيل عربيٌّ . انظر المعرّب ص 171 ، 172 ، و اللسان (بخت) ، وشرح الشافية لليزدي 378/1 .

(15) قال ابن يعيش في شرحه للمفصّل 155/5 : "إذا نسبت إلى منسوب بقيّته على لفظه نحو النسب إلى تميمّي وهجريّ وشافعيّ فإنّك تقولُ : أيضاً : تميميّ وهجريّ وشافعيّ فيكون اللفظ واحداً ألاّ أنّ التقدير مختلفٌ وذلك أنّك إذا حذفت الياء الأولى التي للنسب أحدثت ياءً أخرى غيرها لأنّه لا يجمع بين علامتي النسب كما لا يجمع بين علامتي التأنيث مع ما فيه من ثقل اجتماع أربع ياءات ".

36/ب وما آخِرُهُ همزةٌ بعدَ الألفِ / إنْ كانتْ للتأنيثِ قُلِبتْ واواً ، نَحْوُ[1] : " صَنْعانيٌّ " ، و" بَهرانيٌّ " ، و " رَوْحانيٌّ " ، " جَلُوليٌّ " ، و " حَرُوريٌّ "[2] شاذٌّ[3] ، وإنْ كانتْ أصليةً تثْبُتُ على الأكثرِ كـ " قُرّائيّ " وإلاّ فالوجهان كـ " كِسائيٍّ " ، و" رِدائيٍّ " ، و " عِلْباويٍّ "[4] .

وبابُ " سِقَاية " : " سِقائِيٌّ " بالهمزة[5] . وباب " شَقَاوةٍ " : " شَقَاوِيٌّ " [بالواو][6]،[7] وبابُ : " زايٍ و" زاية " : " زاييٌّ " و" زائيٌّ " ، و" زاوِيٌّ "[8] . وما كان على حَرْفَيْنِ إنْ كانَ مُتحرِّكَ الأوسطِ أَصْلاً ، والمحذوفُ لامُه ولم يُعوَّضْ همزةَ وَصْلٍ ، أو كانَ المحذوفُ فاءً وهو مُعْتَلُّ اللامِ ، وجَبَ ردُّه كـ " أَبَوِيٍّ " و" أَخَوِيٍّ " ، و" سَتَهِيٍّ " في سَتٍ[9] ، و" وِشَوِيٍّ " في شِيَةٍ[10] ، وقال الأخفشُ : " وِشْيِيٌّ " على الأصْلِ[11] وإنْ كانتْ لامُهُ صَحيحةً والمحذوفُ غيرها ، لم يُردَّ كـ " عِدِيٍّ " ، و" زِنِيٍّ " ، و" سَهِيٍّ " في سَهٍ ، وجاء : " عِدَوِيٍّ " وليس بردٍّ ، وما سواهما يجوز فيه الأمران ، نحو : " غَدِيٍّ " ، " غَدَوِيٍّ " ، و" ابْنِيٍّ " ، و" بَنَوِيّ "[12] ، و" حِرِيٍّ " ، و " حِرَحِيّ " ، وأبو الحسن يُسكِّنُ ما أصلُهُ السُّكون ، فيقول : " غَدْوِيٍّ " و" حِرْحِيٍّ "[13] .

---

(1) في د " حمراوي ، صحراوي " . وذكر أبو حاتم أنّ قوماً من العرب يقّرون الهمزة فيقولون حمرائّي . انظر الارتشاف 608/2، 607 .

(2) صنعاء : موضعٌ في اليمن ، وبهراء : قبيلة من قضاعة بن مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، وروحاء : موضعٌ على ثلاث وأربعين ميلاً من المدينة وقرية من قرى بغداد على نهر عيسى قرب السِّنْدِيَّة ، وقرية من رحبة الشام ، وجلولاء : قرية بناحية فارس في طريق خراسان ومدينة مشهورة بإفريقية ، وحَروراء : قرية بظاهر الكوفة . انظر اللسان(بهر) ، (جلل) ، (حرر)، (روح) ومعجم البلدان 2/ 245 ، 76/3 .

(3) لأنّ الهمزة في صنعاني ، وبهراني ، وروحاني أبدلت نوناً وحذفت الهمزة اعتباطاً في جلولي ، وحروريّ والقياس صنعاويّ وبهراويّ وروحاويّ وجلولاويّ وحروراويّ . انظر الأصول 81/3 ، وشرح الشافية لليزدي 380/1 .

(4) جاء في الارتشاف 2/ 608 وإنْ كانَ مهموزاً والهمزة بعد ألفٍ غير زائدة والهمزة أصل نُسِبَتْ إليه على لفظه ". وقال سيبويه في كتابه 3/ 351 ، 352 : " إذا كانت الهمزة من أصل الحرف فالإبدال فيها جائز كما كان فيما كان بدلاً من واو أو ياء وهو فيها قبيح وقد يجوز إذا كان أصلها الهمز مثل قُرّاء ونحوه ".

والعِلباء : عَصَبُ العنق . اللسان(علب)أي إن لم تكن الألف للتأنيث ولا أصليّة . انظر الكتاب 349/3 ،وشرح الشافية لليزدي 380/1 .

(5)قال سيبويه في كتابه 348/3: " تقول في الإضافة إلى سقاية : سِقائّي... كأنّك أضفت إلى سِقاء ؛لأنّك حذفت الهاء ، ولم تكن الياء للتثبيت بعد الألف فأبدلت الهمزة مكانها " . وانظر الأصول 66/3 ، وشرح الشافية لليزدي 381/1 .

(6) " بالواو "سقط من الأصل . ربمّته من ق، د .

(7)انظر الكتاب 349/3 ، والأصول 66/3 ، وشرح الشافية للرضي 52/2، 59 .

(8)انظر شرح الشافية للرضي 59/2، وشرح الشافية لليزدي 381/1، 382 .

(9)الأصل : أَبَوٌ ، وأَخَوٌ ، وَسَتَهٌ بتحّرك الوسَط ويحتوي هذا القسم على أوصافٍ ثلاثٍ : كون المحذوف اللاّم ، وتحّرك الوسط أصلاً ، وعدم تعويض همزة الوصل عن المحذوف . انظر شرح الشافية لليزدي383/1 .

(10) الشية : سواد في بياض أو بياض في سواد وقيل كّل لون يخالف معظم لون الفَرس وغيره . اللسان (وشي) .

(11) وسيبويه يقول : "وِشَوِيٌّ والمسألة خلافية بينهما وعن الفّراء أنّه يقول : شِيَوِيٌّ ". انظرها في الكتاب 369/3 ، والأصول3/80 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 3/6 ، وشرح الشافية للرضي 63/2 .

(12) في الأصل " ابنويّ" خطأ . وأثبته من ق ، د .

(13) انظر الكتاب 357/3، 359 ، والمنصف 1/ 63، 64 ، وشرح الشافية لليزدي 387/1، 390 .

و " أُخْتٌ " ، و " بِنْتٌ "كـ " أَخٍ " ، و " ابنٍ " عند سيبويه ، وعليه " كـ لَمِوِيٌّ " ، وقال يونُس : " أُخْتِيٌّ " ، وبِنْتِيٌّ ، وعليه "كِلْتِيٌّ " ، و " كِلْتَوِيٌّ " ، وكِلْتاوِيٌّ "[1] .

والمُركّبُ يُنْسَبُ إلى صَدْرِهِ كـ " بَعْلِيٍّ " ، و " تَأَبَّطِيٍّ " ، و " خَمْسِيٍّ " في خمسةَ عشرَ علمَاً[2] .

والمضافُ إنْ كانَ الثاني مقْصوداً أصْلاً كـ " ابْنِ الزُّبَيْرِ " ، و " أبي عَمْرٍو ، قيل : " زُبَيْرِيٌّ " و " عَمْرِيٌّ " وإنْ كانَ الأوّلُ مقصوداً أصلاً كـ " عَبْدِ مَنَافٍ " ، و " امْرِئِ القَيْسِ "قيل :"عَبْدِيٌّ " ،و" امْرِئِيٌّ "[3]

37/أ والجمعُ يُرَدُّ إلى واحدِه[4] فيُقالُ في " كُتُبٍ " ، و " صُحُفٍ "[5] ، و " فرائضَ " ، و " مساجدَ "[6] : "كِتابِيٌّ " ، و " صَحَفِيٌّ "[7] ، و " فَرَضِيٌّ " ، و " مَسْجِدِيٌّ "[8] وأمّا : " مساجِدُ " علَماً فَمَساجِدِيٌّ كـ "كِلابِيٌّ " ، و " أَنْصَارِيٍّ " وما جاء على غير ما ذكر من الأصول فشاذٌّ[9] .

وكَثُرَ مجيءُ " فَعّالٍ " في الحِرَفِ كـ " عَوَّاجٍ " ، و " بَتّاتٍ "[10] ، و " ثَوّابٍ " ، و " جَمّالٍ " ، و " خَبّازٍ " ، وجاء فاعِلٌ " أيضاً بمعنى ذي كذا كـ " تَامِرٍ " و " لابِنٍ " ، و " رامِحٍ " ، " نابِلٍ " ، و منه :﴿ عيشةٍ راضيةٍ ﴾[الحاقة :69 : 21،والقارعة : 101 : 7] و" طَاعِمٍ "،و" كاسٍ "[11] .

---

(1) انظر الكتاب 360/3 . 363 وشرح الشافية للرضي 68/2، 69 .

(2) في د : "ولا ينسب إليه عددٌ " . وأجاز الجرمي النسبة إلى الأول أو إلى الثاني نحو بَعْلِيٍّ أو بَكّيٍّ في بعلبكّ ، وتأبّطِيٍّ ، أو شَرِّيٍّ في تأبّط شرّاً ومنه قول الشاعر :

تزوّجْتُها راميةً هُرْمُزِيّةً بفضْلِ الذي أعطى الأميرُ من الرِّزقِ

وشذّ النسب إلى مجموع المركب نحو : بَعْلَبَكِّيٌّ . انظر المخصّص 338/6، 339 ، وشرح الشافية للرضي 72/2 ، والارتشاف 601/2،603

(3) النسب إلى امرئ القيس مَرْئِيّ . المخصّص 341/6 ، 342 ، وشرح الشافية لليزدي 1/ 396 .

(4) في ق ، د : " إلى أصل الواحد " .

(5) في ق : " وصحف و حمر " .

(6) " فرائض ، مساجد " سقط من ق .

(7) في ق : " احمَرِيّ " أو " حمراويّ " .

(8) " فرضي ، مسجدي " سقط من ق .

(9) أي ما جاء على غير ما ذكر من ضوابط النسب فهو شاذٌّ وقد سبق بعض ما هو خارجٌ عن الضوابط . انظر المخصّص 342/6 ، وشرح الشافية لليزدي 399/1 ، و شرح الشافية لليزدي401/1 .

(10) العّواج : بائع العاج ، والبتّ كساءٌ وهو أيضاً ضربٌ من الطيالسة يسمّى السّاج مربّعٌ غليظٌ أخضر والبتّات : الذي يعمله أو يبيعُه . انظر اللسان (عوج) ، (بتت) .

(11) فالمعنى هنا عيشيةٌ ذاتُ رضىً فهي لا تكون راضية بل مَرْضِيّةٌ وفلانٌ طاعمٌ كاسٍ أي ذو طَعَامٍ وكِسْوةٍ وقال اليزدي :" فأمّا إذا كان اسم فاعل من طعِم وكسا فليس فيه من معنى النسب شيءٌ "ومنهُ قول الحُطيئة :

دعِ المكارِمَ لا ترْحَلْ لبُغْيَتِها واقعد فإنّك أنت الطاعم الكاسي

ولسيبويه كلامٌ حَسَنٌ فَصْلٌ في هذه النسبة في "باب من الإضافة تحذفُ فيه ياءَي الإضافة " فقال :" أمّا ما يكون صاحبَ شيءٍ يعالجُه فإنّه ممّا يكون فعّالاً وذلك قولك لصاحب الثياب : ثوّاب ... وأمّا ما يكون ذا شيءٍ وليس بصنعةٍ يعالجها فإنّه ممّا يكون فاعلاً وذلك قولك لذي الدّرع : دارع" وقال :" وقال الخليل :" إنّما قالوا عيشة راضية وطاعم كاسٍ على ذا ؛ أي ذات رضاً وذو كسوةٍ وطعام " .
الكتاب 381/3 ، 382 ، وانظر شرح الشافية لليزدي 401/1 ـ 403 ، وشرح التسهيل 762/2 .

أسماء العَدَد

أسماءُ العَدَد :ما وُضِعَ لِكميّةِ آحاد الأشياء(1). وأصولُها : اثنتا عشْرةَ كلمةً : واحدٌ إلى عشرة ، ومئة، وألف . تقولُ واحدٌ(2) واثنان ، واحدةٌ واثنتان أو ثنتان(3) .

ثلاثةٌ إلى عشْرةٍ ، ثلاثٌ إلى عَشَر . أَحَدَ عشر ، واثنا عشر ، إحْدى عشْرةَ ، وثلاثةَ عشَرَ إلى تسْعةَ عَشَر ، وثلاثَ عشْرةَ ، إلى تسْعَ عشْرةَ ، وتميمٌ تكْسرُ الشين [في المؤنّث](4)(5) .

وعِشْرونَ وأَخواتُها فيهما : أحد وعِشْرونَ وإحدى وعشرونَ ، ثمّ بالعطف بلفظ ما تقدّم إلى تسعةٍ وتسعين ، ومئة ، وألفٌ ، ومئتان ، وألفان فيهما(6)، ثمّ بالعطف على ما تقدّم (7)(8) .

ومُمَيِّزُ الثلاثةِ إلى العشرةِ مخفوضٌ مجموعٌ(9) لفظاً أو معنًى، إلاّ في " ثلاثِ مئةٍ" إلى " تسعِ مئةٍ" وكان قياسُها: مئاتٍ ، أو مئِين .

ومُمَيِّز أَحَدَ عَشَر إلى تسْعةٍ وتسعينَ منصوبٌ مفردٌ ، وأمّا ﴿اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا﴾ [الأعراف 7: **160**] فهو بَدَلٌ والتّمييزُ محذوفٌ(10).

ومُمَيِّز مئةٍ وألفٍ ، وتثنيتهما وجمعهما مخفوضٌ مفردٌ ، و﴿ثلاثمئةٍ سنينَ﴾ [سورة الكهف **18** : **25**] بدلٌ(11) .

---

(1) انظر شرح الرضي للكافية 281/3 ، والفوائد الضيائية 156/2 .

(2) اسم فاعل من وَحَدَ يَحِدُ وحداً ، وحِدَةً ؛ أي انفرد . فالواحد بمعنى المنفردُ .

(3) " ثنتان " ليس في د .

(4) ما بين معقوفتين سقط من الأصل . ردّمتُه من ق ، د .

(5) قال سيبويه في كتابه 3/ 557 : " وإنْ جاوز المؤنّث العَشْر فزاد واحداً قلتَ : إحْدى عَشِرةَ بلغة بني تميم ... وبلغة أهل الحجاز: إحْدى عَشْرةَ " . وانظر المقتصد 487/1 ، وشرح الرضي للكافية 294/3 ، والفوائد الضيائية 157/2 .

(6) فيهما : أي في المذكّر والمؤنّث .

(7) قوله " إلى تسعة "وحتى " ما تقدّم " سقط من ق .

(8) انظر شرح الرضي للكافية 297/3 ، والفوائد الضيائية 158/2 .

(9) ويأتي في الضرورة الشعرية ثلاثةٌ أثواباً وجوّزه سيبويه . انظر الكتاب 1/ 206 ـ 208 وجاء في مجالس ثعلب 584/2 : "يُقالُ : ثلاثة أثوابٍ وثلاثة أثواباً وتقدّم فيقال : عندي أثوابٌ ثلاثةٌ . هكذا الأصل " .

وقال الرضي في شرحه للكافية 300/3 : "وربّما جاء في شعر نحو ثلاثةٌ أثواباً وإنّما شذّ النصب ؛ لأنّ المعدود في الأصل كان موصوفاً وهو المقصود ، فلو نصبوه لكان المقصود في صورة الفضلات " . وانظر الارتشاف 743/2 .

(10) قوله " وأمّا "حتى " محذوف " سقط من د . وانظر المقتصد 490/1 ، وشرح الرضي للكافية 305/3 .

(11) بتنوين مئةٍ وهي قراءة الجمهور وقرأ حمزةُ والكسائيُّ ثلاثمئةِ سنين بالإضافة فسنين عندهما تمييز لا غير وإن لم يكن منصوباً .

وقراءة الجماعة أقيسُ من قراءتهما عند النُحاة .

وقال أبو الحسن الأخفش :" ولا يحسُن إضافةُ المئة إلى السنين ، لا تكاد العرب تقول : مئةُ سنين " .

انظر هذه المسألة في معاني القرآن للفّراء 138/2 ، والحّجة 136/5 ، والمقتصد 490/1 ، وشرح الرضي للكافية 304/3 . 306 ، والارتشاف 744/2 .

37/ب وإذا كانَ المعدوُد مؤنّثاً واللّفظُ / مذكّراً [1] فوجهانِ[2] ولا يُمَيَّزُ واحدٌ[3] واثنان استغناءً بلفظِ التّمييزِ عنهما ؛ لإفادته المقصود[4] بالعَدِ ،

و :

[كأنّ خُصْيِيه من التَّدَلْدُلِ ظرف عجوزٍ فيه] ثنتا حنظلِ[5] .

شاذٌ[6] وتقولُ في المفرد من المتعدّد[7] باعتبارِ تصييره أصلَه : الثاني والثانيةُ إلى العاشرِ والعاشرةِ لا غير ، وباعتبارِ حاله : الأّولُ والثاني ، والأولى والثانيةُ إلى العاشرِ والعشَرةِ ، والحادي عشَر والحاديةَ عَشْرَةَ إلى التاسع عشَر ، والتاسعةَ عشْر ، ومن ثَمَّة قيل في الأّولِ : ثالثُ الاثنين أي مُصَيِّرهما من ثلاثتهما ، وفي الثاني : ثالثُ ثلاثة ؛ أي أَحدُها ، وتقول : حَاديْ عشَر على الثاني خاصّة[8] ، وإنْ شئتَ قُلْتَ : حاديْ أَحَدَ عشَر ، فتُعرِبُ الأّولَ[9] ، وإنْ شئتَ قلتَ : حاديْ عَشَر .

---

(1) في ق : " ... واللفظ مذّكراً أو بالعكس " .

(2) أي يجوز التذكير والتأنيث نحْو ثلاثةُ أشخصٍ بإرادة النساء ، وثلاث أشخص بإرادة الرجال .

(3) " واحد " سقط من د .

(4) في د : " لإفادة النّص المفقود " ولا تصحّ .

(5) لم أقف على قائلهما وهما في الكتاب 569/3، 624 ، وإصلاح المنطق ص 168 ، والمقتضب 2/ 156 ، وشرح حماسة أبي تمام للشنتمري 2/ 1155 ، وأمالي ابن الشجري 28/1 ، وشرح اللّمع 710/2 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 143/4، 144 ، وشرح جمل الزجاجي 140/1 ، والارتشاف 746/2 ، والخزانة 7/ 400 ، 404 ، 508 ، 529 ، 531 ويُروى " ظرف جرابٍ " والبيتين ينسبان لخِطامٍ المجاشعّي ، ولجندل بن المثّنى ، ولسلمى الهذليّة ، ولشّماء الهذليّة . انظر تعليق الطناحي في أمالي ابن الشجري 1/ 28 .

وطرف عجوز : خلُق متقبّض قد تشخّ لقدمه وهو مزودها الذي تخزُن فيه متاعها . الخزانة نفسه .

(6) انظر شرح اللّمع 710/1 ، وشرح الرضي للكافية 309/3 ، والارتشاف 746/2 .

(7) يقصد بالمفرد : الواحد ، وبالمتعّدد : المعدود .

(8) قال عبد الرحمن الجامي : " بإضافة المرّكب الأّول إلى المرّكب الثاني ؛ أي واحدٌ من أحد عشَر متأخّر بعشر درجات بناء على الاعتبار الثاني خاصة لأنّ الاعتبار الأّول لا يتجاوز العشرة ". الفوائد الضيائية 166/2 .

(9) لأنّ الجزء الثاني من التركيب الأّول قد حذف فانتفى التركيب فأعرب الجزء الأّول .

المصدَر

المصدَر : اسمُ الحَدَث الجاري على الفِعْل وهو مِن الثلاثيِّ سماعيٌّ ، نَحْو[1] : " قَتْل " ، و" فِسْق " و"شُغْل " ، و " رَحْمة " ، و " نِشْدَة "[2] ،و"كُدْرَة "[3] ، و " دَعْوى " ، و " ذِكْرى " ، و " بُشْرى "، و"لَيّان "[4] ، و " حِرْمان " ، و " نَزَوان "[5]، و" طَلَب " ، و " خَنِق "[6] ، و " صِغَر " ، و "هُدَى " ، و" غَلَبَة " و" سَرِقَة " ، و " ذَهاب " ،و" صِراف "[7] ، و" سُؤال " ،و" زَهادة " ، و" دِراية " ، و" دُخُول " ، و" قَبُول "، و" وَجِيف "[8] ، و" صُهُوبَة "[9] ، و" مَدْخَل "، و" مَرْجِع " ، و " مَسْعاة " ، و" مَحْمِدَة "، و" بُغايَة "[10]، و"كَراهِيَة "[11] ، إلاّ أنّ الغالبَ في الفِعْلِ اللازِم نَحْو : " رَكَعَ على رُكُوعٍ " ، وفي المُتَعدِّي ، نَحْو : " ضَرَبَ على ضَرْبٍ "، وفي الصَّنائِعِ ونَحْوِها ، نَحْو :" كتب على كِتابةٍ"

38/أ / وفي الاضْطِرابِ : نَحْو : " خَفَقَ على خَفَقان " ، وفي الأَصْوات ، نَحْو : " صَرَخ على صُراخٍ " ، وقال الفَرّاء : " إذا جاءك فِعْلٌ ممّا لم يُسْمَع مَصْدَرُه فاجْعَلْه فَعْلاً للحجاز[12] وفُعُولاً لِنَجْد "[13]

ونَحْو : " هُدًى " ، و" قِرًى " ، و" مُخْتَصٌّ بالمنقوصِ ، ونَحْو : " طَلَبٍ مُخْتَصٌّ بـ" يفعُل " ، إلاّ جَلَبَ الجُرْحِ ، و الغَلَبَ[14][15] .

---

(1) " سماعي نحو " سقط من د .

(2) نشد الضّالة ينشُدُها نِشْدَة ، ونِشداناً طلبها وعرّفها . اللسان (نشد) .

(3) الكُدْر : " نقيض الصفاء كَدَر وكَدُر بالضم كدارة وكَدِر بالكسر ، كَدَراً و كُدُوراً وكُدْرة وكَدَارة . اللسان (كدر)

(4) اللَّيّانُ : نَعْمةُ العيش . اللسان (لين) .

(5) النَّزَوان : التَّفَلُّتُ والسَّوْرةُ ، والنَّزو : الوثوبُ . اللسان (نزو) .

(6) الخَنِق : مصدر قولك خَنَقَهُ يخنُقُه خَنْقاً . اللسان (خنق) .

(7) الصِّراف : حِرْمةُ كلِّ ذات ظِلْف و مِخْلَب وكلبةٌ صارف بيِّنةُ الصِّراف إذا اشتهت الفَحْل. اللسان (صرف) .

(8) الوَجيفُ : ضربٌ من سير الإبل والخيل . والفرس يجِفُ وَجْفاً و وجيفاً : أسرع . اللسان (وجف) .

(9) الصُّهوبة : الشّقرة في شعر الرأس . اللسان (صهب) .

(10) قال سيبويه في كتابه 4 / 90 : " ويقولون : مَحْمَدَة ، فأنثوا كما أنّثوا الأول وكسروا كما كسروا المكْبِر " .

(11) قال ابن منظور : " ومَحْمِدَة نادر ". اللسان (حمد) .

(12) بغى الرجل الخير والضّالّة يبغيه بُغاءً وبُغْية وبُغاية إذا طلبها . اللسان (بغي) .

(13) في الأصل " للمجاز " تحريفٌ . أثبته من ق ، د .

(14) جاء في دقائق التصريف ص 61 : " فالفَعْلُ مذهبُ أهل نجد والفُعُولُ مذهب أهل الحجاز ، تميم وأشباهه . هذا قول الفرّاء " .
وانظر شرح الشافية لليزدي 270/1 .

(15) في الأصل : " القلب " تحريفٌ . أثبته من ق ، د .

(16) استثنى جلَبَ الجرح. أخذ بالأولى ... ؛ لأنّهما من باب يفعِلُ بكسر العين وكان قياس مجيئه سماعاً أن يكون من باب يفعُل بضمّها والجُلْبَةُ: جُلَيْدَة تعلو الجرح عند البُرء، تقول: جَلَبَ الجرحُ؛ أي علاه الجُلْبَةُ. انظر اللسان (جلب) وشرح الشافية لليزدي 270/1 .

وفي فَعَلَ اللازم نحْو: " فَرَحَ على فَرِحٍ " ، و في المُتعدّي نحْو: " جَهِلَ على جَهْلٍ " ، وفي الألوان والعُيوب نحْو: " سَمَرَ وأدِمَ على سُمرةٍ وأُدمة "[1]

وفي فَعُلَ نحْو: " كَرُمَ على كَرَامَة " غالباً ، وعلى " عِظَم و كَرَم " كثيراً وهو من المزيد فيه والرُّباعيِّ قياس فنحو: " أكْرَمَ على إكْرام " ، ونحْو: " كَرَّم على تَكْرِيم وتَكْرِمَة " ،وجاءَ: " كِذّابٌ ، وكِذَابٌ "[2]

والتزموا الحذْفَ والتعويضَ في نحْو: " تَعْزِيَة "[3] و " إجَازَة " ، و " اسْتِجَازَة "[4] ونحْو: " ضارَبَ على مُضارَبة " وكَثُر " ضِراب " ، و" قِتال " ، و " مِرَّاء " ، و" قِيتّال " شاذٌ ، وجاءَ: " قيتال "[5]

ونحْو: " تكَرَّمَ على تكَرُّم وجاءَ " تِمِلاَّق "[6] ، والبواقي واضحٌ .

---

(1) الأُدمةُ في الإبل: البياض مع سوادِ المُقْلَتين ، وهي في الناس: السمرةُ الشديدة . اللسان (أدم) .

(2) قد يجيء مَصْدر باب فعَّل على أربعة أوزان:

الأوّل: وهو الغالبُ في الباب: تفعيل نحْو: جَمَّل تجميل .

والثاني: وهو الكثير: تَفْعِلَةٌ نحْو: كرّمته تكرمة ، وجرّبته تجربة .

والثالث والرابع: فِعّال وفِعال: بالتثقيل والتخفيف والأوّلُ أشهر لذلك قولُه تعالى: ﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا ﴾

انظر شرح الشافية لليزدي 273/1 .

(3) أصلها: عزّى تعزِيْواً حذفت اللام وهي الواو فبقي تعزي ثمّ عوّضوا من اللاّم المحذوفة تاء التأنيث وفتحوا ما قبلها فصار تعزِيَة .

وانظر شرح الشافية لليزدي 274/1 .

(4) أصل إجاقٍ: إجْوار، واستجواز: اسْتِجْواز ثمّ نُقلت حركة العين إلى ما قبلها كونها معتلّة وكونُهُ صحيحاً فاجتمع ساكنان العين والألف فحذفت العين فبقي إجاز واستجاز ثمّ عوّضوا من المحذوفة تاء التأنيث فصارت إجازه واستجازة لكن التعويض في إجازه غير مسلّم به لأنّه يجوز ترك التعويض كما في قوله تعالى: ﴿ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ ﴾ .

قال سيبويه في كتابه 83/4 : " وإن شئت لم تعّوض وتركت الحروف على الأصل ".

وذهب الفّراء إلى أنّه جاز من قوله تعالى: ﴿ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ ﴾ لإضافتهم إيّاه .

انظر معاني القرآن للفّراء 254/2 ، وشرح الشافية لليزدي 275/1 .

(5) وهو لغة أهل اليمن وقالوا: "هذا قياس مَنْ قال في فَعّل فعّال "شرح الشافية لليزدي 1/ 276 وقال سيبويه: " وجاء فِعالٌ على فاعلتُ كأنّهم حذفوا الياء التي جاء بها أولئك في قيتال ونحوها "وظاهر كلام سيبويه أنّه يريد فعال مخففة من فيعال الكتاب 80/4، 81 ، وانظر شرح المفصل لابن يعيش 6/ 48 .

(6) التِملاّق: التوّددُ وشدّة اللُّطف . اللسان (ملق) .

ونَحْو : " التَّرْداد " ، و " التَّجْوال "[1] ، و " التَّهْداد " ، و " التَّلْعاب "[2] ، و " التَّقْتال " ، و " التَّسْيار "[3] و " التَّسْراب "[4] ، و " التِّبْيان " ، و " التِّلْقاء "[5] ، و " الحِثِّيثَى " و " الحِجِّيزى " ، و " الدِّلِّيلَى " ، و " القِتِّيتَى " و " الرِّمِّيَّا ، و " الخِلِّيقَى " للتكثير[6] .

ويجيءُ المصدرُ من الثلاثيِّ المجرَّد على مَفْعَلٍ قياساً كـ : " مَقْتَل " و " مَضْرَب " ، وأمَّا " مَكْرُم " ، و " مَعْوُن " ولا غيرُهما على الأفْصَحِ فنادران[7] ، حتّى جعلَهما الفرّاءُ جمعاً لِمَكْرُمةٍ ، ومَعُونةٍ[8] ، ومِنْ غيره

38/ب على صيغة/ اسم المفعُول كـ " مُخْرَجٍ " ، و " مُسْتَخْرَجٍ " ، وكذلك البواقي .

وأمّا على مَفْعُولٍ[9] كـ " المَيْسُور " ، والمَعْسُور " ، و " المَجْلُود " ، و " المَفْتُون " فقليلٌ[10] .

وما جاءَ على فاعلة كـ " العافِيَة " ، و " العاقِبَة " ، و " الباقِيَة " ، و " الكاذِبَة " أقلُّ .

ونَحْو : " دَحْرَجَ على دَحْرَجةٍ ودِحْراجٍ " ، و نَحْو : " زَلْزَلَ على زَلْزَلَةٍ وزِلْزالٍ " بالكسر والفتح[11] .

---

(1) في د " التجدال " تحريف .

(2) " التلعاب " ليس في د . والتّلْعاب : كثرة اللّعب . اللسان (لعب) .

(3) التسيار : تفعالٌ من السير وكثرة الذهاب . اللسان (سير) .

(4) " التسراب " ليس في د .

(5) التّبيان والتّلْقاء على وزن التِّفعال بكسر التاء ليس بمصدرٍ ولكنّه بمنزلة اسم المصدر . شرح الشافية لليزدي 278/1، 279 ،وقال سيبويه في كتابه 4/ 84 : " وأمّا التّبيان فليس على شيءٍ من الفعل لحقتْه الزيادة ، ولكنّه بُني هذا البناء فلحقته الزيادة كما لحقت الرِّئمان وهو من الثلاثة وليس من باب التّقتال ، ولو كان أصلُها من ذلك فتحوا التاء فإنّما هي من بيّنتُ كالغارة من أغرتُ ، والنبات من أنبتَ ونظيرها التِّلْقاءُ ، وإنّما يريدون اللُّقيان".

(6) الحثّيثى : كثرةُ الحثّ والحجّيزى : كثرةُ الحَجْز والدّلّيلى : لكثرة العلم بالدلالة والرسوخ فيها ، والقِتّيتى لكثرة النّميمة ، والرِّميّا : كان بينهم رِمِّيّاً ، أي ترامٍ كثير . انظر شرح الشافية لليزدي 277/1 .

(7) القياس في المصدر الميمي الفتح ومجيء الضّم نادرٌ .

(8) قال ابن جنّي في الخصائص 212/3 : " وأمّا مألُك فإنّه أراد مألُكة فحذف الهاء ضرورة ... وكذلك قول الأخزر الحِمّاني :

مروان يا مروان لليوم اليَمي ليوم روعٍ أو فَعَالِ مَكْرُم

أراد مكْرمة وقول جميل :

بثينَ الزمي لا إنّ لا إنْ لزمتِه على كثرةِ الواشينَ أيُّ معُون

أراد معُونة فحذف التاء. وقد كثر حذفُها في غير هذا ".

ولمّا رأى الفرّاء كونهما مصدرين بعيداً واستبعد ذلك حكم بأنّهما جمعٌ لمكْرمة ومعونة على قياس باب تمرةٍ وتمر إذ التاءُ يدلّ على الإفراد وعدمُها يدلّ على الجمع . وقال الكسائي: "هما مفعُلٌ نادران لا يقاس عليهما " . معاني القرآن للفرّاء 2/ 152 ،وانظر هذه المسألة في الكتاب 90/4 ، 273 ، وإصلاح المنطق ص 222، 223 ، والخصائص212/3 ، والمحتسب 144/1 ،والممتع79/1 .

(9) في د : " ما جاء المصدر " . الميسور بمعنى اليُسْر ، والمعسور بمعنى العُسْر ، والمجلود بمعنى الجَلَد ، والمفتون بمعنى الفِتْنة .
انظر شرح الشافية لليزدي 1/ 283 .

(10) مجيءُ المصدر على وزن المَفْعُول و المَفْعولة لم يثبته سيبويه وهو عنده متأوَّلٌ فقال : "إنّما يجيء هذا على المفعول كأنّه قال : دعه إلى

أمرٍ يُوسَّعُ فيه أو يُعْمَلُ فيه ". وأثبته الأخفشُ. الكتاب 97/4 ، والأصول 149/3 ، وشرح الشافية للرضي 175/1 ، وشرح الشافية لليزدي 283/1

(11) الكسر أفْصَحُ لأنّه الأصلُ . وجاز الفتحُ لمناسبتِه المضاعَف تخفيفاً للثقل . انظر الكتاب 85/4 ، وإصلاح المنطق ص 221 ، وشرح الشافية لليزدي 1/ 285 .

المرّة

المرّةُ : من الثّلاثيِّ المجرَّدِ يأتي على فَعْلَة ، نَحْو : " ضَرْبَة " ، و" قَتْلَة " ، وبكَسْرِ الفاءِ للنّوعِ ، نَحْو : " ضِرْبَة " ، و " قِتْلَة " وما عداهُ على المَصْدَرِ المُستَعْمَلِ ، فإنْ لم يكنْ تاءً زدْتَها . و" أتيتُه إتيانةً " ، و" لَقِيتُه لِقاءَةً " شاذٌّ(1) .

ويَعْمَلُ عَمَلَ فعله ماضياً أو غيرَه ولا يتقدّمُ معمولُهُ عليه(2) ويجوزُ تَرْكُ فاعلِه رأساً ، ولا يُسْتَتَرُ فيه بحالٍ (3) .

وعَمَلُهُ مُنَوّناً أَقْيَسُ ويجوزُ إضافته إلى الفاعلِ ، وقدْ يُضافُ للمفعولِ ، وإعمالُهُ باللاّمِ قليلٌ (4) .

وإنْ كانَ مُطْلَقاً فالعملُ للفعلِ ، وإنْ كان بدلاً منه فالوجهان(5) .

---

(1) القياسُ : لَقْيَةً وأَتْيَةً . انظر تدريج الأداني ص 216 ، وشرح الشافية لليزدي 287/1 .

(2) لأنّ المصدر عند العملِ مؤوّل بحرفٍ مصدري مع الفعل والحرف المصدر موصولٌ ومعمول المصدر في الحقيقة معمول الفعل الذي هو صلة الحرف ومعمولُ الصلةِ لا يتقدّم على الموصول .

وقال الرضي : " لا أرى مانعاً من تقدّم معموله عليه إذا كانَ ظرفاً أو شبهه قال تعالى : ﴿ ولا تأخذكم بهما رأفة ﴾ [النور 24 : 2] " . شرح الرضي للكافية 406/3 .

(3) قال عبد الرحمن الجامي في الفوائد الضيائية 191/2 : "... لأنّه لو أُضمر فيه ؛ لأضمر في المثنّى والمجموع قياساً على الواحد فيلزمُ اجتماعُ التّثنيتين والجمعين نظراً إلى المصدر والفاعل ... ولا شبهة أنّ الإضمار فيه يستلزم الاستتار فإنّه إذا كان بارزاً لم يكن مضمراً فيه بل مضمراً مطلقاً فالمصدر يشابه الفعل لكنّ تثنية الفعل وجمعه راجعان في الحقيقة إلى الفاعل بخلاف المصدر فإنّ له في نفسه تثنيةً وجمعاً " بتصرّف .

(4) وعمل المصدر منّوناً أقيس ، أمّا أعمله باللاّم فهو قليلٌ لأنّه عند عمله مقدّر بأن مع الفعل فكما لا يدخلُ لام التعريف على (أنْ) مع الفعل ينبغي ألاّ يدخل على المصدر المقدّر به ولكنْ جُوِّز ذلك على قلّةٍ فرقاً بين شيءٍ وبين المقدّر به . الفوائد الضيائية 2/ 191 ، 192 .

وقال الرضي في شرحه للكافية 3/ 408 ، 409 : " وليس أقوى أقسام المصدر في العمل : المنّون كما قيل بل الأقوى ما أضيف إلى الفاعل لكون الفاعل إذن كالجزء من المصدر كما يكون في الفعل فيكون عند ذلك أشدّ شبهاً بالفعل " . وأجاز سيبويه والخليل : "إعمال المصدر المعرّف باللاّم مطلقاً ". الكتاب 192/1 .

(5) أي إن كان المصدر مفعولاً مطلقاً واقعاً بدلاً من الفعل وهو ما كان حذف فعله لازماً مثل : سقياً له وشكراً له وحمداً له فيجوز فيه وجهان : عمل الفعل للأصالة وعمل المصدر للنيابة . انظر شرح الرضي للكافية 410/3 والفوائد الضيائيّة 2/ 192 .

اسم الفاعل

اسم الفاعل ما اشتُقَّ من فِعْلٍ لِمَنْ قَامَ بِهِ بمعنى الحُدوثِ[1] وصيغتُهُ من مُجَرَّدِ الثلاثي على فاعِلٍ ومن غيرِه على صيغةِ المضارعِ بميمٍ مضمومةٍ وكسرِ ما قبلَ الآخرِ كـ : " مُخرِجٍ " ، و" مُستَخرِجٍ " .

ويعملُ عمَلَ فِعْلِهِ بشَرْطِ معنى الحالِ ، والاستقبالِ ، والاعتمادِ على صاحِبِه ، والاستفهامِ ، أو النفي[2] وإذا كان للماضي وجبتِ الإضافةُ خلافاً للكسائي[3] .

39/أ وإنْ كان له / معمولٌ آخرُ فبفِعْلٍ مقدّرٍ نَحْوُ : " زيدٌ مُعطي عمروٍ دِرْهماً "[4] فإنْ دخلتِ اللامُ استوى الجميعُ[5] .

وأمّا[6] ما وُضِعَ منهُ للمبالغةِ ، كـ : " ضَرَّابٍ " ، و " ضَروبٍ " ، و " ضَرُوبٍ " ، و" مِضْرابٍ " ، و" عليمٍ " ، و" حَذِرٍ " و ﴿هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ﴾ [سورة الهمزة 104 : 1] مثلُهُ .

والمثنّى والمجموعُ مثلُه ، ويجوز حَذْفُ النونِ مع اللامِ والعملِ تخفيفاً[7] .

---

(1) انظر شرح الرضي للكافية 413/3 والفوائد الضيائيّة 193/2 .

(2) قال الرضي في شرحه للكافية 3/ 416: " إنّما اشترط فيه الحال أو الاستقبال للعمل في المفعول لا في الفاعل كما ذكرنا في باب الإضافة ، لأنّه لا يحتاج في الرفع إلى شرط زمان ، وإنّما اشترط أحد الزمانين لتتمّ مشابهته للفعل لفظاً و معًنى " .

وذهب الكوفيّون والأخفشِ إلى أنّه لا يُشترط في عمله الاعتماد على شيءٍ ممّا ذكر وكذلك الفرّاء .

انظر هذه المسألة في أمالي ابن الشجري 220/3 ، والإيضاح في شرح المفصّل 615/1 ،وشرح الرضي للكافية 416/3 ، 417 ، والارتشاف 2267/5 . 2271 والفوائد الضيائيّة 196/2.

(3) ذهب الكسائي وهشام وأبو جعفر بن مضاء إلى أنّه يعمل ماضياً فتقول: هذا ضاربٌ زيداً أمسِ .

انظر الإيضاح في شرح المفصّل 614/1 ، والارتشاف 272/5 .

(4) فدرهماً منصوب بـ " أعطى" المقدّر . انظر الفوائد الضيائيّة 2/ 197 .

(5) أي اللامّ الموصولة إذا دخلت على اسم الفاعل استوى جميع الأزمنة . نَحْو : " مررتُ بالضاربِ أبوه زيداً أمسِ ، والآن ، وغداً " .

انظر شرح الرضي للكافية 419/3 ، والفوائد الضيائية 2/ 198 .

(6) " وأمّا " ليس في ق .

(7) أي نون المثنّى والمجموع وذلك للتخفيف ، كقوله تعالى : ﴿المقيمي الصلاةِ﴾ [الحج 22 : 35] بنصب الصلاةِ على المفعوليّة ومنهُ قول عمرو بن امرئ القيس : " الحافظو عورةَ العشيرة لا يأتيهم من ورائِهم نطف ". انظر شرح الرضي للكافية 423/3 ، 424 ، والفوائد الضيائيّة 2/ 199 ، والخزانة 272/4 .

اسمُ المفعُول

اسمُ المفعولِ :ما اشتُقَّ من فعلٍ لمَنْ وقع عليه ،وصيغتُه من الثُّلاثيِّ على مفعولٍ ،كـ " مضروبٍ " ، ومن غيره على صيغة الفاعلِ بفتحِ ما قبلَ الآخرِ .

وأمرُه في العملِ ، والاشتراطِ كأمرِ اسمِ الفاعلِ ، نَحْو : " زيدٌ مُعطًى غلامُه درهماً "(1) .

الصِّفَةُ المشبَّهةُ

الصِّفَةُ المشبَّهةُ اشتُقَّ من فعلٍ لازمٍ لمَنْ قام به على معْنى الثُّبُوتِ ،وصيغتُها لاتجيءُ على فاعلٍ على حَسَبِ السَّماعِ ، كـ : " حَسَنٍ " ، و " صَعْبٍ " ، و " شَديدٍ " ، والغالبُ أنْ يجيءَ من نَحْوِ: " فَرِحٍ " وقد جاءَ مَعَهُ الضمُّ في بعضها ، نَحْو : " نَدُسٍ "(2) ، و " حَذُرٍ " ، و " عَجُلٍ "(3) ، وجاءت على " سَليمٍ " ، و " شَكْسٍ "(4) ، و " حُرٍّ " ، و" صِفْرٍ"(5) ، و" غُيُورٍ " ، ومن الألوانِ ، والعيوبِ ، والحُلى على أفْعَلَ ، نَحْو : " أعوَرٍ " ، و" أخضَرٍ " ، و" أبلَجٍ "(6) ، ومن نَحْوِ : "كُرمٍ على كريمٍ "

وجاءت على " خَشِنٍ " و" صَعْبٍ " ، و " صُلْبٍ " ، و مِلْحٍ " ، و" جَبَانٍ " ، و" شُجاعٍ " ، و " وَقُورٍ " ، و" جُنُبٍ "(7) وهي من فَعَلٍ قليلةٌ ، وجاءت ، نَحْو : حَرِيْصٍ " ، و" شَيْخٍ " ، و" أشْيَبَ " ، و" ضَيِّقٍ " ، ويجيءُ من الجميع(8) [بمعنى الجوع والعطش](9) على فَعْلانٍ نَحْو : " جَوْعانَ "، و" شَبْعانَ " و" عطشانَ " ، و" ريَّانَ "(10)

---

(1) انظر الارتشاف 2287/5 .

(2) النَدِس والنَدُس : الفَهِم، سريعُ السمعِ فَطِنٌ. اللسان (ندس) .

(3) انظر اللسان (حذر) ، (عجل) .

(4) شكِسٌ و شكْسٌ: شَرِسٌ وتشاكَسَ الرجلان تضادّا . اللسان(شكس)

(5) " حُرّ " و " صِفْر " ليس في د . وفيه " عنب "

(6) الأبلج : الأبيضُ الحسَنُ الواسعُ الوجه يكون في الطُّول والقِصَر . اللسان (بلج) ، وانظر كلام الرضي في شرحه للشافية 143/1 .

(7) انظر شرح الشافية للرضي 148/1 .

(8) أي فَعِلَ، و فَعُلَ، و فَعَلَ.

(9) ما بين معقوفتين ليس في الأصل ، وقد أثبته من د .

(10) انظر شرح الشافية للرضي 1/ 148 . 151 .

39/ب / وتعملُ عملَ فِعلها مُطلقاً ، وتقسيمُ مسائلِها أنْ تكونَ الصِّفةُ باللامِ أو مجرَّدةً عنها ، ومعمولُها مضافاً ، أو باللامِ ، أو مجرَّداً عنهما . فهذه ستّةُ أقسامٍ ، والمعمولُ في كلٍّ منها مرفوعٌ ، ومنصوبٌ ، ومجرورٌ ، صارتْ ثمانيةَ عشر .

فالرّفعُ على الفاعليّة[1] ، والنصبُ على التَّشبيهِ بالمفعولِ في المعرفةِ والتمييزِ في النّكِرة[2] ، والجرِّ على الإضافة. وتفصيلُها : " حَسَنٌ وجهُهُ " ثلاثة[3]، وكذلك " حسنُ الوجه " ، " حسنُ وجهٍ " ، " الحسنُ وجهُهُ " ، " الحسَنُ الوجه " ، " الحسنُ وجه " اثنان منها ممتنعان " الحسن وجهِه " ، " الحسنُ وجهٍ "[4] واختلف في " حسنُ وجهِه "[5] ، والبقي ما كانَ فيه ضميرٌ واحدٌ أحسنُ، وما فيه ضميرانِ حسنٌ، وما لا ضميرَ فيه قبيحٌ ، فمتى رفعتَ[6] بها فلا ضمير فيها ، فهي كالفعل ، وإلاّ ففيها ضميرُ الموصوفِ[7] فتؤنَّثُ وتثنّى وتجمع .

واسما الفاعِلِ والمفعولِ اللاّزمانِ مثلُ الصِّفةِ فيما ذُكِر .

---

(1) في د : " على علم الفاعلية " .

(2) هذا عند البصريّين وأمّا الكوفيّون فذهبوا إلى أنّهُ علم التمييز في الجميع لأنّهم يجّوزون تعريف المميِّز وقال بعض النحاة على التشبيه بالمفعول في الجميع ونسب هذا في شرح المفصّل إلى أبي علّي الفارسّي، وقال الرضي : " الأولى التفصيل " .شرح الرضي للكافية441/3، 442 ، وانظر شرح المفصّل لابن يعيش 84/6 ، 85 ، وشرح الرضي للكافية 441/3 ، و الفوائد الضيائية203/2 .

(3) برفع وجهه ونصبه وجّره فهذا التركيب ثلاثة أمثلة من الأمثلة المقصودة ذكرها لتوضيح الأقسام باعتبار اختلاف معمول الصفة رفعاً ونصباً وجّراً . انظر الفوائد الضيائية 2/ 204 .

(4) انظر شرح الرضي للكافية 435/3 ، 436 ، والفوائد الضيائية 204/2 ، 205 .

(5) فسيبويه والبصريّون يجّوزونها على قبحٍ في الضرورة فقط ، والكوفيون يجّوزونها بلا قبحٍ في السَّعة . انظر الكتاب 199/1 ، وشرح الرضي للكافية 436/3 ، 437 ، والفوائد الضيائية 2/ 205 .

(6) أي رفعت معمول الصفة بها . انظر الفوائد الضيائية 2/ 206 .

(7) في د : " ضمير المؤنّث " خطأ .

اسم التفضيل

اسمُ التفضيلِ ما[1] اشتُقَّ من فعلٍ لموصوفٍ بزيادةٍ على غيْرِه وهو على " أَفْعَل "[2] وشرطُهُ أنْ يُبنى من ثلاثيٍّ[3] ؛ ليُمكِن [البناء][4] ، ليس بلونٍ[5] ولا عيبٍ ولا حليةٍ ، لأنّ منها أَفْعل لغيره ، نَحْو : " زيدٌ أفضَلُ الناسِ " .

فإنْ قُصد غيرُه تُوصِّل إليه بـ " أَشَدَّ " و " أَبْلَغ " ونَحْوِه ، نَحْو : " هو أشدُّ منه استخراجاً ، وبياضاً ، وعَمى "[6] .

و[قياسُه][7] للفاعِلِ ، وقد جاء للمفعول نَحْو : " أعْذَر " ، و " أَلْوم "[8] و " أَشْهر " و " أَشْغَل " ، و " أَحَبّ "[9][10] .

40/أ ويستعمل على أحد ثلاثة أوجه : مضافاً ، أو بمن ، أو معّرفاً / باللاّمِ ، فلايجوز " زيدٌ الأفضلُ منْ عمروٍ " ، ولا " أفضل " إلاّ أنْ يُعْلَمَ[11] .

---

(1) انظر حَدَّه والتعليق عليه في شرح الرضي للكافية 447/3 ، والفوائد الضيائية 209/2 .

(2) في د : " فُعْلَى " .

(3) في ق : " الثلاثي المجرد " . نُقِل عن المبرّد والأخفش بناء أفعل التفضيل من الثلاثي المزيد فيه لأنّ أصل هذا المزيد ثلاثيٌّ . وردّه ابن يعيش في شرحه للمفصّل وكذا الرضيُّ . انظر شرح المفصّل لابن يعيش 92/6، 93 ، وشرح الرضي للكافية 451/3 .

(4) ما بين معقوفتين سقط من الأصل و ق. رمّمْتُه من د .

(5) أجاز الكوفيّونَ بناء أفعل التفضيل من لفظي السّواد والبياض ، قالوا لأنّهما أصلا الألوان .

والفّراء لا يجيز ذلك وكذلك البصريّون . انظر مناقشة هذه المسألة في معاني القرآن للفّراء 127/2 ، 128 ، ، والإنصاف ص 124 ، وشرح الرضي للكافية 450/3 ، والخزانة 8/ 230، 231 .

(6) ذهب الفّراء إلى أنّ اسم التفضيل يجوز في أعمى القلب وليس أعمى العين فيُقال فلانٌ أعمى من فلانٍ في القلب . ولا يُقالُ هو أعمى منه في العين . انظر معاني القرآن للفّراء 127/2، 128 ، والمقتضب 184/4 .

(7) سقط من الأصل . رممتهُ من ق ، د .

(8) " ألوم " ليس في ق .

(9) في الأصل " أحبّ " تحريفٌ أثبته من ق ، د .

(10) القياس مجيئُه للفاعل أمّا المفعولِ فهو قليلٌ على خلاف القياس وقال صاحب الفوائد الضيائية 212/2 :"لو اشتُقّ لكلٍّ منهما قياساً مطّرداً لكثُر الالتباسُ فاقتصروا على الأشرف " .فأعذر لمن هو أشدّ معذورية وألوم لمن هو أشدّ ملومية وكذا البقيّة .

(11) مثل : اللهُ أكبرُ ، ويجوز أنْ يقال في مثله إنّ المحذوفَ هو المضافُ إليه ؛ أي أكبرُ كلِّ شيءٍ أو أنّه (من) مع مجروره؛ أي : أكبر من كلّ شيءٍ . انظر شرح الرضي للكافية 453/3 ، والفوائد الضيائية 2/ 214 .

فإذا أُضِيفَ فَلَه معنيان :

أحَدُهُما وهو الأكْثر : أنْ يُقْصَدَ به الزيادةُ على ما أُضِيفَ إليه فيُشْترط أنْ يكونَ منهم ، نَحْو : " زيدٌ أفضل الناسِ " ، فلا يجُوز " يُوسُفُ أحسنُ إخوتِه " لخروجه عنهم بإضافتهم إليه .

والثاني : أنْ يُقْصَدَ به زيادة مطلقة ، ويضافُ للتوضيح ، فيجوزُ " يوسفُ أحسنُ إخوتِه " ويجوزُ في الأوّل الإفرادُ والمطبقةُ لِمَنْ هو له[1] .

وأمّا المُعرّف بالألف واللاّم فلا بُدَّ فيهما من المطابقة ، والذي بـ"من" مفردٌ مذكّر لا غير ولا يَعمل في مُظْهر إلاّ إذا كان لشيءٍ وهو في المعنى لمُسبّبٍ مفضل باعتبار الشيء [الأوّل][2] على نفسه باعتبار غيره منفيّاً نَحْو : " ما رأيت رجلاً أحسنَ في عينه الكُحْل منه في عينِ زيدٍ"[3] .

لأنّه بمعنى ، حَسُن ، مع أنهم لو رفعوا " أحسن " لفصلوا بينه وبين معموله بأجنبيٍّ وهو " الكُحل " ، ولك أنْ تقولَ : " أحسن في عينه الكحل من عَيْنِ زيدٍ " فإنْ قدّمتَ ذِكْر العينِ قلْتَ وجوباً : " ما رأيتُ كعينِ زيدٍ أحسن فيها الكُحْل " .

مثل :

مررتُ على وادي السِّباعِ ولا أَرى	كوادي السِّباعِ حينَ يُظْلم وادِيا
أَقلَّ به رَكْبٌ أَتَوه تئيّةً[4]	وأخْوفَ إلاّ ما وقى الله ساريا[5]

(1) أي ما يقصد به لزيادة على ما أضيف إليه يجوز فيه إفراد اسم التفضيل وإن كان موصوفه مثنى أو مجموعاً وكذا التذكير وإنْ كان موصوفه مؤنثاً كما تجوز المطابقةُ . انظر الفوائد الضيائية 2/ 216 .

(2) ما بين معقوفتين ليس في الأصل و ق ، أثبته من د .

(3) انظر هذه المسألة في الكتاب 32/2 ، والارتشاف 2336/5 ، والفوائد الضيائية 2/ 218 .

(4) في الأصل : " تأتية " تحريفٌ . أثبته من ق .

(5) نُسبا لـ سحيم بن وثيلٍ في الكتاب 32/2، 33 ، والخزانة 8/ 327، 328 ، 329 .

وبلا نسبة في الأصول 30/2 والشيرازيّات 379/1، 2/ 409 ، وشرح الرضي للكافية470/3 ، والارتشاف 2336/5 ، والفوائد الضيائية 223/2 .

قال سيبويه في كتابه 2/ 23 ، 33 : " إنّما أراد أقلّ به الركبُ تئيّة منهم به ولكنّه حذف ذلك استخفافاً ، كما تقول : " أنت أفضل " ، ولا تقول : من أحد " .الكتاب 2 / 33 .

وادي السِّباع : موضعٌ بطريق البصرة . بين البصرة ومكّة . معجم البلدان 343/5 .

والتئيّة : المكْثُ والتأنّي والتؤدة .

وساريا : السّير في الليل .

اللسان (أبي) ، (سري) ، وانظر الفوائد الضيائية 2/ 223 .

اسما الزمان والمكان

اسما الزمان والمكان ممّا مضارعُهُ مفتوحُ العَيْنِ أو مضمومُها ومن المَنْقُوصِ مُطْلَقاً على "مَفْعَلٍ" ، نَحْوُ: "مَقْتَلٍ"(1) ، و"مَشْرَبٍ" ،/ 40/ب و"مَرْمًى" ، و"مَوْقًى" ، و"مَوْجًى"(2) ، ومن مكسورِها والمثالِ على "مَفْعِلٍ" ، نَحْوُ: "مَضْرِب" ، و"مَوْعِد" ، وجاء "المَنْسُك" ، و"المَنْبِت" ، و"المَجْزُِر" ، و"المَشْرِق" ، و"المَغْرُِب" ، و"المَفْرِق" ، و"المَسْقِطُ" ، و"المَرْفِقُ" ، و"المَنْجِز"(3) ، والمَسْكِن ، و"المَسْجُِد" بالكسر(4) وأُجيز الفتحُ في كُلِّها ، وقيلَ حُكي في ثلاثة(5) .

وأمّا "مَنْخِرٌ" فَفَرْعٌ(6) ، كـ"مِنْتِنٍ"(7) ولا نظير لهما(8) ، و"المَظِنَّة" ، و"المَقْبَرة" فتحاً وضمّاً ليس بقياسٍ(9) ، وما عداهُ فعلى لفظ المفعول ، وإذا كثُر الشيءُ بالمكان قيل فيه "مَفْعَلَةٌ" من الثلاثي المجرَّد ، فيُقالُ : "أرضٌ مَسْبَعَةٌ ، ومَأْسَدَةٌ ، ومَذْأَبَةٌ(10) ، ومَحْيَاةٌ ، ومَفْعاةٌ ، ومَقْثَأَةٌ ، ومَبْطَخَةٌ"(11) .

---

(1) في د : " قتيل " . خطأٌ .

(2) الوجى : الحفا ووجي الفرسُ : أن يجد وجعاً في باطن حافره . اللسان (وجا) .

(3) في د : " المنجر " تحريف .

(4) جاءت على غير قياسٍ لانضمام عين المضارع في بعضها نحو : مشرق ، ومغرب ، ومجزِر ، ومسقط ، ومنبت ، ومرفِق ، ومسجد ، ومظِنّة وفتح عين المضارع في بعضها الآخر نحو : منسِك ، ومطلِع ، ومفرِق، مسكِن ... انظر تفصيل ذلك في أدب الكاتب ص552، 555 ، وإصلاح المنطق ص121 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 107/6 ، وشرح الشافية للرضي 181/1 .

(5) جاء في أدب الكاتب ص553 : " والفتح في هذه الأحرف التي كُسِرت جائزٌ وإنْ لم يُسْمَع في بعضها " .

(6) قال اليزدي في شرحه للشافية 291/1 : " وأمّا كسر الحرفين فليس بلغةٍ على الأصالة وإنّما هو للإتباع كقول العرب : هذا جُحْرُ ضبٍّ خربٍ ، وماءُ شنٍّ باردٍ ". وانظر الكتاب 436/1 ، ومعاني القرآن للأخفش 2/ 449 ، والمحتسب289/2 .

(6) قال ابن قتيبة : " فمن أخذه من أنتن قال مُنْتِن ومن أخذه من نَتُن قال : مِنْتِن ". أدب الكاتب ص556 ، وانظر إصلاح المنطق ص218 ، والأسماء والأفعال والحروف للزبيدي ص 220 .

(8) فليس في الكلام ما هو على زنة مِفْعِل بكسر الحرفين إلاّ مِنْخِر ومِنْتِنُ انظر إصلاح المنطق ص 218 ، وشرح الشافية لليزدي 292/1 وقال سيبويه في كتابه 273/4 : وليس في الكلام مَفعُل بغير الهاء، ولكن (مِفْعِل) قالوا : مِنْخِرٌ وهو اسمٌ، فأمّا مِنْتِنٌ ومِغيِرةٌ فإنّهما من أغار وأنتن ولكنّهم كسروا كما قالوا : أُجوءُك ولإمِّك " وليس في الكلام مِفْعُلٌ ولا شيءٌ من هذا النحو لم نذكره "

(9) لأنّ القياس فيهما الفتحُ ؛ لأنّ مضارعهما يظُنّ، ويَقْبُر بضمّ العَيْنِ وقال اليزدي في شرحه للشافية 292/1 : "والمقُبَةُ فتحاً وضمّاً " لأنّ لحاق التاء الخروجُ عن القياس ، فيكون الخروجُ عنه في الضّم مرتين " .

(10) في د : " مأذبة " . تحريف .

(11) أي كثيرةُ : السبع ، والأسدِ، والذئب ، والحيّة ، والأفعى ، والقِثّاء، والبطّيخ . شرح الشافية لليزدي 1/ 293 .
قال سيبويه في كتابه 4 / 94 : " ولم يجيئوا بنظير هذا فيما جاوز ثلاثة أحرف من نحو الضّفدع ، والثعلب كراهية أن يثقل عليهم ؛ ولأنّهم قد يستغنون بأن يقولوا : كثيرة الثعالب وإنّما اختصّوا بها بنات الثلاثة لِخفّتها " .

الآلةُ

الآلةُ : على مِفْعَل ، ومِفْعال ، ومِفْعَلة ، نَحْو : " مِحْلَب " ، و" مفتاح " ، و" مِكْسَحة "[1] .

ونَحْو : " المُسْعُط "[2] ، و" المُنْخُل " ، و" المُحْرُضَة "[3] ، و" المُدُقّ " ، و" المُدُقّة "[4] ليس بقياسٍ[5] .

الفِعْلُ

الفِعْلُ : ما دلَّ على معنًى في نفسه[6] مقترنٌ بأحد الأزمنة الثلاثة .

ومن خواصّه : دخولُ قد ، والسين ، وسوف ، والجوازم ، ولحوقُ تاء التأنيث ساكنةً أو متحركةً ، نَحْو[7] : " تاء فعلتُ "

وأصنافُه[8] : الماضي ، والمضارعُ ، والأمر .

الماضي

الماضي[9] : ما دلّ على زمانٍ قبلَ زمانِكَ . وهو[10] مبنيٌّ على الفتح مع غير الضمير المرفوعِ المتحرِّك ، والواو .

وللمجرّد الثلاثيّ ثلاثةُ أبنيةٍ : فَعَلَ ، وفَعِلَ ، وفَعُلَ ، نحو : " قَتَلَهُ " ، و" ضَرَبَهُ " ، و" قَعَدَ " ، و" جَلَسَ " ، و" شَرِبَهُ " ، و" وَمِقَهُ " ، و" فَرِحَ " ، و" وَثِقَ " ، و" كَرُمَ " .

وللرباعيّ المجرّد بناءٌ واحدٌ نَحْو : " دَحْرَجَهُ " ، و" دَرْبَخَ "[11] .

ولمزيده ثلاثة أبنية : " تَدَحْرَجَ " ، " احْرَنْجَمَ " و" اقْشَعَرَّ " . وهي لازمةٌ[12]

---

(1) المحلبُ : ما يحلبُ فيه ، والمفتاح : ما يفتح بسببه ، والمكسحة : ما يكسح به والمكسحة المِكْنَسَةُ وهو ما يُكْنَسُ به الثلجُ . اللسان (كنس) .

(2) في د : " المسوط " . خطأ

(3) المُسْعُطُ والمِسْعطُ : إناءٌ يجعل فيه السَّعوط ويصبّ منه في الأنف ، والسَّعوطُ اسم الدواء يُصَبُّ في الأنف .
المُحْرُضَة : وعاءٌ يجعلُ فيه الحُرُض والحُرْضُ : الجصُّ وقيل الحُرُض : من نجيل السبَاخ ، وقيل هو من الحمض أو العصفر ، وقيل هو الأُشنان تُغسلُ به الأيدي على أثر الطعام . اللسان (سعط) ، (حرض) .

(4) المدقُّ والمِدقّةُ و المُدُقُّ : ما دققْتَ به الشيءَ . قال سيبويه وقالوا المُدُقُّ ؛ لأنّهم جعلوه اسماً له كالجُلْمُود "الكتاب 91/4. يعني أنّه لو كانَ على الفعل كان قياسُهُ المِدَقُّ أو المِدقَّةُ لأنّه مما يعتمل بها . اللسان (دقق) ، وانظر تفصيلَ المسألة في شرح الشافية لليزدي 1/ 294 ، 298 .

(5) قال التفتازاني في تدريج الأداني ص 215 ، 216: "والقياس كسر الميم وفتح العين وفيه نظر لأنّها ليست من اسم الآلة الذي يبحث عنه بل هي أسماء موضوعة لآلات مخصوصة فلا وجه للشذوذ . قال سيبويه : " لم يذهبوا بها مذهب الفعل لكنها جعلت أسماء لهذه الأوعية إلاّ المنخل والمُدُقّ فإنّهما اسما آلة فيصح أن يقال إنّهما شاذان " .وانظر الكتاب 4/ 91 .

(6) في د : " بنفسها " خطأ .

(7) " متحرّكة نحو " سقط من د .

(8) " أصنافه " سقط من د .

(9) في د : " أمّا الماضي " .

(10) " وهو " سقط من د .

(11) في د : " مذبح " خطأ . ودربخ : ذلّ وخضع ، ودربخ الرجل : حَنى ظهره . اللسان (دربخ) .

(12) انظر تدريج الأداني ص 34 ، 35 ، و شرح الشافية لليزدي 189/1 ، 190 .

41/أ ولمزيدِ الثلاثيّ / خمسةٌ وعشرونَ ملحقٌ بدحرج نحْو :" شَمْلَل"، و "حَوْقَل"، "بَيْطَر " و "جَهْوَر" و "قَلْنَسَ" ، قَلْسَ "[1]،

وملحقٌ بتدحرج نحْو : " تَجَلْبَبَ " ، و " تَجَوْرَب " ، و " تَشَيْطَن"، و "تَرَهْوَك "[2] ، و" تَمَسْكَن"[3]

وملحقٌ باحْرَنْجَم، نحْو : " اقْعَنْسَس "[4] ، و " اسْلَنْقَى "[5] .

وغير ملحق ، نَحْو : " أَخْرَج " ، و" جَرَّب " ، و " قاتَل" ، و " تكسّر " ، و تغافَل[6]، و" انْطَلَق ، و " اقْتَدَر" ، و " استخرج" ، و" اشْهَبَّ " ، و" اشْهابَّ " و" اغْدَوْدَن " ، و اعْلَوَّطَ "[7]و" استكَان "[8]

و قيل: " افتعَل" فالمدّ شاذٌّ . وقيل : " استفعَل" ، مِنْ كان فالمدّ قياسٌ .

---

(1) شَمْلَل: عدا وأسرع وحوقل : فَتَرعن الجماعِ ، قلْنَسَ: و قلْسَ: ألبس القَلَنْسُوَة . اللسان (شمل) ، (حقل) ، (قلس) .

(2) ترهوك : تموّج في مَشْيه . اللسان (رهك) .

(3) قال الرضي في شرحه للشافية 1/ 68 : "وفي عدّ النحاة تمدرع و تمندل وتمسكن من الملحق نظرٌأيضاً وإن وافقت تدحرج في جميع التصاريف ، وذلك لأنّ زيادة الميم فيها ليستلقصد الإلحاق ، بل هي من قبيل التوهُّم والغلط ، وظنّوا أنّ ميم منديل ومسكين ... فاء الكلمة ... والقياس تدّرع ، وتنّدل ، وتسكّن ... " .

(4) احرنجم : ازدحم واجتمع ، اقْعَنْسَسَ: رجع وتأخّر . اللسان (حرجم) (قعس) .

(5) " اسلنقى " مطموسةٌ في د . واسلنقى : استلقى . انظر شرح الشافية للرضي 1/ 68 ، وشرح الشافية لليزدي 1/ 191 .

(6) في الأصل " تفاعل " . صحّحتُه من ق ، د .تحريف . أثبته من ق ، د .

وقال الرضي في شرحه للشافية 1/ 68 :" تكلّم وتغافل ليس ملحقاً وإن كان جميع تصاريفه كتدحرج ".

(7) واشهبّ ، واشهابّ : ابيضّ ، واغدودن النبتُ : طال ، واعلّوط : انحنى واعْلَوَّطْتُ : تعلّقتُ بعنقه وعلوته ، واستكان : ذلّ .

انظر شرح الشافية للرضي 68/1 ، وشرح الشافية لليزدي 1/ 192 .

(8) في استكان أقوالٌ مختلفة انظرها في الخصائص 3/ 324 ، وشرح الشافية للرضي 1/ 69 ، وشرح الشافية لليزدي 1/ 192 . 194 ، والدّر المصون 3/ 432 .

ف "المفعل"(1) كثيرة ، وباب المغالبة(2) يُبنى منه على أفعُلُه ، نحو : "كارمني فكَرَمتُه أكرُمُه [فأكرُمُه](3) " ، و " يكارمني فأكرمتُه " ، إلاّ " وعدتُ " ، و " يئستُ " ، و" بعتُ " ، و " رميتُ " ، فإنّه فعَلتُه أفعِلُه بالكسر(4) ، وعن الكسائيّ في نحو : " شاعرتُه فشعرتُه أشعُره " بالفتح(5) فعِل " يكثر فيه العِلَل والأحزانُ وأضدادُها (6) كـ" سقِم "،و " مرِض " ، و " حزِن "، و " ندِم"،و"فرِح "(7)،و " جذِلَ " .

وتجيء الألوانُ والعيوبُ و الحلى كُلُّها عليه ، وقد جاء " سمُر " ، و" أدُم "(8) ،و" صهُب "(9) و " كرُم"، و" شهُب " ، و " عجُف "(10) و " خرُق " ، و" حمُق " ، و" رعُن " (11) ، و" عجُم "(12) ، " و بلُج"، بالكسر والضّم .

---

(1) " فعل " سقط من د .

(2) في د : " المبالغة " تحريفٌ . وانظر الممتع 173/1 .

(3) ما بين معقوفتين سقط من الأصل ود، رمْتُه من ق . وانظر الخصائص 223/2 .

(4) انظر شرح الشافية لليزدي 1/ 196 .

(5) انظر رأي الكسائي في الخصائص 2/ 223 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 7/ 156 ، 157 ، والإيضاح في شرح المفصّل 2/ 110 ، والممتع1/ 173 ، وشرح الشافية للرضي 1/ 71 ،ولا يُجيز البصريون إلاّ الضّم . انظر الكتاب 4/ 68 ، وشرح التسهيل 258/1 .

(6) في الأصل : " وفعل أكثر المتعدي والعلل والأحزان واضدادها " لا تصحّ وقد صححتها من ق ، د .

(7) في الأصل ود : " خرج " . تحريف . أثبته من ق .

(8) وأدم : ابيضّ بطنه واسمّر ظهره . اللسان (أدم) .

(9) والصهبة : الشقرة . اللسان (صهب) .

(10) وعجف : حبس نفسه عن الطعام وهو مشته يؤثر به غيره ولا يكون إلاّ على الجوع . اللسان (عجف) .

(11) رعن : حمق واسترخى . اللسان (رعن)

(12) في الأصل : " عجب " . تحريف . وليس في د . أثبته من ق . وعجم : لا بفصح . اللسان (عجم) .

و "فعُل" بالضمّ لأفعال الطّبائع ، نحو : "حَسُنَ" ، و "قَبُحَ" ، و "صَغُرَ" ، و "كَبُر" و من ثَمَّ كان لازماً ، وشذّ "رَحُبَتْكَ الدّارُ"(1) ؛ أي رَحُبَتْ بك الدار .

وأمّا باب "سُدْتُهُ" فالصحيح أنّ الضمّ لبيان بنات الواو ، لا للنقل ، وكذلك باب "بِعْتُ" ، وراعوا في باب "خِفْتُ"(2) بيانَ البِنْية(3)،(4).

41/ب و "أفعَلَ" للتّعدية غالباً ، نحو : "أجلَسْتُهُ" ، وللتعريض للشيء ، نحو : "أبَعْتُهُ" ، ولصيرورته ذا كذا ، نحو : "أغدّ البعيرُ"(5) ، ومنه : "أحصَدَ الزّرع"(6)، ولوجوده على صفة(7)، نحو : "أحمَدْتُهُ"(8)، و "أبخَلْتُهُ"(9)، وللسَّلب نحو : "أشكيتُهُ"(10)، وقد يكون بمعنى "فَعَلَ" نحو : "قِلْتُهُ و أقَلْتُهُ"(11)،(12).

---

(1) وفي مثل هذا التركيب عن نصر بن سيار أمير خراسان في الدولة الأموية : أرحُبَكُم الدُّخولُ في طاعةِ ابنِ الكِرْماني ؟ وفيه أقوال:
الأوّل : قول ابن منظور في اللّسان إنّه شاذٌّ .
الثاني : إنّها لغةُ هُذيل . حكاه أبو علّي الفارسي عن هُذَيل .
الثالث : أنّه تعدى بتضمين معنى وَسِعكم . انظر شرح الشافية للرضي 1/ 75 ، 76 ، واللسان (رحب) ، وشرح الشافية لليزدي 1/ 199 ، 200 ، والارتشاف 1/ 153 ، 154، وشرح التسهيل 1/ 241 .

(2) في د : " جلت " ، وفي ق : " خنتُ " . تحريف .

(3) في الأصل : " النسبة " تحريفٌ وأثبته من د .

(4) ومذهب سيبويه وأكثر النحاة على أنّهما للنقل . انظر الكتاب 4/339 ، 340 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 10 / 71 ، 72 ، والممتع 2/ 439 ، 443 ، وشرح الشافية للرضي 1/78 . 83 ، وشرح الشافية لليزدي 1/201 . 204 .

(5) أغدّ البعير : صار ذا غُدّةٍ . اللسان (غدد) . وانظر الإيضاح في شرح المفصّل 2/ 117 .

(6) قاربَ وقتُ حصاده . شرح الشافية لليزدي 1/ 207 .

(7) " صفة " سقط من د .

(8) أي وجدته بخيلاً ومحموداً . نفسه .

(9) أي وجدته بخيلاً نفسه .

(10) أي أزلتُ عنه الشِّكاية . وانظر الإيضاح في شرح المفصل 2/ 118 .

(11) أقال البيعَ : فسَخَهُ . اللسان (قيل) .

(12) انظر كلام سيبويه في باب (أفعل) ومعانيه ، في الكتاب 4/ 55 ، ، وشرح الشافية لليزدي 1/ 205 . 208 .

و " فَعَّل " للتّكثيرِ غالباً ، نَحْو : " غَلّقْتُ " ، و " قطّعْتُ " ، و " جَوّلْتُ " ، و " طَوَّفْتُ "(1) ، و" موّتتِ الإبلُ "(2) ، وللتّعديةِ نَحْو : " فَرّحْتُهُ " ، ومِنْهُ " فَسّقْتُهُ " ، و " لِلسّلْبِ " ، نَحْو : " جَلّدْتُ البعيرَ وقَرّدْتُهُ "(3) ، وبمعنى " فَعَلَ " ، نَحْو : " زِلْتُهُ " ، و " زَيّلْتُهُ "(4) .

و" فاعَلَ " لِنِسْبَةِ أَصْلِهِ إلى أَحد الأمرينِ متعلّقاً بالآخرِ للمشاركةِ صريحاً ، فيجيءُ العكس ضِمْناً ، نَحْو : " ضارَبْتُهُ " و " شَارَكْتُهُ "(5) ، ومن ثَمَّ جاءَ غير المُتعدِّي متعدّياً ، نَحْو : " كارَمْتُهُ " ، و " شَاعَرْتُهُ " ، والمتعدّي إلى مفعول(6) واحدٍ مُغايرٍ للفاعلِ مُتَعدّياً إلى اثنين ، نَحْو : " جاذَبْتُهُ " ، و" الثوبَ " بخلافِ " شاتَمْتُهُ " ، وبمعنى " فعَّلَ " ، نَحْو : " ضاعَفْتُهُ " ، وبمعنى " فَعَلَ " ، نَحْو : " سافَرْتُ "(7) .

---

(1) " طَوّفتُ " ليس في د . قال سيبويه في كتابه 4/ 64 : " تقول كَسَرْتُها ، وقَطَعْتُها ، فإذا أردتَ كثرة العمل قلت كَسّرْتُهُ ، وقطّعْتُهُ " 0

(2) كثُر فيها الموتُ . اللسان (موت) . وانظر الإيضاح في شرح المفصل 2/ 120 ، وشرح الشافية للجاربردي 65/1 .

(3) أي أزلت عنه الجلد والقُراد . والقُراد : دُوَيْبّةٌ أكبر من القمل تعيش في أصواف وأوبار الدواب من الإبل تمصّ دماءها . اللسان (قرد). وانظر معناه في الإيضاح في شرح المفصل 2/ 119 ، وشرح الشافية للرضي 1/ 94 .

(4) في د : " زيّنْتُهُ " . تحريف .

(5) انظر الإيضاح في شرح المفصل 2/ 120 ، وشرح الشافية للرضي 1/ 97 ، 98 ، وشرح الشافية لليزدي 1/ 215 .

(6) " مفعول " سقط من ق ، د .

(7) انظر شرح الشافية للرضي 1/ 98 ، 99 ، وشرح الشافية لليزدي 1/ 216 . 218 .

و " تفاعل " لِمُشَارَكَةِ الاثنين فصاعداً[1] في أَصْلِهِ صريحاً ، نَحْو : " تشاركا " ، ومن ثَمَّ نقص مفعولاً عن " فَاعَلَ "[2] ولا يَدُلّ على أنّ الفاعلَ أظهرَ أنّ أَصْلَهُ حَاصِلٌ [له][3] وهو مُنْتَفٍ عنه ، نَحْو : " تجهل " ، و " تغافل "[4] ، وبِمَعْنَى " فَعَلَ " ، نَحْو : تَوانَيْتُ[5] ، ومُطاوِعَ " فاعَلَ " ، نَحْو : بَاعَدْتُهُ فتباعدا "[6] .

و " تَفَعَّل " لِمُطَاوَعَةِ " فَعَّلَ " نَحْو : " كسَّرتُهُ فتكَسَّر " ، وللتَّكَلُّف[7] ، نَحْو : " تشجَّع " ، و " تَحَلَّم " ، وللاتِّخاذ ، نَحْو : " تَوَسَّدَ "[8] ومنه " تبنّاه "[9] ، وللتَّجَنُّب[10] ، نَحْو : " تَأَثَّمَ " ، و " تَحَرَّج " ، وللعملِ المُكَرَّرِ في مُهْلَةٍ ، نَحْو : " تجرّعتُ " ، ومنه : " تَفَهَّم " ، وبمعنى " اسْتَفْعَل " ، نَحْو : " تَكَبَّر " ، و " تَعَظَّم "[11] .

---

(1) قال سيبويه في كتابه 4/ 69 : "وقد يجيء تفاعلت على غير هذا كما جاء عاقبته ونحوها ولا تريد بها الفعل من اثنين ، وذلك قولك : تماريتُ في ذلك ، وتقاضيتُه " .

(2) قال اليزدي في شرحه للشافية 1/ 220 : "وأمّا إذا كان المفعول مغايراً للفاعلِ فلا يكونُ مشاركاً له ، فيُجاء به ، كقولك : تجاذب الزيدان الثوبَ " 0

وذهبَ سيبويه إلى أنّ تفاعل لا يجوز أن يكونُ عملاً في معمولٍ ولا يتعدّى الفعلُ إلى المنصوب . انظر الكتاب 4/ 69 .

(3) سقط من الأصل ق . رممته من د .

(4) في الأصل " تفاعل " . تحريف . وأثبته من ق ، د . قال سيبويه في كتابه 4/ 69 : "وقد يجيء تفاعلتُ ليريك أنه في حال ليس فيها من ذلك تغافلت "

(5) في الأصل : " تناويت " . وأثبته من ق ، د .

(6) انظر شرح الشافية لليزدي 1/ 221 .

ولتفاعل معانٍ أخرى . انظرها في الكتاب 4/ 69 ، وشرح الشافية للرضي 1/ 103 ، والممتع 1/ 182 .

(7) انظر الكتاب 4/ 69 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 7/ 159 ، وشرح الملوكي : ص 78 ، والممتع 1/ 182 ، وشرح الشافية لليزدي 1/222.

(8) في د : " تسّود " تحريف .

(9) في د : " تنبّأ " تحريف .

(10) في د : " للتعجّب " تحريفٌ .

(11) انظر هذه المعاني في شرح الملوكي ص 77 . 79 ، والممتع 1/ 181 . 183 ، وشرح الشافية للرضي 1/ 104 . 107 ، وشرح الشافية لليزدي 1/ 222 . 224 .

42/أ و" انْفَعَل" لازمٌ مطاوعُ / "فَعَل"، نَحْو: "كَسْرتُهُ فانْكَسَر"[1] وقد جاء مُطَاوِعَ "أَفْعَل"، نَحْو: "أَسْفَقْتُهُ فانْسَفَق "[2]، و" أَزْعَجْتُهُ فَانْزَعَج" قليلاً[3]، ويختصُّ بالعلاجِ والتأثيرِ، ومن ثَمَّ قيل: " انعَدَم "خَطَأ [4].

و" افْتَعَل" لـ لمطَاوعة غالباً[5]، وللاتّخاذ، نَحْو: " اذَّبَح"، و" اطَّبَخ"، وبمعنى "تَفَاعَل"، نَحْو: " اجْتَوروا"[6]، و" اخْتَصَموا"، وللتَّصَرُّف، نَحْو: " اكْتَسَبَ"، وبمعنى " فَعَل"، نَحْو: "قَرَأْتُ"، و" اقْتَرأْتُ "[7]،[8].

و"استفْعَل" للسُّؤال غالباً صريحاً، نَحْو: " استَكْتَبْتُهُ "، أو تقديراً، نَحْو: " استَخْرَجْتُهُ "[9]، وللتَّحوُّلِ، نَحْو: " اسْتَحْجَر الطِّينُ "[10] وكما في قوله " شعر ":

إنّ البغُاثَ بأرْضِنا تَسْتَنْسِرُ والأُتْنَ في أشْواقِنا تَسْتَحْمِرُ[11]

وللإصابة على صفةٍ، نَحْو: " استعظْمته "، وبمعنى " فَعَل "، نَحْو: " قَرّ" و" استقّر "[12].

---

(1) انظر الكتاب 65/4، وشرح الشافية للرضي 1/ 108، وجاء في شرح الملوكي ص 79 : "ولا يكون متعدّياً البتة ".

(2) سفق الباب سفْقاً : أغلقه، وردّه. اللسان (سفق).

(3) قد قلّ مطاوعته لأفْعَل وما جاء منه خُرِّج على القلّة أو الشذوذ. انظر شرح المفصّل لابن يعيش 7/ 159، وشرح الشافية للرضي 108/1، وشرح الملوكي ص: 79، 80.

(2) قال ابن الحاجب في الإيضاح في شرح المفصّل 2/ 122 : "... فلذلك لا يقال علمته فانعلم ولا عرفته فانعرف، وكذلك ما كان مثله، ولذلك كان قولهم : انعدم ليس بجيّد " 0

وقال سيبويه : " وهذا موضعٌ قد يستعمل فيه انفعلت وليس ممّا طاوع فعلتُ، نَحْو: كسرته فانكسر، ولا يقولون في طلقته فانطلق ولكنّه بمنزلة ذهب ومضى ". الكتاب 4/ 76، 77، وانظر شرح الملوكي ص 80، وشرح الشافية لليزدي 1/ 225. 227.

(5) جاء في الإيضاح 2/ 122 : قال الشيخ إلاّ أنّه يكون لغير المطاوعة بخلاف انفعل فإنّه لا يكونُ إلاّ مطاوعاً ".

(6) في د : "اجتهر ". تحريف.

(7) في د : " أقرأت ". تحريف.

(8) قال سيبويه : " وأمّا كسب فإنّه يقول : أصاب وأمّا اكتسب فهو التصّرف والطلبُ ". الكتاب 4/ 74، وانظر هذه المعاني وغيرها من المعاني، في الإيضاح في شرح المفصّل 2/ 122، 123، وشرح الملوكي ص 81. 83، وشرح الشافية للرضي 108/1. 110.

(9) أي طلبت الكتابة وطلبت الخروج وقال سيبويه : "وأمّا استحقّه فإنّه يكون طلبَ حقّهُ وأمّا استخفّه فإنّه يقول : طلب خفّتهُ وكذلك استعمله أي طلب إليه العمل، وكذلك استعجلْتُ، ومّر مستعجلاً أي مّر طالباً ذاك من نفسه متكلّفاً إيّاه ".

الكتاب 4/ 70، وانظر الإيضاح في شرح المفصّل 2/ 123، 124، وشرح الملوكي ص 82، وشرح الشافية للرضي 1/ 110.

(10) أي تحّول إلى حجر. انظر المقتصد 2/ 1116.

(11) لم أقف على قائله الشطر الأّول مثلٌ انظر مجمع الأمثال 1 / 77وتتمته في الشطر الثاني، لم أقف على قائله. وقد ذكر محّقق شرح الشافية لليزدي البيت وأحال إلى مصادر لكنني لم أقف عليه فيها.

انظر هذا المثل في : إصلاح المنطق ص 374، والمخصّص 4/ 190، 228، وشرح الشافية للرضي111/1، وشرح الشافية لليزدي 1/ 231، واللسان (بغث).

(12)انظر الممتع 1/ 194، وشرح الشافية للرضي 111/ 231، 232.

المضارع

المضارعُ[1]: ما أَشْبَهَ الاسمَ بسببِ أَحدِ حروفِ أَنَيْتُ ، لوقوعِهِ مشتركاً ، وتخصيصِهِ بالسينِ وسوفَ، أو اللامِ[2] فالهمزة للمتكلّم مفرداً ، والنون له مع غيره ، والتاءُ للمخاطَبِ مُطْلَقاً و لِلْمُؤنَّثِ والمؤنثين غيبة والياءُ للغائبِ غيرِهما .

وحروفُ المضارعة مضمومة في الرباعيِّ ومفتوحةٌ فيما سواه ثمّ إنْ كانَ ماضيه مجّرداً [على فَعَلَ][3] كُسِرَتْ عينُهُ أو ضُمَّت ، أو فُتِحَتْ غالباً، إنْ كانَ العينُ أو اللامُ حَرْفَ حَلْقٍ غيرَ الألف[4] وشذّ[5] " أَبَى يَأْبَى "[6] وأمّا " قَلَى يَقْلَى " فعامِرِيَّةٌ[7]،[8] .

---

(1) " المضارع " سقط من د .

(2) انظر حدّه في الفوائد الضيائية 2/ 231 .

(3) ما بين معقوفتين سقط من الأصل . رممته من ق ، د .

(4) قال اليزدي في شرحه للشافية 1/ 238 :" وإنّما جاء في أكثر ما عينُهُ أو لامُهُ حرف حلقٍ الفتحُ لما بينها وبين الفتح من المناسبة " .
وقال أيضاً 1/ 239 : " وإنّما لم تعتبر الألف وإن كانت حرف حلقٍ ؛ لأمرين :
أحدهما: أنّه لا تكون الألف إلاّ منقلبة ، فلا تكون مطّردة ؛ إذ ربّما لا تكون العلّة المقتضية انقلاب الياء أو الواو . مثلاً . إيّاها ناهضةً ، كقولك : يأبَيْنَ ، و تأبَيْنَ ...
والثاني: أنّه لو اعتبرت لاستلزم الدور ؛ لأنّها لا تكون إلاّ منقلبة فلزم كون وجودها موقوفاً على فتح العين في يَفْعَلُ ولا جائز أنْ يفتح العين في يفعلُ إلاّ بعد وجود حرف الحلق ، والتقدير أنّها الألف ههنا فتوقّف وجودها على فتح العين ، وتوقّف فتح العين على وجودها ، فهذا الدور " .

(5) " شذّ " مطموسة في د .

(6) وفي أبى يأبى توجيهاتٌ أخرى . انظرها في الكتاب 4/ 105 ، والأصول 3/104 ، وقال ابن جني في الخصائص 1/375 :
" واعلم أنّ أكثر ذلك وعامّته . أي ما عُدّ شاذاً من هذا القبيل . إنّما هو لغاتٌ تداخلت فتركّبت . هكذا ينبغي أنْ يعتقد وهو أشبه بحكمة العرب " . و انظر شرح الملوكي لابن يعيش ص 41 ، والممتع 1/ 178 .

(7) في الأصل : " فعاديّة " . تحريفٌ . وأثبته من ق ، د .

(8) وهي لغة غير فصيحةٍ وإنّما الفصيحة عدمها من هذا الباب لفقدان حرف الحلق فيه . انظر الكتاب 4/ 106 ، والخصائص 1/375 ، وشرح الملوكي لابن يعيش ص 41 ، والممتع 1/ 178 ، وشرح الشافية للرضي 1/125 ، وشرح الشافية لليزدي 1/ 241 .

و"رَكَنَ يَرْكُنُ" من التداخُلِ، ولزموا الضَّمَّ في الأَجْوفِ بالواوِ، والمنقوصِ بها[1]، ولزموا الكَسْرَ فيهما 42/ب بالياءِ[2]، ومَنْ قال: "طَوَّحْتُ وأَطْوَح" و"تَوَّهْتُ وأَتْوهُ"، فـ"طَاحَ يَطِيحُ" و"تاهَ يَتِيهُ" شاذٌّ عندهُ، أو من التداخُلِ[3]، ولم يضُمُّوا في المِثَالِ، و"وَجَدَ يَجُدُ" ضعيفٌ[4]، ولزِموا الضَّمَّ في المُضاعَفِ[5] المُتعدِّي، نحْو: "يَشُدُّ"، و"يَمُدُّ"، وقد جاءت الكسرةُ في: "يَشِدُّه"[6]، و"يَعِلُّه"[7] و"يَنِمُّهُ"[8]، و"يَبِتُّهُ"[9] ولزموه في: "حَبَّهُ يُحِبُّهُ" وهو قليلٌ[10].

---

(1) انظر الخصائص 375/1 .

(2) قال الرضي : " إنّما التزموا الضّم فيما ذكر حرصاً على بيان كون الفعل واوياً ، لا يائياً ... ولهذا بعينه التزموا الكسر في الأجوفِ والناقصِ اليائينِ ". شرح الشافية للرضي 1/ 125 ، وانظر شرح الشافية لليزدي 1/ 242 .

(3) انظر رأي الخليل وما قاله سيبويه في الكتاب 4/ 344 ، 345 . وقال ابن عصفور في الممتع 2/ 444 : "وشذّ من الواوي العين حلقيّ اللاّم طاحَ يطيحُ وتاه يتيهُ في لغة من قال : ما أَطْوحه وما أَتْوهه " 0
وانظر اللسان (طوح) ، والارتشاف 1/ 159 ، 160 .

(4) وقيل يجُدُ بالضّم لغة عامريةٌ ومنه قول جرير ويُنسب لِلَبيد بن ربيعة العامريّ :

لو شئتِ قد نَقَعَ الفؤادُ بشربةٍ تَدَعُ الصَّوادي لا يَجُدْنَ غليلا

انظر هذه اللغة في اللسان (وجد) ، والكتاب 4/ 341 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 10/ 60 ، وشرح الشافية للرضي 1/ 132 ، والارتشاف 1/ 159 ،.

(5) في د " المضارع " تحريف .

(6) قيل شدّ ، يشُدُّ ، يشدُّ شدّاً فاشتدّ . اللسان (شدد) ، وانظر الخصائص 1/ 379 .

(7) وقيل : علّةٌ يعُلُّ ويعِلُّه إذا سَقاهُ السّقية الثانية . انظر الخصائص 380/1 ، واللسان(علل) ، والأفعال للسرقسطي 1/ 208 .

(8) يقال : نَمَّ ينمُّ وينُمُّ والأصلُ الضَّمُّ ومعناه التوريشُ والإغراءُ ورفُع الحديث على وجه الإشاعةِ والإفساد . اللسان (نمم) .

(9) يقال بَتَّ الشيء يبُتُّه بتّاً إذا قطعه . اللسان (بتت) .

(10) قال الرضي في شرحه للشافية 1/ 134: "جاء في بعض اللّغات : حَبَّهُ يحِبُّهُ ، ولم يجئ في مضارعه الضَّمُّ ".

وإنْ كانَ على " فَعِلَ " فُتِحَتْ عَينُهُ أو كُسِرَت إنْ كانَ مثالاً واويّاً تقولُ : " بَقِيَ يَبْقَى "[1] ، وأمّا : "فَضِلَ يَفْضُلُ " فمن التداخل[2] ، وإنْ كانَ على " فَعُلَ " ضُمَّت عينُهُ ، وإنْ كان غير[3] ذلك كُسِر ما قبل الآخر ما لم يكن أوّلُ ماضيه تاءً زائدة ، نحْو : " تعلّم " ، و" تجاهل " و" تدحرج " فلا يُغيَّر[4] ، أو لم تكن اللاّم مكرَّرة[5] نحو : " احْمَرَّ ، واحْمَارَّ " فَتُدْغَم ، ومن ثَمَّ كانَ أصل مضارع أفعل : يُؤَفْعِلُ[6] إلاّ أنّه رُفِضَ لِما يلزم من توالي الهمزتين في المتكلِّم فَخُفِّفَ الجميع ، وقولُهُ :

فإنّه أهلٌ لأنْ يُؤكْرَما[7]

شاذٌّ .

(1) وحُمِلَ هذا على جهة الشّذوذ إذا جاءت أفعالٌ منه مضارعها بالكسر مثل : بغى يبغِي ، وُرِدّ كلام ابن مالك في أنّ طيئاً تأتي في مضارع ما لامه ياء وليست عينه حلقية بفتح العين ، قال سيبويه : "وأمّا جَبَى يجبَى وقلى يَقْلى فغيرُ معروفين إلاّ من وجهٍ ضعيفٌ ، فلذلك أمسكُ عن الاحتجاج لهما " 0

انظر الكتاب 4/ 106 ، وشرح الشافية للرضي 1/ 134 ، وشرح الشافية لليزدي 1/ 251 ، والارتشاف 1/ 160 .

(2) عقد أبو الفتح ابن جنّي باباً في تركّب اللغات في كتابه الخصائص . انظره في 1/ 374 . 385 . وانظر شرح الشافية لليزدي 1/ 249 ، وقال سيبويه في كتابه 4/ 40 : "وقد جاء في الكلام يفْعَلُ في حرفين بنوه على ذلك كما بنوا فَعِلَ على يَفْعِلُ لأنهم قد يدخلون فَعِلَ في فَعَلَ فيبني كما قالوا في فَعَلَ فأدخلوا الضّمّة كما تدخل في فَعَلَ وذلك فضِلَ يَفْضُلُ ومِتَّ تَمُوتُ، وفَضَلَ يَفْضُلُ ، ومُتَّ تموتُ أقيسُ " 0

وقال أبو حيّان :"وهذا من تركيب اللّغات . الارتشاف 156/1".

(3) في الأصل : " على " والصواب ما أثبته من ق ، د . انظر شرح الشافية لليزدي 1/ 253 .

(4) أي يبقى مفتوحاً على ما كان عليه في الماضي ولا يُكْسَر .

(5) في الأصل : " أو بكون اللاّم مكرّرة " . ولا يصحّ .

(6) في د : " بأفعل " خطأ .

(7) لم أقف على قائله وينسب إلى أبي حيّان الفَقْعسي و العجّاج وآخرين قبله شيخٌ على كرسيه معمّما وما قبله للعجاج ولا شاهد فيه وهو في ديوانه 331/2 والبيت الشاهد بلا نسبة. المقتضب 2/ 98 ، والأصول 3/ 316 ، والخصائص 1/ 144 ، والمقتصد 2/ 1082 ، والإنصاف ص 8، 628 ، وشرح الملوكي لابن يعيش ص 339 ، وشرح الشافية للرضي 1/ 139 ، واللسان (كرم) ، وشرح الشافية لليزدي 1/ 258 .

ولا يعربُ من الفعل غيره[1] إذا لم يتّصل به نونُ التّأكيد، ولا نونُ جمعِ المؤنّثِ، وإعرابه: رفْعٌ، ونصبٌ، وجزمٌ .

فالصحيحُ المجرَّدُ من ضمير بارز مرفوعٌ للتثنية، والجمْعِ، والمخاطبِ المؤنّث، نَحْو: " يضرب، وتضرب، وأضربُ، ونضربُ " بالضّمّة، والفتح والسكون، والمتّصلُ بهِ ذلك بالنّون[2]، وحذفُها، نَحْو: " يضربان، وتضربانِ، وتضربون، وتضربين " .

والمعتلُّ بالواو والياء: بالضّمةِ تقديراً والفتحةِ لفْظاً والحذفِ[3]، **والمعتلُّ**[4] بالألفِ: بالضّمةِ،

43/أ والفتحةِ / تقديراً [والحذفِ][5] .

ويرتفعُ إذا تجرّدَ عن النواصبِ، والجوازمِ نَحْو: " يقومُ زيدٌ "[6] ويُنْصَبُ بأنْ، ولن، وإذن، وكي، وبأنْ مقدّرة بعد: حتّى، ولام كي، ولام الجمود، والفاء، والواو، وأو .

ف " **أنْ** "، نَحْو: " أريد أنْ أتَحَسَّن " إلى: ﴿ وأن تصوموا ﴾ [سورة البقرة **2**: **184**]، والتي تقعُ بعد العلم فهي المُخفّفةُ من المُثقلَة، وليست هذه نَحْو: " علمت أنْ سيقوم وأنْ لا يقومُ " .

والتي بعد الظّن[7]، فيها الوجهان[8] .

و " **لن** "، نَحْو: " ﴿ لن أبرحَ الأرضَ ﴾ [سورة يوسف **12** : **80**]، ومعناها نفْي المستقبل[9] .

---

(1) أي لا يأتي غير المضارع معرباً وهذا مذهب البصريين أمّا الكوفيّون فإنّهم يذهبون إلى أنّ الأمر معربٌ مجزوم . انظر الإنصاف ص 414.

(2) أي حالة الرفع .

(3) عبارة : " والمعتل ... والحذف " سقط من د .

(4) في د :" والمتّصل " تحريف .

(5) ليس في الأصل . أثبته من ق ، د .

(6) هذه مسألةٌ خلافيّة فقد ذهب الكوفيّون إلى أنّه يرفع لتعّريه من العوامل الناصبة والجازمة ، وذهب الكسائي إلى أنّه يرتفع بالزائد في أوله ، وذهب البصريّون إلى أنّه يرتفعُ لقيامه مقام الاسم . انظر الإنصاف ص 437 ، وشرح الرضي للكافية 4/ 26 .

(7) في الأصل " العلم " خطأ . أثبته من ق ، د .

(8) قال الرضي في شرحه للكافية 4/ 35 : "والتي بعد الظّن إن كان بعدها غير " لا " من حروف العوض فمخفّفة لا غير ... وإن كانت بعدها " لا " داخلة على الفعل ، احتملت المخفّفة والمصدرية " . وانظر الفوائد الضيائية 2/ 239، 240 .

(9) لن تنفي المستقبل عند جميع النحويين . انظر الكتاب 1/ 135 ، والمقتضب 2/ 6 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 8/ 111 ، وشرح الرضي للكافية 4/ 38 .

و" **إذن** "[1] إذا لم يعتمد ما بعدها على ما قبلها ، وكان الفعل مستقبلاً ، نَحْو : " إذنْ تدخَل الجنّة " وإذا وَقعتْ بعد الواو والفاء فالوجهان[2] .

و"**كي**"[3] ، نَحْو : " أسلمت كي أدْخُل الجنّةَ " ومعناها السَّببيَّة[4] .

و "**حتّى** "[5] إذاكان مستقبلاً بالنظر إلى ما قبله بمعنى "كي " أو " إلى أنْ " ، مثل : " أسلمتُ حتّى أدخَل الجنّة " ، و"كنتُ سرْتُ حتّى أَدخُل البَلَد " ، و" أَسير حتّى تغيبَ الشمسُ " فإنْ أردتُ الحال تحقيقاً ، أو حكايةً ، كانت حرف ابتداء فيرفُع وتجبُ السببيّة نَحْو : " مرضَ فلانٌ حتّى لا يرجونَه "[6]

ومِنْ ثَمَّ امْتنَع الرفْع في : "كانَ سيري حتّى أدخلَها " في الناقصة ، و " سِرْتُ حتّى تدخُلَها " [7]، وجازَ في التّامة "كان سيري حتّى أدخلها " و" أيُّهم سَار حتّى يدخُلُها "[8] .

---

(1) " إذن " سقط من د .

(2) قال سيبويه في كتابه 3/ 13 : "واعلم أنّ إذن إذا كانت بين الفاء والواو وبين الفعل فإنّك فيها بالخيار : إنْ شئت أعملتها كإعمالك أرى وحسبتُ إذا كانت واحدةٌ منهما بين اسمين وذلك قولك : زيداً حسبتُ أخاك وإنْ شئت ألغيت إذنْ كإلغائك حسبتُ إذا قلت زيدٌ حسبتُ أخوك " 0 وانظر إذنْ وشروط عملها في رصف المباني ص 151 .

(3) "كي " سقط من د .

(4) انظر رصف المباني ص291 ، والجنى الدّاني ص 261 .

(5) " حتى " سقط من د .

(6) انظر الكتاب 3/ 25 ـ 27 ، والمقتضب 2/ 40 ، والفوائد الضيائية 2/ 343 ، 344 .

(7) ففي الرفع تصبح حتى حرف ابتداء وعندئذٍ يتقطّع ما بعدها عمّا قبلها فتبقى الناقصة بلا خبر فيفسد المعنى . انظر المقتضب 2/ 43 ، وشرح الرضي للكافية 4/ 60 ، والفوائد الضيائية 2/ 244 .

(8) قال الرضي في شرحه للكافية 4: 61 وأمّا في : أيّهم سار حتّى يدخلها فأنت حاكمٌ بحصول السير سائلٌ عن تعيين السائر ".

وقال سيبويه في كتابه 3/ 24وتقول :أيّهم سار حتى يدخلها أنّك قد زعمت أنّه كان سيرٌ ودخولٌ وإنّما سألت عن الفاعل ". وانظر الفوائد الضيائية2/ 244 ، 245 .

ولامُ كي "[1] ، نَحْو : " أَسلَمْتُ لأدخلَ[2] الجنّةَ " .

و " لامُ الجحودِ "[3] لامُ تأكيدٍ بعدَ النفي لكانَ ، نَحْو: ﴿ ما كانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهم وأَنتَ فيهم ﴾[4] [سورة

الأنفال 8 : 33] .

43/ب و " الفاء "[5] بشرطينِ : أحدُهما : السَّببيّةُ والثّاني : أن يكونَ قبلَها أمْرٌ أو نَهْيٌ أو استفهامٌ / أو نفْيٌ أو تمنٍّ أو عرضٌ .

و" الواو "[6] بشرط الجمعيّة ؛ أي مصاحبة ما قبلها لِما بعدَها وإلاّ فالواو للجمعيّة دائماً ، وكون ما قبلها ممّا تقدّم[7] .

و " أو "[8] بشرط معنى " إلى أنْ " أو " إلاّ أن "[9] .

---

(1) " لام كي " سقط من د .

(2) في د : "كي أدخل " .

(3) " لام الجحود " سقط من د .

(4) انظر الكتاب 7/3 ، وشرح الرضي للكافية 62/4 ، والفوائد الضيائية 245/2 .

(5) " الفاء " سقط من د .

(6) " الواو " سقط من د .

(7) ذهب البصريّون إلى أنّ النصب بعدهما . أي الفاء والواو . بإضمار أنْ وجوباً وهما حرفا عطف .
و ذهب الكسائّي والجرمي إلى أنّ النصب بعدهما هو بهما أنفسهما ، وذهب الفّراء وبعض الكوفيين إلى أنّ النصب بالخلاف
انظر الكتاب 28/3 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 7/ 21 ، وشرح جمل الزجاجي143/2 ، وشرح الرضي للكافية 4/ 63 . 75 ،
والارتشاف 1668/4 .

(8) " أو " سقط من د .

(9) انظر الكتاب 3/ 46 ، والإنصاف ص 445 ، وشرح الرضي للكافية4/ 75 ، والارتشاف 4/ 1680 .

فـ العاطفة[1] إذا كان المعطوفُ عليه اسماً ، ويجوُز إظهار " أنْ " مع " لام كي " [2] ، العاطفة ويجب مع " لا " في " اللام" ويجزم[3] بـ " لم " و " لمّا " ، و" لام الأمر " ، و " لا " في النهي وكَلِم المجاز وهي[4] : " إنْ " ، و " مهما " ، و " إذما " ، و " حيثما " ، و" أين " ، و" متى " ، و " أنّى " ، و" ما " و" منْ " ، و" أي " ، وأمّا مع "كيفما " ، و" إذا " شاذٌ[5] .

فـ " **لم** "[6] لقلب المضارعِ ماضياً ، ونفيه ، و " **لمّا** " مثلُها ويختصُّ بالاستغراقِ[7] ، ويجوُز حذفُ الفعْلِ[8] ، و " **لام** " الأمر[9] : هي[10] المطلوبُ بها الفعلُ ، و " **لا** " النهي[11] ضدُّها .

---

(1) أي الحروف العاطفة مطلقاً والواو عطفت على قوله : وحتى إذا كان مستقبلاً . انظر شرح الرضي للكافية 4 / 77 الفوائد الضيائية 2/ 249 .

(2) قوله : " فالعاطفة " حتى " لام كي " ليس في ق .

(3) أي يجب إظهار (أنْ) مع (لا) الداخلة على المضارع المنصوب بها في صوره دخول (اللاّم) بمعنى (كي) عليها أي على (أن) لاستكراه اللاّمين المتواليين لام (كي) ولام (لا) وجّوز الكوفيّون إظهار (أن) مع لام الجحود خلافاً للبصريين . انظر شرح الرضي للكافية 79/4 ، والفوائد الضيائية 2/ 251 .

(4) " وهي " سقط من د .

(5) شذّ مع كيفما لأنّ معناه عموم الأحوال. مع إذا لأنّ كلمات الشرط إنّما تجزم لتضّمنها معنى (إنْ) التي هي موضوعة للإبهام و (إذا) موضوعة للأمر المقطوع به . قال سيبويه : "وسألت الخليل عن قوله : كيف تصنع أصنع فقال : هي مستكرهة وليست من حروف الجزاء ، ومَخْرجها على الجزاء لأنّ معناها على أيّ حالٍ تكن أكن وسألته عن إذا ، ما منعهم أنْ يجازوا بها ؟ فقال الفعل في إذا بمنزلته في (إذْ) إذا قلت : أتذكر إذ تقول ، فإذا فيما تستقبل بمنزلة إذ فيما مضى ويبيّن هذا أنّ إذا تجيء وقتاً معلوماً ألا ترى أنّك لو قلت: آتيك إذا احمّر البُسْر كان حسناً ولو قلت : آتيك إن احمّر البسُر كان قبيحاً فإنْ أبداً مبهمة " الكتاب 3/ 60 .وكذلك حروف الجزاء ، والجمهور أنّه لا يجزم بـ كيف خلافاً للكوفيين وقطرب والمشهور أنّه لا يُجْزَم بـ إذا إلاّ في الضرورة الشعريّة ، لا في قليل الكلام وليس على وجه الاطّراد الفوائد الضيائية 2/ 254 . قال سيبويه في كتابه 1/ 134 : "وإنْ اضطرَّ شاعر فأجرى (إذا) مُجْرى (إنْ) فجاز بها قال : أزيدٌ إذ اتَّر تضربْ " 0

(6) " لم " سقط من د .

(7) أي استغراق أزمنة الماضي من وقت الانتفاء إلى وقت التكلّم بـ (لمّا) . انظر الفوائد الضيائية 255/2 .

(8) فلّما ، تختصّ أيضاً بجواز حذف الفعل بعدها إنْ دلّ عليه دليل نَحْو : شارفتُ المدينة ولمّا . أي ولمّا أدخلها . وأيضاً تختصّ بعدم دخول أدوات الشرط عليها . وتختصّ باستعمالها غالباً في المتوقّع وقد يستعمل في غير المتوقّع أيضاً وحذف الفعل بعد " لم " لا يجوز إلاّ في الضرورة كقول الشاعر :

احفظْ وديعَتَكَ التي استُودِعْتَها يوم الأعازب إنْ وصلْتَ وإنْ لم تصل

انظر رصف المباني ص 351 ، والجنى الداني ص 268 ، ومغني اللبيب ص 271 .

(9) " لام الأمر " سقط من د .

(10) في د : " هي اللاّم " .

(11) " لا النهي " سقط من د .

وكَلِمُ المجازِ(1) على الفعلين لسببيَّة الأوّل ومُسَبَّبيَّة الثاني(2) ويُسمَّيان شرطاً وجزاءً ، فإنْ كانا مضارعين أو الأوّلُ فالجزمُ (3) ، وإنْ كانَ الثّاني فالوجهان(4) ، وإنْ كان الجزاء ماضياً بغير قد لفظاً أو معنًى لم يجز الفاء ، وكذلك إنْ كان مضارعاً مثبتاً أو منفيّاً بـ " لا " فالوجهان ، وإلاّ فالفاء(5) .

ويجيءُ " **إذا** مع الجُملة الاسميّة موضعَ الفاءِ(6) وينجزمُ بـ " **إنْ** " مقدّرةً بعدَ الأمرِ ، والنهي ، والاستفهام ، والتّمنّي(7) والعرضِ ، إذا قُصِدَ بها السببيّةُ ، نَحْوُ : " أَسْلِمْ تدخلِ الجنّة " ، و " لا تكفر تدخلِ الجنّة "(8) ، وامتنع " لا تكفرْ تدخُلِ النّار " ؛ لأنّ التقدير : إنْ لا تكفرْ ، خلافاً للكسائي(9) .

---

(1) "كلم المجاز " سقط من د .

(2) انظر المقتضب 2/ 46 ، وشرح الرضي للكافية 4/ 86 ، وقال عبد الرحمن الجامي :"ولا شكّ أنّ كلم المجاز لا تجعل الشيء سبباً لشيء فالمراد بجعلها الشيء سبباً بل بلزوميّة شيء لشيء وجعل كلم المجاز دالّة عليها ."ولا يلزم أن يكون الفعل الأوّل سبباً حقيقيّاً للثاني بل ينبغي أنْ يعتبر المتكلّم بينهما نسبةٌ يصحّ أن يوردهما في صورة السبب والمسبّب بل الملزوم واللازم كقولك : إنْ تشتمني أكرمك ، فالشتم ليس سبباً حقيقيّاً للإكرام والإكرام مسبّباً حقيقيّاً له ... لكنّ المتكلّم اعتبر تلك النسبة ما بينهما إظهار لمكارم الأخلاق . الفوائد الضيائية 2/ 257 .

(3) أجمع النحاة على أنّ أداة الشرط هي التي تجزم فعل الشرط واختلفوا في جازم الجواب فقد ذهب الكوفيّون إلى أنّ جواب الشرط مجزوم على الجوار ، وذهب البصريّون إلى أنّ أداة الشرط هي الجازمة وذهب بعض النحاة . ونسب لسيبويه والخليل . إلى أنّ حرف الشرط وفعل الشرط يعملان فيه وذهب المازني إلى أنّه مبنّي على الوقف .

وقد جاء الثاني مرفوعاً على الشذوذ في الشعر ومنه قول الشاعر عمرو بن الخُثارم :

يا أقرعُ بنُ حابسٍ يا أَقْرعُ إنّكَ إنْ يُصْرَعْ تُصْرَعْ

انظر الكتاب 3/ 62 ، 63 ، 67 ، والمقتضب 2/ 49 ، والأصول 2/ 192 ، 193 ، والإنصاف ص 483 ، وأسرار العربية ص 298 . 301 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 8/ 158 ، وشرح الرضي للكافية 4/ 91 ، 92 ، والمنهاج للعلوي 1/ 679 .

(4) هذا مذهب البصريين ومذهب الكوفيين الرفع فقط . انظر الكتاب 3/ 66 ، 68 ، والمقتضب 2/ 59 ، 60 .

(5) انظر شرح الرضي للكافية 4/ 109 ، والفوائد الضيائية 2/ 259 .

(6) قال الرضي في شرحه للكافية 4/ 110 : وأولى الأشياء به . أي الجزاء . الفاءُ ؛ لمناسبته للجزاء معًنى؛ لأنّ معناه التعقيب بلا فصلٍ والجزاء متعقّبٌ للشّرط كذلك ، هذا إلى خفّتها لفظاً ، وأمّا " إذا " فاستعمالها قبل الاسمية أقلُّ من الفاء لثقل لفظها ، وكون معناها من الجزاء أبعدُ من معنى الفاءِ ، وذلك لتأويله بأنّ وجودَ الشرطِ مفاجئٌ لوجود الجزاء ومتهجِّمٌ عليه " .

(7) " التمنّي " سقط من د .

(8) وفيه مذهبان : الأوّل : الجزم إنّما يكونُ بـ إنْ مقدّرةً وهذا مذهب سيبويه .

والثاني الطلب هو الجازم وهو مذهب الخليل والمبرّد .

انظر الكتاب 3/ 93 ، والمقتضب 2/ 82 . 84 ، 135 ، وقال الرضي في شرحه للكافية 4/ 119 : " وإذا قُصِدَ الاستئناف . أي ولم يُقصَد السببيّة . وجب الرفُع " 0

(9) قال سيبويه : "وتقولُ : لا تدْنُ منه يكن خيراً لك ، فإنْ قلْتَ : لا تدْنُ من الأسد يأكلك ، فهو قبيحٌ إنْ جزمت وليس وجهَ كلام الناس " . الكتاب 3/ 97 ، وانظر المقتضب 2/ 83 ، وقال الرضي في شرحه للكافية 4/ 121 ، وليس ما ذهب إليه الكسائي ببعيد ، لو ساعده نقلٌ . وانظر شرح المفصّل لابن يعيش 7/ 48 .

الأمُر

مثالُ الأمرِ : الأمُر(1) صيغةٌ(2) يطلب بها الفعلُ من الفاعلِ المخاطَب بحذْفِ حرفِ المضارعةِ، وحكُم آخره حكُم آخر المجزوم .

44/أ فإنْ(3) كانَ بعدَه(4) ساكنٌ وليس من / الأفعالِ(5)، زيدتْ همزةُ الوصلِ مضمومةً إنْ كانَ بعدَه(6) ضّمةٌ نَحُو: " اُقْتُلْ " ، و مكسورةً فيما سواه(7)، نَحُو: " اِضْرِبْ " ، أو كانَ بعدَه فتحةٌ ، نَحْو: " اِعْلَمْ " ، وإنْ كان من الأفعالِ فمفتوحةٌ مقطوعةٌ(8) .

---

(1) " مثال الأمر : الأمُر " سقط من د .

(2) في د : " صفة " . تحريف .

(3) " فإن " سقط من د .

(4) أي بعد حرف المضارعة أو بعد حذفه . وانظر الفوائد الضيائية 2/ 265 .

(5) يريد الرباعي على وزن أَفْعَل . انظر شرح الرضي للكافية 4/ 127 .

(6) أي بعد الساكن .

(7) أي فيما سوى ساكنٍ بعد ضّمةٍ سواء كان بعده كسرة أو فتحة . وانظر الفوائد الضيائية 266/2 .

(8) انظر شرح الرضي للكافية 4/ 123 ، والفوائد الضيائية 2/ 267 .

فِعْلُ ما لم يُسمَّ فاعلُه

فعلُ ما لم يُسمَّ فاعلُه[1]: ما حُذِفَ فاعِلُه فإنْ كانَ[2] ماضياً ضمَّ أوّلُه وكُسِرَ ما قبلَ آخرهِ[3]، ويُضَمُّ الثالثُ مع همزةِ الوصلِ[4]، والثاني مع التّاء خوفَ الالتباسِ[5].

ومعتلُّ العينِ الأفصَحُ فيه "قِيلَ"، و"بِيعَ"، و جاءَ الإشمامُ والواو[6] ومثلُه بابُ "اختيرَ"، و "انقِيدَ" دونَ "استُجيرَ"، و "أُقِيمَ"[7].

وإنْ كانَ مضارعاً ضُمَّ أوّلُه وفُتِحَ ما قبلَ آخرهِ. ومعتلُّ العَيْنِ ينقلبُ فيه ألفاً[8].

---

(1) " فعل ما لم يسّم فاعِله " سقط من د .

(2) "كان " سقط من د .

(3) ويجوز تسكين المكسور فنقول : ضُرْبَ، وهي لغة عن تميم ، وقال الخفاف : فاشيةٌ في لغة تغلب بنت وائل وكسر الفاء إذا سكنت العين . انظر الارتشاف 3/ 1340 .

(4) مثل : اُنْطُلِقَ، اُقْتُلِوَ، اُسْتُخْرِجَ ولولا ذاك لالتبس بالأمر

(3) أي خوف الالتباس بالمضارع مثل : تُعُلِّم، وتُجُوهِلَ، تُدُحْرِجَ.
انظر شرح الرضي للكافية 4/ 130 ، والفوائد الضيائية 2/ 268 .

(6) الكسر لغة الحجاز قريش ومن جاورهم ، الإشمام لغة كثير من قيس وعامّة أسد ، إخلاص الضّم ألفاً فتنقلب الألف واواً ولغة فقعس ودُبير وموجودة في هذيل انظر هذه اللغات الثلاث في المعتل العين في أسرار العربيّة ص 101 ، 102 ، وشرح الرضي للكافية 4/ 130 ، 131 ، 132 ، والارتشاف 3/ 1341 ، 1342 ، والفوائد الضيائية 2/ 269 ، 270 .
وجاء في شرح الرضي للكافية 4/ 130 . 132 : " وحقيقة هذا الإشمامِ أنْ تنحو بكسرة فاء الفعل نحو الضّمة فتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلاً " .

(7) " أقيم " سقط من د . قال الرضي في شرحه للكافية 4/ 132 : "يعني أنّ بابي استفعل وأفْعَلَ معتّل العين لا يجيء فيهما إلاّ إخلاص الكسر ، دون الضّم والإشمام ؛ لأنّ سببهما في الثلاثي المجّرد ... ضّم ما قبل حرف العلّة ، وما قبله في بابي استفعل وأفْعل ساكن ، فلا بدّ من نقل حركة العين إليه " 0 وانظر الفوائد الضيائية 2/ 270 .

(8) مثل:ويباعُ وُيقال، ويُختار ، ويُنقادُ ، ويُستجارُ، ويُستقام سواء كانت عينه واواً أو ياءً . وذلك لتحّركها وانفتاح ما قبلها .
انظر الفوائد الضيائية 2/ 271 .

المتعدّي وغير المتعدّي

المتعدّي(1) : ما يتوقّفُ على مُتَعلَّقٍ(2) كـ " ضرب " وغير المتعدّي(3) : بخلافه كـ " قَعَد " .

ويتعدّى اللازمُ (4) بالباءِ ، والهمزةِ ، والتضعيفِ(5) .

والمتعدّي يكونُ إلى واحدٍ كـ " ضرب " ، وعلى اثنين كـ " أعطى " ، وإلى ثلاثة كـ " أَعْلَم " ، و" أَرى " و" أَنبأ " و" نَبَّأَ " ، و " أَخْبر " ، و" خَبَّر " ، و" حَدَّثَ "(6) فهذه مفعولُها الأَوَّلُ كمفعولِ " أعطيتُ "(7) والثاني والثالث كمفعولِ " علمت "(8) .

وقد يُنْزَلُ المتعدّي منزلة اللاّزم ويُقْتَصَرُ على إسناده لفاعله أو نفيه عنه مُطْلَقاً ، نَحْو : " زيدٌ يعطي ويأخذ " و ﴿ هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ﴾(9) [سورة الزمر 9 : 39] .

---

(1) " المتعدّي " سقط من د .

(2) قال ابن الحاجب في الإيضاح 2/ 46 : لأنّه من المعاني النِّسْبيَّة وكلّ معنًى نسبيٍّ لا يُعْقَلُ إلاّ بما هو منسوبٌ إليه " .

(3) " وغير المتعدّي " سقط من د .

(4) " اللاّزم " سقط من د .

(5) قال أبو حيّان في منهج السالك ص 127 وزاد بعضُ الناس في المعدّيات ألفَ المفاعلة ، نَحْو : " جالست زيداً " ، وسين الاستفعالِ نَحْو : " استخرجتُ المالَ "، وذهب الكوفيّون إلى أنّ من المعدّيات أيضاً تغيير الحركة ، نَحْو :" شترت عين الرجلِ ، وشترها الله "0

(6) لم يُلحق سيبويه والمبرّد من هذه الأفعال بـ أعلم وأرى إلاّ " نبّأ " وزاد آخرون بقيّة الأفعال . وحَدَّث ، ونَبَّأ ، وخبر هنا بمعنى الإعلام . انظر الكتاب 1/ 41 ، والمقتضب 3/ 121 ، 122 ، 189 ، والإيضاح في شرح المفصّل 2/ 48 ، وشرح الرضي للكافية 4/ 142 ، ومذهب الأخفش أنّ تعدية الفعل بالهمزة قياسيّة وُرِّد عليه ذلك . وانظره في شرح الشافية للرضي 1/ 83، 84 .

(7) في جواز الإقتصار عليه قبل : أعلمت زيداً ، و الاستغناء عنه مثل :أعلمت عمراً منطلقاً . انظر شرح الرضي للكافية 4/ 145 ، والفوائد الضيائية 2/ 272 .

(7) في جواب ذكر أحدهما عند ذكر الآخر وجواز تركهما معاً . قال سيبويه : " ولا يجوزُ أنْ تقتصر على مفعولٍ منهم واحدٍ دون الثلاثة لأنّ المفعول ههنا كالفاعل في الباب الأوّلِ الذي قبله في المعنى " 0 الكتاب 1/ 41 ، والأصول 1/ 187 ، والفوائد الضيائية 2/ 273 .

(9) قال الجرجاني في دلائل الإعجاز ص 154 : " اعلم أنّ أغراض الناس تختلف في ذكر الأفعال المتعدّية فهم يذكرونها تارةً ومرادهم أنْ يقتصروا على إثبات المعاني التي اشتقّت منها للفاعلين من غير أنْ يتعرّضوا لذكر المفعولين فإذا كان الأمر كذلك كان الفعل المتعدّي كغير المتعدّي مثلاً في أنّك لا ترى له مفعولاً لا لفظاً ولا تقديراً " .

وانظر منهج السالك ص 130 ، والارتشاف 3/ 1482 ، وشرح ابن عقيل 2/ 424 .

وقلَّ جَعْلُه مع ذلك كِناية[1] عنه متعلّقاً[2] بمفعولٍ مخصوصٍ[3] .

كقولِهِ :

شَجْوُ حُسَّادِه وغَيْظُ عِداهُ أَنْ يرى مُبْصِرٌ ويَسْمَعَ واعٍ[4]

44/ب / ويُحْذَفُ مفعولُه مُراداً بحسبِ القرائِنِ وذلك : إمّا لبيانٍ بعدَ الإبهام ، أو لرفْعِ توهُّمِ[5] إرادةِ غيرِ المُرادِ ابتداءً ، أو لأنّه أُريدَ إيقاعُ[6] الفعلِ على صريحِ لفظِه ثانياً ، أو لاختصارٍ[7] وحَمْه ، أو لرعايةِ الفواصلِ[8] ، أو استهجانِ ذِكْرِه ، أو نَحْوِ ذلك[9] .

---

(1) في الأصل و، د : "كنيابة " تحريفٌ . وأثبته من ق .

(2) في الأصل : " مطلقاً " تحريف . وأثبته من ق .

(3) قال الجرجاني في دلائل الإعجاز ص 155 :" أنْ تذكر الفعلَ في نفسك لَهُ مفعولٌ مخصوصٌ قد عُلِمَ مكانُه إمّا بجري ذكرٍ ، أو دليلِ حالٍ ، إلاّ أنّك تُنْسيه نفسك وتخفيه وتوهِمُ أنّك لم تذكر ذلك الفعل إلاّ لأنْ تُثبتَ نفسَ معناه من غير أنْ تعدّيه إلى شيء أو تعرّض فيه المفعول " .

(4) البيت للبحتري وهو في ديوانه : " 1/ 84 ، ودلائل الإعجاز ص 156 ، وفي د : " شجر " ، و " راعٍ " . تحريف .

(5) " توهم " سقط من د .

(6) في الأصل : " إيضاع " تحريف . وأثبته من ق ، د .

(7) في د : " اختصاص " تحريف .

(8) في د : " التواصل " تحريف .

(9) انظر حذف المفعول به وأغراضه في دلائل الإعجاز ص 154 ـ 172 ، والارتشاف 3/ 1481 ، 1482 ، ومغني اللبيب ص 592 .

أفعال القلوب

أفعال القلوب[1] : " ظننتُ " ، و[حَسْبتُ ، و خِلْتُ ، وزَعَمْتُ][2] ، و" عَلِمتُ " ، و " رَأَيْتُ " ، و" وَجَدْتُ " تدخل على الجملة الاسمية[3] ؛ لبيان ما هي عنه فتنصبُ الجزأين .

ومن خصائصها[4] : إذا ذُكِر أحدهما ذُكِر الآخر[5] ، بخلاف " أعطيتُ "[6] ومنها[7] : جوازُ الإلغاء إذا توسّطت ، أو تأخّرت ؛ لاستقلال الجزأين كلاماً بخلاف باب " أعطيتُ "[8] .

ومنها : أنّها تُعلّق قبل الاستفهام والنفي ولام الابتداء ، نحو : " علمت أزيدٌ عندك أم عمرٌو "

ومنها [9]: أنّه يجوزُ أنْ يكونَ فاعلها ومفعولها ضميرين متّصلين لشيءٍ واحدٍ، نحو: " عَلِمْتُني منطلقاً "[10]

ولبعضها معنًى آخر يتعلّى به إلى واحدٍ، نَحْو: " علمتُ زيداً " بمعنى عرفته ، ورأيته بمعنى أبصرته، وظننته بمعنى اتهمته ، ووجدته بمعنى أصبته .

---

(1) " أفعال القلوب " سقط من د . وأفعال القلوب تسمّى أيضاً أفعال الشّك واليقين .

(2) ما بين معقوفتين سقط من الأصل . ورممته من ق ، د .

(3) هذا مذهب الجمهور . ومذهب السّهيلي أنّها ليست داخلة على المبتدأ أو الخبر بل هي مع مفعوليها كأعطيتُ في أنّها استُعملت معهما ابتداء، ومذهبُ الفرّاء أنّها لمّا طلبت اسمين شُبِّهت بما طلب اسمين من الأفعال أحدهما مفعولٌ به ، والثاني حالٌ فشُبِّهَ الثاني في هذا الباب بالحال . انظر الارتشاف 4/ 2097 .

(4) " من خصائصها " سقط من د .

(5) وسبب ذلك أنّ المفعولين معاً بمنزلة اسم واحدٍ لأنّ مضمونهما معاً هو المفعول به في الحقيقة فلو حذف أحدهما كان كحذف بعض أجزاء الكلمة الواحدة ومع هذا فقد ورد ذلك مع القرينة على قلّةٍ كحذف المفعول الأوّل في قوله تعالى : ﴿ ولا يَحسَبَن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم ﴾ [آل عمران 3: 180] أي ولا يحسبنّ هؤلاء بخلهم هو خيرا لهم . وحذف الثاني كقول الحارث بن حلّزة العشكري :

لا تخلنا على غَرائك إنّا طالما قد وشى بنا الأعداء

أي لا تخلنا جازعين . انظر شرح القصائد السبع للأنباري ص 454 ، و مشكل إعراب القرآن ص 161 ، وشرح الرضي للكافية 1/208 ، 4/ 155 ، والفوائد الضيائية 2/ 275 ، 276 .

(6) إذ يجوز في باب أعطيتُ حذف أحد مفعوليها نَحْو: فلان يعطي الدنانير ، وقد يحذفان معاً نَحْو: فلان يعطي ويكسو . انظر المقتضب 3/ 189 ، وشرح الرضي للكافية 4/ 154 ، والفوائد الضيائية 2/ 276 .

(7) " منها " سقط من د .

(8) قال الرضي في شرح الكافية 4/ 157 : " إذا توسّط الفعل بين المبتدأ أو الخبر جاز الإلغاء بلا قبحٍ ولا ضعف ، وكذا جاز الإعمال ، وهما متساويان ." وقد نُقل الإلغاء عند التقديم أيضاً نحو : ظننت زيدٌ قادمٌ وذهب الجمهور إلى أنّه لا يجوز . انظر المقتضب 2/ 11 ، والفوائد الضيائية 2/ 277 .

(9) " ومنها " سقط من د .

(10) انظر شرح الكافية للرضي 4/ 169 ، والفوائد الضيائية 2/ 280 .

الأفعال الناقصة

الأفعالُ الناقصةُ : ما وُضِعَ لتقرير الفاعلِ على [صفة][1] وهي: كان ، و صار ، وأصبح ، وأمسى ، وأضحى ، وظلَّ ، وبات ، وآضَ ، وعاد ، وغدا ، وراح ، ومازال ، وما برح ، وما فتئ ، وما انفكّ ، وما دام ، وليس وقد جاء : " ما جاءَتْ حاجَتَكَ ؟ "[2] ، و " قَعدتْ كأنّها حربةٌ "[3] .

وتدخلُ على الجملة الاسميةِ لإعطاء الخبر حُكْمَ معناه ، فترفَعُ الأّول وتنصب الثاني ، نَحْو:"كانَ زيدٌ قائماً "

45/أ فكان تكونُ ناقصةً ؛ لثبوتِ خبرها لاسمها ماضياً دائماً ، أو منقطعاً ، وبمعنى صار ، ويكون فيها ضميرُ الشأن[4]، وتكونُ تآمة بمعنى " ثَبَتَ "[5] وزائدة[6] .

و" صار " للانتقالِ[7] ، وتكون تآمة[8] ، وأصبَح، وأمسى ، وأضحى ، وظَلّ، وبات ، وغدا ، وراَح ؛ لاقتران الخبرِ بأوقاتها ، وبمعنى صار ، وتكونُ تآمة[9] .

---

(1) في الأصل " صيغة " . تحريف . وأثبته من د . قال الرضي في شرح الكافية 4/ 182: " فمعنى كان زيدٌ قائماً : أنّ زيداً متّصفٌ بصفة القيام المتّصف بصفة الكونِ أي الحصول والوجود " .

(2) قال سيبويه في كتابه 1/ 50 ، 51 : " ومثْلُ قولهم : من كان أخاك ، قولُ العرب : ما جاءت حاجتكَ ، كأنّه قال : ما صارت حاجتك ، ولكنّه أدخل

التأنيث على (ما) حيث كانت الحاجة ، كما قال بعضُ العرب : من كانت أمّكَ ، حيثأوقع مَنْ على مؤنّث ، وإنّما صُيِّر جاء بمنزلةكانَ في هذا الحرف وحدَه ؛ لأنّه بمنزلة المثَل ... وزعم يونُسُ أنّه سمع رؤبة يقول : ما جاءت حاجتك ، فيرفَع " .

وأوُلُ من تكلّم به الخوارجُ حين أتاهم ابن العبّاسِ يدعوهم إلى الحقّ من قِبَلِ عليّ عليه السلام . انظر هذه المسألة في شرح المفصّل لابن يعيش 7/90 ، 91 ، وشرح الرضي للكافية 4/ 187 ، واللسان (جيأ) ، والفوائد الضيائية 2/ 286 ، 287 .

(3) وهو قولٌ لأعرابّي تمامه : " أرهف شفرته حتّى قعدتْ كأنّها حربةٌ . أي صارت ".

وقال الأندلسّي :لاُ يُتجاوز بهذين . جاء وقعد . الموضعُ الذي استعملتْهما فيه العربُ وقال الرضي : وقد طَرده بعضهم " .

شرح الرضي للكافية 4/ 187 ، انظر معاني القرآن للفّراء 2/ 274 ،وشرح المفصّل لابن يعيش 7/ 91 ، والارتشاف 3/ 1162 والفوائد الضيائية 2/287 .

(4) ومنه قول العُجَيْر السّلولي : **إذا متُّ كانَ النّاس صنفان : شامتٌ وآخر مثنٍ بالذي كنت أصنع**

أراد : كان الشأنُ : الناس صنفان . انظر الكتاب 1/ 71 ، وأمالي ابن الشجري 3/116 ، والارتشاف 3/ 1153 .

(5) وثبت تأتي بمعنى الأزليّة نحو : كان الله ولا شيء معه وبمعنى حدث ، نحو : قول الشاعر :

إذا كان الشتاء فأدفئوني فإنّ الشيخَ يَهدمُهُ الشّتاءُ

وبمعنى حضر نحو قوله تعالى : ﴿وإنْ كانَ ذو عُسْرةٍ فنظرةٌ﴾[البقرة 2: 28]وبمعنى وقع نحو : ما شاء الله كان وبمعنى أقام ، نحو :

قول الشاعر : **كانوا وكنّا فما ندري على مهلٍ أنحنُ فيما لبثنا أم هم عَجُلِ**

ومتعّدية بمعنى كَفَلَ نحو : كنتُ الصّبي أي كفلته . انظر الارتشاف 3/ 1153، 1154 .

(6) قال الرضي في شرح الكافية 4/ 190 : " أعلم أنّ "كان" تزاد غير مفيدة لشيء إلاّ محض التأكيد " 0

(7) " وتكون تامة بمعنى ثبت وزائدة . و" صار للانتقال " سقطت من د .

(8) هذا معناها إذا كانت تآمةً وهذا المعنى إّما انتقالٌ من صفة إلى صفة نحو : صار زيدٌ عالماً وإّما من حقيقة نحو : صار الطينُ خزفاً .

وتكون تآمة بمعنى الانتقال من مكان إلى مكان أو من ذاتٍ إلى ذات وتتعدّى بـ (إلى) نحو : " صار زيد من بلد إلى بلد كذا ، أو من بكر إلى عمر . انظر شرح الرضي للكافية 4/ 193 ، والارتشاف 3/ 1156، 1157 ، والفوائد الضيائية 2/ 289 .

(9)انظر شرح الرضي للكافية 4/ 193 ، والارتشاف 3/ 1154 .

وما زال وما برح وما فتئ وما انفكّ ؛ لاستمرار خبرها لفاعلها مُذ قَبِلَهُ ، ويلزمها النفي .
و " مادام "[1] لتوقيت أمرٍ بمدّةِ ثبوتِ خبرها لفاعلها[2]؛ ومن ثَمَّ احتاج إلى كلامٍ لأنّهُ ظرفٌ .
و" ليس " لنفي خبرها عن فاعلها حالاً[3] ، وقيل مطلقاً[4] .
ويجوزُ تقديمُ أخبارها كلِّها على أسمائها [5] وهي في تقديمها عليها ثلاثةُ أقسامٍ :
قسمٌ يجوزُ ، وهو ما ليسَ في أوّلِه (ما) و [قسمٌ لا يجوز وهو ما في أوّله (ما)][6]
خلافاً لابنِ كَيسانَ[7] في غير (ما دام) .
وقسمٌ مُختَلَفٌ فيه وهو (ليس)[8] .

---

(1) " ما دام " سقط من د .
(2) سيبويه يسمّي اسم كان فاعلاً . انظر الكتاب 1/49 ، 50 .
(3) هذا مذهب الجمهور . انظر الإيضاح في شرح المفصّل 2/ 80 ، وشرح الرضي للكافية 4/ 198 ، والجنى الداني ص 499 .
(4) نُسبَ هذا القول إلى سيبويهِ وابن السّراج . قال الرضيفي شرحه للكافية 4/ 198 :" قال سيبويه ، وتبعه ابن السّراج : ليس للنفي مطلقاً ، تقولُ : ليس خَلَقَ الله

مثله وعبارةُ سيبويه : وليس : نفيٌ . وعن ابن مالكٍ قوله : والصحيحُ أنّهما . أي ليس وما الحجازية . ينفيان الحـال والماضي والمستقبَل ".

وانظر الكتاب 4/ 233 ، والإيضاح في شرح المفصّل 2/ 80 ، والجنى الداني ص 499 .
(5) في الأصل " اسمها " . وأثبته من ق ، د .
(6) سقط من الأصل . رممته من ق ، د .
(7) ابن كيسان هو : محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كيسان أبو الحسن نحْويٌ أخذ عن المبرّد وثعلب توفي سنة (320 هـ) له من التصانيف : المهذّب في النحو ، غلط أدب الكاتب ، اللامات وغيرها . انظر انباه الرّواة 3/ 75 . 59 ، بغية الوعاة 1/ 18 .
(8) هذه الأفعال مشتركة في تقديم أخبارها على أسمائها أمّا تقديم أخبارها عليها ففيه وجوه :
فالأوُّل جائز وهو ما ليس في أوّله (ما)
والثاني عدم الجواز وهو ما أوّله (ما) خلافاً لابن كيسان والكوفيين إلاّ الفرّاء فهم يجيزون تقديم الخبر على ما أوّله (ما) إلاّ ما دام .
والثالث : مختلفٌ فيه وهو ليس فقد أجاز سيبويه ومتقدّموا البصريين تقديم خبر ليس عليها ومنعه الكوفيون والمبرّد وابن السّراج .
انظر الأصول 1/ 89 ، 90 ، والإنصاف ص 138 ، والإيضاح في شرح المفصّل 2/ 81 ، وشرح الرضي للكافية 4/ 200 . 210 ، والارتشاف 3/1170 ، 1171 ، 1172 .

أفعال المقاربة

أفعالُ المقاربةِ(1): ما وُضِع لدنوّ الخبرِ رجاءً أو حصولاً أو أخذاً فيه فالأوّلُ(2) : " عسى " : وهو غيرُ منصرفٍ ، نحو : " عسى زيدٌ أنْ يَخْرج " ، و " عسى أنْ يخرجَ زيدٌ " وقد يحذف " أن " .

والثاني(3): " كاد " تقولُ : "كاد زيدٌ يجيءُ " . وقد تدخل " أنْ " و إذا دخل النفي على كاد فهو كالأفعال(4) ، وقيل يكون للإثبات مطلقاً وقيل : في الماضي للإثبات وفي المستقبل كالأفعال(5) تمسّكاً بقوله تعالى : ﴿وما كادوا يفعلون﴾ [سورة البقرة: 2 :71] وبقول ذي الرّمة :

إذا غيَّرَ الهجْرُ المحبّين لم يكَدْ — رسيسُ الهوى من حُبِّ ميَّةَ يبرحُ(6)

والثالثُ(7) : " طَفِق" و "جعل " ، و" أخذ " ، و " أنشأَ " ، و" قام " ، و" أقبل" ، و" قَرُبَ " ، /و" هبَّ " ، و" طَبِق " ، و" علِق" ، وكَرَبَ(8) ، و" هَلْهَل" وهي مثل "كاد " و " أوشك " 45/ب

وهي مثل " عسى " و "كاد " في الاستعمال(9) .

---

(1) " أفعال المقاربة " سقط من د .

(2) " فالأوّل " سقط من د .

(3) " الثاني " سقط من د .

(4) أي كسائر الأفعال في إفادة النفي .

(5) اختلف الناسُ في "كاد " فقال بعضهم : "هي في الإثبات نفي وفي النفي إثباتٌ وهذا مذهب ثعلب والمذهب الثاني أنّه في الإثبات إثباتٌ وفي النفي نفي وهو ظاهر كلام المبرّد وابن هشام ، والمذهبُ الثالث أنّه في الإثبات إثباتٌ وفي النفي للماضي إثباتٌ وفي المستقبل على قياس الأفعال " . انظر المقتضب 75/3 ، ومجالس ثعلب ص 141 ، 142 ، والإيضاح في شرح المفصّل 2/ 86 ، 87 ، ومغني اللبيب ص 620 ، والفوائد الضيائية 2/ 300 - 303 ، والخزانة 9، 309 - 312 .

(6) البيت في ديوانه ص 44 ، والمخصّص 6/ 718 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 7/ 125 ، والإيضاح في شرح المفصّل 2/ 86 ، واللسان (رسس) ، والخزانة9/309 - 313 .

و يروى : إذا غيّر النأيُ. و رسيس الهوى: مسُّه ، ويبرح : يزولُ وهو تامٌّ .

(7) " الثالث " سقط من د .

(8) في الأصل : "كسب " . وأثبته من ق ، د .

(9) انظر أفعال المقاربة في الارتشاف 3/ 1222 .

أفعال المدح والذّم

أفعالُ المدحِ والذّم[1] : ما وُضِعَ لإنشاء مدحٍ وذمٍّ . فمنها : نِعْمَ، وبِئْسَ[2] وشرطُها : الفاعلُ معّرفاً باللاّم[3] أو مضافاً إلى المعّرف بها ، أو مضمراً مميّزاً بنكرةٍ منصوبة ، [أو بـ (ما)][4] ، نَحْوُ : ﴿ فنِعِمّا هي ﴾[5] [سورة البقرة 2 : 271] .

وبعد ذلك المخصوصُ : وهو مبتدأ ما قبلهُ خبرهُ أو خبرُ مبتدأٍ محذوف وشرطُهُ : مطابقة الفاعل ، نحو : ﴿ بئس مَثَلُ القَوْمِ الذين كفروا ﴾ [سورة الجمعة 62 : 5] ، أو شبهه فمؤّول .

وقد يُحْذَفُ المخصوصُ إذا عُلِمَ، نَحْوُ : ﴿ نِعْمَ العَبْدُ ﴾ [سورة ص 38 : 44] ، و ﴿ فنِعْمَ الماهدونَ ﴾ [سورة الذاريات 51 : 48] و" ساء "[6] مثلُ " بئْسَ " .

ومنها[7] حبّذا ، وفاعله " ذا "ولا يتغّير ، وبعدهُ المخصوصُ ، وإعرابُهُ كإعرابِ مخصوصِ " نِعْمَ " .

ويجوُز أنْ يأتي قَبل المخصوصِ تمييٌز أو حالٌ على وفق مخصوصِه[8] .

---

(1) " أفعال المدح والذّم" سقط من د .

(2) ذهب الكوفيون إلى أنّ نعم وبئس اسمان بدليل دخول حرف الجّر عليهما . انظر الإنصاف ص 86 .

(3) اختُلِفَ في (ال) التي في فاعل نعم وبئس ، فذهب قومٌ إلى أنّها جنسيّة وهو مذهب الجمهور وسيبويه ، وذهب آخرون إلى أنّها عهديّة . انظر تفصيل هذه المسألة في الكتاب 2/ 177 ، والمقتضب 2/ 142 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 7/ 130 ، والارتشاف 4/ 2043 .

(4) ما بين معقوفتين سقط من الأصل . رمّمْتُه من ق ، د .

(5) ذهب أبو علّي والفّراء إلى أنّ (ما) اسم موصول لا صلة له . انظر الإيضاح لأبي علّي ص 114 ، والفوائد الضيائية 2/ 311 .

(6) " ساء " ليس في د .

(7) " منها " سقط من د .

(8) اختلف النّحويون في المنصرف بعد حبّذا فذهب الأخفش وأبو علّي وجماعة من البصريين إلى أنّه منصوب على الحال لا غير سواء أكان جامداً أو مشتقاً ، وذهب أبو عمرو بن العلاء إلى أنّه منصوب على التمييز وفصّل بعض النحاةِ فقال :" إنْ كان مشتقاً فهو حالٌ وإنْ كان جامداً فهو تمييز ". انظر المسائل البصريات ص 848 ، والارتشاف 4/ 2061 .

فعلا التعجّب

فعلا التعجب : ما وُضِعَ[1] لإنشاء التعجُّبِ . وهما صيغتان " ما أَفْعَلَه " و " أَفْعِلْ به " . وهي[2] غير متصرّفة نَحْو : " ما أَحْسَنَهُ " و " أَحْسِنْ بزيدٍ " ولا يتصرّفُ بتقديمٍ ولا تأخيرٍ ولا فصلٍ[3] وأجاز المازني[4] الفَصْل بالظرف والبصريّون[5] إلاّ ممّا يُبنى منه أفعلُ التفضيلِ ، ويُتوصّلُ في الممتنعِ بمثل " ما أشدّ استخراجُه " ، و " أَشْدِدْ باستخراجِه " .

و" ما " ابتدائية نكرةٌ عند سيبويه ، وما بعدها الخبرُ ، وموصولةٌ عند الأخفشِ والخبرُ محذوفٌ [6].

و " بِهِ " فاعلٌ عند سيبويه فلا ضمير في " أفعِلْ " ،و مفعولٌ به عند الأخفش والباء للتعدية أو زائدة [7].

---

(1) أي فعل وُضِعَ لأنّ الكلام في قسم الأفعال . وانظر الفوائد الضيائية 304/2 .

(2) أي أفعال التعجب قال عبد الرحمن الجامي" إفراد الفعل بالنظر إلى أنّ التعريف للجنسِ وجمعُه بالنظر إلى كثرةِ أفراده ، وتثنيتُهُ بالنظر إلى نوعي صيغته " .

انظر الفوائد الضيائية 304/2، 305 .

(3) قال ابن الحاجب في الإيضاح 2/ 103 : "لأنّها جرتْ كالمثل والأمثال لا تُغيَّر ، أو لأنّها بمجموعها تدلُّ على إنشاء التعجُّب فلزمت طريقة واحدة كما لزمت نِعْم و بِئْس طريقة واحدةً للإنشاء " .

(4) سبقت ترجمته ص 57 .

(5) وإليه ذهب الجرْمي وأبو عليّ الفارسّي . انظر المقتضب 4/ 178 ، 187 ومنعه المبرّدُ والأخفشُ .

(6) انظر شرح الألفية للمرادي 1/ 505 ، 506 ذهب الكوفيّون إلى أنها استفهامية ونُسِبَ هذا المذهب إلى الفّراء وابن درستويه . انظر الجنى الداني ص337 .

(7) القول بأنّ (به) مفعولٌ به عند الأخفش فيه نظر فقد نسب الرضي إلى الفّراء والزمخشري ، وابن خروف وابن كيسان ولم ينسبه إلى الأخفش . شرح الرضي للكافية 235/4 ، وانظر شرح الألفية للمرادي 1/ 507 .

بينما عبد الرحمن الجامي في الفوائد الضيائية 2/ 308 نسبه الأخفش .

الحرف

46/أ / **الحرفُ** : ما دلّ على معًنى في غيره ِ ومن ثمّة احتاَج في جزئيتِه إلى اسمٍ أو فعلٍ .

حروف الجّر

حروف الجّر : ما ُوضِع للإفضاء بفعلٍ أو معناه إلى ما يليه ، وهي: من ، وإلى ، وحتّى ، وفي ، والباء، واللاّم ، وربّ ، وواوها ، و واو القسم ، وتاؤه ، وعن ، وعلى ، والكاف ، ومنْذُ ، وُمذْ ، وحاشا ، وعدا ، وخلا .

فـ " **من** " للابتداء والتبيين و للتبعيض [1] والتعليلِ والبدلِ والفصلِ والغاية[2] ، **ومرادفة** " عن " ، **ومرادفة** " الباء ، **ومرادفة** " في " ، **ومرادفة** " عند " ، **ومرادفة** " ربّما "[3] ، **ومرادفة** " على " ، **وزائدة في** غير الموجب خلافاً للكوفيين والأخفش[4]،[5] وقولهم : " قد كان من مطرٍ " وشبهه متأوّلٌ[6] .

---

(1) في الأصل " التعويض " تحريف . وأثبته من ق .

(2) " الغاية " سقط من ق .

(3) " ومرادفة ربما " سقط من ق .

(4) " الأخفش " سقط من ق .

(5) ذَهَب في زيادتها ا لقوم مذاهب فزيادتها عند الجمهور وسيبويه بشرطين أن يكون ما قبلها غير موَجب . أي النفي والنهي والاستفهام بـ هل وزاد الفارسّي الشرط . والثاني أن يكون مجرورها نكرة . وقال ابن يعيش في شرحه للمفصّل 8 / 12 ، 13 : "اشترط سيبويه لزيادتها ثلاث شرائط : أحدها : أن تكون مع النكرة ، والثاني : أن تكون عامّة ، والثالث : أن تكون في غير الواجب ". وذهب الكوفيون إلى أنّها تزاد بشرط واحدٍ وهو تنكير مجرورها والكسائي وابن هشام يريان زدتها بلا شرط وهو مذهب أبي الحسن الأخفش وإليه ذهب ابن مالك ؛ قال لثبوت السماع بذلك نظماً ونثراً . انظر هذه المسألة في معاني القرآن للأخفش 1/ 105 ، والإنصاف ص 317، 318 وأسرار العربيّة ص 237 ، 238 ، والإيضاح في شرح المفصّل 2/ 135 ، والجنى الداني ص 317، 318 ، 319 ، ومغني اللبيب ص311، 317 ، 318.

(6) قال ابن الحاجب : " قيل :هو على الحكاية ، كأنّ قائلاً قال : هل كان من مطرٍ ؟ فأجيب بقوله : قد كان من مطرٍ ، وأسدَّ من ذلك أنّه على معنى التبعيض " . الإيضاح في شرح المفصّل 2/ 136 ، وانظر مغني اللبيب ص 303 ، والفوائد الضيائية 2/ 319 ، 320 .

و " **إلى** " لانتهاءِ الغايةِ[1] ، **وبمعنى** " مع "[2]، **وللتبيينِ** ، **ومرادفة** اللاّم ، **ومرادفة** " في "، **وللابتداء** ، **ومرادفة** " عند " ، **وللتأكيد** .

و"**حتّى** "[3] : كذلك ، **وبمعنى**" مع "كثيراً ، **وتختصُّ** بالظّاهرِ[4] خلافاً للمبرّد[5] و" **في** " للظرفيّة[6] ، والمصاحبة، والتعليلِ ، والاستعلاءِ، **ومرادفة** الباءِ، **ومرادفة** " إلى " ، **ومرادفة** " مِنْ " وللتعويضِ ، والمقايسة، والتأكيد[7] .

و" **الباء** " للإلصاقِ[8] ، وللتعديةِ[9]، والاستعانة، والسّببيّة ، والمصاحبةِ[10]، والظرفيّة، والبدل ، والمقابلِ، والمجاوزةِ ، كـ" عن " ، والاستعلاءِ، والتبعيضِ ، والقَسَم ، والغاية، والتأكيد ، والمبتدأ[11] ، والخبرِ ، والحالِ المنفّي عاملُها ، والتأكيد بالنفس والعينِ[12] .

و"**اللاّم** للاستحقاق ، والاختصاصِ ، والمُلْكِ ، والتمليكِ ، وشبهِ التمليكِ ، والتعليلِ ، وتأكيد النفّي ، **وموافقةِ** " إلى " ، **وموافقة** " على " ، **وموافقة** " في " ، **وبمعنى** " عند " ، / **وموافقة** " بعد " ، **وموافقة** " مع " ، **وموافقة** " من "،والتبليغ ، **وموافقة** " عن " مع القول والصيرورة وتسّمى " لام العاقبة "[13] ، والقسمِ ، والتعجّبِ ، والجرّ[14] ، والتعديةِ، والتبين ، والتأكيد وهي الزائدة[15] . 46/ب

---

(1) في ق : " الغاية الزمانية والمكانية " زيادةٌ .

(2) قال صاحب الفوائد الضيائية 2/ 320 : "وبمعنى " مع " قليلاً كقوله تعالى :﴿ ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم ﴾[النساء 4: 2] أي مع أموالكم".

(3)ذهب الكوفيّون إلى أنّ " حتّى " تكون حرف نصب ، ينصب الفعلَ المستقبل من غير تقدير (أنْ) . انظر الإنصاف ص477 .

(4) في ق : " لا المضمر " زيادة . ، لئلا يلتبس الضمير المجرور بالمنصوب لجواز وقوعه بعدها . . انظر الإيضاح في شرح المفصّل 138/2، والفوائد الضيائية 321/2 .

(5) منعه سيبويه وجمهور البصريين وما جاء في الشعر حمل على الضرورة وأجاز الكوفيون والمبرّد دخول حتّى على المضمر . انظر شرح المفصّل لابن يعيش 8/ 16 ، والجنى الداني ص 543 ، 544 ، والفوائد الضيائية 2/ 321 .

(6) في ق : " الزمانية والمكانية " .

(7) انظر مغني اللبيب ص 168 .

(8) في ق : " الحقيقي والمجازي " .

(9) قال صاحب الفوائد الضيائية 2/ 323 : "والتعديّة بهذا المعّنى مختصّة بالباء وأّما التعدية بمعنى إيصال معنى الفعل إلى معموله بواسطة حرف الجّر فالحروف الجارّة كلها فيها سواء " .

(10) " المصاحبة " سقط من ق .

(11) في ق : ومنه : ﴿ بأيكم المفتون ﴾ زيادة .

(12) لأنّ الحال المنفيّة شبيه بالخبر كقول الفحيق العقيلي :

فما رجعتْ بخائبةٍ ركابٌ حكيمُ بن المسيّب منتهاها

وتزاد في النفس والعين نَحْو: " جاء زيدٌ بنفسه وبعينه" . انظر الجنى الداني ص 55 ، ومغني اللبيب ص 113 .

(13)" وتسّمى لام العاقبة " سقط من ق . وتسّمى لام المآل . انظر مغني اللبيب ص 211 .

(14)التعجّب المجّرد عن القسم وتستعمل في النداء كقولهم : يا للماء ، ويا للعشب ؛ إذا تعجّبوا من كثرتهما . انظر مغني اللبيب ص 212 .

(15) انظر معاني اللام في مغني اللبيب ص 205. 219 .

و" **رُبَّ** "[1] : للتكثيرِ غالباً وقد تكون للتقليلِ[2] ولها صدُر الكلام مختّصة بنكرة موصوفة على الأصّح[3]، وفعلُها ماضٍ محذوفٌ غالباً وقد تدخل على مُضْمرٍ مبهم مميّزٍ بنكرة منصوبة والضمير مفردٌ مذكّر خلافاً للكوفيّين في مطابقة التمييز والضمير، وتلحقُها " ما "[4] فتدخل الجمَل[5] .

و" **واوها** " : مثلُها ، إلاّ[6] في الدخولِ على الضميرِ[7] .

و" **واوالقسم** ":إنّما تكون عند حذف الفعل[8] لغير السؤالِ مختّصة بالظاهرِ[9] .

و" **التاء** ": مثلُها[10] مختّصةٌ باسم الله[11].

و" **الباء** " أعّم منهما في الجميعِ[12] ويُتلَقّى القسم باللاّم[13] .

و" **إنّ** "[14] وحرف النفي ، ويحذف جوابه[15] [إذا اعترض القسم أو تقدّمه][16] ما يدلّ عليه .

---

(1) ذهب الكوفيّون إلى أنّها اسٌم وفي ربّ سبع عشرة لغة انظرها في الجنى الداني ص 447 ،وفي مغني اللبيب ست عشرة لغة ص 139 ، انظر الإنصاف ص 319 .

(2) انظر الأقوال في معانيها في : الجنى الداني ص 439 ، ومغني اللبيب ص 136 .

(3) وهو مذهب أبي عليّ والمبرّد وابن السّراج . وذهب الأخفش والفّراء والزّجاج وابن طاهر وابن خروف إلى أنّه لا يلزم وصف مجرورها وهو ظاهر مذهب سيبويه ، واختاره ابن عصفور ونقله ابن هشام عن المبرّد . انظر الكتاب 1/ 427، و2/54 ـ 56 ، 274،281 والجنى الداني ص 448 ـ 451 ، ومغني اللبيب ص 137 .

(4) في ق : " فتكفّها عن العمل غالباً " زيادة .

(5) قال المرادي في الجنى الداني ص 449 :نحو ربّه رجلين ، وربّه رجالاً ، وربّه امرأة . وحكى الكوفيّون تثنيته وجمعه وتأنيثه ، فيطابق التمييز نحو : ربّهما رجلين وربّهم رجالاً ، وربّها امرأةً . حكوا ذلك نقلاً عن العرب ، وقال ابن عصفور أجازوا ذلك قياساً ، وليس كما قالوا " .ولابن الحاجب في هذا الخلاف كلامٌ لطيفٌ انظره في الإيضاح في شرح المفصّل 143/2 ، 144 .

(6) " إلاّ " سقط من ق .

(7) ذهب الكوفيّون والمبرّد إلى أنّ واو ربّ تعمل في النكرة الخفضَ بنفسها . انظر المقتضب 319/2، 347 ،والإنصاف ص322 ، والجنى الداني ص154.

(8) فعل القسم وذلك لكثرة الاستعمال .

(9) فلا يقال : واللهِ أخبرني . انظر الجنى الداني ص 154 ، والفوائد الضيائية 328/2 .

(10) أي مثل الواو في اشتراطها بحذف الفعل وكونها لغير السؤال .

(11) قال المرادي في الجنى الداني ص 57 : " وحكى الأخفش دخولها على الربّ ؛ قالوا : تربّ الكعبةِ " 0

(12) أي في جميع ما ذكر من الشروط .

(13) في الأصل" بالله " خطأ . وأثبته من ق وانظر الفوائد الضيائية 2/ 329

(14) في ق :" في الاسمية المشبّهة".

(15) جواب القسم .

(16) ما بين معقوفتين سقط من الأصل . رممته من ق .

و" **عن**" للمجاوزة [1] ، والبدل ، والاستعلاء ، والتعليل ، **ومرادفة** " بعد"، والظرفية ، **ومرادفة** " من "، **ومرادفة**" **الباء** " ، والاستعانة ، والزيادة للتعويض عن أحرف محذوفة[2]وقد تكون حرفاً مصدرياً كما مرَّ [3]، وقد يكون اسماً بمعنى جانب[4] .

و" **على**": للاستعلاء ، والمصاحبة ، والمجاوزة ، والتعليل ، والظرفية ، **وموافقة** " من " **وموافقة** الباء ، والزيادة للتعويض وغيره ، والاستدراك[5] ،[وقد تكونُ بمعنى " مع "][6] وقد تكونُ اسماً بمعنى فوق[7]،[8]. و" **الكاف**": للتشبيه ،والتعليل[9]،والاستعلاء والمبادرة ،والتأكيد، وتكونُ اسماً[10]، وتختصّ بالظاهر[11].

/ و" **مُذْ** " : و" **مُنْذُ** " للابتداء في زمان[12] الماضي ، نَحْو : " ما رأيتُه مُذْ يومُ الجُمعة " والظرفيّة في الحاضرِ ، نَحْو : " ما رأيته مُذْ يومنا " أو مُذْ شهرنا ، أو مُذْ عامنا أو مُذْ جلَسَ زيدٌ ،وللابتداء ، والانتهاء في المعدود ، نَحْو : " ما رأيته مُذْ يومين " أو ثلاثة[13]،و"**حاشا**"،و" **عدا** "،و" **خلا** " للاستثناء. أ/47

---

(1)ولم يذكر البصريون سواه . وما ذُكِر لها من معان مذهبُ الكوفيين ومن وافقهم. انظر الجنى الداني ص248، 249.

(2)كقول الشاعر : **أتجزعُ أنْ نفسٌ أتاها حِمامُها فهلاّ التي عن بين جنبيك تدفعُ**

أي تدفع عن التي بين جنبيك فُحذفت (عن) من أول الموصول وزيدت بعده . انظر الجنى الداني ص 248 ، مغني اللبيب ص150 .

(3) وهي لغة بني تميم يقولون في نحو : أعجبني أن تفعل : عن تفعل ، ومنه قول ذي الّرمة :

أعَنْ تَوَّسَمْتَ من خرقاء َمنزلةً ماءُ الصبابةِ من عينيكَ َمسجومُ

وتسّمى هذه اللغة عنعنةُ تميم . انظر الجنى الداني ص 249، 250 ، ومغني اللبيب ص 150 .

(4) قال المرادي : "ذهب الفّراء ومن وافقه من الكوفيين إلى أنّ عن إذا دخل عليها (من) باقية على حرفيتها وقال ابن مالك : إذا دخلت (من) على (عن) فهي زائدة " . انظر الجنى الداني ص 243.

(5) للاستدراك والإضراب كقول الشاعر : **بكلّ تداوينا فلم يشُف ما بنا على أنّ قربَ الدارِ خيٌر من البعد**

على أنّ قرب الدارِ ليس بنافعٍ إذا كان من تهواه ليس بذي وُدِّ

انظر مغني اللبيب ص 146 .

(6) ما بين معقوفتين سقط من الأصل .ومتمه من ق .

(7) قال ابن يعيش في شرحه للمفصّل 8/ 39 : "فأّما التي هي اسٌم مختلفٌ فيه ، فذهب أبو العبّاس وجماعة على أنّها على الاشتراك اللفظّي فقط ؛ لأنّ الحرف لا يشتقّ منه فكلّ واحد من الثلاثة مباينٌ لصاحبه إلا من جهة اللفظ ، وقال قومٌ : إنّ الأصل أن تكون حرفاً وإنّما كثر استعمالها فشُبّهت في بعض الأحوال بالاسم فأُجريت مُجْراهُ وأُدخل عليها حرفُ الجّر " . انظر المقتضب 46/1، و 4/ 136 ، والجنى الداني ص 475 ، 476 .

(8)في ق زيادةٌ" أيضاً إذا دخلت" من " والأخفش أنْ يكون مجرورها وفاعل متعلّقها ضميرين لمسّمى واحد، نُحو : أمسك عليك زوجك ، "وهّون عليك ، فإنّ الأمور بكفّ الإله مقاديرها ،وخرج ك سقياً للماء وحذف مضاف ؛ أي نفسك " زيادة .

(9) في ق : " بأن يكون مكفوفاً بماه كما أنّه لا يعلم فتجاوز الله عنه ، وألحق مطلقاً " . زيادة

(10) في ق :وقد تكون اسماً مضافاً مطلقاً ، والاختيار ، والضرورة وتتعين الحرفية زائداً أو صلة "زيادة . مذهبُ سيبويه أنّ كاف التشبيه لا تكون اسماً في الاختيار وأجازه الأخفش وأبو علّي وكثير من النحويين . انظر الجنى الداني ص78، 79 .

(11)وهو مذهب الجمهور وقد تدخل في السعة على المرفوع نحو : ما أنا كأنت خلافاً للمبرّد فقد أجازه مطلقاً .انظر المقتضب 1/ 255 ، والجنى الداني ص 78 . 87 ، ومغني اللبيب ص 176 . 180 .

(12) " زمان " سقط من ق .

(13) وفي مجرورها مذاهبُ . انظر ها في مغني اللبيب ص 321 . 323 .

الحروف المشبّهة بالفعل

الحروف المشبّهة بالفعل : إنّ ، وأنّ ، وكأنّ ، ولكنّ ، وليتَ ، ولعلّ ، ولها صدُر الكلام[1] سوى "أنّ"[2] فهي بعكسها ، وتلحقُها " ما " فتلغى على الأصحّ وتدخلُ حينئذٍ على الأفعال[3] .

ف " إنّ " : لا تغيّر معنى الجملة .

و" أنّ " مع جملتِها في حكمِ المفرد ومن ثمّةَ وجبَ الكسُر في موضعِ الجملة والفتحُ في موضعِ المفرِد . فَكُسرتْ ابتداءً ، ومقولةً ، وموصولة[4] ، أو جواباً للقسم[5] ، أو حالاً ، أو صفة ، أو خبراً عن اسم ذات ، أو تاليةً حيثُ[6] ، أو بعد عاملٍ معلّقٍ باللاّم .

وفُتِحت فاعلةً ، ومفعولةً ، ونائبةً عن الفاعل[7] ، ومبتدأ ، وخبراً عن اسم معنى[8] ، غيرِ قولٍ ولا صادقٍ عليه خبرُها ، ومجرورةً بالإضافة ، وبالحرف ، أو معطوفة على شيءٍ من ذلك ، ومبدلةً منه ، وقالوا : " لو لا أنّك" لأنّه مبتدأ و " لو أنّك " ؛ لأنّه فاعل[9] ،فإنْ جازَ التقديرانِ جازَ الأمران،[10] و ذلك: بأنْ تقَع بعد فاءِ الجزاء وبعد إذا الفجائيّة[11] ، أو في موضعِ التعليل ، أو بعد فعلِ قسمٍ ولا لاَم بعدَه ، أو خبراً عن قولٍ ، أو مُخبَراً عنها بقولٍ ، والعاملُ واحدٌ ، أو بعدَ واوٍ مسبوقةً بمفردٍ صالحٍ للعطف عليه ، أو بعد حتّى ، أو بعد أمّا ، أو بعد لا جرَم[12] ،ولذلك /جاز العطفُ على اسم 47/ب

---

(1) في ق : " غير ما وقع بعد أمّا " . زيادة .

(2) في ق : " المفتوحة " زيادة .

(3) أجازوا إعمال ليت إذا دخلت عليها ما . وسيبويه لا يجيز سوى إعمال " ليتما " ومنه قول الشاعر :

قالتْ ألا ليتَما هذا الحَمام لَنَا ... إلى حمامتِنا ونصفُه فَقَد

وقال ابن الحاجب : "وقولُ صاحب الكتاب . أي الزمخشري . :إلاّ الإعمالَ في ليتما ولعلّما وكأنّما أكثُر منه في إنّما و لكنّما ". الإيضاح في شرح المفصّل 2/ 157 .وروى الأخفش في إنّما وأنّما الإعمال والإلغاء ، وقياسها على الإعمال على ليتما سائغ عند الكسائي وأكثر النحاة . انظر الكتاب 137/2، 138 ، و331/3 ، و221/4 ، والأصول 1/ 232، 233 ، وشرح الرضي للكافية338/4، 339 .

(4) " ومقولة وموصولة " سقط من ق .

(5) وجاز فتحها في جواب القسم عند المبرّد والكوفيين إذا لم يكن في خبرها اللاّم . انظر شرح الرضي للكافية 342/4 .

(6) قال المرادي :"قال بعض النحويين قد أُولع عوامّ الفقهاء بفتح "إنّ "بعدها . أي بعد حيث . قلتُ يلزم من أجاز إضافة "حيث" إلى المفرد . وهو الكسائي . أنْ يجيز فتح (إنّ) بعدها . انظر الجنى الداني ص 407 .

(7) كقوله تعالى : ﴿قل أُوحي إليّ أنّه استمع﴾[العنكبوت 29 : 47] . انظر الجنى الداني ص 408 .

(8) نحو : " أمرك أنّك ذاهبٌ" . انظر الجنى الداني ص 409 .

(9) قال سيبويه في كتابه 120/3 ، 121 ، وتقول لولا "أنّه منطلق لفعلتُ ، فأنّ مبنيّةٌ على (لو لا) كما تبنى عليها الأسماءُ ، وتقول : لو أنّه ذاهبٌ لكان خيراً له ، فأنّ مبنيةٌ على (لو) كما بنيّة على لولا ، كأنّك قلن: لو ذاك ثمّ جعلت أنّ وما بعدها في موضعه " .

(10) أي تقدير المفرد وتقدير الجملة جاز الأمران الفتح والكسر . انظر الفوائد الضيائية337/2 .

(11) كقول الشاعر : **وكنتُ أرى زيداً كما قيل سيّدا ... إذا إنّه عبد القفا و اللهازم**

انظر الجنى الداني ص 378 .

(12) انظر الكتاب 3/ 122 ، 138 ، و 139 ، 144 ، وشرح الرضي للكافية 343/4. 349 ، والفوائد الضيائية 337/2 .

المكسورةِ لفظاً أو حكماً بالرفعِ دونَ المفتوحة

ويشْترطُ مضيُّ الخبرِ لفظاً أو تقديراً خلافاً للكوفيينّ[1] ،ولا أثَر لكونِه مبنياً خلافاً للمبرِّد والكسائيِّ نحُو:"إنّك وزيداً ذاهبان" و" لكّن " كذلك[2].

ولذلك دخلتِ اللاّمُ المكسورةُ دونَها على الخبرِ وعلى الاسمِ إذا فُصل بينه وبينهما،أوعلى ما بينهما[3].

وتُخفّفُ المكسورةُ فتلزمُها اللاّمُ ، ويجوُز إلغاؤُها[4] ، ويجوُز دُخولُها على فعلٍ من أفعالِ المبتدأ والخبرِ خلافاً للكوفيين في التعميمِ[5] .

وتُخفّفُ المفتوحةُ فتعملُ في ضميرِ شأنٍ مقدّرٍ وتدخلُ على الجملةِ مطلقاً ، وشذّ إعمالها في غيِرِه، ويلزُمها مع الفعلِ السينُ أو سوفَ أو قدْ أو حرفُ النفي[6].

و"**كأنّ**" للتشبيه ، فتخُفّفُ ، فتلغى على الأصّح[7] .

و"**لكنّ**" تتوسطُ بين كلاَمينِ متغايرينِ معًنى ،فتخُفّفُ فتلغى ، ويجوُز معها الواُو[8].

و"**ليت**" للتمنّي وأجاز الفّراءُ :"ليت زيداً قائماً"[9]

و"**لعلّ**" للترّجي وشذّ الجرُّ بها[10].

---

(1) امتنع العطف على اسم أن المفتوحة لأنها في موضع اسم مفرد معمول وليس مبتدأ .وذهب الكوفيون إلى أنه يجوز العطف على موضع إنّ قبل تمام الخبر وذهب الكسائي إلى جواز ذلك على كل حال سواءٌ ظهر فيه عمل إن أو لم يظهر نحو:"إن زيداً وعمرٌو قائمانِ" و" إنك وبكٌر منطلقان"وذهب الفراء إلى أنه لا يجوز إلّا فيما لم يظهر فيه عمل إنّ، وذهب البصريون إلى أنّه لا يجوز العطف على الموضع قبل تمام الخبر على كلّ حال .انظر الإنصاف ص 158 ، والتبيين ص 341،و رصف المباني ص 206 .

(2) لم أقف على مثل هذا الرأي للمبرّد ، وما قاله المبرّد في الكامل 416/1:" العطف بالرفع جيّدٌ" وأعتقد أنّ هذا الرأي للفّراء . والكسائي أطلق العطف على كّل حالٍ . انظر الإنصاف ص 158، وأسرار العربية ص 149- 150، والإيضاح في شرح المفصل 174/2 .

(3) ويكون الفصل بشبه الجملة ؛ لأن الفصل يزيل موجب الثقل بالاجتماع . انظر رصف المباني ص308-309

(4) فإذا عملت لم تلزم اللّام في الخبر كالمثقلة ، وإذا أُلغيت لزمت اللّام في الخبر فرقاً بينها وبين النافية والقياس ألّا تعمل .انظر رصف المباني ص 190-191.

(5) انظر الإنصاف ص164، والتبيين ص 347، رصف المباني ص 191 .

(6) ذكر ابن الحاجب في الإيضاح في شرح المفصّل 180/2-181 : أنّ إعمال "أنّ" المفتوحة في الملفوظ بعدها ضرورةٌ ، ويجب تقدير ضمير الشأن ، وذكر دواعي ذلك.

(7) في د :"الأفصح" . انظر الإيضاح في شرح المفصل 190/2، ورصف المباني ص 286 .

(8) انظر الإيضاح في شرح المفصل 188/2 ، ورصف المباني ص347.

(9) وجّوزه الكسائي أيضاً وردّ ابن الحاجب ما جّوزاه إلى التوّهم من قول الشاعر:"يا ليت أيام الصبا رواجعا" :انظر الإيضاح في شرح المفصل 190/2 ، 191 .

(10) انظر رصف المباني ص 436.

حروف العطف

حروف العطف :الواو ، والفاء ، وثمّ ، وأو ، وأما ، وأم ، ولا ، وبل ، ولكن ، فالأربعة الأولى للجمع .

فـ " **الواو** " : للجمْعِ مطلقاً ؛ أي لا ترتيب فيها .

و " **الفاء** " :للترتيب بلا مهلةٍ .

و" **ثّم** " : للترتيب بمهلة .

و[**حتّى** مثلها][1] ومعطوفُها جزءٌ من متبوعِهِ يفيد قّوةً أو ضعفاً[2] .

و" **أو** " و " **إمّا** " و" **أم** " : لأحد الشيئين مُبهماً .

فـ " **أو** تَرِدُ لاثني عشَر معًنى: الشكُّ ، والإبهامُ ، والتخييرُ ، والإباحةُ ، والجمْعُ المطلق كالواو ، والإضراب[3] ،والتقسيم وبمعنى " إلاّ "[4]

وبمعنى " **إلى** "، والتقريب ، والشرطية ، والتبعيض .[5]

48/أ و " **إمّا** " تشارك " أو " / في الأربعة الأُولِ ، التفصيل.

و" **إمّا** " قبل المعطوف [عليه][6] لازمةٌ مع " إمّا " ، جائزةٌ مع " أو " [7].

---

(1) ما بين معقوفتين سقط من الأصل . رمّمْتُه من ق .

(2) أي لتقييدالعطف بها قوةً في المعطوف أو ضعفاً أي ليدلّ عليهما حتّى يتميّز الجزء بالقوة والضعف عن الكّل فصار كأنّه غيره فصلح لأن تجعل غاية وانتهاءً للفعل المتعلّق بالكّل. انظر الفوائد الضيائية 354/2 ، 355 .

(3)أجاز سيبويه ذلك بشرطين تقدّم نفي أو نهي وإعادة العامل ، نحو : " ما قام زيد أو عمرٌو " و : " لا يقُم زيدٌ أو لا يقم عمرٌو " ونقله عنه ابن عصفور وقال الكوفيون وأبو علّي وابن جني وابن برهان : تأتي للإضراب مطلقاً .

انظر الكتاب 188/3 ، والجنى الداني ص 229 ، ومغني اللبيب ص 70 .

(4) وينتصب المضارع بعدها بإضمار أنْ كقول الشاعر :

وكنتُ إذا غمزتُ قناة قومٍ كسرتُ كُعوُبها أو تستقيما

انظر مغني اللبيب ص 72 .

(5) انظر " أو " ومعانيها في الجنى الداني ص 227 . 232 ، ومغني اللبيب ص 67 . 73 .

(6) سقط من الأصل . رممته من ق .

(7) انظر الفوائد الضيائية 2/ 359 .

و" **أم**" المتّصلة لازمةٌ لهمزةِ الاستفهام يليها أَحَدُ المستويينِ ، والآخُر الهمزةُ بعد ثبوتِ أحدِهما لطلبِ التعيين ، ومن ثمّة لم يجْز : " أرأيت زيداً أم عمراً " . وكان جوابها بالتعيين دون " نعم " أو " لا " [1].

و " **أم** " المنقطعة كـ " بل " و " الهمزة " ، مثل : " إنّها لإبلٌ أم شاءٌ ؟"[2]

و " **لا** " و " **بل** " و " **لكنْ** " : لأحدهما معيّناً[3] .

فـ " **لا** " لنفي الحكمِ الثابتِ للمعطوفِ عليه .

و" **بل** " لإثباتِ الحكمِ لما بعدها [إنْ][4] تَقَدَّمها أمْرٌ أو إيجابٌ ، وإنْ تقدّمها نفْيٌ أو نهْيٌ ، فالمثبتُ ضدّهما[5] ، و" **لكن**" لازمةٌ للنفي[6] .

---

(1) وهذا ما ذهب إليه ابن الحاجب والمنقولُ عن سيبويه أنّ هذا جائزٌ حسّنٌ فصيحٌ . و أزيداً رأيت أم عمراً أحسنُ وأفصحُ . انظر الكتاب 169/3 . والفوائد الضيائية 357/2 .

(2) انظر الكتاب 172/3 ، والإيضاح لأبي علّي ص 226 .

(3) قال ابن يعيش في شرحه للمفصّل 104/8 : "اعلم أنّ هذه الحروف الثلاثة متواخية ؛ لتقارب ما بينها من حيثُ كان ما بعدها مخالفاً لما قبلها ". وانظر الجنى الداني ص 235 ، 294 ، 586 .

(4) سقط من الأصل . رمّمْته من ق .

(5) وفي معنى بل العاطفة بعد النفي خلافٌ فذهب الأندلسي والرضي إلى أنّ (بل) لصرف الحكم المنفي من المعطوف عليه إلى المعطوف وذهب ابن مالك وابن الحاجب إلى أنّها تثبت الحكم المنفي عن المعطوف عليه للمعطوف والمعطوف عليه في حكم المسكوت عنه أو الحكم منفّي عنه .انظر شرح الرضي للكافية 4/ 416 . 418 ، والفوائد الضيائية 260/2 ، 261 .

(6) وهذا مذهب البصريين وأما الكوفيّون فقد ذهبوا إلى أنّه يجوز العطف بـ لكن في الإيجاب . انظر الخلاف في هذه المسألة في الإنصاف ص 388 ، وتوضيح المقاصد 1018/2 .

حروفُ التنبيه

حروفُ التنبيه : " أَلاَ " ، و " أَمَا " ، و " ها "[1]

حروف النداء

حروفُ النداءِ :"يا " أعمُّها[2]،و" أَيَ ا "، و"هَيَ ا "[3] ،و " آ "، و" آيْ "للبعيد،و" أَي "والهمزة للقريب[4] .

حروفُ الإيجاب

حروفُ الإيجاب:" نَعَم"، و" بَلَى " ، و" أَجَلْ"، و " جَلَلْ"، و" بَجَلْ"، و" جَيْرِ "،و" إنّ "، و " إِيْ ".

ف : " نعم " مُقَرِّرةٌ لِما سَبَق[5] . و : " بلى " مختصّةٌ بإيجاب [المنفي][6] .

و : " أَجَلْ "[7] ، و " بَجَلْ "[8] و " جَلَلْ "[9] ، و " جَيْرِ "[10] و " إنَّ "للخبر[11] .

و: " إي " إثباتٌ بعد الاستفهام ويلزمها القسم[12] .

---

(1) قال سيبويه : "وأمّا (ألا) فتنبيه" تقول : "ألاَ إنّه ذاهبٌ . ألاَ : بلى . وقال : وتقولُ : أَمَا إنّه ذاهبٌ ، وأما أنّه منطلقٌ، فسألتُ الخليلَ عن ذلك فقال : إذا قال : أَمَا أنّه منطلقٌ ، فإنّه يجعله كقولك :حقّاً أنّه منطلقٌ ، وإذا قال : أَمَا إنّه منطلقٌ ، فإنّه بمنزلة قوله: ألاَ " . الكتاب 332/3 ، 2/ 197 ، 353 ، 354 ،355 .

(2) ذهب الزمخشري إلى أنّها للبعيد . شرح المفصّل لابن يعيش 8/ 118 ، وانظر شرح الرضي للكافية 425/4 .

(3) اختلف النحاةُ في هائها فقيل : هي بدلٌ من همزة أيا وهو قول الأكثرين ونسبه المرادي إلى ابن السّكيت وابن الخشّاب . وقيل هي أصل لا بدل . انظر رصف المباني ص 472 ، والجنى الداني ص 507 .

(4) قال المالقي في أي : "تختصّ بالقريب منزلةَ المصغي إليك لتقارب لفظها وهي في النداء أقرب من الهمزة فهي في المنزلة الوسطى من الهمزة وأَيَا " 0 رصف المباني ص 213 ،

(5) أي مثبتةٌ لما سبقها من كلامٍ خبري سواء كان موجَباً أومنفيّاً وكذا تقّرِ ما بعد حرف الاستفهام مثبتاً كان أو منفيّاً . انظر شرح الرضي للكافية 426/4 .

(6) سقط من الأصل رممته من ق .

(7) أجل تكون جواباً في الطلب والخبر وقال ابن الحاجب :" وليس بمعروف " انظر الإيضاح في شرح المفصّل 2/ 214 ، ونقل صاحب الجنى الداني ص 361 عن الأخفش أنها تكون في الخبر أحسن من " نعم " و " نعم " في الاستفهام أحسن منها . وانظر رصف المباني ص 147 .

(8) انظر رصف المباني ص 229، والجنى الداني ص 419 .

(9) قال صاحب رصف المباني وهي قليلةُ الاستعمال في كلامهم . ومعناها (نعم) . انظر رصف المباني ص252 ، والجنى الداني ص 432 ، ومغني اللبيب ص 123 .

(10) بالكسر ، والفتح للتخفيف . وقال سيبويه في كتابه 3/ 286 : "وحركت بالكسر لئلاّ يسكن حرفان وفي جَير خلاف". فمنهم من قال : إنّها حرف جواب بمعنى " نعم " ومنهم من قال : إنّها اسم بمعنى " حقّاً " . وانظر رصف المباني ص 252 ، والجنى الداني ص 432 ، ومغني اللبيب ص 122 .

(11) ذهب المالقّي إلى أنّها تقع بعد الطلبُ الخبر رصف المباني ص 204وقال ابن الحاجب إنّ استعمال " إنّ " في ذلك قليلٌ . الإيضاح في شرح المفصّل 2/ 214 ، والجنى الداني ص398 ، ومغني اللبيب ص 44 .

(12) قال ابن الحاجب في الإيضاح في شرح المفصّل 215/2: "ولم يسمع ذلك . مع القسم . إلاّ مع غير الفعل فلا يقال : إي أقسمت بالله ولكن إي بالله ، وإي واللهِ ، وأي لعمري وذلك راجعٌ ألى الاستقراء في كونه لم يستعمل إلاّ كذلك وإلاّ فهي وغيرها لولا تخصيصهم في ذلك سواء" 0 وانظر رصف المباني ص 214 ، والجنى الداني ص234 .

حروفُ الزيادة

حروفُ الزيادة [1] : " إنْ " ، و " أنْ " ، و " ما " ، و" لا " ، و " مِن " ، و " الباء " ، و" اللاّم "

فـ " إنْ " تُزادُ بعد " ما " النّافية ، والموصولةِ الاسميّة والحرفيّة [2] وبعد " أَلاَ " الاستفتاحيّة [3] ، وقبل مدِّ الإنكار [4] وبعد " لمّا " [5] .

و " أنْ " بعد [6] " لمّا " كثيراً ، وبين القسم ، ولو ، وبعد " إذا " وقلت مع الكاف [7] .

---

(1) انظرها في شرح الرضي للكافية 4/ 432 ، ورصف المباني ص 191 ، 197 ، 382 ، 341 ، 389 ، والفوائد الضيائية 368/2

(2) قال زيادتها بعد (ما) المصدرية : انتظر في ما جلس القاضي ، أي مدّة جلوسه . ومثال زيادتها بعد (ما) الاسميّة قوله تعالى:

﴿ولقد مكّناهم في ما إنْ مكّنّاكم فيه﴾ . انظر شرح الرضي للكافية 4/ 434 ، والفوائد الضيائية 369/2 .

(3) مثالها : أَلاَ إنْ قام زيدٌ . وقول الشاعر :

أَلاَ إنْ سرى ليلي فبتُّ كئيباً أحاذُر أنْ تنأى النّوى بغضوبا

انظر شرح الرضي للكافية 434/4 ، ومغني اللبيب ص 31 .

(4) في ق : " سمع سيبويه رجلاً يقال له : أتخرج إنْ أخصبتِ البادية ؟ فقال : أ أنا إنيْه منكراً أن يكون رأيه على غير ذلك " زيادةٌ .

وانظر شرح الرضي للكافية 434/4 ، ورصف المباني ص 192 ، 193 ، والجنى الداني ص 211 ، ومغني اللبيب ص 31 .

(5) وزيادتها بعد لمّا قليلٌ وقال الرضي بل (أنْ) المفتوحة بعدها هي المشهورة . انظر شرح الرضي للكافية 434/4 وقال ابن هشام : "وزعم ابن الحاجب أنّها تزاد "لمّا " الإيجابية ، وهو سهوٌ وإنّما تلك " أنْ " المفتوحة ". مغني اللبيب ص 31 .

(6) انظر زيادة أنْ في رصف المباني ص 197 ، والجنى الداني ص 221 ، ومغني اللبيب ص39 .

(7) نحو : ﴿ ولمّا أنْ جاءت رسُلنا لوطاً سيء بهم﴾ [العنكبوت29 : 33] وزيادتها بين " لو " والقسم قول الشاعر :

وأقسُم أنْ لو التقينا وأنتُم لكان لكم يومٌ من الشّر مظلُم

و :

أمَا واللهِ أنْ لو كنتَ حّراً وما بالحّر أنت ولا العتيقِ

ومثالها بعد بعد إذا قول الشاعر :

فأمهلَه حتى إذا أنْ كأنّه معاطي يدٍ في لُجّة الماءِ غامُر

ومثالها بين الكاف ومخفوضها قول الشاعر :

ويوماً تُوافينا بوجهٍ مقسّمٍ كأنْ ظبيةٍ تعطو إلى وارق السَّلْم

انظر الكتاب 134/2 ، 3 / 165 ، ورصف المباني ص 197 ، والجنى الداني ص 222 ، ومغني اللبيب ص 39 ، 40 ، والفوائد الضيائية 369/2 ، والخزانة4/ 141 ، 10 / 411 .

و" ما "[1] : تُزادُ مع "إذ و " متى " ، و " أي " ، و " أين " شرطيّاتٍ ، ومع بعْضِ حروفِ الجرّ ، وقلّتْ مع المضاف[2] .

48/ب و " لا "[3] تُزادُ مع الواو بعد النفي ، وبعد " أنْ المصدريّة ، وقلّت /مع لفظ قسم ، وشذّت زيادةُ " لا " مع المضاف [4] .

و" من " ، و " الباء " ، و" اللام " ، و " الكاف " قد تقدّم ذكرها[5] .

---

(1) انظر زيادتها في رصف المباني ص 382 ، والجنى الداني ص 332 ، ومغني اللبيب ص 296 .

(2) زيادتها مع بعض حروف الجر كقوله تعالى﴿ فبما رحمةٍ من الله لنتَ لهم ﴾[آل عمران **3** : **159**]وقوله تعالى:

﴿ مما خطيئاتهم أُغرقوا ﴾[نوح **71** : **25**] ومع المضاف نحو قوله تعالى﴿ أيّما الأجلين قضيتُ ﴾ [القصص**28** : **28**] .

(3) انظر زيادتها في رصف المباني ص 341 ، والجنى الداني ص 300 ، ومغني اللبيب ص 243 .

(4) من أمثلة زيادتها في هذه المواضع على الترتيب : " ما جاءني زيدٌ ولا عمرٌو "

وقوله تعالى ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾ [الفاتحة **1** : **7**] .

وقوله تعالى﴿ ما منعك أن لا تسجدَ إذ أمرتك ﴾ [الأعراف**7** : **12**] .

وقوله تعالى ﴿ لا أقسم بيوم القيامة ﴾ [القيامة**75** : **1**] .

وقول الراجز : في بئرٍ لا حُورٍ سَرى وما شَعَر .

انظر شرح المفصّل لابن يعيش 8/ 136 ، والفوائد الضيائية 2/ 371 .

(5) انظر باب حروف الجّر ص 234 ، 237 ..

حرفا التفسير

حرفا التفسيرِ[1] : " أَيْ " ، و " أنْ "[2] وهي مختصّة بما في معنى القول[3] .

حروف المصدر

حروفُ المَصْدَرِما " ، و " أن " مُخَفَّفَةً ، ومُشَدَّدةً للاسميّة فأنْ بقسميها للاسميّة والأُولَيَانِ للفعليّة[4] .

حروف الاستقبال

حروفُ الاستقبالِ : السينُ ، و " سوفَ " و " أنْ " ، و " لَنْ " ، و " لا " .

حروف التحضيض

حروفُ التخصيص :" هلاّ " ، و " ألاّ "[5] ، و " لولا " ، و " لوما "[6] ، ولها صدْرُ الكلامِ ، وتلزمُها الفعلُ لفظاً أو تقديراً .

---

(1) انظر رصف المباني ص 196 ، والجنى الداني ص 220 ، 233 ، ومغني اللبيب ص 37 و 81 .

(2) هي عند البصريين تفسيريّة ، ونُقَل عن الكوفيين أنّها عندهم مصدريّة . انظر الجنى الداني ص 221 .

(3) قال ابن الحاجب : " أيْ أعمّ من أختها لوقوعها في كلِّ موضعٍ ولا تقع " أنْ " إلاّ بعد فعلٍ فيه معنى القول ". الإيضاح في شرح المفصّل 224/2 .

(4) تخصيص (ما) بالدخول على الفعلية مذهب سيبويهِ انظر الكتاب 3/ 11 ، وذهب الرضيُّ إلى أنّها تدخل على الاسميّة أيضاً وقال وصِلة (ما) المصدريّة لا تكون ، عند سيبويهِ ، إلاّ فعليّة ، وجوّز غيره أنْ تكون اسمية أيضاً وهو الحقُّ ، وإنْ كان ذلك قليلاً "0 شرح الرضي للكافية 4 / 441 .

(5) ذكرها ابن هشام مخفّفةً في مغني اللبيب ص 73 ، 75 ، وانظر الكتاب 2/ 308 ، وشرح الرضي للكافية 4 / 443 .

(6) وذهب الرضّي في شرحه للكافية 4 / 443 :"إلى أنّ (لو) التي فيها معنى التمنّي أيضاً تستعمل في هذا المعنى ".

حروف التوقّع

حروف التوقّع: " قد " ، لا تنفكّ في الماضي والمضارع عن التحقيق ، وفي المضارع للتقليل[1] .

حرفا الاستفهام

حرفا الاستفهام: الهمزةُ ، و" هل " ، لهما صدرُ الكلامِ وقد تخرُجُ الهمزةُ عن الاستفهامِ الحقيقيِّ فَتَرِدُ لثمانية معانٍ[2] :

للتسويةِ[3] ، والإنكارِ الإبطاليّ ، والإنكارِ التوبيخيِّ ، والتقديرِ ، والتكلّم ، والأمر ، والتعجّب ، والاستبطاءِ .

ومن خصائصها أنّه قد يُحْذَفُ عديلُها ، وجوازُ حذفِها سواءٌ تقدّمت على " أم " أو لا[4] ، وتمامُ التصدير ولذا لا تُذْكَر بعد " أم " التي للإضراب وتسبقُ العاطف ، وتدخلُ على الشرطِ[5] و إنْ ، وعلى الاسمِ مع وجود الفعلِ في الجملة نحو : " أزيداً ضربت " ، و " أزيدٌ قام " ، وعلى اسمٍ وقع في كلام الغير نحو : " أزيدٌ " في جواب مَنْ قالَ : " جاءني زيدٌ " ، ولا تجيءُ للنفي ابتداءً ولا لمعنى

---

(1) تأتي (قد) مع المضارع للتحقيق كما في قوله تعالى :﴿ قد نرى تقلّب وجهك في السماء ﴾[البقرة 2 : 144] ويجوزُ الفصلُ بينها وبين الفعل بالقسم نحو : " قد والله أحسنت " ،و " قد لَعمري بتّ ساهراً ".وقد يحذف الفعل بعد (قد) إنْ دلّ عليه دليل ، كقول الشاعر :

أزفَ الترحُّلُ غيرَ أنّ ركابنا لما تَزُل برحالنا وكأن قد

انظر الإيضاح في شرح المفصّل 2/ 230 ، 231 ، وشرح الرضي للكافية 4 / 444 ، 445 ، والفوائد الضيائية 2/ 375 .

(2) انظرها في رصف المباني ص 135 . 137 ، ومغني اللبيب ص 20 . 22 .

(3) قال ابن هشام في مغني اللبيب ص 20 : "وربما تُوهِّمَ أنّ المرادَ بها الهمزةَ الواقعة بعد كلمة " سواء " بخصوصها وليس كذلك بل كما تقع بعدها تقع بعد ما أبالي و ما أدري ، و ليت شعري ونحوهنّ" .

(4) وحُمِلَ على الضرورة ، وهو ظاهر كلام سيبويه ومنه قول عمر بن أبي ربيعة :

لعمرك ما أدري وإنْ كنتُ دارياً بسبعٍ رمين الجمر أم بثمانِ

انظر الكتاب 3/ 174 ، 175 ، والمقتضب 3 / 294 .

(5) انظر الكتاب 3 / 82 ، 187 . 189 ، والمقتضب 3 / 307 ، ومغني اللبيب ص 18 . 20 .

" قد "[1] ولا تغيّر معنى المضارِع بخلاف " هل " في الكّل[2] .

حروف الشرط :

حروف الشرط : " إنْ " ، و " لو " ، و " أمّا " ، لها صدُر الكلام .

49/أ ف " إنْ " للاستقبال ، و لو دَخلتْ على الماضي[3] ، و " لو " عكسها .ويلزمان الفعل / لفظاً أو تقديراً ومن ثمّةَ قيل : " لو أنّك " بالفتح ؛ لأنّه فاعل[4] ، وقيل : " انطلقت " موضع منطلق ؛ ليكون كالعوض ، وإنْ كان الخبرُ جامداً جاَز ؛ لِتعذُّرِه .

ولـ" لو " خمسةُ أوُجه[5]: ؟

. أحدُها المستعملةُ في نحْوِ: " لو جاءني أكرمته " وهذه تفيد ثلاثة أمورٍ :

الأوّلُ الشرطيّةُ ، والثاني تقييدُ الشرطيّة بالزمن الماضي ، والثالث الامتناع[6]

. والواقعة[7] حرف الشرطِ في المستقبل كـ" إنْ " في نحو : " ﴿ولْيَخْشَ الّذينَ لو تَرَكُوا من خَلْفِهمْ ذريّةً ضِعافاً خافوا عليهم﴾ [النساء **4** : **9**]

---

(1) نقل ابن الشجري عن قُطُب أنّ (إنْ)في قوله تعالى:"﴿ ولقد مكّناهم فيما إنْ مكّنّاكم فيه ﴾[سورة الأحقاف: **26**] بمعنى " قد " أمالي ابن الشجري 2 / 476 ،

(2) هل : تأتي بمعنى " قد " نحو قوله تعالى :﴿ هل أتى على الإنسان حينٌ من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً ﴾ **[الإنسان76: 1]** انظر شرح الرضي للكافية 4 / 446 .

(3) إلاّ (كان) فقد ذهب بعض النحاة إلى أنّها تبقى ماضية لأنّ الفائدة التي تستفاد منها في الكلام الذي هي فيه الزمن الماضي فقط ولا يمكن استفادة الاستقبالِ وهذا من خصائص كان دون سائر الأفعال الناقصة . انظر تفصيل ذلك في شرح المفصّل لابن يعيش 8/ 156، وشرح الرضي للكافية 4/ 115 .

(4) وهذا مذهب المبرّد ؛ أي تقدير الفعل بعد (لو)التي تليها (أنّ) وقال السيرافي :إنّ الذي عندي أنّه لا يحتاج إلى تقدير الفعل ، ولكنّ(أنّ) تقع نائبة عن الفعل الذي يجب وقوعه بعد (لو) لأنّ خبر (أنّ) إذن فعلٌ ينوب لفظه عن الفعل بعد (لو) . انظر المقتضب 3 / 77 ، وشرح الرضي للكافية4 / 452 ، 453 .

(5) انظرها في مغني اللبيب ص 249. 260 .

(6) اختلف النحاة في إفادتها له وكيفيّة إفادتها إيّاه على ثلاثة أقوال نقلها ابن هشام في مغني اللبيب ص 250. 251 :

أحدها : أنّها لا تفيده بوجهٍ وهو قول الشلوبين زعم أنّها لا تدلّ على امتناع الشرط ولا على امتناع الجواب بل على التعليق في الماضي .

والثاني : أنّها تفيد امتناع الشرط وامتناع الجواب جميعاً وهذا هو القول الجاري على ألسنةِ المعربين ونصّ عليه جماعة من النحويين وهو باطلٌ .

والثالثُ :"أنّها تفيد امتناع الشرط خاصّةً ولا دلالة لها على امتناع الجواب ولا على ثبوته " . وانظر الجنى الداني ص 274 . 278 .

(7) أي الثاني من أقسام لو أن تكون حرف شرط في المستقبل إلاّ أنّها لا تجزم .

والمصدرية بمنزلة " أنْ " والتمنّية : في نَحْوِ : " لو تأتيني فتحدّثني " والعَرضيّة : نحْو : " لو تنزلُ عندنا فتُصيبَ خيراً "

وإذا تقدّم القَسَمُ أوّلَ الكلامِ على الشرطِ لزمه الماضي لفظاً نحو : " ضربت " ، أو معنى نحو : " لم يضرب " وكانَ الجوابُ للقَسمِ لفظاً نحو : " الله إنْ أتيتني أو لم تأتني لأكرمتك " .

وإنْ توسّطَ القسم بتقديم الشرط وغيره جاز أنْ يُلغى القَسَمُ كما في نَحْوِ : " أنا والله إنْ تأتني آتك " وأنْ يعتبر القسم أيضاً نحو : و" إنْ أتيتني [والله][1] لآتينّك [2] .

و " أمّا " للشرطِ والتفصيل والتأكيد والتزم حذف فعلها وعُوّضَ بينها وبين فائها جزءٌ ممّا في حيّزها مطلقاً ، وقيل هو . أي العوضُ. معمول المحذوفِ مطلقاً[3] ، وقيل إنْ كانَ جائز التقديمِ فمِن الأوّلِ وإلاّ فمن الثاني[4] .

---

(1) سقط من الأصل رممتُه من ق .

(2) انظر تفصيل ذلك في شرح الرضي للكافية 4/ 459 ، 460 .

(3) أي معمول الشرط المحذوف . وقد نسب صاحب الفوائد الضيائية هذا القول للمبرّد . انظر الفوائد الضيائية 2/ 386 .

(4) أي إنْ كان ما يتوسّط بين أمّا وفائها جائزَ التقديم على الفاء فمن قبيل القِسْمِ الأوّل وهو أن يكون المتوسّط جزء الجزاء قُدّم على الفاء وإلاّ أي وإنْ لم يكن جائز التقديم مع قطع النظر عن الفاء بل انضّم إليها مانعٌ آخر مثل : أمّا يوم الجمعة فإنْ زيداً منطلقٌ ، فإنّ ما في حيّز إنّ) لا يعملُ فيما قبلَها ، فمن قبيل القسمِ الثاني وهو أنْ يكون المتوسّط معمولَ الشرط المحذوف وهذا القائل ميّز بين أن لا يكون وراء الفاء مانعٌ آخر وبين أنْ يكون .ونُسب هذا القول للمازني .
انظر الفوائد الضيائية 2/ 387 ، 388 .

حرف الّردع

حرفُ الرَّدْعِ :"كلاّ " وقد تكونُ بمعنى " حقّاً " وبمعنى " أَلاَ " الاستفهاميّةِ وحرفِ جوابٍ بمنزلِة " إيْ " [(1)] .

اللاّمات

49/ب /**اللاّماتُ** سبعةٌ :

لامُ التعريفِ[(2)]: وهو إّما للإشارة إلى معهودٍ تقدّم ذكره صراحةً أو كنايةً أو عقلاً ، وإّما إلى الجِنْسِ نفسِه ، أو باعتبار وجودهِ في ضمنِ فَرِدٍ ما وهذا في المعنى كالنكرة ، أو في ضِمْنِ جميعِ الأفرادِ وهو ضربان :

حقيقيٌّ[(3)] : نحو ﴿عالمُ الغيبِ والشهادةِ﴾ [سورة الرعد **13** : **9**]

(1) نقل المرادي هذه المعاني فقال : "ذهب الكسائي وتلميذه نُصيرُ بن يوسُفَ ومحّمد بن أحمد واصل إلى أنّها بمعنى حقاً ".
ومذهبُ النضر بن شميل أنّها بمعنى (نعم) .
وذهب أبو حاتم إلى أنّها تكون للاستفتاح بمعنى (أَلاَ) ووافقه الزجاج .
وذهب عبد الله بن محّمد الباهلّي إلى أنّها تكون على وجهين:
أحدهما :أن تكون رّداً لكلامٍ قبلها فيجوز الوقف عليها وما بعدها استئناف .
والآخُر : أن تكون صلة للكلام فتكون بمعنى (إي) .
الجنى الداني ص 577 .

(2) مذهب سيبويه أنّه حرف ثنائي وهمزته همزة وصل ، ومذهب الخليل أنّه حرفٌ واحدٌ . انظر الكتاب 3/ 324 ، 4 / 147 .

(3) انظر معاني اللام في الجنى الداني ص 193 .

وعُرْفيٌّ ، نحو : " جمع الأميرُ الصاغةَ " .

واستغراقُ المفرد أشملُ بدليلِ صحّة " لا رجالَ في الدارِ " إذا كان فيها رجلٌ أو رجلانِ ، دونَ : " لا رجلَ " وقد تكونُ زائدة لازمةً وغيرَ لازمة[1] . وقد تكونُ عوضاً عن الضميرِ المضافِ إليه[2] . .

اللامُ موطِّئةُ للقَسمِ : وهي اللامُ الدّاخلةُ على أداة الشرطِ للإيذانِ بأنّ الجوابَ بعدها مبنيٌّ على قَسمٍ قَبلَها ولو مقدّراً ، لا على الشرطِ

لامُ جوابِ القَسمِ ولو ولولا وقد تقدّم[3].

---

(1) فالأولى: كالتي في الأسماء الموصولة وذهب ابن جنّي إلى أنّ هناك أسماء موصولة مثل (ما وَمْن وأي) غير معّرفة بال وإنّما تعرُّفها حاصٌل بصلاتها دون اللاّم لذا فاللاّم زيادتها لازمة وكالواقعة في الأعلام بشرط مقارنتها لنقلها كالنّضْرِ والنُّعمان واللاّتِ والعّزى ، أو لارتجالها كالسموأل ، أو لغلبتها كالبيت للكعبة والمدينة لطيبة والنجم للثريّا .

والثانية نوعان : الأولى الداخلة على عَلَمٍ منقول من مُجّاحٍ لهاَ ملْموحٍ أصلهُ كالحارث والعبّاس وهو موقوفٌ على السماع ، والثانية نوعان واقعةٌ في الشعر ، وواقعة في شذوذٍ من النثر (فالأولى) : كالّداخلة على يزيد وعْمروٍ في قول أبي النجم العجلي :

باعَدَا أمَّ العَمْرِ من أسيرها حُرّاسُ أبوابٍ على قُصُورِها

وقول الّرماح بن ميّادة :

رأيتُ الوليد بن اليزيد مباركاً شديداً بأعْباءِ الخلافةِ كاهِلُه

والثانية : أي الواقعة في شذوذ النثر .كالواقعة في قولهم : " ادخلوا الأّول فالأّول " ، وَ " جاؤوا الجّماءَ الغفيرَ " . انظر سر صناعة الإعراب 1/ 353 ، 366 ، والمنصف 3 / 134 ، 136 ، ومغني اللبيب ص 57 ، 58 ، والخزانة 2/ 226 ، و7 / 247 ، و 9/ 442 .

(2) ومنه قول الشاعر :

يا ليلةً خُرْسَ الدّجاجِ طويلةً ببغدذَ ما كادت عن الصبح تنجلي

فالأصلُ : خرساً دجاجُها . انظر تفصيل هذه المسألة في المسائل البصريات 1/ 563 . 569 .

(3) انظر ص 248 .

لامُ الابتداءِ[1] وفائدتُها أمرانِ :

تأكيدُ مضمونِ الجملةِ ، وتخليصُ المضارعِ للحالِ . وتدخلُ بعدَ " إنّ " . وقد مرّ[2] ، وعلى المبتدأ . ومنهم من جوّز دخولها على الفعلِ نحْوَ : " لَيَقومُ زيدٌ "[3]

اللامّ الفارقةُ " إنْ " المُخفّفة والنافية[4] وقد تقدّمت[5].

لامُ الأمر : وقد تقدّم أيضاً[6] .

تاء التأنيث

تاءُ التأنيثِ تلحقُ الماضي ؛ لتأنيث المُسْنَدِ إليه ، فإنْ كان ظاهراً غير حقيقّي فمخّير ، وأمّا إلحاقُ علامةِ التثنيةِ والجمعين[7] المُسْنَدِ عند ظهورِ الفاعلِ فضعيفٌ[8] .

التّنوينُ

التنوينُ : نونٌ ساكنةٌ تتبعُ حركةَ الآخرِ لتأكيدِ الفعلِ وهو للتمكُّنِ ، والتنكيرِ ، والمقابلةِ ، والعِوضِ ، والترنمُّ .

ويُحْذَفُ وجوباً في العَلَمِ موصوفاً بـ " ابن " مضافاً إلى عَلَمٍ[9] .

---

(1) انظرها في رصف المباني ص306 ، والجنى الداني ص 124 ، ومغني اللبيب ص 224 .

(2) انظر ص 238 .

(3) نسب المرادي هذا الجواز إلى ابن مالك والمالقي وقال المالقي":تدخلُ لام الابتداء في المبتدأ وما حلَّ موضعه من الفعل المضارع لهُ ، فالمبتدأ نحو قولك : " لَزيدٌ قائمٌ ولعبد الله خارجٌ ، ولَيقومُ زيدٌ ".رصف المباني ص306 ،وانظر الجنى الداني ص 124 ، 125

(4) قال ابن جنّي في سّر صناعة الإعراب 1/ 377 : فإنْ خففت (إنْ) لزمت اللاّم ... لئلاّ تلتبس (إن) المؤكّدةُ بـ (إن) النافية " . وانظر مغني اللبيب ص 227 ، 228 .

(5) انظر ص 225 .

(6) انظر ص 225 .

(7) أي جمع المذكّر السالم وجمع المؤنّث نحو : قاموا الزيدون ، وقُمن النساء . انظر الفوائد الضيائية 2/ 391 .

(8) قال صاحب الفوائد الضيائية 2/ 391 : "وإذا أُلحقَتْ على ضعفها فليستْ بضمائر ؛ لئلاّ يلزم الإضمار قبل الذكر من غيرِ بل هي حروفٌ أُتيَ بها للدّلالة من أوّل الأمر على أحوال الفاعل كتاء التأنيث ". وانظر شرح الرضي للكافية 4/ 479 . 481

(9) انظرهُ في شرح الرضي للكافية 4/ 482 . 483 ، والفوائد الضيائية 2 / 393 . 400 .

نون التأكيد

50/أ **نونُ التأكيدِ** قِسْمانِ : خفيفةٌ ساكنةٌ ، وثقيلةٌ مفتوحةٌ مع غير الألفِ مختصٌّ بالفِعْلِ المُسْتَقبلِ المُستَعمَلِ في الأمْرِ ، والنَّهي ، والاستفهامِ ، والتَّمنّي ، والعرض ، والتحضيضِ .

وتثبتُ في النّفي على قِلّةٍ ، ولزمت في مُثْبَتِ القَسَم[1] ، وكَثُرتْ في نَحْوِ : " إمّا تفعلَنّ " .

وما قبلها مع ضميرِ المُذَكّرين[2] مضمومٌ ، ومع ياءِ المُخاطَبَةِ مكسورٌ وفيما عدا ذلكَ مفتوحٌ .

وتقولُ في التثنيةِ وجَمْعِ المؤنّثِ : " اضْرِبَانِّ " و " اِضْرِبْنَانِّ " ولا تَدْخُلُهما[3] الخفيفةُ خلافاً لِيُونُس[4] .

وهُمَا في غيْرِهما مع الضّميرِ البارِزِ[5] كالمُنْفَصِلِ[6] ، فإنْ لم يكنْ فكالمتّصِلِ ، ومِنْ ثَمّةَ قيلَ: " هل تَرَيَنَّ " و " هل تَرِيِنّ " و " اغْزُونَّ " و " اغْزُنّ " و " اغْزِنَّ " .

---

(1) أي في جوابه المثبت لأنّ القَسم محّل التأكيد فكرهوا أنْ يؤكّدوا الفِعْلَ بأمرٍ مُنْفَصِلٍ عنْهُ . وهو القسم . من غير أنْ يؤكّدوه بما يتّصلُ به . وهو النون . بعد صلاحيته له . الفوائد الضيائية 2/ 402 .

(2) في الأصل " الضّمير " . وأثبته من ق .

(3) أي التثنية والجمع المؤنّث .

(4) قال سيبويه في كتابه 3/ 527 : " ... وأمّا يونس وناسٌ من النحويينَ فيقولون اضْرِبانْ زيداً ، واضرِبْنانْ زيداً ، فهذا لم تقلْهُ العربُ ، وليس له نظيرٌ في كلامها ، لا يقُع بعد الألفِ ساكنٌ إلاّ أنْ يُدْغَم " . وانظر شرح الرضي للكافية 4 / 495 .

(5) أي واو جمع المذكّر وياء المخاطبة .

(6) قال صاحب الفوائد الضيائيّة 2 / 403: أي كالكلمة المنفصلة ، يعني يجب أنْ يُعامَلَ آخرُ الفعلِ مع النونينِ معاملتَهُ مع الكلمة المنفصلةِ من حذفِ الواو والياءِ أو تحريكهما ضّماً وكسراً وغرضُهُ من هذا الكلام بيان أحوال الأفعال المعتلّة الآخر عند إلحاق النون بها " .

والمـُخَفَّفَةُ : تُحْذَفُ للسّاكنِ(1) ، وفي الوقفِ ، والمفتوحِ ما قبلها (2) تُقْلَبُ ألفاً(3) .

وينبغي أنْ يُعْلَمَ أنَّ التقاءَ السّاكنين يُغْتَفرُ في الوقْفِ مُطْلَقاً ، وفي مُدْغَمٍ الذي قبلَهُ لِينٌ ، نَحْوُ: [خُوَيْصَّةٌ](4) ، و " الضَّالِّين " و " تُمُودَّ الثَّوبُ "(5)، وفي نَحْوِ : "مِيمْ" ، و " قَافْ " ، و "عَيْنْ" ممّا بُني ؛ لِعَدَمِ التركيبِ وَقْفاً وَوَصْلاً(6) ، وفي نَحْوِ : " آلْحَسَنُ عندكَ ؟ " ، و " آيْمُنُ اللهِ يمينكَ ؟ " للالتباس(7)، وفي قولك : " لاَهَا اللهِ "(8)، و " إِيْ اللهِ " جائزٌ(9) .

و " حَلْقَتَا البِطَانِ "(10) ، شاذٌ(11) .

---

(1) كقول الأضبط بن قُرَيعٍ السعديّ:

لا تُهِينَ الفقيرَ علّك أنْ تركعَ يوماً والدّهرُ قد رفَعَهْ

انظر أمالي ابن الشجري 166/2 ، وشرح الرضي للكافية 4 / 494 ، وشرح تسهيل الفوائد 1/ 371 ، ومغني اللبيب ص 156 ، 601 ، وشرح أبيات المغني 379/3 ، والفوائد الضيائية 2/ 406 ، والخزانة 11 /450 ، 452 .

(2)أي والمخفّفة المفتوحُ ما قبلها .

(3) كقولك في" اضربَنْ" ، " اضربا " تشبيهاً لها بالتنوين . انظر الفوائد الضيائية 2/ 407

(4) في الأصل " حويصة " والصواب ما أثبته من ق . وهو تصغير " خاصّة " اللسان (خصص)

(5) قال الرضي في شرحه للشافية 220/2 :" تمُودّ الثوب: فعّل ما لم يسمَّ فاعله من تمادّنا الثوب ؛أي : مدّه بعضنا من بعض " .

(6)قال الفرّاء في معاني القرآن 1/ 9 :" الهجاءُ موقوفٌ في كلّ القرآن وليس بجزمٍ يسمّى جزماً ، وإنّما هو كلامٌ جزمُهُ نيّةُ الوقوف على كلّ حرف منه ، فافعل ذلك بجميع الهجاء فيما قلّ أو كثُر " .

وقال الكسائي : " حروفُ التهجّي يذهبُ بها ما بعدها : زايْ ياءْ دالُ ادخل ، وزاي ياءْ دالِ اذهبْ ؛ يذهبُ بها مذهبَ الحركات التي بعدها " .

وذهب أهل البصرة وسيبويه إلى أنّها للإدراج فلوا أراد أنْ يدرِج " ألم ذلك " جاز له الحركة ولم يسمعْ هذا إذا كان ما بعده متحرّكاً . انظر الكتاب 4 / 153 ، ومعاني القرآن ، و مجالس ثعلب 1/ 216 ، والمسائل البصريات1/ 408 . 410 ، للأخفش 1/ 22 ، 23 ، والكشاف 1 / 257 ، وشرح الرضي للشافية 2/ 220 ،وشرح الشافية لليزدي 1/ 473 .

(7) فلو لم يغتفر التقاء الساكنين لحُذفَ الألفُ والتبسَ الخبر بالاستخبار قال سيبويه : "كرهوا أن يحذفوها فيكون لفظ الاستفهامِ والخبر واحداً، فأرادوا أنْ يفصلوا ويبيّنوا " . انظر الكتاب 4 / 148 ، وشرح الرضي للشافية 2/ 224 ، وشرح الشافية لليزدي 1/ 474 .

(8) قال سيبويه في كتابه 2/ 160 : " ... يريدُلا واللهِ ولكنّه صار (ها) عوضاً من اللّفظ بالحرف الذي يجّر وعاقبه " وذكر الرضي في شرحه للكافية 4 / 303 أربعة أوجه لـ (ها) إذا دخلت على لفظة " والله " :

" أولها : إثبات ألفها وحذف همزة الوصل من الله فيلتقي ساكنان ، ثانيها : حذف ألف (ها) للساكنين ، وثالثها : إثبات ألف (ها) وقطع همزة الله مع كونها في الدرج ، ورابعها : حذف همزة الوصل وفتح ألف (ها) للساكنين بعد قلبها همزة ".

(9) يلزم (إي) القسَمُ ولا يكون المقسم به إلاّ الّربُ والله ولعمري الفوائد الضيائية 2/ 366 . وإذا وليها واو القسم تعيّن إثبات يائها وإذا حذف جاز فيها ثلاثة أوجه :حذفُ الياء ، وفتحها ، إثباتها ساكنة ويغتفر تجمع بين الساكنين .الجنى الداني ص 235 .

(10) حَلْقَتا البِطَانِ : البِطَانُ الحزام الذي يكون تحت بطن البعير وفيه حلقتان متى التقتا فقد بلغ الشدّ غايته وفي المثل " التقت حَلْقتا البطان "إذا تفاقم الشّر واشتدّ الأمر . مجمع الأمثال 3 / 121 ، وانظر اللسان (حلق) ، (بطن) وشرح الشافية لليزدي 1 / 47 5 .

(11) انظر شرح الرضي للشافية 2 / 224 ، وشرح الشافية لليزدي 1 / 475 .

فإن كانَ في غيرِ ذلك فأوّلهما مدّة و حُذِفتْ نَحْو : " خَفْ " ، و " قُلْ " ، و " بِعْ " ، و" تَخْشَيْنَ "[1] ، و " اغْزوا "[2] و " ارْمي "[3] ، و " اغْزُنّ " ، و " ارْمِن " ، و " يَخْشَى القَومُ "[4] و" يَغْزُو الجَيْشُ " ، و " يَرْمِي الغَرَضَ " .

والحركة[5] في نَحْو : " خَفِ الله " ، و " اخْشُوا اللهَ " ، و" اخْشَي اللهَ " ، و " اخْشُنَّ " ، و " اخْشَينّ "، غير مُعْتَدٍّ بها ، بخلاف " خَافَا " ، و " خافَنَّ " [6] .

فإنْ لمْ يكُنْ مَدّةً حُرِّكَ ، نَحْو : " اذْهبِ اذْهَبْ " ، و " ولم أُبَالِهِ "[7] ، و﴿ الٓمٓ اللَّهُ ﴾[8] [سورة آل عمران 3 : 1] .

---

(1) على زنة تفعَيْنَ لأنّه كان في الأصل تَخْشَيْنَ على زنة تفعلين فصارت الياء الأولى ألفاً لتحرّكها وانفتاح ما قبلها ، فالتقى " ساكنان " الألفُ والياء الثانية فحذفت الألفُ وبقيت الياء لكونها ضميراً فصار تَخْشَيْنَ على زنة تَفْعَيْنَ بخلاف تَخْشَيْنَ لجمع المؤنث فإنّه على تَفْعَلْن . انظر شرح الشافية لليزدي 1/ 476 .

(2) جمع المذكّر من الأمر الحاضر كان أصلهُ : اغْزُوُوا على وزن افْعُلُوا فُسلبت ضمّة الواو استثقالاً ؛ لاجتماعِ الضّمتين والواوين ، فصارت الواوان ساكنتين ، فحذفت الأولى وبقّت الثانية ؛ لكونها ضميراً . انظر شرح الشافية لليزدي 1 / 476 .

(3) خطاب المؤنّث من الأمر الحاضر وأصله كان : ارْمِيِي على زنة افْعِلِي فحذفت حركة الياء للاستثقال اجتماعِ الكسرتينِ والياءين فصارتا ساكنتين ، فحذفت الأولى ؛ لأنّ الثانية ضمير . انظر شرح الشافية لليزدي 1 / 477 .

(4) الأصل (يخشَي) فانقلبت الياء ألفاً لتحرّكها وانفتاح ما قبلها فالتقيا فحذفت الألف لكون الثاني لام التعريف . انظر شرح الشافية لليزدي 1 / 477 .

(5) قد بيّن المؤلّف . رحمه الله . أنّ التقاء الساكنين يقتضي إمّا حذف أحدهما أو تحريكه وإذا حرّك لم يُحتجْ إلى الحذف وكذا بالعكس لكن من الحركات ما يُفتقر مع وجودها إلى الحذف ؛ لكونها كالعدم إذا كانت عارضةً غير أصلية كما سيبيّن. انظر شرح الرضي للشافية 2 / 2/ 228 ، وشرح الشافية لليزدي 1/ 478 .

(6) لأنّ الحركة فيهما أصلية أو كالأصلية فاستُغني عن الحذف . انظر شرح الرضي للشافية 2 / 228 ، وشرح الشافية لليزدي 1/479 .

(7) انظر التكملة ص 8 ، والإيضاح في شرح المفصّل 2 / 357 ، وشرح الرضي للشافية 2/ 235 ، وشرح الشافية لليزدي 481/1

(8) قرأ القرّاءُ " الٓمَ الله " بفتحِ الميمِ وتركوا همزة الألف من " الله " وقرأ أبو جعفر الرؤاسّي، والأعشى ، والحسن ، و عمرو بن عبيد " الٓمْ أَلله "بتسكين الميم وقطع الألف ، ونُسب هذه القراءة إلى عاصمٍ بعض الروايات والمضبوط عن عاصم أنّه قرأ بفتح الميم . انظر معاني القرآن للفّراء 1/ 9 ،وإعراب القرآن للنّحاس ص 120 ، ومعاني القراءات 241/1 ، والحجّة 3/ 5 ، والكشاف 257/1 ، والدّر المصون 3/ 6 .

و" اخْشُوا اللهَ " ، و " اخْشَي اللهَ " ، و مِنْ ثَمَّةَ قِيلَ : " اخْشُنَّ " ، و " اخْشَينّ " ؛ لأنَّه كالمُنْفَصِلِ(1) في نحْوِ " انْطَلْق " ، و " لم يَلْدَهُ " ، وإلاّ في نَحْوِ : " رُدَّ " ، و " لم يَرُدَّ " في تميم(2) ، فُرَّ (3)، مِنْ تَحْرِيكِه /للتّخفيف فَحُرِّكَ الثاني ،(4)قراءةُ حَفْصٍ(5) ﴿ ويَتَّقْهِ ﴾(6) 50/ب
[سورةُ النّور 24 : 52] . لَيْسَ مِنْه على الأَصَحِّ(7) .

---

(1) ما ذهب إليه في هذا المصنّف رحمه الله هو قول ابن الحاجب رحمه الله في شافيته وقال الرضي في شرحه للشافية 2/ 237 :" ..لا وجهَ لإيراد هذا الكلام ههنا أصلاً ؛ لأنّ الساكن الأوّل يحّرك إذا لم يكن مدّة وإن كان الثاني متصلاً مثل الهاء (لم أُبَالِهْ) أو منفصلاً كاخشُوا الله أو كالمنَفصِلِ كاخْشُنّ ..فأيّ فائدة لقوله : " لأنّه كالمنفصل " وحكم المتصل أيضاً كذلك ؟ ... كأنّه توّهم ههنا أنّ حقّ الواو والياء في مثله الحذف كما في اغْزُنَّ " .

(2) قال الرضي في شرحه للشافية 2/ 238: " يعني إذا لم يكن الأوّل مدّةً حُرِّك الأوّل إلاّ إذا حصل من تحريك الأوّل نقض الغرض وهذا في الفعل فقط نحو : " انْطلَق " وأصله " انطلِقْ " ... فشبّه طلِق بكتف في لغة تميم فسكّن اللاّم فالتقى ساكنان فلو حُرِّك الأوّل على ما هو حق التقاء الساكنين لكان نقضاً للغرض وكذا الكلام في " لم يلْده " ... واختير فتح ثاني الساكنين على الكسر ... لتنزيه الفعل عنه ... وفي نحو ردّ ولم يردّ في تميم : اعلم أنّ أهل الحجاز لا يدغمون في المضاعف الساكن لامهُ للجزم أو للوقف ، نحْو : اردُدْ ، ولم يردُدْ " .

وانظر الكتاب 529/3 ، والتكملة ص5 ، 7 ، 273 ، والإدّغام ص 66 ، والخصائص 2/ 140 والدّر المصون306/4، 307 .

(3) في الأصل : " مّر " تحريف . والصواب ما أثبته من ق . وهو بيانٌ لقوله : " إلاّ في نحو انطَلْق " .
انظر شرح الشافية لليزدي85/1 .

(4) أي وقراءة .

(5) حفْصُ بن سليمان بن المغيرة الأسدي بالولاء أبو عمر أعلم أصحاب عاصم بقراءته توفى سنة(180 هـ). الأعلام 264/2 .

(6) وهي قراءة حفص عن عاصم ، وقرأ الباقون بكسر القاف وسكون الهاء وقال أبو علّي : " ... وجههُ أنّ (تَقِه) من (يتّقْه) مثل : كتف ، فكما سكّن ، نحو: كَتْف كذلك سكن القاف من (تَقِه) " . الحجّة 5/ 327 .
ورد عليه ابن الحاجب في شرحه للمفصّل 2/ 360 ، وانظر الكشاف 3/ 190 ، والدّر المصون 8/ 428 .

(7) انظر تفصيل هذه المسألة في التكملة ص 7 ، 8 ، والإيضاح في شرح المفصّل 360/2 ، وشرح الرضي للشافية 2/ 239 ، 240 ، وشرح الشافية لليزدي 1/ 485 ، 486 .

والأصلُ في تحريك السّاكنِ الكَسْرُ[1] فإنْ خُولِفَ فَلِعارضٍ، كوجوبِ الضَّمِّ في مِيمِ الجَمْعِ، و"مُذْ"[2]، وكاختيارِ الفَتْحِ في ﴿الم اللَّهُ﴾ . [سورة آل عمران 3: 1] ، وكجوازِ الضَّمِّ إذا كانَ بعدَ الثّاني منْهما ضَمَّةٌ أَصْليّةٌ في كلمةٍ، نَحْو: ﴿قَالَتُ اخْرُجْ﴾[3] . [سورة يوسف 12 : 31] ، و " قالتُ اغْزِي "[4] ، بخلافِ ﴿إنِ امْرُؤٌ﴾. [سورة النساء 4: 176] ، وبخلافِ " قالتِ ارْمُوا "، وبخلافِ ﴿إنِ الحُكْمُ﴾[5] [سورة الأنعام 6 : 57 ، يوسف 12 : 40 ، 67]، واختيارُه في نَحْو : " اخْشَوُا القومَ " عَكْسَ ﴿لَوِ اسْتَطَعْنَا﴾[6]. [التّوبة 9 : 42] ، وكجوازِ الضَّمِّ والفتح في نَحْو : " رُدَّ " ، و " لم يَرُدَّ " ، بخلافِ نَحْوِ : " رُدِّ القومَ " على الأكثر، وكوجوبِ الفتح في نَحْوِ : " رُدَّها " ، وكوجوبِ الضَّمِّ في نَحْوِ : " رُدُّه " على الأفصحِ[7] .

---

(1) انظر الكتاب 4/ 115، 152 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 127/9 ، وشرح الرضي للشافية 2/ 240 وما بعدها .

(2) في ق : " خذ " تحريف . أي ذالُ مُذ . انظر ما قاله الرضي في شرحه للشافية 2/ 241 ، والارتشاف 2/ 722 .

(3) روى عبد الله عن أبيه عن عامر عن خارجة عن نافع بكسر التاء . و الباقون عن نافع بضّم التاء . الحجّة 4/ 409 ، 410 .

(4) انظر الإيضاح في شرح المفصّل 2/ 363 .

(5) قال ابن الحاجب في الإيضاح في شرح المفصّل 2/ 363 :" ... فإنّها ليست أصلية بدليل قولك : امشِ بالكسر ومررتُ بامرئ بالكسر ورأيتُ امرأً بالفتح ". وانظر شرح الشافية لليزدي 1/ 489 .

(6) في واو لو لغات ثلاث الضم والكسر والفتح . انظرها في المحتسب 1/ 54 ، 55 ، وانظر توجيه هذه اللّغات في الكتاب 4/ 155 ووجه الاختيار هنا أنّهم أرادوا الفرق بين واو الضمير وبين واو (لو) و (أو) واختيار الكسرِ في ﴿لوِ اسْتطعنا﴾ للفرق الذي ذكرناه أو لأنّ مقتضى الضّم فيه مفقود . انظر تفصيل هذا الفرق في شرح الشافية لليزدي 1/ 490 .

(7) انظر هذه اللغات في الكتاب 3/ 532 وما بعدها ، والأصول 2/ 363 ، وشرح الملوكي ص 454 ، 455 ، والإيضاح في شرح المفصّل 2/ 365 ، وشرح الشافية لليزدي 1/ 491 ، 492 ، والارتشاف 2/ 2/ 725 . 727 .

والكسرُ لُغَيَّةٌ[1]، وغُلِّطَ ثَعْلَبٌ[2] في إجازة الفَتْحِ ؛ لكونِه ضعيفاً لم يُسْمَعْ[3] ، وكوجوبِ الفتحِ في نونِ "مِنْ" مع اللامِ ، نَحْو : "مِنَ الرَّجُلِ" . والكسْرُ ضعيفٌ[4]، عَكسُ "مِنِ ابْنِكَ" ، و "عَنْ" في "عَنِ الرَّجُلِ" بالكَسْرِ على الأَصْلِ ، و "عَنُ الرَّجُلِ" بالضَّمِّ ضعيفٌ[5] .

وَجاءَ في المُغْتَفَرِ الجائزِ الذي في الوقْفِ : "هَذا النَّقُر" و "مِنَ النَّقِر"[6]، وجاءَ : "اضْرِبُهْ" بتحريكِ الباء بالضمِّ ، وجاء : "دَأَبَّةٌ" ، و "شَأَبَّةٌ"[7] بخلافِ : "داوِيةٍ" ، و "شاوِيةٍ" .

---

(1) وهي لغة ناسٍ من بني عُقَيْلٍ سمعه الأخفش . انظر الإيضاح في شرح المفصّل 2/ 365 ، وشرح الشافية لليزدي 1/ 492 ، والارتشاف 2/ 721 .

(2) أبو العبّاس أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني المعروف بثعلب إمام الكوفيين في النحو واللغة والحديث توفّي سنة (291 هـ). له "المصون" و "اختلاف النحويين" و "المجالس" وغيرها . انظر إنباه الرواة 1/ 173 .

(3) قال الرضي في شرحه للشافية 2/ 246 : " وجوّز ثعلب في الفصيح من غير سماعٍ فَتْحَ المدغم فيه مع مجيء هاء الغائب بعده ، نحو : "رُدَّه ، وعَضَّه ، وقد غلّطه جماعةٌ ، والقياسُ لا يمنعُه ؛ لأنّ مجيء الواو الساكنة بعد الفتحة غير قليلٍ كقَوْلٍ وطَوْلٍ " . وانظر الإيضاح في شرح المفصّل 2/ 365 ، وشرح الشافية لليزدي 1/ 492 .

(4) وجاءِ الكسُرمع اللاّم جرياً على القياس حكاه سيبويه عن ناسٍ من العرب وقال في كتابه 4 / 154 : " ولم يكسروا في ألف اللاّم ؛ لأنّها مع ألف اللاّم أكثُر ؛ لأنّ الألف واللاّم كثيرةٌ في الكلام في كلّ اسمٍ ، ففتحوا استخفافاً فصار مَن الله بمنزلةِ الشاذّ . وذلك قولك : " مِنِ ابنك " و " منِ امرئٍ وقد فتح قومٌ فصحاء فقالوا مَن ابنك فأجروها مُجرى مَن المسلمينَ " .

(5) نسبها الرضي إلى الأخفش وقال : " وهي خبيثةٌ شُبّه بقولهم قلُ انظروا " . شرح الرضي للشافية 2/ 247 ، وانظر الإيضاح في شرح المفصّل 2/ 368 .

(6) بحركة الحرف الموقوف عليه ولم يفعلوا ذلك في : رأيت النّقْر ، فلم يفتحوا القاف . انظر الإيضاح في شرح المفصّل 2 / 367 وشرح الشافية لليزدي 1/494 . .

(7) بالهمز على لغة من جَدّ في الهرب من التقاء الساكنين كما قرأ أيوب السختياني ﴿ولا الضألّين﴾[الفاتحة1: 7] بالهمزة . انظر الكشاف 1/ 31، ثمّ وانظر الإيضاح في شرح المفصّل 2/ 366 ، 367 ، وشرح الرضي للشافية 2/ 248 ، وشرح الشافية لليزدي 1/ 495 .

هاء السَّكْت

هاءُ السَّكْتِ لازمٌ[1] في نَحْوِ : "رَهْ" ، و "قِهْ"[2] ، و "مجيءَ مَهْ" و "مثلُ مَهْ" في : "مجيءَ مَ جئتَ" ، و "مثلُ مَ أنت"[3] .

وجائزٌ في "لم يَخْشَهْ" ، و "لم يغْزُهْ" ، و "لم يرمِهْ"[4]، و "غلامِيَهْ"[5] ، و "غلامَهْ" ، و "حتّامَهْ"[6] حركتُهُ غيرُ إعرابيّة ولا مُشبَّهة بها كالماضي ، وباب "يا زيْدُ" ، و "لا رَجُلَ"[7]

وجائزُ الإلحاقِ في نَحْوِ : "هُنَاهْ" ، و "يا ربَّاهْ" ، و "هؤلاءَهْ"[8]، وتحريكُهُ لَحْنٌ[9] .

---

(1) يؤتى بها ؛ لبيانِ الحركةِ الأخيرةِ من الكلمةِ ، أو لبيانِ المدّ الأخير . انظر شرح الشافية لليزدي 1/ 537 .

(2) ولسيبويه في هذا قولٌ لطيفٌ انظره في الكتاب 4/ 159 ، 160 .

(3) قال سيبويه في كتابه 4/ 164: " وأمّا قولهم : مجيءَ مَ جئت ؟ ، ومثلَ مَ أنتَ ؟ فإنّك إذا وقفت ألزمتها الهاء ، ولم يكن فيه إلاّ ثباتُ الهاء ؛ لأنّ مجيء ومثل يستعملانِ في الكلام مفردين لأنّهما اسمان " .

(4) ذكره سيبويهِ في باب ما تلحقه الهاء في الوقف لتحرّك آخر الحرف فقال معلّلاً ذلك 4 / 159 : "لأنّهم كرهوا إذهاب اللاّماتِ والإسكانَ جميعاً ، فلّما كان ذلك إخلالاً بالحرف كرهوا أن يُسكّنوا المتحرّك " .

(5) مثالٌ لغير المحذوف الآخر . انظر شرح الشافية 2 / 300 .

(6) قال الرضي في شرحه للشافية 2/ 298 : " وبعض العرب لا يحذف الألف من (ما) الاستفهامية المجرورة ... والأولى حذف ألف (ما) " . وقال سيبويه في كتابه 4 / 164: " فالهاء في هذه الحروف أجودُ إذا وقفْت لأنّك حذفت الألف من (ما) فصار آخره كآخر ارمِهْ ، واغزُهْ وقد قال قومٌ : فِيمْ، و عَلامْ" .

(7) انظر شرح الرضي للشافية 2/ 300 .

(8) قال الرضي في شرحه للشافية 2/ 300 : "كلّ حرفٍ أو اسمٍ عريقٍ في البناء آخره ألف مثل : إذا وما ، يجوز إلحاقُ هاء السَّكْت وقفاً "

(9) وقد خُطِّئ عروةُ بن حزام في قوله :

يا مرحباهُ بحمارِ عَفْراءْ إذا أتى قَرّبتُهُ لما شاءْ

وحكى ابن جنّي عن أبي عليّ قوله : " وقد ذهب بعضُ علمائنا في (ههنا) إلى أنّ الهاء لحقت لبيان الألف ، ثمّ شُبِّهت بالهاء الأصلية ، فالحقت الضّمة وليس ذلك بشيءٍ لأنّ هذه الهاء إنّما تلحق في الوقف ، فإذا وصلتَ سقطت " .المنصف 142/3 ، وانظر التكملة ص 242 ، و إصلاح المنطق ص 92 ، وشرح المفصّل لابن يعيش 46/9 ، والإيضاح في شرح المفصّل 280/2 .

شينُ الوقْف

شينُ الوقْفِ وسينُه عَدَ ُ شْ بِ تهِما(1) .

حرفُ الإنكار

حرفُ الإنكارِ وهي ما في نحو : " أَزيْدنِيْه " ، و " أزيدانِيْه " ولهَا معنيانِ : إنكارُ أنْ يكونَ الأمُرُ كما ذَكَرَ المخاطَب ، أو على خلاف ما ذَكَرَ(2) .

حرف التذكير

51/أ **حرف التذكير** : ويسّمى الاستذكارِ ومدّ / الصّوتِ وهو مَدَّةٌ يَزيدُها المتكلِّم وَسطَ الكلامِ مُجانَسةً لحركةِ الآخر إنْ أرادَ أن يتذكّر طلباً للصّوابِ ، وصدقِ الرؤيةِ مِنْ غيرِ أنْ يقطَعَ كلامَهُ مثل أن يقولَ في نَحْوِ : " قال زيدٌ " ، و " يقولُ عمْرو " ، و " حذامِ قالت " : قالا ، يقولو ، حذامي(3) .

(1) قال ابن الحاجب في إيضاحه للمفصّل 2/ 282: " هذه لغاتٌ ضعيفةٌ لا يُعَوَّلُ عليها ، ولم تأتِ في كلامٍ فصيحٍ ، وقد تُخُلِّفَ في ذلك مع ضعفه " . ونسب سيبويه إبدال الكاف شيئاً للمؤنّث إلى ناسٍ من تميمٍ وناسٍ من أسد وقال : " وذلك أنّهم أرادوا البيانَ في الوقْفِ ؛ لأنّها ساكنة في الوقْفِ فأرادوا أن يفصلوا بين المذكّر والمؤنّث بحرفٍ كان أقوى من أنْ يفصلوا بحركة" . وانظر تفصيل هذه اللّغات ونسبتها في الكتاب 4/ 199 ، 200 ،ومجالس ثعلب 1/ 81 ، 116 ، وسّر الصناعة 1/ 206 ، 207 ، 1/ 202 ، 203.

(2) انظر الكتاب 2/ 406 ، والمسائل المنثورة ص 134 ، 135 ، والإيضاح في شرح المفصّل 2/ 284 .

(3) انظر الكتاب 3/ 325 ، 4/ 147 ، والإيضاح في شرح المفصّل 2/ 286 .

نتائج البحث

1 . عرّف البحث بالكتاب وبمؤلّفه الملاّ خليل الإسعردي .

2 . عرّف البحث بحركة تعليم العربية بين شريحةٍ واسعة من العجم الذين أخلصوا لهذه اللغة الشريفة .

3 . نوّه البحث بضرورة النهوض بمثل هذه المؤلّفات . وهي كثيرة . ما تزال تنتظر أنْ يسلّط عليها الضوء .

4 . عرّف البحث بأسلوب المؤلّف الذي جمع بين الشعر والنثر لتحقيق عنصر التشويق .

5 كشف البحث عن قدرة المؤلّف الفائقة في الإيجاز والاختصار وعدم الاستطراد .

6. كشف البحث عن مادة نحويّة جليلة تجمع بين طيّات الكتاب .

7. حقق البحث في عنوان الكتاب وسبب تسميته بالكافية الكبرى .

8 . كشف البحث في المصادر التي استقى منها الإسعردي في تأليف الكافية .

الفهارس الفنية

فهرس الآيات القرآنيّة

فهرس الأحاديث النبويّة

. فهرس الأمثال وأقوال العرب

. فهرس الأشعار

. فهرس الأرجاز

فهرس الأساليب والنماذج النحويّة واللغويّة

. فهرس اللغة

. فهرس الأعلام

. فهرس البلدان والقبائل والجماعات

ـفهرس موضوعات الكتاب

. فهرس المصادر والمراجع

فهرس الآيات القرآنيّة

سورة البقرة

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿ أنْ تصوموا خير لكم ﴾	184	67 ، 219
﴿اسكن أنت وزوجك الجنّة ﴾	35	121
﴿ أنّى شئتم ﴾	223	152
﴿ وما كادوا يفعلون ﴾	71	231
﴿ فنعّما هي ﴾	271	232

سورة آل عمران

﴿ ألم الله ﴾	1	254

سورة النساء

﴿هنيئاً مريئاً ﴾	4	80، 123

سورة المائدة

﴿ السارق والسارقة فاقطعوا أيديهما﴾	38	74
﴿انتهوا خيراً لكم﴾	171	82
﴿ يا ليتني ﴾	73	88
﴿ جاؤوكم حصرت صدورهم ﴾	90	98
﴿ فعلوه إلاّ قليلٌ منهم ﴾	66	102
﴿ وليخشَ الذين لو تركوا من خلفهم ذريّة ضعافا خافوا عليهم ﴾	9	247
﴿ إن امرؤ ﴾	176	256

سورة الأنعام

﴿ ما أشركنا ولا أباؤنا ﴾	148	121
﴿ إن الحكم ﴾	57	256

سورة الأعراف

﴿فريقاً هدى وفريقا حق عليهم الضلالة ﴾	30	90
﴿ مهما تأتينا من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين﴾	132	151
﴿ اثني عشرة أسباطا﴾	160	197

سورة الأنفال

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿ ما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم﴾	33	221

سورةالتّوبة

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿ وإن أحد من المشركين استجارك ﴾	6	65
﴿ لواستطعنا ﴾	42	256

سورة هود

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿ إنّما أنت نذير ﴾	12	72

سورة يوسف

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿ فصبر جميل ﴾	83	75
﴿ يوسف أعرض عن هذا﴾	29	87
﴿ما هذا بشراً ﴾	31	109
﴿ إن الحكم ﴾	40	219
﴿ لن أبرح الأرض ﴾	80	219
﴿ قالت اخرج ﴾	31	256

سورة الرعد

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿ عالم الغيب والشهادة ﴾	9	249

سورة الكهف

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلاّ أحصاها ﴾	49	105
﴿ ثلاثمئة سنين ﴾	25	197

سورة مريم

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿ أراغب أنت ﴾	26	67
﴿أيّهم أشد ﴾	69	136

سورة طه

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿ إن هذان لساحران ﴾	63	132
﴿ فاقض ما أنت قاض ﴾	72	134

سورة الفيل

الآية	رقمها	رقم الصفحة
﴿كيف فعل ربك﴾	1	152

فهرس الأحاديث النبويّة

فهرس الأمثال وأقوال العرب

فهرس الأشعار

فهرس الأرجاز

القافية	الشاعر	الصفحة
الضباب	رؤبة	89
عمر	مجهول	126
قرقار	أبو النجم	144
أكتعا	مجهول	124
طالعاً	مجهول	149
التدلدل	خطام المشاجعي	198
حنظل	خطام المشاجعي	198
يؤكرما	ينسب إلى العجاج وغيره	218

فهرس الأساليب والنماذج النحويّة واللغويّة

رقم الصفحة

فهرس الأساليب والنماذج النحويّة واللغويّة

فهرس الأساليب والنماذج النحويّة واللغويّة

فهرس الأساليب والنماذج النحويّة واللغويّة

رقم الصفحة

فهرس الأساليب والنماذج النحويّة واللغويّة

فهرس الأساليب والنماذج النحويّة واللغويّة

فهرس الأساليب والنماذج النحويّة واللغويّة

فهرس اللّغة

فهرس الأعلام

فهرس البلدان والقبائل والجماعات

فهرس موضوعات الكتاب

الفصل الأوّل

حركة التعليم في المنطقة الشرقيّة وما يجاورها (إسعرد نموذجاً)

الفصل الثاني

المُلاّ خليل الإسعردي

الفصل الثالث

دراسة الكافية الكبرى للإسعردي

قسم التحقيق

فهرس المصادر والمراجع

. الاستدراك على أبي علّي في الحجّة وعلى الزجاج ممّا فات أبا علّي في الإغفال وعلى أبي علّي في غير الحجّة ، وعلى أبن جنّي في الخصائص والمحتسب لجامع العلوم أبي الحسن علي ابن الحسين الأصبهاني الباقولي . تحقيق الدكتور محّمد أحمد الدّالي . مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي الكويت الطبعة الأولى 2007 م .

. أحمدي خاني شاعراً ومفكراً فيلسوفاً ومتصّوفاً . الدكتور عز الدين مصطفى رسول . مطبعة الحوادث بغداد 1979 م .

. أدب الكاتب لابن قتيبة . تحقيق الدكتور محمد أحمد الدالي . مؤسسة الرسالة بيروت . الطبعة الثانية 1996 م .

ـ الإدغام من شرح كتاب سيبويه للسيرافي . تحقيق سيف بن عبد الرحمن العريفي مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية . الطبعة الأولى 2008 م .

. الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار للأمام النووي . دار الهجرة دمشق بيروت .

ـ ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي . تحقيق الدكتور رجب عثمان محمد مكتبة الخانجي بالقاهرة الطبعة الأولى 1998 م .

. أسرار العربيّة لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري . تحقيق محمد بهجة البيطار والدكتور عاصم بهجة البيطار . دار البشائر دمشق . الطبعة الثانية 2004 م .

ـ الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي . تحقيق عبد الإله نبهان . مجمع اللغة العربيّة دمشق .

ـ إصلاح المنطق لابن السكيت . تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون . دار المعارف القاهرة . الطبعة الرابعة .

. الأصول في النحو لابن السّراج . تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي . مؤسسة الرسالة بيروت . لبنان . الطبعة الرابعة 1999 م .

. إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه . تحقيق الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين . مكتبة الخانجي بالقاهرة . الطبعة الأولى 1992 م .

. إعراب القرآن للنحاس . تحقيق الشيخ خالد العلي . دار المعرفة بيروت . لبنان . الطبعة الثانية 2008 م .

. الأعلام للزركلي . دار العلم للملايين بيروت . لبنان . الطبعة السادسة عشرة كانون الثاني 2005 م .

. الأفعال للسرقسطي.تحقيق الدكتور حسين محمد شرف . مؤسسة دار الشعب القاهرة 2002 م .

. أمالي ابن الحاجب . تحقيق الدكتور فخر صالح سليمان قدارة . دار عمار عمان . الأردن . دار الجيل بيروت . لبنان .

. أمالي ابن الشجري . تحقيق الدكتور محمود محمد الطناحي . مكتبة الخانجي بالقاهرة .

. أمالي الزجاج . تحقيق عبد السلام محمد هارون .

. أمالي القالي . دار الكتب العلمية بيروت . لبنان 2002 م .

. إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . المكتبة العصريّة صيدا . بيروت . الطبعة الأولى 2004 م .

. الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين لأبي البركات بن الأنباري . تحقيق الدكتور جودة مبروك محمد مبروك . مكتبة الخانجي بالقاهرة .

. الإيضاح في شرح المفصّل لابن الحاجب . تحقيق الدكتور إبراهيم محمد عبد الله . دار سعد الدّين دمشق . الطبعة الأولى 2005 م .

. الإيضاح والتكملة لابي علّي الفارسي . تحقيق الدكتور كاظم بحر المرجان عالم الكتب بيروت . لبنان . الطبعة الثانية 1996 م .

. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . المكتبة العصريّة بيروت . لبنان 2003 م .

. البلاغة الواضحة البيان والمعاني والبديع لعلي الجارم ومصطفى أمين طيبة دمشق .

. البيان والتبيين للجاحظ . تحقيق عبد السلام محمد هارون . دار الجيل بيروت .

. تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة . تحقيق السيد أحمد صقر . مكتبة دار التراث القاهرة . الطبعة الأولى 1973 م .

. التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين لأبي البقاء العكبري . تحقيق الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين . مكتبة العبيكان . الرياض 200م .

. تذكرة النحاة لأبي حيان الأندلسي . تحقيق الدكتور عفيف عبد الرحمن . مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة الأولى 1986 م .

. التعريفات للجرجاني . تحقيق مصطفى أبو يعقوب . مؤسسة الحسنى الدار البيضاء . المغرب . الطبعة الأولى 2006 م .

. تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد للدماميمي . تحقيق الدكتور محمد بن عبد الرجمن بن محمد المفدى . 1983 م .

. التعليقة على كتاب سيبويه لأبي علي الفارسي . تحقيق الدكتور عوض بن محمد القوزي . مطبعة الأمانة القاهرة . الطبعة الأولى 1990 م .

ـ توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي . تحقيق الأستاذ الدكتور عبد الرحمن علي السليماني . دار الفكر العربي . القاهرة . الطبعة الأولى 2001 م .

ـ جمهرة اللغة لابن دريد . تحقيق الدكتور رمزي منير بعلبكي . دار العلم للملايين . الطبعة الأولى 1987 م .

. الجنى الداني في حروف المعاني للمرادي . تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة والأستاذ محمد نديم فاضل . دار الكتب العلميّة بيروت . لبنان . الطبعة الأولى 1992 م .

ـ الحجيّة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي . تحقيق بدر الدين قهوجي وبشير جويجاني . دار المؤمنين للتراث دمشق . الطبعة الأولى 1984 م .

ـ خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب للبغدادي . تحقيق عبد السلام محمد هارون . مكتبة الخانجي بالقاهرة . الطبعة الرابعة 1997 م .

. الخصائص لابن جنّي . تحقيق محمد علي النّجار . طبعة مصّورة عن طبعة دار الكتب المصرية .

. دّرة الغواص في أوهام الخواص للحريري . تحقيق بشار بكور .

. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي . تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط . دار القلم دمشق . الطبعة الثانية 2003 م .

. دقائق التصريف لأبي القاسم بن محمد بن سعيد المؤّهب . تحقيق الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن . دار البشائر دمشق . الطبعة الأولى 2004 م .

ـ دلائل الإعجاز للجرجاني . تحقيق محمود محمد شاكر . مكتبة الخانجي القاهرة . الطبعة الخامسة 2004 م .

. ديوان البحتري . الجزء الأّول . مطبعة الجوائب . قسطنطينية . الطبعة الأولى 1300 هـ .

. ديوان جرير . شرح محمد بن حبيب . تحيق الدكتور نعمان محمد أمين طه . دار المعارف . القاهرة .

ـ ديوان ذو الّرمة . اعتنى به وشرح غريبه عبد الرحمن المصطاوي . دار المعرفة ؟ـ بيروت . لبنان . الطبعة الأولى 2006 م .

. ديوان الفرزدق . عبد الله إسماعيل الصاوي . مطبعة الصاوي .

ـ ديوان امرئ القيس وملحقاته . شرح أبي سعيد السكري . تحقيق الدكتور أنور عليان أبو سويلم، والدكتور محمد علي الشوابكة . مركز زايد للتراث والتاريخ . الإمارات العربية المتحدة 200 م .

. ديوان امرئ القيس . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار المعارف . القاهرة .

. ديوان النابغة الذبياني . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار المعارف . القاهرة .

. ديوان أبي النجم العجلي . تحقيق الدكتور محمد أديب عبد الواحد جمران . مجمع اللغة العربية . دمشق .

. الرسائل الجوهرية . الملا عبد الله بن الملا رشيد الغرزي إعداد عبد الرحيم مقصود . دار النشر بيروت . لبنان . الطبعة الأولى 2009 م .

. رصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقي . تحقيق الأستاذ الدكتور أحمد محمد الخراط . دار القلم دمشق . الطبعة الثالثة 2002 م .

ـ سر صناعة الإعراب لابن جنّي . تحقيق الدكتور حسن هنداوي . دار القلم دمشق . الطبعة الثانية 1993 م .

. سفر السعادة وسفير الإفادة للسخاوي . تحقيق الدكتور محمد أحمد الدالي . دار صادر بيروت . الطبعة الثانية 1995 م .

. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه حسن حمد إشراف الدكتور إميل بديع يعقوب . دار الكتب العلميّة بيروت . لبنان . الطبعة الأولى 1998 م .

. شرح ابن عقيل لبهاء الدين عبد الله العقيل العقيلي. دار الفكر بيروت . لبنان.الطبعة 1994 م .

. شرح أبيات سيبويه للسيرافي . تحقيق الدكتور محمد علي سلطاني . دار العصماء دمشق . سوريا الطبعة الأولى 2009 م .

. شرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي . تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد يوسف الدقّاق . دار المأمون للتراث .

ـ شرح الألفية لابن مالك . تأليف الحسن قاسم المرادي . تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة . دار مكتبة المعارف . بيروت . لبنان الطبعة الأولى 2007 م .

. شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد للمرادي . تحقيق ناصر حسين علي . دار سعد الدين دمشق . الطبعة الأولى 2008 م .

. شرح جمل الزجاج لابن عصفور الإشبيلي . تحقيق صاحب أبو جناح .

ـ شرح حماسة أبي تمّام للأعلم الشنتمري . تحقيق علي المفضل حمُّودان . دار الفكر بدمشق . الطبعة 2001 م .

. شرح الرضي على الكافية تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر جامعة قار يونس.الطبعة 1978 م.

. شرح شافية ابن الحاجب للخضر اليزدي . تحقيق حسن أحمد العثمان . مؤسسة الريّان بيروت . لبنان . الطبعة الأولى 2008 م .

ـ شرح شافية ابن الحاجب للرضي الاستراباذي . تحقيق محمد نور الحسن و محمد الزفزاف ومحمد محي الدين عبد الحميد . دار الكتب العلمية بيروت . لبنان .

ـ شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لأبي محمد بن القاسم الأنباري . تحقيق عبد السلام محمد هارون . دار المعارف القاهرة . الطبعة السادسة .

. شرح اللمع للباقولي . تحقيق الدكتور إبراهيم بن محمد أبو عباة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لمملكة العبيّة السعوديّة . الطبعة الأولى 1990 م .

. شرح المفصل لابن يعيش . مكتبة المتنّبي القاهرة .

. شرح الملوكي في التصريف لابن يعيش .تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة .دار الأوزاعي بيروت . لبنان .

. شرقيات (sarkiyât)

BirLesik matban /Izmir /AG Ustos 2007

. الصبح المنير في شعر أبي بصير ميمون بن قيس بن جندل الأعشى والأعشيين الآخرين . مطبعة آدلف هلز هوسز بيانة 1929 م .

. عدة الباحث دراسة لبيان درجة مجموعة أحاديث نبويّة شريفة وبيان أسانيدها للشيخ عدنان بن الشيخ إبراهيم حقّي العلواني الزيباري . مكتبة الإمام الأوزاعي .

ـ عيون الأخبار لابن قتيبة . تحقيق منذر محمد سعيد أبو شعر . المكتب الإسلامي بيروت . عمان الطبعة الأولى 2008 م .

ـ فتح الباري بشرح صحيح البخاري للإمام ابن حجر العسقلاني . دار أبي حيّان القاهرة . الطبعة الأولى 1969 م .

. فرائدالعقود العلويّة على شرح الأزهريّة لعلّي بن إبراهيم الحلبي . تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة الهيئة العامة السوريّة للكتاب دمشق 2007 م .

. الفصوص لأبي العلاء صاعد بن الحسن الربعي البغدادي . تحقيق عبد الوهاب التازي سعود 1993 م .

. الفوائد الضيائية شرح كافية ابن الحاجب لنور الدين عبد الرحمن الجامي . تحقيق أسامة طه الرفاعي . دار الكتاب الإسلامي استانبول . تركيا .

. القاموس الكردي الحديث . كردي عربي . للأستاذ علي سيدو گوراني . شركة الشرق الأوسط للطباعة عمان . الأردن .
. القاموس المحيط للفيروز آبادي . تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي . مؤسسة الرسالة بيروت . لبنان . الطبعة السابعة 2003 م .
. الكتاب لسيبويه . تحقيق عبد السلام محمد هارون . مكتبة الخانجي القاهرة . الطبعة الرابعة 2004 م .
. كتاب الشعر لأبي علي الفارسي . تحقيق محمود محمد الطناحي . مكتبة الخانجي القاهرة . الطبعة الأولى 1988 م .
. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل للزمخشري . دار الكتاب العربي بيروت . لبنان . الطبعة الأولى 2006 م .
. كشف الخفاء ومزيل الألباس عمّا اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس للشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني .أشرف على طبعه وتصحيحه والتعليق عليه .دار إحياء التراث العربي بيروت 1352 هـ .
. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لـ مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الحنفي . دار الكتب العلمية . 1992 م .
. كشف المشكلات وإيضاح المعضلات لجامع العلوم . تحقيق الدكتور محمد أحمد الدالي . مجمع اللغة العربيّة دمشق 1974 م .
. كليات رسائل النور سيرة ذاتية لبديع الزمان سعيد النورسي . ترجمة إحسان قاسم الصالحي . دار النصر . القاهرة . الطبعة الرابعة 2004 م .
. لسان العرب لابن منظور . دار صادر بيروت .
. مجاز القرآن لأبي عبيدة . تحقيق محمد فؤاد سزكين . مؤسسة الرسالة بيروت . الطبعة الثانية 1981 م .
. مجالس ثعلب . تحقيق عبد السلام محمد هارون . دار المعارف القاهرة .
. مجمع الأمثال للميداني . تحقيق الدكتور جان عبد الله توما . دار صادر بيروت . الطبعة الأولى 2002 م .
. مجمع البيان للطبرسي . تحقيق الحاج السيد هاشم الرسولي المحلاتي . دار إحياء التراث بيروت . لبنان . الطبعة الأولى 1992 م .
. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لنور الدين الهيثمي . دار الكتاب بيروت . لبنان . الطبعة الثانية 1967 م .
. مجموع أشعار العرب . اعتنى بتصحيحه وترتيبه وليم بن الورد البروسّي . دار الآفاق الجديدة . بيروت .
. معجم القراءات للدكتور عبد اللطيف الخطيب جـ 10 . دار سعد الدين . دمشق 2002م .

. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لابن جنّي . تحقيق الأستاذ علي النجدي ناصف و الدكتور عبد الحليم النجار والدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي . وزارة الأوقاف المجمع الأعلى للشؤون الإسلامية القاهرة 2004 م .
. المخترع في إذاعة سرائر النحو للأعلم الشنتمري . تحقيق الأستاذ الدكتور حسن بن محمود هنداوي كنوز إشبيلي . المملكة العربيّة السعوديّة . الطبعة الأولى 2006 م .
ـ المخصّص لابن سيدا المرسي الأندلسي . تحقيق الدكتور عبد الحميد أحمد يوسف هنداوي . دار الكتب العلميّة بيروت . لنان . الطبعة الأولى 2005 م.
. المسائل البصريات لأبي علّي الفارسي . تحقيق محمد الشاطر أحمد محمد أحمد . مطبعة المدني المؤسسة السعودية بمصر . الطبعة الأولى 1985 م .
. المسائل الشيرازيات لأبي علّي الفارسي . تحقيق الدكتور حسن بن محمود هنداوي كنوز إشبيلية للنشر والتوزيع المملكة العربيّة السعودية . الرياض . الطبعة الأولى 2004 م .
. المسائل العكبريات في اللغة والنحو والقراءات لأبي البقاء العكبري اختارها تلميذه أبو العبّاس أحمد بن علي الأربي الحمصي . تحقيق محمد أديب عبد الواحد جمران . الهيئة العامة السوريّة للكتاب دمشق 2008 م .
. المسائل المنثورة لأبي علّي الفاترسي . تحقيق مصطفى الحدري . مجمع اللغة العربيّة بدمشق .
. مسند الإمام أحمد بن حنبل . تحقيق شعيب الأرناؤوط ، ووعادل مرشد وآخرين . مؤسسة الرسالة . بيروت . لبنان . الطبعة الأولى 1416 هـ . 1995 م .
ـ مشكل إعراب القرآن للقيرواني . تحقيق ياسين محمد السواس . دار اليمامة دمشق بيروت . الطبعة الثالثة 2002 م .
. معاني القراءات للأزهري . تحقيق الدكتور عيد مصطفى درويش والدكتور بن حمد القوزي. دار المعارف . الطبعة الثانية 1996 م .
. معاني القرآن للأخفش . تحقيق الدكتورة هدى محمود قراعة . مكتبة الخانجي بالقاهرة . الطبعة الأولى 1990 م .
ـ معاني القرآن للفرّاء . تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علّي النّجار . الهيئة المصريّة العامّة للكتاب . الطبعة الثانية 1980 م .
ـ معجم الأدباء لياقوت الحموي . تحقيق إحسان عباس . دار الغربي الإسلامي بيروت . لنان . الطبعة الأولى 1993 م .
معجم أسماء الأفعال في اللغة العربيّة إداد الدكتورأيمن عبد الرزاق الشوا . مجمع اللغة العربيّة . الطبعة الأولى 2006 م .
. معجم البلدان لياقوت الحموي . دار صادر بيروت . الطبعة الثالثة 2007 م .

. المعجم الذهبي فارسي عرّبي لمحمد التونجي . دار الروضة بيروت لبنان . طبعة 1993 م .
. معجم المؤلفين تراجم مصنفيالكتب العربيّة لـ عمر رضا كحالة . دار إحياء التراث العربي بيروت .
. معجم القراءات للدكتور عبد اللطيف الخطيب . دار سعد الدين . دمشق 2002 م .
. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام النصاري . تحقيق الدكتور مازن المبارك ومحمد علي حمد الله راجعه سعيد الأفغاني . دار الفكر بيروت . لبنان . الطبعة الأولى 2005 م .
. المعّرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم للجواليقي موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر . تحقيق الدكتور ف . عبد الرحيم . دار القلم دمشق . الطبعة اللأولى 1990 م .
. المقاصد النحويّة في شرح شواهد شروح الأَلِفّية للعيني . تحقيق محمد باسل عيون الّسود . دار الكتب العلميّة بيروت . لبنان . الطبعة الأولى 2005 م .
ـ المقتصد في شرح التكملة للجرجاني . تحقيق الدكتور أحمد بن عبدالله بن إبراهيم الدويش . جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة 2007 م .
. المقتضب للمبرّد . تحقيق الأستاذ محمد عبد الخالق عضيمة عالم الكتب .
ـ الكامل للمبرّد . تحقيق الدكتور محّمد أحمد الّدالي . مؤسسة الرسالة . بيروت . لبنان . الطبعة الثالثة 1997 .
. المكتوبات لبديع لزمان سعيد النورسي ترجمة إحسان قاسم الصالحي شركة سوز لر للنشر القاهرة الطبعة الرابعة 2004 م .
ـ الممتع في التصريف لابن عصفور الإشبيلي . تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة . دار الآفاق الجديدة بيروت . الطبعة الرابعة 1979 م .
ـ المنصف شرح ابن جّنيلكتاب التصريف للمازني . تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر . الطبعة الأولى 1954 م .
ـ المنهاج في شرح جمل الزجاجي للأمام يحيى بن حمزة العلوي تحقيق الدكتور هادي عبد الله ناجي . مكتبة الرشد . ناشرون المملكة العربيّة السعودية . الرياض .الطبعة الأولى 2009 م .
. منهج السالك في الكلام على ألفية ابرمالك لأبي حيّان الأندلسي .
american oriental society
new h aven Connecticut 1947
ـ هدية العارفين اسماء المؤلفين وآثار المصنفين لإسماعيل باشا البغدادي . المجلّد الخامس . دار الفكر 1402 هـ 1982 م .

المخطوطات

. حاشية عقد النامي على الجامي لمحمد رحمي الاكيني . المكتبة الإسلامية . ديار بكر تركيا . (نشر بطريق التصوير) .

. ترجمة المؤلف الملا خليل الإسعردي . بقلم حفيده عبد القهار الزوقيدي .

. تدريج الأداني إلى قراءة شرح السعد على تصريف الزنجاني . عبد الحكيم أوزدمير . المكتبة الإسلامية . ديار بكر . تركيا .

. القاموس الثاني في الصرف والنحو والمعاني للملا خليل الإسعردي . بقلم حفيده عبد القهار الزوقيدي .

. نهج الأنام (نَهْبَر عَوام) باللغة الكرديّة (ق 44) . نشر بطريق التصوير في ديار بكر

. القطوف الجنية في تراجم العائلة الديرشوية للشيخ محمد نوري الديرشوي النقشبندي . بقلم المؤلّف .

الرسائل الجامعية

. الملا خليل السيرتي ومنهجه في إثبات العقائد الإسلامية من خلال منظومته (نهج الأنام) . رسالة ماجستير إعداد علي بن صالح الدوسكي . في كليّة الشريعة والدراسات الإسلامية . جامعة دهوك . دار سبيريز للطباعة والنشر .

المجلاّت والدوريات

. عباسيّون في تركيا . سلمان الشيخ . مقالة نشرت في مجلة العربي الكويتية العدد (309) آب 1984 م .

. المدارس الدينية . محمد نوري الديرشوي . مقالة نشرت في مجلّة ڤچين (الانبعاث) العدد(25) . دهوك خريف 2001 م .

. الملا خليل السيرتي . برادوست . مقالة نشرت في مجلة نوبهار (الربيع الجديد) العدد (55) نيسان 1997 م .